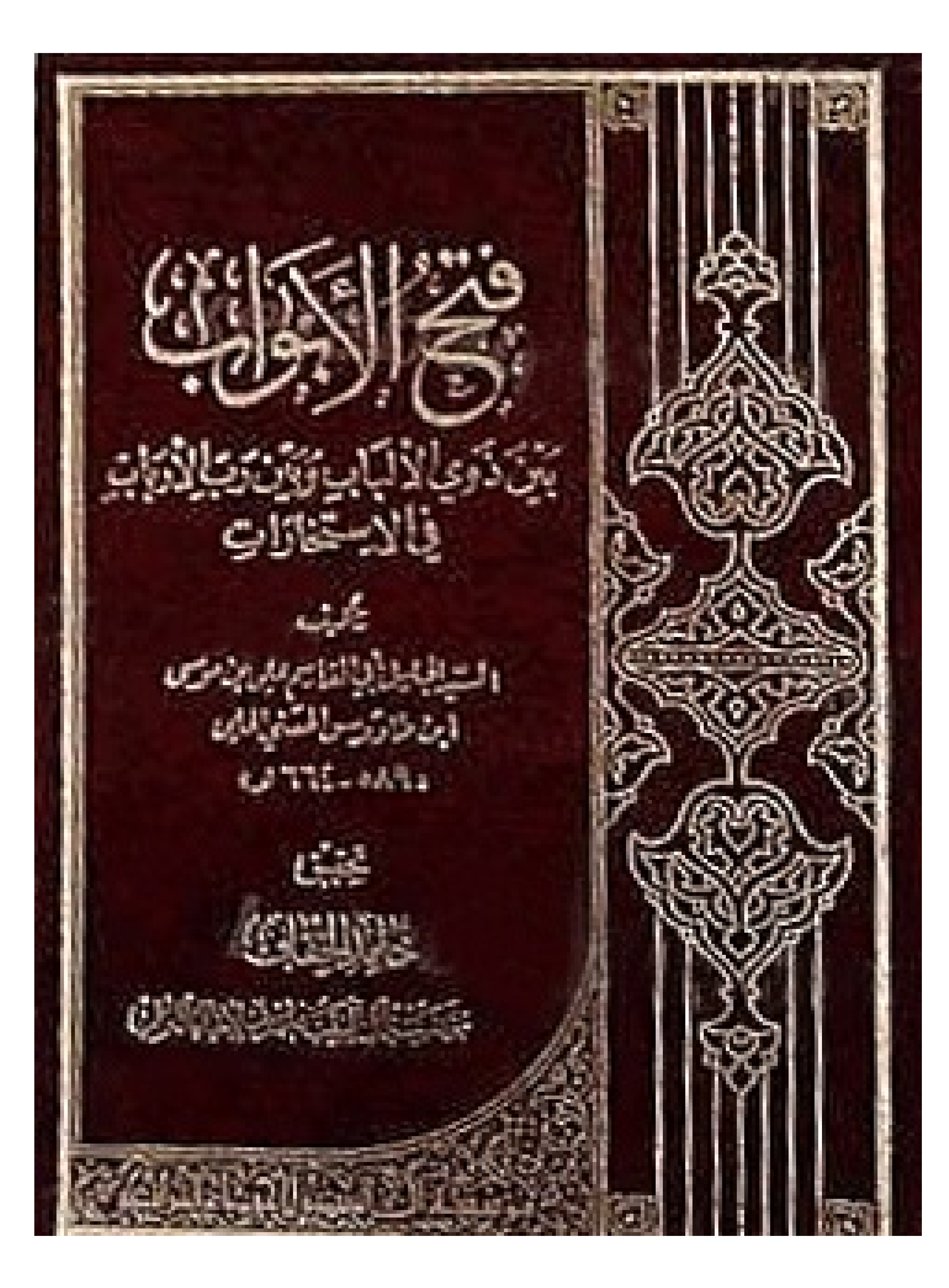

فتح الأبواب
بين ذوي الألباب ونقدة الآداب
في الاستخارات
تأليف
٥٨٩-٦٦٤ هـ
تحقيق



فتح الابواب ، بين ذوى الالباب و بين رب الارباب ، فى الاستخارة و ما فيها من وجوه الصواب

كاتب:

سید رضی الدین علی بن موسی بن طاووس ابن طاووس (معروف) (صاحب اقبال ، کشف المحجه ، لهوف ، مهج الدعوات و...)

نشرت فی الطباعة:

موسسه آل البیت (علیهم السلام) لاحیاء التراث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

فتح الابواب بین ذوی الالباب و بین رب الارباب فی الاستخارات

اشاره

سرشناسه:ابن طاوس، علی بن موسی، ۵۸۹-۶۶۴ق.

عنوان و نام پدیدآور:فتح الابواب بین ذوی الالباب و بین رب الارباب فی الاستخارات/ تالیف ابی القاسم علی بن موسی ابن طاوس الحسینی الحلی؛ تحقیق حامد الخفاف.

مشخصات نشر:قم: موسسه آل البیت (ع) لاحیاء التراث، ۱۴۰۹ ق.= ۱۳۶۷.

مشخصات ظاهری:۳۶۸ ص.

فروست:موسسه آل البیت(ع) لاحیاء التراث؛ ۵۸. سلسله مصادر بحار الانوار؛ ۶.

شابک:۱۴۰۰ ریال

یادداشت:عربی.

یادداشت:کتابنامه: ص. ۳۴۹ - ۳۶۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:استخاره

شناسه افزوده:خفاف، حامد

شناسه افزوده:موسسه آل البیت علیهم السلام لاحیاء التراث (قم)

رده بندی کنگره:BP۲۷۲/۵/الف ۲ف ۲ ۱۳۶۷

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۹

شماره کتابشناسی ملی:م ۶۸-۲۱۶۱

آیدی کتابخانه ملی=۵۰۲۷۲۹

نسخه غیر مصححه

ص:۱

اشاره

مصور

ص: ۲

مصور

سلسلة مصادر بحار الأنوار - ٧ -

فتح الأبواب

بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات

تأليف

السيد الجليل أبي القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحسني الحلي

« ٥٨٩-٦٦٤ هـ »

تحقيق

حامد الخفاف

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

[مقدمه المحقق]

تمهيد

بسم الله الرّحمن الرّحيم

تمثل « الاستخاره » فی أفكار جمع كثير من أبناء الطائفه الشيعيه عقيده راسخه ، يؤمنون بفاعليتها على المستوى العملی بعد أن اطّلعوا على أصولها النظريه من خلال الأحاديث والأخبار ، حتى أن طلب الخير من الله فی الفعل وتركه تجاوز الحالات الفرديه الخاصّه إلى القضايا الاجتماعيه والمسائل المصيريه ، كالزواج والمشاريع التجاريه وغير ذلك من الأمور الهامه.

فهناك من أسهب فی الاستخاره ، حتى راحت تتدخل فی شئونه الحياتيه الشخصيه وتصرفاته اليوميه ، إيمانا منه بأن لا خيار أفضل ممّا يختاره الله عزّ وجل لعباده ، وهذا الصنف من الناس يتمتع عاده بنقاء السريره وصفائها ، وسلامه النفس وطيبها.

فيما يعتقد آخرون أنّ الاستخاره خصّصت لحالات معينه لا يستطيع الإنسان فيها أن يعزم بضرس قاطع على رأی معين ، فيستخير من الله عزّ وجل فی الفعل وعدم الفعل ، وشعارهم فيما يعتقدون مقوله : « الخيره عند الحيره ».

وهناك صنف آخر لا يرى العمل بالاستخاره ، لاعتبارات عدّه ، لا

مجال لذكرها ، وشعارهم فى ذلك قوله تعالى : (فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ) .

ولا أريد فى هذه العجاله الدخول فى معمعه المفاضله بين الآراء ، بقدر ما أؤكد على أن الاستخاره - بالنظر إلى الأمر الواقع - تمثل ظاهره اجتماعيه عميقه الجذور ، تحمل فى طياتها من الايجابيات والسلبيات ما يستحق الدراسه والبحث ، من أجل بناء مجتمع إسلامى رصين ، يحمل معتقداته الفكريه على أساس من الإيمان بالله والدليل العلمى.

وكتاب « فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب » من أهم وأقدم الآثار التى تناولت موضوع الاستخاره ، أنواعها ... كيفياتها ، وكلّ ما يرتبط بها ، استهدفنا باحيائه وتحقيقه إثراء المكتبه الإسلاميه فى جانب قلّ ما كتب فيه ، بالإضافه إلى أهميته المصدريه الحديثيه ، وما امتاز به من خصوصيات تأتيك فى القسم الثانى من المقدّمه ، ونكون بذلك قد هيّأنا جزء من الماده الأوليه لأىّ دراسه أو بحث يتناول هذه الظاهره الاجتماعيه.

ونأمل أن نكون قد وفّقنا لإخراج هذا الأثر القيم وتحقيقه بالصوره اللائقه والمناسبه لقيمته العلميه ، متضرّعين إلى الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن ، إنّه (نِعْمَ الْمَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) .

حامد الخفاف

١٠ ذى الحجه ١٤٠٨ ه‍-

مقدّمه الكتاب

القسم الأوّل« ترجمه المؤلّف »

اشاره

١ - موجز عن حياته.

٢ - أسرته : أ - والده / ب - والدته / ج - أخوته / د - زوجته / ه- - أولاده

٣ - أقوال العلماء فيه.

۴ - مشايخه.

۵ - الرواه عنه.

۶ - مكتبته.

٧ - تصانيفه.

٨ - شعره.

٩ - وفاته ومدفنه.

ص: ٩

۱ – موجز عن حياته

هو السيّد على (۱) بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد – هو الطاوس (۲) – بن إسحاق بن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود (۳) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن مولانا أمير

ص: ۱۱

۱- (*) توجد ترجمته فى : الإجازات ، المطبوع فى بحار الأنوار ۱۰۷ : ۱. الحوادث الجامعه : ۳۵۶ ، عمده الطالب : ۱۹۰ ، أمل الآمل ۲ : ۲۰۵ ، بحار الأنوار ۱ : ۱۳ ، مجمع البحرين – طوس – ۴ : ۸۳ ، لؤلؤه البحرين : ۲۳۵ ، نقد الرجال : ۲۴۴ ، هدايه المحدثين : ۳۰۶ ، جامع الرواه ۱ : ۶۰۳ ، جامع المقال : ۱۴۲ ، منتهى المقال : ۲۲۵ ، التعليقه للوحيد : ۲۳۹ ، مقابس الأنوار : ۱۶ ، روضات الجنّات ۴ : ۳۲۵ ، مستدرك الوسائل ۳ : ۴۶۷ ، هديه العارفين ۵ : ۷۱۰ ، تنقيح المقال ۲ : ۳۱۰ / ۸۵۲۹ ، الكنى والألقاب ۱ : ۳۲۷ ، هديه الأحباب : ۷۰ ، سفينه البحار ۲ : ۹۶ ، أعيان الشيعه ۸ : ۳۵۸ ، معجم رجال الحديث ۱۲ : ۱۸۸ ، الأعلام ۵ : ۲۶ ، معجم المؤلّفين ۷ : ۲۴۸ ، الأنوار الساطعه فى المائه السابعه : ۱۱۶ ، السيّد على آل طاوس (بحث للشيخ محمّد حسن آل ياسين) ، موارد الاتحاف فى نقباء الأشراف ۱ : ۱۰۷ ، البابليات لليعقوبى ۱ : ۶۵.

۲- ۲. لقّب بالطاوس لأنّه كان مليح الصوره ، وقدماه غير مناسبه لحسن صورته ، يكنى أبا عبد الله ، وكان نقيب سورا « بحار الأنوار ۱۰۷ : ۴۴ ».

۳- ۳. صاحب عمل النصف من رجب المشهور.

المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام (۱).

ولـد رضوان الله عليه قبل ظهر يوم الخميس منتصف محرم سـنه ۵۸۹ ه فى مـدينه الحلّه (۲) ، التى شـهدت فى تلك الفتره بدايه ازدهار حركتها العلميه ، التى شـكلت فى ما بعـد مدرسه فقهيه خاصّه عرفت باسـمها ، تمثّل نتاجها الثقافى بتخريج عدد كبير من أساطين العلماء وكبار الفقهاء ، الذين أخذوا بزمام الزعامه العلميه مده ثلاثه قرون تقريبا.

ومن الطبيعى أن يترك الجو العلمى الـذى تربّى فى أحضـانه السـيّد ابن طـاوس أثرا إيجابيـا طيبـا فى حيـاته ، كـان بمثابه الحجر الأساس فيما وصل إليه من مراتب ساميه فى دنيا المعارف الإسـلاميه ، فضـلا عما كانت تتمتع به أسـرته من رصيد علمى ضخم ، لا تخفى آثاره على الوليد الجديد.

ويحدّثنا السيّد ابن طاوس عن تأريخ نشأته ودراسته ، فيقول :

« أول مـا نشـأت بين جـدى ورّام ووالـدى ... وتعلّمت الخط والعربيه ، وقرأت علم الشـريعه المحمـديه ... وقرأت كتبا فى أصول الدين ...

واشتغلت بعلم الفقه ، وقد سبقنى جماعه إلى التعليم بعدّه سنين ، فحفظت فى نحو سنه ما كان عندهم وفضلت عليهم ... وابتدأت بحفظ الجمل والعقود ... وكان الـذين سـبقونى ما لأحدهم إلاّ الكتاب الذى يشـتغل فيه ، وكان لى عده كتب فى الفقه من كتب جـدى ورّام انتقلت إلىّ من والـدتى (رض) بأسـباب شـرعيه فى حياتها ... فصـرت أطالع بالليل كلّ شـىء يقرأ فيه الجماعه الذى تقدّمونى بالسنين ، وانظر كلّ ما قاله مصنف عندى وأعرف ما بينهم من الخلاف على عاده المصنفين ، وإذا حضرت مع التلامذه بالنهار

۱- ۱. الإجازات المطبوع فى البحار ۱۰۷ : ۳۷ ، لؤلؤه البحرين : ۲۳۷.

۲- ۲. كشف المحجه : ۴ ، بحار الأنوار ۱۰۷ : ۴۵.

أعرف مـا لا ـ يعرفون وأنـاظرهم ... وفرغت من الجمل والعقود ، وقرأت النهايه ، فلما فرغت من الجزء الأول منها اسـتظهرت على العلم بالفقه حتّى كتب شـيخى محمّـد بن نما خطّه لى على الجزء الأول وهو عنـدى الآن ... فقرأت الجزء الثانى من النهايه أيضـا ومن كتـاب المبسوط ، وقـد اسـتغنيت عن القراءه بـالكليه ... وقرأت بعـد ذلـك كتبا لجماعه بغير شـرح ، بل للروايه المرضـيه ... وسمعت ما يطول ذكر تفصيله » (۱).

ثمّ هاجر رضوان الله عليه إلى بغداد ، ولم تحدد المصادر التأريخيه سـنه هجرته ، إلاّ أنّه يمكن حصـر الفتره المذكوره فى حدود سنه ۶۲۵ ه تقريبا ، لأنّ المصادر تذكر أنّه أقام فى بغداد نحوا من ۱۵ سنه ، ثمّ رجع إلى الحلّه فى أواخر عهد المستنصر المتوفّى سنه ۶۴۰ ه (۲).

وفى خلال تلك الفتره التى قضاها السيّد فى بغداد كان يتمتع بمكانه مرموقه يشار لها بالبنان ، سواء على صعيد علاقاته بالمجتمع العلمى المتمثل حينذاك بعلماء النظاميه والمستنصـريه ومناظراته معهم ، أو على مستوى صلاته بالنظام القائم على الرغم من عدم انشغاله بالشأن السياسى فى تلك الفتره (۳).

« وكـان له مع الخليفه المستنصـر من متـانه الصـله وقوه العلاـقه مـا يعتبر فى طليعه مـا حفـل به تأريخه فى بغـداد ، وكان من أول مظاهرها إنعام الخليفه عليه بـدار سـكناه ، ثمّ أصـبحت لرضـىّ الـدين من الـدالّه ما يسـمح له بالسـعى لـدى المستنصـر فى تعيين الرواتب للمحتاجين (۴) ، وما يدفع المستنصر إلى مفاتحته

۱– ۱. كشف المحجه : ۱۰۹ ، ۱۲۹ ، ۱۳۰ ، السيّد على آل طاوس : ۴.

۲– ۲. كشف المحجه : ۱۱۵ ، بحار الأنوار ۱۰۷ : ۴۵.

۳– ۳. كشف المحجه : ۷۵ ، ۷۶ ، ۸۰.

۴– ۴. فرج المهموم : ۱۲۶.

فی تسلیم الوزاره له ، ولعلّ حبّ المستنصر – کأبیه – للعلویین وعطفه علیهم واهتمامه بشئونهم هو السبب فی هذه العلاقه الأکیده القویه ، وفی تدعیمها واستمرارها طوال تلک السنین » (۱).

ویذکر السیّد ابن طاوس فی مؤلّفاته محاولات الخلیفه المستنصر لإقناعه بقبول منصب الافتاء تاره (۲) ، ونقابه الطالبیین تاره أخری (۳) ، حتی وصل الأمر بأن عرض علیه الوزاره ، فرفضها ، مبررا ذلک بقوله للمستنصر :

« إن کان المراد بوزارتی علی عاده الوزراء یمشّون أمورهم بکل مذهب وکل سبب ، سواء کان ذلک موافقا لرضا الله جلّ جلاله ورضا سید الأنبیاء والمرسلین أو مخالفا لهما فی الآراء ، فإنّک من أدخلته فی الوزاره بهذه القاعده قام بما جرت علیه العوائد الفاسده ، وإن أردت العمل فی ذلک بکتاب الله جلّ جلاله وسنه رسوله صلی الله علیه و آله فهذا أمر لا یحتمله من فی دارک ولا ممالیکک ولا خدمک ولا حشمک ولا ملوک الأطراف ، ویقال لک إذا سلکت سبیل العدل والإنصاف والزهد : إنّ هذا علیّ بن طاوس علوی حسنی ما أراد بهذه الأمور إلّا أن یعرف أهل الدهور أنّ الخلافه لو کانت إلیهم کانوا علی هذه القاعده من السیره ، وأنّ فی ذلک ردا علی الخلفاء من سلفک وطعنا علیهم » (۴).

وعاد بعد ذلک إلی الحلّه ، والظاهر أنّ عودته کانت فی أواخر عهد المستنصر ، فبقی هناک مده من الزمن ، ثمّ انتقل إلی النجف فبقی فیها ثلاث سنین ، ثمّ انتقل إلی کربلاء ، وکان ینوی الإقامه فیها ثلاث سنین ، ثمّ عاد

۱- ۱. السیّد علی آل طاوس : ۷.

۲- ۲. کشف المحجه : ۱۱۱.

۳- ۳. نفس المصدر : ۱۱۲.

۴- ۴. کشف المحجه : ۱۱۴.

إلى بغداد سنه ۶۵۲ ه ، وبقى فيها إلى حين احتلال المغول بغداد ، فشارك فى أهوالها ، وشـملته آلامها ، وفى ذلك يقول : « تم احتلال بغداد من قبل التتر فى يوم الاثنين ۱۸ محرم سنه ۶۵۶ ه ، وبتنا ليله هائله من المخاوف الدنيويه ، فسلمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال » (۱).

وفى سنه ۶۶۱ ه ولى السيّد ابن طاوس نقابه الطالبيين ، وجلس على مرتبه خضراء ، وفى ذلك يقول الشاعر علىّ بن حمزه مهنّأ :

فهذا علىّ نجل موسى بن جعفر

شبيه علىّ نجل موسى بن جعفر

فذاك بدست للإمامه أخضر

وهذا بدست للنقابه أخضر

لأنّ المأمون العباسىّ لما عهد إلى الإمام الرضا عليه السـلام ألبسه لباس الخضره ، وأجلسه على وسادتين عظيمتين فى الخضره ، وأمر الناس بلبس الخضره (۲).

واستمرت ولايه النقابه إلى حين وفاته ، وكانت مدّتها ثلاث سنين وأحد عشر شهرا (۳).

۱- ۱. كشف المحجه : ۱۱۵ ، ۱۱۸ ، فرج المهموم : ۱۴۷ ، الاقبال : ۵۸۶ ، السيّد على آل طاوس : ۱۰.
۲- ۲. الكنى والألقاب ۱ : ۳۲۸.
۳- ۳. بحار الأنوار ۱۰۷ : ۴۵.

۲ – أسرته

آل طاوس أسره جليله عريقه ، جمعت من الشرف والعلياء ما لا يخفى على أحد نسبا وحسبا ، وقدمت للمجتمع الإسلامی الكثير من رجالات الفكر والعقيده ، وإذا ما حاولنا أن نذكر كلّ أفراد هذه الأسره فذلك ممّا يضيق به هذا المقام ، لذا عزمنا على أن نقتصر فی ذكر أسرته على عائلته الشخصيه المتكونه من والديه وأخوته وزوجته وأولاده.

أ – أبوه : هو السيّد الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الطاوس ، كان من الرواه المحدثين ، كتب رواياته فی أوراق وأدراج ، ولم يرتبها فی كتاب إلى أن توفی ، فجمعها ولده رضیّ الدين فی أربع مجلدات ، وسماه « فرحه الناظر وبهجه الخاطر ممّا رواه والدی موسى بن جعفر ».

روى عنه ولده السيّد علی ، وروى عن جماعه منهم : علیّ بن محمّد المدائنی والحسين بن رطبه ، توفی فی المائه السابعه ، ودفن فی الغری (۱).

ب – أمه : أجمعت المصادر أنّ أمّ المصنّف هی بنت الشيخ ورّام بن

۱– ۱. الإجازات المطبوع فی البحار ۱۰۷ : ۳۹ ، الأنوار الساطعه : ۱۸۵.

أبی فراس المالکی الأشتری المتوفّی سنه ۶۰۵ ه ، أمّا ما ذکره الشیخ یوسف البحرانیّ فی لؤلؤه البحرین وتبعه فی ذلک السیّد الخونساری فی روضات الجنّات من أن أم السیّد ابن طاوس هی بنت الشیخ الطوسیّ (۱) ، فباطل من وجوه ، کما ذکر المحدث النوریّ (۲) :

۱ – إن انتساب السیّد ابن طاوس إلی الشیخ الطوسیّ من جهه أبیه ، کما ذکر فی الإقبال ، قال : فمن ذلک ما رویته عن والدی قدس الله روحه ونور ضریحه ، فیما قرأته علیه من کتاب المقنعه بروایته عن شیخه الفقیه حسین بن رطبه ، عن خال والدی السعید أبی علیّ الحسن بن محمّد عن والده محمّد بن الحسن الطوسیّ جد والدی من قبل أمه ، عن الشیخ المفید (۳).

۲ – إنّ وفاه الشیخ ورّام فی سنه ۶۰۵ ه ووفاه الشیخ الطوسیّ فی سنه ۴۶۰ ه ، فبین الوفاتین ۱۴۵ سنه ، فکیف یتصور کونه صهرا للشیخ علی بنته ، وإن فرضت ولاده هذه البنت بعد وفاه الشیخ ، مع أنّهم ذکروا أنّ الشیخ أجازها.

۳ – لم یذکر السیّد ابن طاوس هذا الأمر فی أیّ من مؤلّفاته ، مع شده حرصه علی التفصیل فی مثل هذه الأمور.

۴ – لم یتعرض أحد من أصحاب التراجم والإجازات لهذا الأمر ، مع العلم أنّ مصاهره الشیخ من المفاخر التی یشیرون إلیها.

۱– ۱. لؤلؤه البحرین : ۲۳۷ ، روضات الجنّات ۴ : ۳۲۵.

۲– ۲. مستدرک الوسائل ۳ : ۴۷۱ ، بتصرف.

۳– ۳. إقبال الأعمال : ۸۷.

ج - إخوته :

١ - السيّد عزّ الدين الحسن بن موسى بن طاوس ، توفى فى سنه ۶۵۴ ه (١).

٢ - السيّد شرف الدين أبو الفضائل محمّد بن موسى بن طاوس ، استشهد عند احتلال التتار بغداد فى سنه ۶۵۶ ه (٢).

٣ - السيّد جمال الـدين أبو الفضائل أحمـد بن موسـى بن طاوس ، من مشايـخ العلّامه الحلّى ، وابن داود صاحب الرجال ، كان عالما فاضـلا ، له تصانيف عديـده فى علوم الرجال والـدرايه والتفسير منها : « حل الإشـكال » و « بشـرى المحققين » و « شواهد القرآن » و « بنـاء المقـاله الفاطميه » وغيرها من الآثار المهمه ، قال عنه ابن داود فى كتابه الرجال : « ربانى وعلمنى وأحسن إلىّ » ، توفى بعد أخيه السيّد رضىّ الدين على بتسع سنين أى فى سنه ۶۷۳ ه (٣).

د - زوجته : هى زهراء خاتون بنت الوزير ناصـر بن مهـدى ، تزوجها بعـد هجرته إلى مشـهد الإمام الكاظم عليه السـلام ، والذى أوجب فيما بعد طول استيطانه فى بغداد (۴).

ه - أولاده :

١ - النقيب جلالـل الـدين محمّـد بن علىّ بن طاوس ، ولـد فى يوم الثلاثاء المصادف ٩ محرم سنه ۶۴٣ ه فى مـدينه الحلّه ، وقد كتب والده

١- ١. عمده الطالب : ١٩٠.

٢- ٢. عمده الطالب : ١٩٠ ، الأنوار الساطعه : ١٧۶.

٣- ٣. رجال ابن داود : ۴۶ ، عمده الطالب : ١٩٠ ، الأنوار الساطعه : ١٣.

۴- ۴. كشف المحجه : ١١١.

« كشف المحجه » وصيه إليه وهو صغير فى سنه ۶۴۹ ه ، وقد تولى النقابه بعد وفاه والده سنه ۶۶۴ ه ، وبقى نقيبا إلى أن توفى فى سنه ۶۸۰ ه (۱).

۲ - النقيب رضىّ الدين علىّ بن على بن طاوس ، سمى والده ، ولد فى يوم الجمعه ۸ محرم سنه ۶۴۷ ه فى النجف الأشرف ، يروى عن والده ، وله كتاب « زوائد الفوائد » ، والظاهر أنّه كان نسابه مشهورا ، ولى النقابه بعد وفاه أخيه محمّد فى سنه ۶۸۰ ه ، وتوفى بعد سنه ۷۰۴ ه.

ومن الجدير بالذكر أنّ سيدنا المذكور كان مورد شبهه لكثير من الباحثين والمحققين لتشابه اسمه واسم والده.

فمن ذلك ما وقع فيه الدكتور مصطفى جواد فى تحقيقه لكتاب « تلخيص مجمع الآداب » لابن الفوطى ، حيث ورد فى ترجمه عفيف الدين أبى على فرج بن حزقيل بن الفرج الاسرائيلى اليعقوبى الشاعر « أنه كان يتردد إلى حضره النقيب الطاهر رضىّ الدين أبى القاسم علىّ بن على بن طاوس الحسنى ويسأله عن أشياء تتعلق بالأصول ... » (۲) فخلط الدكتور مصطفى جواد بينه وبين أبيه إذ راح يترجم لوالده على أنّه المقصود فى المتن ، قائلا : « المعروف فى تسميته أنّه رضىّ الدين علىّ بن سعد الدين أبى إبراهيم موسى النقيب العلاّمه الحلى المتوفّى سنه ۶۶۴ ه ... » (۳) وساق ترجمه مفصله.

مع العلم أنّ نظره عابره فى تضاعيف كتاب « تلخيص مجمع الآداب » نفسه تدلنا - بما لا يدع مجالا للشك - على أنّ المقصود هو ابن السيّد ابن طاوس.

۱- ۱. كشف المحجه : ۴ ، عمده الطالب : ۱۹۰ ، لؤلؤه البحرين : ۲۳۸ ، الأنوار الساطعه : ۱۶۴.
۲- ۲. تلخيص مجمع الآداب ۱ : ۵۰۹.
۳- ۳. نفس المصدر (الهامش).

فقد ورد فی ج ۲ ص ۸۱۷ رقم ۱۱۹۴ ، فی ترجمه عماد الدین أبی الفضل محمّد بن الحسن بن أبی لاجک السلجوقی النیلی الفقیه الأدیب « ولما توجه النقیب رضیّ الدین علیّ بن طاوس إلی الحضره فی شوال سنه أربع وسبعمائه کان فی الصحبه ».

وورد فی ج ۳ ص ۲۵۵ ، فی ترجمه فخر الدین أبی الحسن الیحیوی المعروف بابن الأعرج ، أنّه « استدعاه النقیب الطاهر رضیّ الدین أبو القاسم علی بن طاوس الحسنی لما اهتم بجمع الأنساب سنه إحدی وسبعمائه ».

وفی ج ۴ ص ۶۳۴ رقم ۲۷۹۰ ، فی ترجمه السوکندی « وجاء إلی حضره النقیب الطاهر رضیّ الدین أبی القاسم علیّ بن طاوس الحسنی لتصحیح نسبه ».

ولست أدری کیف لم یتنبه الدکتور لهذه التواریخ (۷۰۱ ه ، ۷۰۴ه) مع أنّها وردت فی نفس الکتاب! وإذا تنبّه لها کیف استطاع أن یجمع بینها وبین تأریخ وفاه السیّد علیّ بن طاوس فی سنه ۶۶۴ ه!!.

۳ - شرف الأشراف : وصفها والدها فی کتابه الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ب- « الحافظه الکاتبه » وقال عنها فی سعد السعود : « ابنتی الحافظه لکتاب الله المجید شرف الأشراف ، حفظته وعمرها اثنا عشره سنه » (۱).

۴ - فاطمه : قال السیّد المؤلّف فی کتابه سعد السعود : « فیما نذکره من مصحف معظم تام أربعه أجزاء وقفته علی ابنتی الحافظه للقرآن الکریم (فاطمه) حفظته وعمرها دون تسع سنین » (۲).

ویظهر ممّا ذکره السیّد ابن طاوس فی آخر رساله المواسعه والمضایقه

۱- ۱. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : ۱۱۶ ، سعد السعود : ۲۶.

۲- ۲. سعد السعود : ۲۷.

أنّه كانت لديه فی عام ۶۶۱ ه أربع بنات ، حیث قال : « انتهی قراءه هذا الکتاب لیله الأربعاء ثامن عشر ربیع الآخر ، سنه إحدی وستین وستمائه ، والقاری له ولدی محمّد حفظه الله ، وعلی القراءه ولدی وأخوه علی وأربع أخواته وبنت خالی » (۱).

۱- ۱. رساله المواسعه والمضایقه المنشوره فی مجله تراثنا العدد (۷ ، ۸) ص ۳۵۴.

۳ – أقوال العلماء فيه

۱ – قال العلّامه الحلی فی منهاج الصـلاح فی مبحث الاستخاره : « السیّد السند رضیّ الدین علیّ بن موسی بن طاوس ، وکان أعبد من رأیناه من أهل زمانه » (۱).

وقال فی بعض إجازاته : « وکان رضیّ الدین علی صاحب کرامات حکی لی بعضها ، وروی لی والدی البعض الآخر » (۲).

وقال أیضا : « إن السیّد رضیّ الدین کان أزهد أهل زمانه » (۳).

۲ – وقال ابن عنبه فی عمده الطالب : « ورضیّ الدین أبو القاسم علی السیّد الزاهد ، صاحب الکرامات ، نقیب النقباء بالعراق » (۴).

۳ – وأطراه الشیخ الحرّ العاملیّ قائلا : « حاله فی العلم والفضل والزهد والعباده والثقه والفقه والجلاله والورع أشهر من أن یذکر ، وکان أیضا شاعرا أدیبا منشئا بلیغا » (۵).

۱– ۱. عنه فی مستدرک الوسائل ۳ : ۴۶۹.

۲– (۲. ۳) أمل الآمل ۲ : ۲۰۷.

۳– ۳. عمده الطالب : ۱۹۰.

۴– ۴. أمل الآمل ۲ : ۲۰۵ / ۶۲۲.

۴ - وأثنى عليه السيّد التفريشى ، حيث قال : « من أجلّاء هـذه الطائفه وثقاتها ، جليل القـدر ، عظيم المنزله ، كثير الحفظ ، نقى الكلام ، حاله فى العباده والزهد أشهر من أن يذكر ، له كتب حسنه » (۱).

۵ - ووصفه العلّامه المجلسى ب- « السيّد النقيب الثقه الزاهد ، جمال العارفين » (۲).

۶ - وأسـهب فى مـدحه الشـيخ أسـد الله الدزفولى ، حيث قال : « السـيّد السـند ، المعظم المعتمد ، العالم ، العابد الزاهد ، الطيب الطاهر ، مالك أزمه المناقب والمفاخر ، صاحب الدعوات والمقامات ، والمكاشفات والكرامات ، مظهر الفيض السنى ، واللطف الجلى ، أبى القاسم رضى الدين على بوّأه الله تحت ظله العرشى ، وأنزل عليه بركاته كل غداه وعشى ، وله كتب كثيره » (۳).

۷ - وقال عنه خاتمه المحدثين الشـيخ النوريّ : « السيّد الأجل الأكمل الأسـعد الأورع الأزهد ، صاحب الكرامات الباهره رضـيّ الـدين أبو القاسم وأبو الحسن على بن سـعد الـدين موسـى بن جعفر آل طاوس ، الذى ما اتفقت كلمه الأصـحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه غيره » (۴).

وقـال أيضا : « وكان رحمه الله من عظماء المعظمين لشـعائر الله تعالى ، لا يـذكر فى أحـد من تصانيفه الاسم المبارك إلاّ ويعقبه بقوله جلّ جلاله » (۵).

ص: ۲۳

۱- ۱. نقد الرجال : ۲۴۴.

۲- ۲. بحار الأنوار ۱ : ۱۱۳.

۳- ۳. مقابس الأنوار : ۱۲.

۴- ۴. مستدرک الوسائل ۳ : ۳۶۷.

۵- ۵. نفس المصدر ۳ : ۴۶۹.

٨ – وقال الشيـخ عبّاس القمّيّ : « ابن طاوس يطلق غالبا على رضى الدين أبى القاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنى الحسـينى السيّد الأجل الأورع الأزهد ، قدوه العارفين : .. وكان رحمه الله مجمع الكمالات الساميه ، حتى الشعر والأدب والإنشاء ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » (١).

٩ – وقال عمر رضا كحاله عنه : « فقيه ، محدّث ، مؤرخ ، أديب ، مشارك فى بعض العلوم » (٢).

١– ١. الكنى والألقاب ١ : ٣٢٧ ، ٣٢٨.

٢– ٢. معجم المؤلّفين ٧ : ٢۴٨.

۴ – مشايخه

۱ – الشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانی (۱).

۲ – بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمی (۲).

۳ – تاج الدين الحسن بن علیّ الدربی ، يروی عنه صحيح مسلم (۳).

۴ – الحسين بن أحمد السوراوی (۴).

۵ – كمال الدين حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن عبد الله الحسنی (۵).

۶ – سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه السوراوی ، قرأ عليه

۱- ۱. فتح الأبواب : ۱۳۶ ، جمال الأسبوع : ۱۶۹ ، سعد السعود : ۲۳۳ ، مستدرك الوسائل ۳ : ۴۷۳.

۲- ۲. فتح الأبواب : ۲۷۸.

۳- ۳. مستدرك الوسائل ۳ : ۴۷۳ ، الأنوار الساطعه : ۱۱۷ ، السيّد علی آل طاوس : ۵.

۴- ۴. جمال الأسبوع : ۲۳ ، روضات الجنّات ۴ : ۳۳۷ ، مستدرك الوسائل ۳ : ۴۷۲ ، الأنوار الساطعه : ۱۱۷ ، السيّد علی آل طاوس : ۵.

۵- ۵. اليقين : ۱۸۷ ، الأنوار الساطعه : ۱۱۷ ، السيّد علی آل طاوس : ۵.

التبصره وبعض المنهاج (1).

٧ - أبو الحسن علىّ بن يحيى بن على الحافظ (الخياط - الحناط) (٢).

٨ - شمس الدين فخار بن معد الموسوى (٣).

٩ - نجيب الدين محمّد السوراوى - يحيى بن محمّد (۴).

١٠ - أبو حامد محى الدين محمّد بن عبد الله بن زهره الحسينى الحلبىّ (۵).

١١ - أبو عبد الله محبّ الدين محمّد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادىّ (۶).

١٢ - صفى الدين محمّد بن معد الموسوى (٧).

١٣ - الشيخ محمّد بن نما (٨).

١۴ - الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن الطاوس (والده) (٩).

١- ١. روضات الجنّات ۴ : ٣٣٧ ، مستدرک الوسائل ٣ : ۴٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧ ، السيّد على آل طاوس : ۵.

٢- ٢. فتح الأبواب : ٢۶۴ ، مستدرک الوسائل ٣ : ۴٧٢ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.

٣- ٣. مستدرک الوسائل ٣ : ۴٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.

۴- ۴. روضات الجنّات ۴ : ٣٣٧ ، مستدرک الوسائل ٣ : ۴٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١۵٩.

۵- ۵. روضات الجنّات ۴ : ٣٣٧ ، مستدرک الوسائل ٣ : ۴٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.

۶- ۶. فتح الأبواب : ١۴٩ ، الاقبال : ۵٨۵ ، سعد السعود : ٧٣ ، السيّد على آل طاوس : ۵.

٧- ٧. روضات الجنّات ۴ : ٣٣٧ ، مستدرک الوسائل ٣ : ۴٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.

٨- ٨. فتح الأبواب : ١٣١ ، أمل الآمل ٢ : ٢٠۶ ، مستدرک الوسائل ٣ : ۴٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.

٩- ٩. فتح الأبواب : ١٣٧ ، ١٨٧ ، ٢٧١.

۵ – تلامیذه والرواه عنه

۱ – إبراهیم بن محمّد بن أحمد بن صالح القسینی (۱).

۲ – أحمد بن محمّد العلوی (۲).

۳ – جعفر بن محمّد بن أحمد بن صالح القسینی (۳).

۴ – جعفر بن نما الحلی (۴).

۵ – الحسن بن داود الحلی (۵).

۶ – الامام الحسن بن یوسف بن المطهّر الحلّی ، الشهیر بالعلامه الحلی (۶).

۷ – السیّد عبد الکریم بن أحمد بن طاوس (۷).

۸ – السیّد علیّ بن علی بن طاوس ، صاحب کتاب « زوائد الفوائد » ، ابن المؤلّف (۸).

۱– (۱. ۳) الأنوار الساطعه : ۱۱۷.

۲– ۲. روضات الجنّات ۴ : ۳۳۷.

۳– ۳. روضات الجنّات ۴ : ۳۳۷ ، الأنوار الساطعه : ۱۱۷.

۴– ۴. أمل الآمل ۲ : ۲۰۷ ، الأنوار الساطعه : ۱۱۷.

۵– ۵. أمل الآمل ۲ : ۲۰۶ ، الأنوار الساطعه : ۱۱۷.

۶– ۶. الأنوار الساطعه : ۱۰۷.

۹ – على بن عيسى الإربلى (۱).

۱۰ – على بن محمّد بن أحمد بن صالح القسينى (۲).

۱۱ – محمّد بن أحمد بن صالح القسينى (۳).

۱۲ – محمّد بن بشير (۴).

۱۳ – الشيخ محمّد بن صالح (۵).

۱۴ – السيّد محمّد بن علىّ بن طاوس ، ابن المؤلّف (۶).

۱۵ – محمّد بن الموسوى (۷).

۱۶ – جمال الدين يوسف بن حاتم الشامىّ (۸).

۱۷ – يوسف بن علىّ بن المطهر (والد العلامه) (۹).

۱– ۱. أمل الآمل ۲ : ۲۰۶.

۲– (۲. ۴) الأنوار الساطعه : ۱۱۷.

۳– ۳. أمل الآمل ۲ : ۲۰۶.

۴– (۴. ۷) الأنوار الساطعه : ۱۱۷ ، ۱۶۴.

۵– ۵. روضات الجنّات ۴ : ۳۳۷ ، بحار الأنوار ۱۰۷ : ۴۵.

۶– ۶. روضات الجنّات ۴ : ۳۳۷ ، الأنوار الساطعه : ۱۱۷.

۶ – مكتبته

لاـ نبالغ فى الأمر إذا قلنا : إنّ من أهم ما حفل به تأريخ السيّد ابن طاوس الثقافى والعلمى المتدفق عطاء ، والذى لا يقتصر بمعطياته الثمينه على فتره زمنيه محدده عاشها السيّد فى القرن السابع الهجرى ، هو مكتبته العظيمه التى ضمّت من ذخائر الكتب ونفائس الآثار ما يمثل ثروه علميه ضخمه.

ولم تقتصر خزانه كتب السيّد على صنف معين من العلوم ، بل كانت بمثابه كنز جامع لكتب التفسير والحديث والدعوات والأنساب والطبّ والنجوم واللغه والشعر والرمل والطلسمات والعوذ والتأريخ وغيرها ، وقد بلغت فى سنه ۶۵۰ ه عند تأليفه كتاب « الإقبال » ۱۵۰۰ مجلدا (۱).

وكان رضوان الله عليه « كثير الاهتمام فيها والشغف بها ، حتى أنّه وضع فهرسا لها أسماه : الإبانه فى معرفه أسماء كتب الخزانه ، وهو من الكتب المفقوده اليوم مع مزيد الأسف ، كما وضع لها فهرسا آخر أسماه : سعد السعود ، فهرس فيه كتب خزانته بتسجيل مختارات ممّا ضمته تلك الكتب من

۱– ۱. الذريعه ۱ : ۵۸ و ۱۲ : ۱۸۲.

معلومات وفوائد ، وقد طبع الموجود منه وهو الأول من أجزائه – وقد اختص بالكتب السماويه وعلوم القرآن – ولا ندرى هل فقد الباقى منه أو أن المؤلّف لم يتمه.

وفى أواخر أيّام حياته وقف هذه الخزانه على ذكور أولاده وذكور أولادهم وطبقات ذكرها بعد نفادهم ، ثمّ انقطعت عنّا أخبارها بعد وفاه صاحبها ، فلم نعد نقرأ لها ذكرا أو نسمع لها اسما فيما روى الرواه وألف المؤلّفون » (۱).

وللأسف الشديد لم تحظ مكتبه المؤلّف فيما بعد من الدراسات والبحوث إلاّ النزر القليل ، نذكر فيما نذكر منها ما قام به الشيخ محمّد حسن آل ياسين من كتابه بحث تحت عنوان « السيّد على آل طاوس ، حياته – مؤلّفاته – خزانه كتبه » والذى نشر فى المجلد الثانى من مجله المجمع العلمى العراقى ، حيث جرد فيه أسماء الكتب التى نقل عنها السيّد ابن طاوس فى تصانيفه مع ذكر المؤلّف ، مكتفيا بذلك ، وقد أحصاها إلى ۴۸۸ كتابا فقط.

ومن الأعمال التى لم تر النور بعد ، ما ذكره الدكتور حسين على محفوظ فى مقالته التى نشرت تحت عنوان « أدب الدعاء » فى العدد السادس من مجله البلاغ ، حيث نسب إلى نفسه كتابا تحت عنوان « المكتبه الطاوسيه » من دون أى إيضاح.

۱– ۱. السيّد على آل طاوس : ۱۹.

۷ – تصانيفه

يبرز الاهتمام بالجانب الـدعائى جليا واضـحا فيما ألّفه وصـنّفه السيّد ابن طاوس ، حتى بـدا كأنّه الصـفه الغالبه لمصـنّفاته ، ولعلّ السبب فى ذلـك يعود إلى امتنـاعه عن التصـنيف فى علمى الفقه والكلاـم إلاّ نادرا ، لشـدّه ورعه وتحفّظه ، حتى أنّه لم يشـتغل بالفقه إلاّ مـده يسـيره إيمانا منه بأن ما حصل عليه يكفيه عمّا فى أيـدى الناس ، وأن ما اشـتغل فيه بعـد تلك المده لم يكن (إلاّ لحسن الصحبه والأنس والتفريع فيما لا ضروره إليه) (۱).

ولنتركه يحدّثنا عن ذلك حيث يقول : « واعلم أنّه إنّما اقتصـرت على تأليف كتاب غياث سـلطان الورى لسـكان الثرى من كتب الفقـه فى قضـاء الصـلوات عـن الأـموات ، ومـا صـنّفت غير ذلـك من الفقه وتقرير المسائـل والجوابـات ، لأـنّى كنت قـد رأيت مصـلحتى ومعاذى فى دنياى وآخرتى فى التفرغ عن الفتوى فى الأحكام الشرعيه ، لأجل ما وجدت من الاختلاف فى الروايه بين فقهاء أصـحابنا فى التكاليف الفعليه ، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود عليه من الخلائق محمد (صلى الله عليه و آله): (وَلَوْ

۱- ۱. كشف المحجه : ۱۲۷.

تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ* فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ) (۱) فلو صنّفت كتابا فى الفقه يعمل بعدى عليه ، كان ذلك نقضا لتورعى عن الفتوى ، ودخولا تحت حظر الآيه المشار إليها ، لأنّه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلم لو تقوّل عليه ، فكيف يكون حالى إذا تقوّلت عليه جلّ جلاله ، وأفتيت أو صنفت خطأ أو غلطا يوم حضورى بين يديه.

واعلم أننى إنما تركت التصنيف فى علم الكلام إلاّ مقدّمه كتبتها ارتجالا فى الأصول سميتها « شفاء العقول من داء الفضول » لأننى رأيت طريق المعرفه به بعيده على أهل الإسلام ، وأنّ الله جلّ جلاله ورسوله وخاصته صلى الله عليه و آله والأنبياء قبله قد قنعوا من الأمم بدون ذلك التطويل ، ورضوا بما لا بدّ منه من الدليل ، فسرت وراءهم على ذلك السبيل ، وعرفت أن هذه المقالات يحتاج إليها من يلى المناظرات والمجادلات ، وفيما صنفه الناس مثل هذه الألفاظ غنيه عن أن أخاطر بالدخول معهم على ذلك الباب ، وهو شىء حدث بعد صاحب النبوه (عليه أفضل السلام) وبعد خاصته وصحابته » (۲).

ومصنفاته رضوان الله عليه ، هى :

۱ - الإبانه فى معرفه أسماء كتب الخزانه.

۲ - الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصنى من الإجازات.

۳ - الأسرار المودعه فى ساعات الليل والنهار.

۴ - أسرار الصلاه.

۵ - الاصطفاء فى تأريخ الملوك والخلفاء.

۱- ۱. الحاقه ۶۹ : ۴۴ - ۴۷.

۲- ۲. الإجازات المطبوع فى بحار الأنوار ۱۰۷ : ۴۲.

۶ – إغاثه الداعی وإعانه الساعی.

۷ – الإقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مره فی السنه.

۸ – الأمان من أخطار الأسفار والأزمان.

۹ – الأنوار الباهره.

۱۰ – البهجه لثمره المهجه.

۱۱ – التحصيل من التذييل.

۱۲ – التحصين فی أسرار ما زاد على كتاب اليقين.

۱۳ – التراجم فيما نذكره عن الحاكم.

۱۴ – التعريف للمولد الشريف.

۱۵ – التمام لمهام شهر الصيام.

۱۶ – التوفيق للوفاء بعد التفريق فی دار الفناء.

۱۷ – جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

۱۸ – الدروع الواقيه من الأخطار.

۱۹ – ربيع الألباب.

۲۰ – روح الأسرار.

۲۱ – ریّ الظمآن من مرویّ محمّد بن عبد الله بن سليمان.

۲۲ – زهره الربيع فی أدعيه الأسابيع.

۲۳ – السعادات بالعبادات.

۲۴ – سعد السعود.

۲۵ – شفاء العقول من داء الفضول.

٢٦ – الطرائف فى (معرفه) مذاهب الطوائف.

٢٧ – طرف من الأنباء والمناقب.

٢٨ – غياث سلطان الورى لسكان الثرى.

٢٩ – فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ، وهو الكتاب الذى بين يديك.

ص: ٣٣

۳۰ – فتح الجواب الباهر.

۳۱ – فرج المهموم فی معرفه الحلال والحرام من علم النجوم.

۳۲ – فرحه الناظر وبهجه الخواطر.

۳۳ – فلاح السائل ونجاح المسائل.

۳۴ – القبس الواضح من کتاب الجلیس الصالح.

۳۵ – الکرامات.

۳۶ – کشف المحجه لثمره المهجه.

۳۷ – لباب المسرّه من کتاب (مزار) ابن أبی قره.

۳۸ – المجتنی.

۳۹ – محاسبه النفس.

۴۰ – المختار من أخبار أبی عمرو الزاهد.

۴۱ – مسلک المحتاج إلی مناسک الحاجّ.

۴۲ – مصباح الزائر وجناح المسافر.

۴۳ – مضمار السبق فی میدان الصدق.

۴۴ – الملاحم والفتن.

۴۵ – الملهوف علی قتلی الطفوف.

۴۶ – المنتقی.

۴۷ – مهج الدعوات ومنهج العنایات.

۴۸ – المواسعه والمضایقه.

۴۹ – الیقین باختصاص مولانا أمیر المؤمنین علی علیه السلام بإمره المؤمنین (۱).

بقى أن نشير أن هذا السرد لا يمثّل بأىّ حال من الأحوال جردا شاملا

ص: ۳۴

۱- ۱. السيّد على آل طاوس : ۱۲ - ۱۸ ، بتصرف.

لكلّ مصنّفات السيّد ابن طاوس ، لأنّه صرّح بنفسه أنّ هناك مختصرات ورسائل لا تخطر بباله عند ذكره لمصنّفاته في كتاب الإجازات ، حيث قال :

« وجمعت وصنّفت مختصرات كثيره ما هي الآن على خاطري ، وإنشاءات من المكاتبات والرسائل والخطب ما لو جمعته أو جمعه غيري كان عدّه مجلدات ، ومذاكرات في المجالس في جواب المسائل بجوابات وإشارات وبمواعظ شافيات ما لو صنّفها سامعوها كانت ما يعلمه الله جلّ جلاله من مجلدات » (١).

١- ١. الإجازات المطبوع في بحار الأنوار ١٠٧ : ٤٢.

٨ – شعره

لم نعهد شعرا للسيّد ابن طاوس سوى ما أورده الشيخ شمس الدين محمّد بن مكى ، قال : كتبت من خطّ رضيّ الدين بن طاوس قدس الله روحهما :

خبت نار العلى بعد اشتعال

ونادى الخير حيّ على الزوال

عدمنا الجود إلّا فى الأمانى

وإلّا فى الدفاتر والأمالى

فيا ليت الدفاتر كنّ قوما

فأثرى الناس من كرم الخصال

ولو أنّى جعلت أمير جيش

لما حاربت إلّا بالسؤال

لأنّ الناس ينهزمون منه

وقد ثبتوا لأطراف العوالى (١)

وقال الشيخ محمّد حسن آل ياسين بعد أن نقل البيت الأول من هذه القطعه : « ثم ذكر خمسه أبيات من الشعر ، ولم يثبت أنّها له » (٢). ولم يذكر السبب لهذا التشكيك.

ووصفه الحرّ العاملىّ بأنّه « كان أيضا شاعرا أديبا منشئا بليغا » (٣) ، إلّا أنه لم يذكر شعرا له.

١- ١. بحار الأنوار ١٠٧ : ٣٤ ، الكنى والألقاب ١ : ٣٢٨.

٢- ٢. السيّد على آل طاوس : ١٢.

٣- ٣. أمل الآمل ٢ : ٢٠٥.

۹ – وفاته ومدفنه

توفی رضوان الله علیه فی بغداد بکره یوم الاثنین خامس ذی القعده سنه ۶۶۴ ه ، وأمّا مدفنه الشریف ، فقد تضاربت الأقوال فیه ، فذهب الشیخ یوسف البحرانیّ إلی أن « قبره – قدس سره – غیر معروف الآن » (۱).

وذکر المحدث النوریّ أنّ « فی الحلّه فی خارج المدینه قبه عالیه فی بستان نسب إلیه ویزار قبره ویتبرک فیها ، ولا یخفی بعده لو کان الوفاه ببغداد ، والله العالم » (۲).

وعلق السیّد محمّد صادق بحر العلوم علی عباره الشیخ یوسف البحرانیّ المتقدمه قائلا :

« فی الحلّه الیوم مزار معروف بمقربه من بنایه سجن الحلّه المرکزی الحالی ، یعرف عند أهالی الحلّه بقبر رضیّ الدین علیّ بن موسی بن جعفر بن طاوس ، یزوره الناس ویتبرکون به ...

ص: ۳۷

۱– ۱. لؤلؤه البحرین : ۲۴۱.

۲– ۲. مستدرک الوسائل ۳ : ۴۷۲.

قال سيدنا العلامه الحجه السيّد حسن الصدر الكاظمي - رحمه الله - في خاتمه كتابه تحيه أهل القبور بما هو مأثور ، ما نصه : « ... وأعجب من ذلك خفاء قبر السيّد جمال الدين عليّ بن طاوس صاحب الإقبال ، مات ببغداد لما كان نقيب الأشراف بها ولم يعلم قبره ، والذي يعرف بالحله بقبر السيّد علي بن طاوس في البستان هو قبر ابنه السيّد عليّ بن السيّد علي المذكور فإنه يشترك معه في الاسم واللقب » (1).

كلّ ما تقدم يرسم غمامه من الشكوك والاحتمالات ، إلّا أن ما ذكره السيّد ابن طاوس في فلاح السائل من اختياره لقبره في جوار مرقد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام يمكن أن يدفع كثيرا من تلك الشكوك ويبدّدها ، حيث قال :

« وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبرا كما اخترته في جوار جدي ومولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام متضيفا ومستجيرا ووافدا وسائلا وآملا ، متوسلا بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق إليه ، وجعلته تحت قدمي والديّ ، رضوان الله عليهما ، لأنّي وجدت الله جلّ جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما ، فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما » (2).

وإذا أمعنت النظر جيدا في عباره السيّد ، لا تشك أبدا في أنّه هل أوصى أن يدفن في هذا المكان الذي أشرف على ترتيبه في حياته أم لا؟ وهو المعروف بدقته في الأمور الجزئيه والبسيطه.

أضف إلى ذلك ما ذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعه ، قال :

١- ١. هامش لؤلؤه البحرين : ٢٤١.
٢- ٢. فلاح السائل : ٧٣.

« وفيها (۱) توفى السيّد النقيب الطاهر رضىّ الدين علىّ بن طاوس وحمل إلى مشهد جده علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، قيل : كان عمره نحو ثلاث وسبعين سنه » (۲).

وكما هو معروف فإنّ ابن الفوطى هو أفضل من أرّخ لحوادث القرن السابع الهجرى باعتبار معاصرته لتلك الفتره ، ولذلك فإن قوله مقدّم على أقوال الآخرين بهذا الخصوص.

۱- ۱. أى فى سنه ۶۶۴ ه.

۲- ۲. الحوادث الجامعه : ۳۵۶.

القسم الثانی« حول کتاب فتح الأبواب »

اشاره

۱ - اسم الکتاب.

۲ - قالوا فی الکتاب.

۳ - الکتب المؤلّفه فی الاستخاره.

۴ - موقع کتاب « فتح الأبواب » من هذه الکتب.

۵ - دراسه مصادر الکتاب :

أ - تمهید

ب - منهج الدراسه

ج - هدف الدراسه

د - متن الدراسه

۶ - عملنا فی الکتاب :

أ - النسخ المعتمده فی التحقیق

ب - منهجیه التحقیق

ص: ۴۱

۱ – اسم الكتاب

مما يمتاز به السيّد ابن طاوس تصريحه بأسماء مصنّفاته فى مقدمات كتبه ، بما لا يدع مجالا للشك والشبهه حول اسم الكتاب ، من ذلك كتابنا هذا ، فقد صرّح السيّد رضوان الله عليه بأنّه أسماه « فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ».

مع هذا فقد نقل الحرّ العاملىّ فى وسائل الشيعه عن كتابنا بعنوان « الاستخارات » (۱) ، وذكره السيّد عبد الله شبر فى مقدّمه كتابه إرشاد المستبصر بعنوان « فتح الغيب » (۲) ، وأورده السيّد الخوئى فى معجم رجال الحديث – عند ما عدّ مصنّفات السيّد ابن طاوس نقلا عن أمل الآمل – بصيغه كتابين ، قائلا : « ... وكتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب ، وكتاب ربّ الأرباب فى الاستخارات » (۳).

ولا يخفى تعارض العناوين المتقدمه مع النصوص الصريحه بتسميه الكتاب ، وأمّا الصيغه الوارده فى المعجم فلا ريب أنّه وهم صريح ، لعله نشأ من عدم التدقيق الجيد فى مرحله التصحيح المطبعى.

ص: ۴۳

۱– ۱. وسائل الشيعه ۱ : ۶.

۲– ۲. إرشاد المستبصر : ۲۰.

۳– ۳. معجم رجال الحديث ۱۲ : ۸۹.

۲ – قالوا فی الکتاب

قد لا تعبر عبارات المدح والثناء فی کثیر من الأحیان عن سمو شأن الممدوح ورفعته ، إلّا أنّها لو تلبست بلباس الموضوعیه العلمیه ، وصدرت من أهل الحلّ والعقد ، یمکن اعتبارها مقاییس ثابته وعلامات فارقه للفصل بین الأمور والحکم علیها.

من هذا المنطلق أحببنا أن نورد بعض ما قیل فی حقّ کتاب « فتح الأبواب » من شهادات علمیه تزیّن جید الکتاب بکلّ ما هو غال ونفیس :

۱ – قال السیّد ابن طاوس فی مقدّمه کتابه فتح الأبواب « ... عرفت أنّه من جانب العنایه الإلهیه علیّ أن أصنّف فی المشاوره لله جلّ جلاله کتابا ما أعلم أنّ أحدا سبقنی إلی مثله ، یعرف قدر هذا الکتاب من نظره بعین إنصافه وفضله » (۱).

وقال فی کشف المحجه : « فإنّنی قد ذکرت فی کتاب فتح الأبواب بین ذوی الألباب وبین ربّ الأرباب ، ما لم أعرف أحدا سبقنی إلی مثله » (۲).

۱– ۱. فتح الأبواب : ۱۱۳.

۲– ۲. کشف المحجه : ۱۰۱.

وفيه أيضا بعد أن عدّ مجموعه من تصانيفه : « ... ومنها كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ، فى الاستخاره ، ما عرفت أنّ أحدا سبقنى إلى مثل الذى اشتمل عليه من البشاره » (١).

وقال فى كتاب الإجازات : « وممّا صنّفته وأوضحت فيه عن أسرار وآثار ، وهو حجه على من وقف عليه من أهل الاعتبار ، كتاب سميته : كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب فى الاستخاره وما فيها من وجوه الصواب » (٢).

٢ - وقال الشهيد الأول فى ذكرى الشيعه : « وقد صنّف السيّد العالم صاحب الكرامات الظاهره والمآثر الباهره رضيّ الدين عليّ بن طاوس كتابا ضخما فى الاستخارات » (٣).

٣ - وأورده الشيخ الحرّ العامليّ فى الفائده الرابعه فى خاتمه كتاب وسائل الشيعه ضمن الكتب المعتمده ، بعد أن قال : الفائده الرابعه : فى ذكر الكتب المعتمده التى نقلت منها أحاديث هذا الكتاب ، وشهد بصحتها مؤلّفوها وغيرهم ، وقامت القرائن على ثبوتها ، وتواترت عن مؤلّفيها ، أو علمت صحّه نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب ، كوجودها بخطوط أكابر العلماء وتكرر ذكرها فى مصنفاتهم وشهادتهم بنسبتها ، وموافقه مضامينها لروايات الكتب المتواتره ، أو نقلها بخبر واحد محفوف بالقرينه ، وغير ذلك ، وهى : « ... كتاب فتح الأبواب فى الاستخارات » (٤).

٤ - وقال السيّد عبد الله شبر فى إرشاد المستبصر : « ولم أعثر على من

١- ١. نفس المصدر : ١٣٨.

٢- ٢. الإجازات المطبوع فى بحار الأنوار ١٠٧ : ٤٠.

٣- ٣. ذكرى الشيعه : ٢٥٢.

۴- ۴. وسائل الشيعه ٢٠ : ٣٦ ، ۴۵.

کتب فی ذلک (۱) ما یروی الغلیل ویشـفی العلیل سوی العلم العلّامه الربانی ، والفرید الوحید الذی لیس له ثانی السیّد علیّ بن طاوس فی رسالته : فتح الغیب » (۲).

ص: ۴۶

۱- ۱. أی فی الاستخاره.

۲- ۲. إرشاد المستبصر : ۲۰.

٣ – الكتب المؤلّفه فی الاستخاره

١ – إرشاد المستبصر ، فی الاستخارات

تألیف : السیّد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢ ه).

رساله صغیره تحتوی علی مقدّمه وثمانیه أبواب وخاتمه ، فرغ منها المؤلّف فی سنه ١٢٣٠ ه ، وقال عنها : وهذه أوراق قلیله قد اشتملت علی فوائد جلیله ، علی طرز غریب ، وطور عجیب ، وترتیب حسن ، ونظم محکم متقن.

وقد أکثر فیها النقل عن کتابنا فتح الأبواب.

طبع علی الحجر فی سنه ١٣٠٦ ه ، ثمّ أعادت نشره مکتبه البصیرتی فی قم ، إعداد الشیخ رضا الأستادی.

٢ – الاستخارات

تألیف : الشیخ أحمد بن صالح بن حاجی بن علیّ بن عبد الحسین بن شیبه الدرازی البحرانیّ (١٠٧٥ – ١١٢٤ ه).

ذکره الشیخ یوسف البحرانیّ فی اللؤلؤه ، والشیخ الطهرانیّ فی

الذريعه (۱).

۳ – الاستخارات

تأليف : أحمد بن عبد السلام البحرانىّ.

معاصر المولى محمّد تقىّ المجلسى ، توفى بشيراز ، ترجمه الشيخ سليمان الماحوزى فى « علماء البحرين » و « جواهر البحرين » ، وذكر رسالته فى الاستخارات ، ووصفها بأنها « مليحه » (۲).

۴ – الاستخارات

تأليف : الشيخ أبى الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزى البحرانىّ (۱۰۷۵ – ۱۱۲۱ ه).

ذكره المؤلّف عند ما ترجم لنفسه فى كتابه « علماء البحرين » معبرا عنه ب– « رساله الاستخارات » (۳).

۵ – الاستخارات

تأليف : السيّد علىّ بن محمّد على الحسينى الميبدى اليزدىّ ، صاحب الكشكول (ت ۱۳۱۳ ه).

ذكره الشيخ الطهرانىّ فى الذريعه ، وقال : « يوجد عند حفيده الفاضل السيّد محمّد بن السيّد جواد ابن المؤلّف » (۴).

۱– ۱. لؤلؤه البحرين : ۷۲ ، الذريعه ۲ : ۱۹ / ۵۴.

۲– ۲. علماء البحرين : ۷۴ / ۲۲ ، جواهر البحرين : ۸۵ / ۳ ، الذريعه ۲ : ۱۹ / ۵۵.

۳– ۳. علماء البحرين ۷۸ / ۳۳ ، الذريعه ۲ : ۱۹ / ۵۸.

۴– ۴. الذريعه ۲ : ۱۹ / ۵۹.

۶ – الاستخارات

تأليف : الشيخ ميرزا أبى المعالى بن الحاجّ محمّد إبراهيم الكلباسى الأصفهانى (ت ۱۳۱۵).

قال الشيخ الطهرانىّ : « مرتب على أحد وأربعين تذييلا ، وفيه أحاديث التوكل والطيره وإصابه العين وغير ذلك ، طبع منضما إلى القرآن المجيد المذيل بكشف الآيات سنه ۱۳۱۶ ه » (۱).

۷ – الاستخارات

تأليف : السيّد ميرزا محمّد حسين بن ميرزا محمّد علىّ بن ميرزا محمّد حسين الحسينى المرعشىّ الشهير بالشهرستانى (ت ۱۳۱۵).

رآه الشيخ الطهرانىّ بخطه فى خزانه كتبه بكربلاء (۲).

۸ – الاستخارات

تأليف : بعض تلاميذ الشيخ ناصر بن أحمد بن المتوج البحرانىّ ، معاصر الشيخ ابن فهد الحلّى المتوفّى سنه ۸۴۱ ه.

قال الشيخ الطهرانىّ : « رأيت النقل عنه فى بعض كتب أصحابنا ، وفى بعض المجاميع المعتمده » (۳).

۹ – الاستخاره

تأليف : أبى النضر محمّد بن مسعود العيّاشىّ ، صاحب التفسير المشهور.

۱- ۱. الذريعه ۲ : ۱۸ / ۵۳.

۲- ۲. نفس المصدر ۲ : ۱۹ / ۵۷.

۳- ۳. نفس المصدر ۲ : ۱۹ / ۵۶.

ذكره النجاشىّ والشيخ وابن شهرآشوب والطهرانىّ (1) ، ويظهر أنّه أول كتاب ألف فى موضوعه.

١٠ – الإناره عن معانى الاستخاره

تأليف : الشيخ محمّد ابن الفيض الكاشانى ، الملقب بعلم الهدى

منه نسخه بخط المصنّف فى مكتبه جامعه طهران محفوظه برقم ٩١٩ ، وعندى مصوره عنها.

١١ – ثوره فى عالم الفلسفه

تأليف : الشيخ حميد الخالصى

استدل فيه المؤلّف على وجود الله عزّ وجلّ من خلال الاستخاره ، ثم تطرّف كثيرا فى الدعوه للاستخاره كما نقل لى بعض من قرأ الكتاب (2).

١٢ – حول الاستقسام بالأزلام والاستخاره

تأليف : الشيخ لطف الله الصافى الكلبايكانى.

مقاله ردّ فيها المؤلّف على ما قاله شيخ الجامع الأزهر محمود شلتوت فى مجله « رساله الإسلام » القاهريه ، التى كانت تصدرها دار التقريب ، العدد الأول ، حيث كتب مقاله فى التفسير ، فأورد الآيه الشريفه (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ) التى تشير إلى السنّه الجاهليه المشهوره المنهى عنها ويقرنها بالاستخاره المتعارف عليها عند الشيعه.

١- 1. رجال النجاشىّ : ٥٣٢ / ٩٤٤ ، فهرست الشيخ : ١٣٨ ، معالم العلماء : ١٠٠ / ٦٦٨ ، الذريعه ٢ : ٢٠ / ٦٠.

٢- 2. مؤلّفات الكاظميين بين ١٨٧٠ – ١٩٧٠ م.

فانبری المؤلّف بأمر المرجع الفقید آیه الله العظمی البروجردی قدس سره لکتابه هذه الرساله ردا علی الشیخ شلتوت ، وبعث بها إلیه.

نشرت الرساله المذکوره مع عده رسائل وبحوث ومقالات للمؤلّف فی کتاب تحت عنوان « لمحات فی الکتاب والحدیث والمذهب » ، صدر عن قسم الدراسات الإسلامیه فی مؤسّسه البعثه – طهران.

۱۳ – خیره الطیر

تألیف : الشیخ أحمد بن سالم بن عیسی البحرانیّ.

أورده الشیخ یوسف البحرانیّ فی کشکوله ، وذکر المؤلّف فی أوله أنه بعد البحث والفحص عن أنواع الاستخارات اختار هذا المجرب کالوحی المنزل المنسوب إلی ثامن الأئمه علیهم السلام (۱).

۱۴ – خیره الطیور فی التفؤل

تألیف : الحاجّ المیرزا محمّد حسین الشهرستانی (۱۳۱۵ ه).

قال الشیخ الطهرانیّ : رأیته فی مکتبته بخطه (۲).

۱۵ – رساله فی الاستخاره

تألیف : الشیخ محمّد بن محمود المغلوی الوفائی (۹۴ ه)

ذکره حاجی خلیفه فی کشف الظنون (۳).

۱– ۱. الکشکول ۲ : ۱۱۵ ، الذریعه ۷ : ۲۸۷ / ۱۰۴۸.

۲– ۲. الذریعه ۷ : ۲۸۷ / ۱۰۴۹.

۳– ۳. کشف الظنون ۱ : ۸۴۴.

۱۶ – روائح الغيب فى رفع الترديد والريب.

ذكره الشيخ الطهرانىّ فى الذريعه ، وقال : يعنى الاستخاره ، فارسى مجدول فى سته جداول وخاتمه ، اسمه تاريخه ، يعنى ۱۲۶۵ ه ، وفرغ منه مؤلّفه المولى عبد النبىّ بن عبد الرزاق يوم الخميس الثانى والعشرين من رجب ۱۲۶۵ ، وقد طبع فى آخر نسخه من كلام الله المجيد ، وفى أول القرآن الرحلى فى ۱۳۱۱ ه (۱).

۱۷ – شرح حديث الاستخاره

تأليف : الوفائى.

كذا ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون ، ويظهر أنّه الشيخ محمّد بن محمود المغلوى الوفائى الحنفى الرومى المتوفّى سنه ۹۴۰ ه ، صاحب « رساله فى الاستخاره » المتقدمه (۲).

۱۸ – عنوان الصواب فى أقسام الاستخاره من الأئمه الأطياب.

تأليف : الحاجّ كريم خان بن إبراهيم الكرمانى (ت ۱۲۸۸).

يحتوى الكتاب على مقدّمه وثمانيه أبواب ، فرغ منه المؤلّف فى الليله الثانيه من شهر رجب سنه ۱۲۷۷ ه.

توجد منه نسخه مخطوطه فى مكتبه آيه الله العظمى المرعشىّ العامّه ، محفوظه برقم (۴۸۹۹) ، كتبها بخط النسخ يوسف بن على السبزوارى ، وفرغ منها فى يوم الأربعاء ۱۶ جمادى الأولى سنه ۱۳۱۰ ه ، تقع النسخه فى ۹۰ ورقه ، كل ورقه فيها عشره أسطر ، بحجم ۵ / ۱۷ * ۱۱ سم (۳).

۱- ۱. الذريعه ۱۱ : ۲۵۵ / ۱۵۵۸.

۲- ۲. كشف الظنون ۲ : ۱۰۳۹.

۳- ۳. فهرس المكتبه المرعشيه ۱۳ : ۷۴ / ۴۸۹۹.

١٩ – فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ، فى الاستخارات.

تأليف : السيّد علىّ بن موسى بن طاوس (ت ٦۶۴ ه).

وهو الكتاب الذى بين يديك – قارئى العزيز – وسيأتى الكلام عنه بإسهاب.

٢٠ – كتاب الاستخاره والاستشاره

تأليف : أبى عبد الله أحمد بن سليمان البصرى ، المعروف بالزبيرى الشافعي (٣١٧ ه).

ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون ، وأورده كحاله فى معجم المؤلّفين بعنوان « الاستشاره والاستخاره » (١).

٢١ – مفاتح الغيب فى الاستخاره والاستشاره.

عدّه الشيخ الكفعمى من مآخذ كتابه البلد الأمين الذى ألّفه سنه ٨۶٨ ه (٢).

٢٢ – مفاتيح الغيب فى الاستخاره.

تأليف : شيخ الإسلام المولى محمّد باقر المجلسى (ت ١١١٠ ه).

فرغ منه المؤلّف فى شهر رمضان سنه ١١٠۴ ه ، وهو مرتب على فاتحه وثمانيه مفاتيح وخاتمه ، طبع على الحجر فى سنه ١٣٠۶ ه.

كانت نسخه الأصل منه بخط المصنّف عند السيّد محمّد رضا التبريزى فى النجف (٣).

١- ١. كشف الظنون ٢ : ١٣٨٩ ، معجم المؤلّفين ١ : ٢٣٧.

٢- ٢. الذريعه ٢١ : ٢٩٨ / ۵١۶٠.

٣- ٣. نفس المصدر ٢١ : ٣٠۴ / ۵١٩۵.

۲۳ – مفتاح الغیب ومصباح الوحی.

تألیف : السیّد مهدی الغریفی (ت ۱۳۴۳ ه).

قال الشیخ الطهرانیّ : [وهو] فی استخراج الجواب من کتاب الله بقاعده أشار إلیها محیی الدین بن عربی فی بعض کتبه ، یشبه الفال ، ألفه لبعض شیوخ العرب قرب النجف ، مرتب علی أربعه أرکان (۱).

۲۴ – مفتاح الفرج ، فی الاستخارات.

تألیف : الأمیر محمّد حسین بن الأمیر محمّد صالح الخاتون آبادی ، سبط المجلسی الثانی ، (ت ۱۱۵۱) ذکره الشیخ الطهرانیّ فی الذریعه (۲).

۲۵ – منهاج المستخیر

تألیف : الحاجّ المیرزا محمّد حسین بن کاظم الحسینی التبریزی (ت ۱۳۵۰).

رتبه علی مقدّمه وثمانیه مناهج وخاتمه ، فرغ من تألیفه فی یوم الخمیس ۲۳ ربیع الثانی سنه ۱۳۲۲ منه نسخه فی المکتبه الرضویه محفوظه برقم (۴۹۴) ، بخط المؤلّف.

۲۶ – هدایه المسترشدین فی الاستشاره والاستخاره.

تألیف : الحسن بن محمّد صالح النصیری الطوسیّ.

قال الشیخ الطهرانیّ : کذا ذکره سیدنا الصدر ، ثمّ إنّی رأیت الکتاب وهو یدلّ علی تبحره وغزاره علمه ، وفرغ منه الأحد فی ۱۳ ربیع الثانی سنه ۱۱۳۲ ه.

۱– ۱. الذریعه ۲۱ : ۳۳۷ / ۵۳۶۲.

۲– ۲. نفس المصدر ۲۱ : ۳۳۸ / ۵۳۶۸.

أوله : نحمدك ونستخيرك يا من الخير فى يديك خيره فى عافيه ...

والنسـخه بخط محمّد قنبر الكاظمى فرغ منها سلخ رجب ١٢٨٥ ه ، وفى آخرها صوره خطّ المؤلّف بالوصف والتاريـخ المذكور (١).

ص: ۵۵

١- ١. نفس المصدر ٢٥ : ١٩٢ / ٢١٢.

۴ – موقع کتاب « فتح الأبواب » من هذه الکتب

لیس من الصحیح أن نـدّعی أنّ الفهرس المتقدم قد جمع بین بدایته ونهایته کل الکتب المؤلّفه فی موضوع الاستخاره ، وإنّما نقول هذا ما استطعنا العثور علیه خلال فتره وجیزه ونظره عاجله فی کتب الفهرسه والتراجم ، لذا یقتضی التنویه إلی أنّ المقارنات التی نذکرها فیما بعد لا تتجاوز أطار الکتب المتقدمه دون غیرها إن وجدت.

ومن خلال ما تقدم نطرح بعض المقارنات التی تتعلق بالکتاب فی قبال الکتب الأخری ، أو بعض الملاحظات التی تخصّ الکتاب نفسه.

۱ – من الناحیه الزمنیه یبرز کتاب « الاستخاره » لأبی النضر محمّد بن مسعود العیّاشیّ (من أعلام القرن الثالث) کأول کتاب مؤلّف فی هذا المضمار ، إلاّ أنّه – وللأسف الشدید – من المصادر المفقوده التی لم یعثر علیها لحدّ الآن ، والظاهر أنّه لم یصل إلی ید السیّد ابن طاوس أیضا ، لأنه لم ینقل عنه فی تصانیفه ، کلّ ذلک یجعل الحدیث عن الکتاب المذکور لا یتجاوز ذکر عنوانه فی کتب التراجم والتصانیف کأثر من الآثار.

یأتی بعد ذلک کتاب الاستخاره والاستشاره ، لأبی عبد الله أحمد بن سلیمان البصری المعروف بالزبیری الشافعی ، المتوفی قبل سنه

۳۱۷ ه ، ومعلوماتی عن هـذا الکتاب لا تتجاوز ما ذکره حاجی خلیفه فی کشف الظنون ، مع العلم أن عمر رضا کحاله لم یذکره عند ما ترجم للمؤلّف وذکر مجموعه من تصانیفه ، ولعله رساله صغیره ارتأی کحاله عدم ذکرها ، والله العالم.

ومن ثمّ یـأتی کتـاب « فتـح الأبواب » کثـالث أثر فی موضوع الاسـتخاره بـالترتیب الزمنی ، إلاّ أن أهمیته تکمن فی توفر نسـخه المخطوطه ، مما جعله أقدم نص موجود یتناول موضوع الاستخاره ، ولذلک أصبح المصدر الأساسی فی هذا المضمار.

۲ - مصدریه کتاب « فتح الأبواب » من جهه ، وشـمولیته واستیعابه لأطراف الموضوع من جهه أخری ، بالإضافه إلی قله المصادر التی ألفت حول الاسـتخاره ، بل انعدامها تقریبا ، جعلته مورد اعتماد أصـحاب الموسوعات الفقهیّه والروائیه ، فقد اعتمده الشهید الأول فی « ذکری الشیعه » ونقـل عنه بعـد إطرائه علیه ، والشـیخ الحرّ العاملیّ فی موسوعته العظیمه « وسائل الشیعه » ، والعلاّمه المجلسی فی أثره الخالد « بحار الأنوار » ورمز له ب- « فتح » ، والمحدث النوریّ فی کتابه « مستدرک وسائل الشیعه ».

حتی انّ المؤلّفات التی صنّفت حول الاسـتخاره کانت تعتمد وبصوره رئیسیه علی کتابنا المنظور ، وتتجلی هذه الحقیقه بوضوح بمراجعه ما قاله السیّد عبـد الله شبر فی مقدّمه کتابه إرشاد المستبصـر فی الاسـتخارات ، حیث قال : « ولم أعثر علی من کتب فی ذلـک ما یروی الغلیل ویشـفی العلیل سوی العلم العلامه الربانی ، والفریـد الوحیـد الـذی لیس له ثانی السیّد علی بن طاوس فی رسالته فتح الغیب » (۱).

ص: ۵۷

۱- ۱. إرشاد المستبصر : ۲۰.

۳ – عقیده المؤلّف – شخصیا – بالاستخاره ، ومواظبته علیها ، انعکست – وبشده – فی تضاعیف الکتاب ، فهو لم یکتف بسرد النصوص الوارده بخصوص الموضوع ومناقشتها ، أو طرح الأقوال والرد علیها ، بل دمجها بتجاربه العملیه ، وما صادفه من الطرائف والظرائف.

وبعباره أخری : لم یکن تألیفه للکتاب تلبیه لحاجه نظریه تتحدّد معالمها فی الجواب علی الاشکالات ، بقدر ما کان تلبیه لفعالیه یومیه یمارسها ، شعر بأهمیتها ، وتلمّس فوائدها عن کثب.

ص: ۵۸

۵ – دراسه مصادر الكتاب

أ – تمهيد :

من جميل ما تمتاز به مصنّفات السيّد ابن طاوس أنّها سلطت الضوء – وبوضوح – على محتويات مكتبته ، فهو رضوان الله عليه عند ما ينقل نصا من النصوص يذكر مصدره ، ومؤلف المصدر ، وفى كثير من الأحيان يذكر مواصفات النسخه التى بحوزته من ذلک الكتاب ، بالإضافه إلى طريقه للكتاب.

يترتب على ذلک أنّ المؤلّف حفظ لنا تراثا ضخما ، كاد لولاه أن يكون فى خبر (كان) ، بعد أن قست عليه يد الدهر فإضاعته ، وجنت عليه حوادث الزمان فأهملته ، حتى أنّ مجموعه كبيره من المصادر ينفرد السيّد ابن طاوس بالنقل عنها ، ككتاب الدعاء لسعد بن عبد الله الأشعرى ، وكثير من أصول الأصحاب.

وللأسف الشديد أن كل من تناول بالبحث والدراسه مكتبه السيّد ابن طاوس لم يتطرق بشموليه وموسوعيه إلى محتوياتها ، مما يجعل البحث ناقصا والدراسه مبتوره ، وما فعلته من دراسه مصادر الكتاب ، لا يعدو كونه محاوله متواضعه فى اطار المصنّفات التى نقل عنها السيّد ابن طاوس فى

كتابه « فتح الأبواب » باعتباره يمثل نموذجا من تصانيفه ، هذه المحاوله تعكس ما نصبو إليه من دراسه موسعه للمكتبه الطاوسيه ، وفق منهج معين.

ب – منهج الدراسه :

عند ما بدأت بكتابه هذه الدراسه ، حاولت جهد الإمكان أن أتجنب الأطناب الممل الذى لا طائل له ، وأن أبتعد عن الإيجاز المخلّ الذى لا يلبّى رغبه القارئ فى استيعاب الموضوع ، فارتأيت أن تكون الدراسه وفق منهجيه محدده بما يلى :

١ – ذكر اسم الكتاب كاملا.

٢ – ذكر اسم مؤلف الكتاب ، وسنه وفاته.

٣ – لم أترجم لمشاهير المؤلّفين ، كالشيخ الكلينى والصدوق والمفيد والطوسىّ وغيرهم ، وكتبت ترجمه موجزه للمؤلّفين الآخرين.

٤ – كتابه شرح موجز عن الكتاب وموضوعه.

٥ – شرح بعض المصطلحات التى تكون جزءا من عنوان الكتاب ، ك « الأصل » و « الأمالى ».

٦ – ذكر وصف النسخه التى اعتمد عليها المؤلّف ، كما أورده فى متن الكتاب.

٧ – الإشاره – بشكل يسير – إلى بعض مخطوطات تلك المصادر فى المكتبات العامّه والخاصّه.

٨ – الإشاره إلى المصادر التى انفرد السيّد ابن طاوس بالنقل عنها ، والتى فقدت بعد القرن السابع الهجرى.

٩ – ذكر طرق السيّد ابن طاوس إلى المصادر التى نقل عنها.

ج – هدف الدراسه :

توخينا فى هذه الدراسه أمورا عديده ، منها :

۱ - يعتبر هذا البحث خطوه أولى على طريق كتابه دراسه شامله للمكتبه الطاوسيه.

۲ - تهيّأ الدراسه ماده أوليه للمهتمين بشئون الفهرسه والببلوغرافيا للاستفاده منها ، فمثلا لم يذكر الدكتور صلاح الدين المنجد فى كتابه « معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه و آله » كتاب الأربعين فى الأدعيه المأثوره عن سيّد المرسلين ، الذى نقل عنه السيّد ابن طاوس فى كتابنا هذا ، لأنّه كان مغمورا فى تضاعيف الكتاب المخطوط ، فلذلك لم يطّلع عليه.

۳ - تسليط الضوء على المصادر التى فقدت بعد القرن السابع الهجرى ، وبالتالى التفكير فى إمكانيه جمعها من خلال الكتب التى نقلت عنها.

۴ - ذكر طرق السيّد ابن طاوس للمؤلّفين والمؤلّفات يحتل أهميه كبرى من جمله أهداف هذه الدراسه ، لأن هذه الطرق مبعثره فى مطاوى كتب السيّد ابن طاوس ، مما يعسر على الباحثين والمحققين العثور عليها.

نذكر مثالا لذلك ما ورد فى كتاب « أنصار الحسين » لسماحه الشيخ محمّد مهدى شمس الدين ، فقد ذكر فى دراسته حول الزياره المنسوبه إلى الناحيه ما نصه :

« يتبين من هذا النصّ أن الزياره المنسوبه إلى الناحيه قد وصلت إلينا بالطريق التالى :

۱ - رضىّ الدين علىّ بن موسى بن جعفر بن طاوس (ت سنه ۶۶۴ ه) رحمه الله ، وهو من أعاظم العلماء الزهاد العبّاد الثقات.

۲ - أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ (ت سنه ۴۶۰ ه) رحمه الله ، شيخ الطائفه ، وهو أشهر من أن يذكر.

وقـد رواهـا ابن طـاوس بإسـناده إلى جـدّه أبي جعفر رحمه الله ، ولـم يتـح لنـا الاطلاـع على رجـال طريق ابن طـاوس إلى الشـيخ الطوسيّ » (١).

وذكر بقيه رجال السند.

مع العلم أن للسيّد ابن طاوس عدّه طرق للشيخ الطوسيّ!! سوف تأتيك في الدراسه.

٥ – أغنتنا هذه الدراسه عن تحميل هامش الكتاب ما لا يطيقه من تراجم المؤلّفين المغمورين أو إيضاح موجز لمصنفاتهم.

ص: ٦٢

١- ١. أنصار الحسين : ١٦٧.

د – متن الدراسه

۱ – الأربعين فی الأدعیه المأثوره عن سیّد المرسلین

تألیف : محمود بن أبی سعید بن طاهر السجزی (السخیری).

قال السیّد ابن طاوس : « وحدّثنی من أسکن إلیه أن هذا المصنّف زاهد ، کثیر التصنیف عند أصحاب أبی حنیفه ، معتمد علیه » (۱).

إلّا أننی لم أعثر علی ترجمته فی ما استقصیته من کتب التراجم والرجال.

ونقل السیّد ابن طاوس من الکتاب الآنف الذکر حدیثا مسندا فی الاستخاره ، هو الحدیث الثانی من الأربعین ، بعد أن قال : « واعلم أنّنی وقفت علی تصنیف لبعض المخالفین الزهاد أیضا الذی یقتدون به فی الأسباب ، یتضمن هذا حدیث الاستخاره ، ویذکر فیه الرقاع الست » (۲).

ومن الجدیر بالذکر أن الدکتور صلاح الدین المنجد لم یذکره فی کتابه « معجم ما ألف حول رسول الله صلی الله علیه و آله ».

۱– (۱. ۲) فتح الأبواب : ۱۵۱ ،.

۲ – أصل عتيق مأثور

نقل منه المصنّف حديثا عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، وأعقبه بدعاء فی الاستخاره نقله منه أيضا.

والأصل من كتب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعا لمؤلّفه عن المعصوم ، أو عمّن سمع منه لا منقولا عن مكتوب فإنّه فرع منه.

وتحظى الأصول عند الإماميّه بأهميه خاصّه ، حتى أنّ وجود الحديث فی الأصل المعتمد عليه كان بمجرده من موجبات الحكم بالصحه عند القدماء ، ولهذا أشار المحقق الداماد فی الرواشح ، عند ما قال : « وليعلم أن الأخذ من الأصول المصحّحه المعتمده أحد أركان تصحيح الروايه ».

وللأسف لا يوجد حصر دقيق لعدد أصحاب الأصول ومؤلّفاتهم ، حتى أنّ الشيخ الطوسیّ قال فی بدايه الفهرست :

« ولم أضمن انی استوفی ذلک إلی آخره فإن تصانيف أصحابنا وأصولهم لا تكاد تنضبط لانتشار أصحابنا فی البلدان وأقاصی الأرض ».

إلّا أنّ المقدار المتيقّن أنّهم لم يكونوا أقل من أربع مائه رجل ، كما يستفاد ممّا ذكره الشيخ الطبرسیّ فی إعلام الورى ، قاله : « روى عن الإمام الصادق عليه السلام من مشهوری أهل العلم أربعه آلاف إنسان وصنّف من جواباته فی المسائل أربع مائه كتاب تسمى الأصول ، رواها أصحابه وأصحاب ابنه الكاظم عليهماالسلام ».

والظاهر أنّ تأريخ كتابه هذه الأصول لا يتجاوز عصر الأئمه عليهم السلام من أيّام أمير المؤمنين عليه السلام إلی عصر الإمام العسكریّ عليه السلام ، وهو مراد الشيخ المفيد من عبارته المنقوله عنه فی أول كتاب معالم العلماء : « وصنّفت الإماميّه من عهد أمير المؤمنين (عليه

السلام) إلى عصر أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليه السلام أربع مائه كتاب تسمى الأصول ، وهذا معنى قولهم : له أصل ».

وممّا يستشاط له ألما أن أكثر هذه الأصول قد دخلت فى عداد المفقودات ، على أنّها كانت باقيه حتّى زمن محمّد بن إدريس الحلى (۵۹۸ ه) الذى استخرج من مجموعه منها ما جعله مستطرفات السرائر ، وكذلك حصلت مجموعه من تلك الأصول عند السيّد ابن طاوس (۶۶۴ ه) الذى نقل عنها فى تصانيفه (۱).

۳ - أصل محمّد بن أبى عمير :

أبو أحمد الأزدى محمّد بن أبى عمير زياد بن عيسى ، كان من أوثق الناس عند الخاصّه والعامّه وأنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم ، جليل القدر ، عظيم المنزله ، أدرك ثلاثه من الأئمه : الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام .

حبس فى أيّام الرشيد العباسىّ ، وتحمل فى سبيل عقيدته وتمسكه بخط أهل البيت عليهم السلام من الآلام ما يدلّ على عظيم مقامه وسموّ مرتبته ، وروى أن أخته دفنت كتبه فى حاله استتارها وكونه فى الحبس أربع سنين ، فهلكت الكتب ، وقيل : بل تركتها فى غرفه فسال عليها المطر فهلكت ، فحدّث من حفظه ، وممّا كان سلف له فى أيدى الناس ، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله.

قال النجاشىّ : « وقد صنف كتبا كثيره » وذكر طرقه إليها.

۱- ۱. انظر « فتح الأبواب : ۱۴۷ ، فهرست الشيخ : ۳ ، معالم العلماء : ۳ ، الرواشح السماويه : ۹۹ الراشحه ۲۹ ، الذريعه ۲ : ۱۲۵ ، وعليه اعتمدت فى صياغه ما فى المتن.

توفی فی سنه ۲۱۷ ه (۱).

۴ – أصل من أصول أصحابنا :

كذا عنونه المصنّف ، وقال : « تأريخ كتابته فی شهر ربیع الآخر سنه أربع عشره وثلاثمائه » ، ونقل منه حدیثا قدسیا فی الاستخاره ، عن الصادق علیه السلام قال : « قال الله تبارک وتعالی : من شقاء عبدی أن یعمل الأعمال ولا یستخیرنی » (۲).

۵ – الاقتصاد فی ما یجب علی العباد

تألیف : شیخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسیّ (۴۶ ه).

وهو فی ما یجب علی العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعیه علی وجه الاختصار.

طبع الکتاب فی مدینه قم المشرفه سنه ۱۴۰۰ ه بمناسبه ذکری احتفالات بدایه القرن الخامس عشر الهجری المبارک بعنوان : « الاقتصاد الهادی إلی سبیل الرشاد » تبعا لما ذکره الشیخ الطهرانیّ فی الذریعه ظاهرا ، إلّا أن عنوان الکتاب کما ذکره الشیخ فی الفهرست عند ما ترجم لنفسه وذکر مصنّفاته هو : « الاقتصاد فی ما یجب علی العباد » ، وفی معالم العلماء : « مجموع الاقتصاد فی ما یجب علی العباد » (۳).

۱– ۱. رجال النجاشیّ : ۳۲۶ / ۸۸۷ ، فهرست الشیخ : ۱۴۲ / ۶۰۷ ، رجال الکشّیّ : ۵۸۹ ، رجال ابن داود : ۱۵۹ / ۱۲۷۲ ، جامع الرواه ۲ : ۵۰ ، نقد الرجال : ۲۸۴ / ۴۹ ، هدایه المحدثین : ۱۳۸ ، تنقیح المقال ۲ : ۶۱ / ۱۰۲۷۲ ، مجمع الرجال ۵ : ۱۲۰ ، الکنی والألقاب ۱ ۱۹۱ ، معجم رجال الحدیث ۱۴ : ۲۷۹ / ۱۰۰۱۸.

۲– ۲. فتح الأبواب : ۱۳۲.

۳– ۳. فهرست الشیخ : ۱۶۱ ، معالم العلماء : ۱۱۵ ، الأعلام ۶ : ۸۴ ، معجم رجال الحدیث ۱۵ : ۲۴۴ ، الذریعه ۲ : ۲۶۹ / ۱۰۸۹.

۶ – الأمالی

تألیف : محمّد بن أبی عبد الله.

عرّفه السیّد ابن طاوس بأنّه « من رواه أصحابنا » ، ونقل من کتابه الآنف الذکر بعد أن قال : « وجدته فی نسخه تأریخ کتابتها سنه تسع وثلاثمائه ».

والأمالی – علی ما ذکره الشیخ الطهرانیّ – هی عنوان لبعض کتب الحدیث غالبا ، وهو الکتاب الذی أدرج فیه الأحادیث المسموعه من إملاء الشیخ عن ظهر قلبه وعن کتابه ، والغالب علیها ترتیبه علی مجالس السماع ، ولذا یطلق علیه المجالس أو عرض المجالس أیضا ، وهو نظیر الأصل فی قوه الاعتبار ، وقله تطرق احتمال السهو والغلط والنسیان ، ولا سیما إذا کان إملاء الشیخ عن کتابه المصحح أو عن ظهر القلب مع الوثوق والاطمئنان بکونه حافظا متقنا ، والفرق أن مراتب الاعتبار فی أفراد الأصول تتفاوت حسب أوصاف مؤلّفیها ، وفی الأمالی تتفاوت بفضائل ممليها.

وقال حاجی خلیفه : الأمالی جمع الاملاء ، وهو أن یقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطیس ، فیتکلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالی علیه من العلم ویکتبه التلامذه فیصیر کتابا ویسمونه ، الاملاء والأمالی ، وکذلک کان السلف من الفقهاء والمحدثین وأهل العربیه وغیرها فی علومهم فاندرست لذهاب العلم والعلماء وإلی الله المصیر ، وعلماء الشافعیه یسمون مثله : التعلیق (۱).

۱– ۱. فتح الأبواب : ۲۴۵ ، بحار الأنوار ۴۶ : ۷۷ / ۷۳ ، کشف الظنون ۱ : ۱۶۱ ، الذریعه ۲ : ۳۰۵.

۷ – تسميه المشايخ

تأليف : أبى العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده (۳۳۲ ه).

الحافظ المشهور ب– (ابن عقده) أحد أعلام الحديث ، ولد سنه ۲۴۹ ه بالكوفه ، طلب الحديث سنه بضع وستين ومائتين ، وكتب منه ما لا يحدّ ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفه وبغداد ومكّه ، توفى لسبع خلون من ذى القعده سنه ۳۳۲ ه.

ويظهر أن كتابه المذكور ذكر فيه أسماء المشايخ والرواه بترتيب الحروف ، مفردا لكل اسم بابا خاصا ، فقد نقل عنه السيّد ابن طاوس قائلا : وممّا رويته بإسنادى إلى جدى أبى جعفر الطوسىّ ، فيما رواه وأسنده إلى أبى العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده ، عما رواه أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده فى كتاب تسميه المشايخ ، من الجزء السادس منه ، فى باب إدريس ، قال ...

وذكر حديثا مسندا عن إدريس بن عبد الله بن الحسن عن جعفر بن محمّد ... ويظهر ممّا ذكره السيّد ابن طاوس أنّ الكتاب كبير الحجم ، بحيث ان حرف الهمزه يمتد إلى الجزء السادس منه ، وربما لما بعده (۱).

۸ – تهذيب الأحكام

تأليف : شيخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسىّ (۴۶ ه).

أحد الكتب الأربعه المعتمده عند الشيعه الإماميّه ، وأبرز المجاميع القديمه المعوّل عليها عند علماء المذهب ، استخرجه شيخ الطائفه من

ص: ۶۸

۱– ۱. فهرست الشيخ : ۲۸ / ۷۶ ، تاريخ بغداد ۵ : ۱۴ / ۲۳۶۵ ، فتح الأبواب : ۱۵۹ ، تذكره الحفاظ ۳ : ۳۸۹ / ۸۲۰ ، العبر ۲ : ۴۲ ، سير أعلام النبلاء ۱۵ : ۳۴۰ / ۱۷۸ ، لسان الميزان ۱ : ۲۶۳ / ۸۱۷ ، شذرات الذهب ۲ : ۳۳۲.

الأصول المعتمده للقدماء ، وهو شرح على كتاب المقنعه لاستاذه الشيخ المفيد (۴۱۳ ه).

يوجد منه الجزء الأول بخط الشيخ الطوسیّ ، وعليه خطّ الشيخ البهائی ، فی مكتبه السيّد الميرزا محمّد حسين بن علی أصغر شيخ الإسلام الطباطبائی.

طبع الكتاب بتحقيق السيّد حسن الخرسان فی عشره أجزاء.

ولأهميه الكتاب ومقامه السامی كثرت الشروح له والحواشی عليه ، ذكر الشيخ الطهرانیّ منها ۱۶ شرحا و ۲۰ حاشيه ، بالإضافه إلی مجموعه من الكتب ألفت حول هذا الأثر القيم ك « ترتيب التهذيب » و « تصحيح الأسانيد » وغيرهما (۱).

۹ - الجمع بين الصحيحين

تأليف : أبی عبد الله محمّد بن أبی نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدی الميورقی الحميدی (۴۸۸ ه).

حافظ مشهور ومحدث كبير ، من أهل جزيره ميورقه ، وأصله من قرطبه ، كان ظاهری المذهب ، روی عن ابن حزم واختص به وأكثر عنه وعن ابن عبد البر ، رحل إلی مصر ودمشق ومكّه سنه ۴۴۸ ه ، واستوطن بغداد إلی أن توفی فيها سنه ۴۸۸ ه.

وأمّا كتابه المعنون فقد جمع فيه صحيح البخاریّ وصحيح مسلم ، ورتب الأحاديث علی حسب فضل الصحابیّ الراوی ، فقدم أحاديث أبی بكر وباقی الخلفاء الأربعه ثمّ تمام العشره.

۱- ۱. رجال النجاشیّ : ۴۰۳ ، فهرست الشيخ : ۱۶۱ ، معالم العلماء : ۱۱۵ ، الذريعه ۴ : ۵۰۴ / ۲۲۶۳ ، الأعلام ۶ : ۸۴.

قال ابن الأثير فى جامع الأصول : واعتمدت فى النقل من كتابى البخارى ومسلم على ما جمعه الإمام أبو عبد الله الحميدى فى كتابه ، فإنه أحسن فى ذكر طرقه ، واستقصى فى إيراد رواياته ، وإليه المنتهى فى جمع هذين الكتابين.

وأسهب حاجى خليفه فى كشف الظنون بالحديث عن الكتاب ، أعرضنا عن ذكره خشيه الإطاله ، وشرح الكتاب عون الدين أبى المظفر يحيى بن محمّد المعروف بابن هبيره الوزير الحنبلى (٥٦ ه) ولخصه الحافظ شهاب الدين أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانى (٨٥٢ ه).

وذكر السيّد ابن طاوس طريقه للكتاب قائلا :

أخبرنى الشيخ محمّد بن محمود بن النجّار المحدث بالمدرسه المستنصريه فى ما أجازه لى ببغداد فى ذى القعده من سنه ثلاث وثلاثين وستمائه من سائر ما يرويه ، ومن ذلك كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى ، قال : سمعته من أبى أحمد عبد الوهاب بن علىّ بن على ، لسماعه بعضه من أبيه وتاليه من إبراهيم بن محمّد بن نبهان الغنوى الرقى ، كلاهما عن الحميدى.

والكتاب - بحدود اطلاعى - لم يطبع بعد ، توجد منه نسخه مخطوطه نفيسه فى مكتبه آيه الله المرعشىّ العامّه ، محفوظه برقم ٢١٨ ، الجزء الثانى فقط ، يبدأ بأواسط مسند أبى برزه وينتهى بمسند أبى سعيد الخدرى (١).

---

١ - ١. جامع الأصول ١ : ٥٥ ، الكامل فى التاريخ ١٠ : ٢٥٤ ، وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٢ ، العبر ٢ : ٣٥٩ ، فتح الأبواب : ١٤٩ ، تذكره الحفاظ ٤ : ١٢١٨ / ١٠٤١ ، مرآه الجنان ٣ : ١٤٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٩٢ ، كشف الظنون ١ : ٥٩٩ ، الكنى والألقاب ٢ : ١٧٧ ، الأعلام ٦ : ٣٢٧ ، فهرس المكتبه المرعشيه ١ : ٢٤٦.

۱۰ – الدعاء أو الأدعيه

تأليف : أبى القاسم سعد بن عبد الله بن أبى خلف الأشعرى القمّىّ (۲۹۹ أو ۳۰۱ ه).

من ثقات الطائفه وأعلام فقهائها ، سمع من حديث العامّه شيئا كثيرا ، وسافر فى طلب الحديث ، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الإمام أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام ، وقال : « ولم أعلم أنّه روى عنه » ووثقه فى الفهرست وأثنى عليه قائلا : « جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقه ».

وكتابه المعنون من المصادر التى فقدت بعد القرن السابع للهجره ، ولم تصل إلينا إلّا بتوسط كتب أخرى نقلت عنها. وتحتفظ مصنّفات السيّد ابن طاوس عموما وكتابنا – فتح الأبواب – خصوصا بمجموعه ثمينه من نصوص هذا الأثر المفقود (۱).

۱۱ – الدعوات

تأليف : الشيخ أبى العباس جعفر بن محمّد بن أبى بكر النسفىّ المستغفرى السمرقندى (۴۳۲ ه).

خطيب حافظ مفسر محدّث ، صاحب كتاب « طبّ النبىّ » و « شمائل النبىّ » و « دلائل النبوّه » ، ترجم عليه السيّد ابن طاوس ، وعبر عنه : بالامام الشيخ الخطيب ، ونقل عن كتابه « الدعوات » نصا فى كيفيه التفؤل بكتاب الله عزّ وجلّ ، ولد سنه ۳۵۰ ه ، وتوفّى سنه ۴۳۲ ه ، وقبره بنسف : بلده بين

۱– ۱. رجال النجاشىّ : ۱۷۷ / ۴۶۷ ، رجال الشيخ : ۴۳۱ / ۳ ، وفهرسته : ۷۵ / ۳۰۶ ، معالم العلماء : ۵۴ / ۳۵۸ ، نقد الرجال : ۱۴۹ / ۲۷ ، جامع الرواه ۱ : ۳۵۵ ، وسائل الشيعه ۱ : ۷ ، الذريعه ۸ : ۱۸۲ / ۷۱۵ ، معجم رجال الحديث ۸ : ۷۴ / ۵۰۴۸.

جيحون وسمرقند (۱).

۱۲ – الدلائل

تأليف : أبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى.

شيخ القميين ووجههم ، وثقه الشيخ فى الفهرست ، وعده فى رجاله من أصحاب الرضا والهادى والعسكرىّ عليهم السلام ، ويستبعد كونه من أصحاب الرضا عليه السلام ، لما ذكره النجاشىّ من قدومه إلى الكوفه سنه نيف وتسعين ومائتين ، فكيف يمكن أن يكون من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام المتوفّى سنه ثلاث ومائتين.

وكتاب الدلائل من آثاره المهمه ، ذكره فى جمله مصنّفاته كلّ من :

النجاشىّ والشيخ وابن شهرآشوب ، وقد أوصى السيّد ابن طاوس ولده محمّد بالنظر فيه من بين جمله كتب الدلائل والمعجزات التى ذكرها فى كشف المحجه ، وينقل عنه أيضا الشيخ الإربلى فى كتابه كشف الغمّه ، ولا يستبعد بقاء نسخه الكتاب إلى ما بعد القرن العاشر للهجره كما يستفاد من عباره الشيخ الطهرانىّ فى الذريعه : « وقال الميرزا كما لا صهر العلامه المجلسى فى البياض الكمالى : عليك بمطالعه كتاب الدلائل للحميرى ، فيظهر منه وجود نسخته عنده ».

وكيف كان فالكتاب من الآثار المفقوده فى عصرنا الحاضر ،

ويظهر ممّا ذكره الإربلى فى كشف الغمّه عند ما قال : « ووقع إلى كتاب دلائل رسول الله صلى الله عليه و آله تأليف أبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى فنقلت منه دلائل أبى محمّد علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب

ص: ۷۲

۱- ۱. فتح الأبواب : ۱۵۶ ، شذرات الذهب ۳ : ۲۴۹ ، هديه العارفين ۵ : ۲۵۳ ، الكنى والألقاب ۳ : ۱۵۲ ، هديه الأحباب : ۳۲۹.

عليهم السلام » أن الكتاب المذكور مرتب على ذكر دلائل المعصومين من أهل البيت عليهم السلام ابتداء برسول الله صلى الله عليه و آله ومرورا بأئمه أهل البيت عليهم السلام الواحد تلو الآخر (١).

١٣ – رسائل الأئمه عليهم السلام

تأليف : الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينى (٣٢٩ ه).

من الآثار المهمه التى تعدّ من مفقودات تصانيف الشيخ الكلينى ، نقل عنه السيّد ابن طاوس فى كتبه ، وعلم الهدى ابن الفيض الكاشانى فى كتابه معادن الحكمه فى مكاتيب الأئمه عليهم السلام ، واستظهر الشيخ الطهرانىّ فى الذريعه أنّه نقل عنه بغير واسطه ، وقال : « وعليه فلا يبعد وجود الكتاب اليوم فى بعض المكتبات » نسأل الله تعالى أن يقيّض لهذا الكتاب من أهل صفوته من يحظى بشرف إخراجه إلى عالم النور.

وطريق السيّد ابن طاوس للكتاب ، كما ذكره ، قال :

أخبرنى شيخى العالم الفقيه محمّد بن نما والشيخ العالم أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى معا ، عن الشيخ أبى الفرج علىّ بن أبى الحسين الراوندىّ ، عن والده ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن المحسن الحلبىّ ، عن السعيد أبى جعفر الطوسىّ ، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ، عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّىّ ، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينى فيما صنّفه من كتاب رسائل الأئمه (٢).

١– ١. رجال النجاشىّ : ٢١٩ / ٥٧٣ ، رجال الشيخ : ٣٩٦ / ١٣ و ٤١٩ / ٢٣ و ٤٣٢ / ٢ ، وفهرسته : ١٠٢ / ٤٢٩ ، معالم العلماء : ٧٣ / ٤٩٣ ، كشف المحجه : ٣٥ ، كشف الغمّه ٢ : ١٠٩ ، رجال ابن داود : ١١٧ ، نقد الرجال : ١٩٦ / ٦٧ ، مجمع الرجال ٣ : ٢٧٣ ، الذريعه ٨ : ٢٣٧ / ١٠٠١ ، معجم رجال الحديث ١٠ : ١٣٩ / ٦٧٥٥.

٢– ٢. رجال النجاشىّ : ٣٧٧ / ١٠٢٦ ، فهرست الشيخ : ١٣٥ / ٥٩١ ، معالم العلماء : ٩٩ ، فتح الأبواب : ١٤٢ الذريعه ١٠ : ٢٣٩ / ٧٦٦.

۱۴ – رساله الشرائع

تأليف : الشيخ أبى الحسن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّىّ (۳۲۹ ه).

رساله كتبها إلى ولده الشيخ الصدوق محمّد بن على ، كما ذكر ذلك النجاشىّ قائلا « وهى الرساله إلى ابنه ».

قال الشيخ الطهرانىّ : « كانت هذه الرساله مرجع الأصحاب عند إعواز النصوص المأثوره المسنده لقول مؤلّفه فى أوله : إن ما فيه مأخوذ عن أئمه الهدى. فكل ما فيه خبر مرسل عنهم ، وتوجد نسخه منها فى الكاظميه فى مكتبه سيدنا الحسن صدر الدين ، وهى بخط السيّد محمّد بن مطرف تلميذ المحقق الحلى ، وقد قرأها على أستاذه المحقق فأجازه على ظهرها ، وتأريخ الإجازه سنه ۶۷۲ ه ، ومجموعها يقرب من ألف بيت ».

وذهب البعض إلى أنّ هذه الرساله هى بعينها كتاب فقه الإمام الرضا عليه السلام بأدلّه ذكرت وردّت من قبل آخرين فى مظانّها.

ونقل عن الرساله المذكوره جمع كثير من العلماء ، منهم : الشيخ الصدوق فى الفقيه والمقنع والهدايه والخصال وعلل الشرائع ، والسيّد ابن طاوس فى مصنّفاته ، والعلّامه فى المختلف ، وغيرهم.

وطريق السيّد ابن طاوس للرساله هو :

الشيخ محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى ، عن الشيخ أبى الفرج علىّ بن السعيد أبى الحسين الراوندىّ ، عن والده ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن المحسن الحلبىّ ، عن السعيد أبى جعفر محمّد بن

الحسن الطوسیّ ، عن المفید محمّد بن محمّد بن النعمان وعن الحسین بن عبید الله معا ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ ، عن والده ، فیما رواه فی رسالته الی ولده (۱).

۱۵ - الرساله العزّیّه

تألیف : الشیخ محمّد بن محمّد بن النعمان ، الشهیر بالشیخ المفید (۴۱۳ ه).

نقل منه السیّد ابن طاوس « باب صلاه الاستخاره » ، وذکره النجاشیّ ضمن مصنّفات الشیخ المفید (۲).

۱۶ - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

تألیف : الشیخ محمّد بن منصور بن أحمد بن إدریس بن الحسین العجلیّ الحلی (۵۹۸ ه).

أثر قیّم ، تکمن أهمیته فی أنّ المصنّف ناقش فیه آراء الشیخ الطوسیّ ، کاسرا بذلک طوق الجمود والتقلید الذی أحاط بالفقه الشیعی أکثر من مائه عام ، لما کانت تحمله آراء شیخ الطائفه قدس سره من هاله قداسه یصعب اقتحامها.

قال الشیخ یوسف البحرانیّ : هو أول من فتح باب الطعن علی الشیخ ، وإلاّ فکلّ من کان فی عصر الشیخ أو من بعده إنّما کان یحذو حذوه

۱- ۱. رجال النجاشیّ : ۲۶۱ / ۶۸۴ ، فهرست الشیخ : ۹۳ / ۳۸۲ ، معالم العلماء : ۶۵ / ۴۳۹ ، فتح الأبواب : ۲۳۱ ، بحار الأنوار ۱ : ۱۲ ، ریاض العلماء ۲ : ۳۱ ، مستدرک الوسائل ۳ : ۳۵۹ ، مفاتیح الأصول : ۳۵۲ ، فصل القضاء : ۴۲۸ ، الذریعه ۱۳ : ۴۶ / ۱۵۷ ، مقدّمه الفقه المنسوب للإمام الرضا علیه السلام : ۳۸.

۲- ۲. رجال النجاشیّ : ۴۰۲ / ۱۰۶۷ ، فتح الأبواب : ۱۷۶ ، الذریعه ۱۵ : ۲۶۳ / ۱۷۰۳.

غالبا ، إلى أن انتهت النوبه إليه ».

طبع الكتاب لأول مره على الحجر فى سنه ۱۲۷۰ ه ، وأعيدت طباعته بالأوفست سنه ۱۳۹۰ ه ، وهو بعد يحتاج إلى من يشمّر عن ساعد الجد لتحقيقه وإخراجه بالصوره اللائقه (۱).

۱۷ - الصحيفه السجّاديه :

إنشاء : الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام .

من الآثار الدعائيه المهمه ، التى يعجز البيان عن إطرائها ، وتعتبر بحق موسوعه علميه ثمينه ، ليست على الصعيد الروحى الذى بلغت به القمه من حيث براعه التعبير والمضمون ، فحسب ، وإنّما تطرقت لجوانب عدّه - اجتماعيه وسياسه واقتصاديه - بفلسفه دعائيه عظيمه تحتوى هذه الصحيفه القميه على ۵۴ دعاء ، وتسمى « اخت القرآن » و « زبور آل محمد صلى الله عليه و آله » و « انجيل أهل البيت ».

قال الشيخ الطهرانيّ : وقد خصّها الأصحاب بالذكر فى إجازاتهم ، واهتمّوا بروايتها منذ القديم ، وتوارث ذلك الخلف عن السلف ، وطبقه عن طبقه ، وتنتهى روايتها إلى الإمام الباقر عليه السلام وزيد الشهيد ابنى الامام زين العابدين عليه السلام .

ولشده اهتمام العلماء بأدعيه الإمام السجّاد عليه السلام ألّفت صحائف أخرى جمعت بقيه أدعيته ممّا لم يذكر فى الصحيفه المذكوره المسماه بالصحيفه الأولى ، كما ألفت مجموعه كبيره من الشروح والتعليقات على الصحيفه ، عدّها الشيخ الطهرانيّ فى الذريعه ۶۷ شرحا.

۱- ۱. لؤلؤه البحرين : ۲۷۶ / ۹۷ ، الذريعه ۱۲ : ۱۵۵ / ۱۰۴۱.

وسند السيّد ابن طاوس للصحيفه ، هو كما ذكره ، قال :

أخبرنى شيخى الفقيه العالم محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى باسنادهما الذى قدمناه إلى جدى أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ فيما ذكرناه ، رواه عن جماعه عن الشيخ أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى ، قال : حدّثنى أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) ، قال : حدّثنى محمّد بن المظفر أبو العباس الكاتب ، عن أبيه ، عن محمّد بن سلمان المصرى ، عن على بن النعمان الأعلم ، عن عمير بن المتوكل بن هارون البلخىّ ، عن أبيه ، عن يحيى بن زيد ، وعن مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام فيما روياه من أدعيه الصحيفه عن مولانا زين العابدين عليه السلام من نسخه تأريخ كتابتها سنه خمس عشره وأربعمائه (۱).

۱۸ – الصلاه :

تأليف : الحسين بن سعيد الأهوازى.

وثقه الشيخ فى فهرسته ورجاله ، وعدّه من أصحاب الرضا والجواد والهادى عليهم السلام ، وقال : وأصله كوفى ، وانتقل مع أخيه الحسن رضى الله عنه إلى الأهواز ، ثمّ تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفى بقم ، وله ثلاثون كتابا ، وهى : كتاب الوضوء ، وكتاب الصلاه ...

وعدّ كتبه النجاشىّ ، وقال : وكتب ابنى سعيد كتب حسنه معمول عليها. ثم ذكر طرقه إلى تلك الكتب. وعد الشيخ الصدوق فى أول كتابه الفقيه كتب الحسين بن سعيد من الكتب المعتمده المشهوره التى عليها

۱– ۱. فتح الأبواب : ۱۹۷ ، الذريعه ۱۳ : ۳۴۵ و ۱۵ : ۱۸.

المعول وإليها المرجع.

ونسخه السيّد ابن طاوس من كتاب الصلاه ، نسخه قيمه قرأها الشيخ الطوسىّ ، ويوجد خطه عليها. ويحتمل كونها كتبت فى زمن الحسين بن سعيد.

وطريق السيّد ابن طاوس للكتاب - كما ذكره - هو :

أخبرنى شيخى الفقيه محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى بإسنادهما إلى جدى أبى جعفر الطوسىّ ، بإسناده إلى الحسين بن سعيد الأهوازى ، مما صنّفه الحسين بن سعيد فى كتاب الصلاه ، من نسخه وجدتها وقد قرأها جدى أبو جعفر الطوسىّ ، وذكر أنّها انتقلت إليه.

وقال أيضا : ورأيت حديث الحسين بن سعيد فى نسخه لعلها فى زمن الحسين بن سعيد ، عليها خطّ جدى أبى جعفر الطوسىّ بأنّه قد قرأها (1).

١٩ - عيون أخبار الرضا عليه السلام

تأليف : أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه الصدوق (٣٨١ ه).

أثر ثمين فى أحوال الإمام الرضا عليه السلام ، يحتوى على ٣٩ بابا ، كتبه المصنّف قدس سره للوزير الصاحب إسماعيل بن عباد الديلمىّ لما دفع إليه قصيدتان من قصائده فى إهداء السلام إلى الإمام علىّ بن موسى الرضا عليه السلام ، وذكر فيه زيارته لمشهده عام ٣٥٢ ه.

وشرحه السيّد نعمه الله الجزائرىّ بكتابه المسمى « لوامع الأنوار فى

---

١ - ١. الفقيه ١ : ٤ ، رجال النجاشىّ : ٥٨ / ١٣٦ ، ١٣٧ ، رجال الشيخ : ٣٧٢ / ١٧ و ٤١٢ / ٦ ، وفهرسته : ٥٨ / ٢٢٠ ، معالم العلماء : ٤٠ / ٢٥٧ ، فتح الأبواب : ٢٣٧ ، رجال ابن داود : ٨٠ / ٤٧٩ ، نقد الرجال : ١٠٤ ، معجم رجال الحديث ٥ : ٢٤٣ / ٢٤١٥.

شرح عيون الأخبار » ، وترجم الكتاب عده مرّات إلى اللغه الفارسيه من قبل عدّه من الفضلاء ، ذكر الشيخ الطهرانیّ سبعه منهم فی الذريعه.

طبع الكتاب بايران سنه ۱۲۷۵ ه ، وأخرى سنه ۱۳۱۷ ه ، وصدر فی سنه ۱۳۷۸ ه بتصحيح السيّد مهدی اللاجوردی (۱).

۲۰ - غياث سلطان الورى لسكان الثرى

تأليف : السيّد علیّ بن موسى بن طاوس (۶۶۴ ه).

أحال عليه المصنّف فی أثناء حديثه عن كتاب الكافی ومؤلّفه الشيخ الكلينی ، قائلا : « وقد كشفنا ذلك فی كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى ».

وموضوعه فی قضاء ما فات من الصلوات عن الأموات ، قال عنه المؤلّف فی كتاب الإجازات المطبوع فی البحار : « وممّا صنفته كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى فی قضاء ما فات من الصلوات عن الأموات ، بلغت فيه الغايات ، وذكرت فيه ما لم أعرف أنّ أحدا سبقنی إلى أمثاله من الروايات والتنبيهات ».

نقل عنه الشهيد الأول فی ذكرى الشيعه ، والعلاّمه المجلسی فی بحار الأنوار ، والظاهر أنّ الكتاب لم يطبع لحد الآن ، ولعلّ السبب يعود إلى عدم توفر نسخه الخطيه ، وأخيرا قامت مؤسّسه الامام المهدیّ (عج) فی قم بجمع نصوص الكتاب من المصادر التی نقلت عنه ، وصدر ضمن منشورات المؤسّسه المذكوره منضما إلى كتاب نزهه الناظر (۲).

ص: ۷۹

۱- ۱. رجال النجاشیّ : ۳۸۹ / ۱۰۴۹ ، فهرست الشيخ : ۱۵۶ / ۶۹۵ ، معالم العلماء : ۱۱۲ ، الذريعه ۴ : ۱۲۰ و ۱۵ : ۳۷۵ و ۱۸ : ۴۸۰.

۲- ۲. ذكرى الشيعه : ۷۳ ، بحار الأنوار ۱۰۷ : ۴۰ ، الذريعه ۱۶ : ۷۳ / ۳۶۶.

۲۱ – فردوس الأخبار بمأثور الخطاب

تأليف : أبى شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمدانى الديلمىّ (٥٠٩ ه).

من أعلام الحديث ، عبر عنه الذهبى بالمحدث العالم والحافظ المؤرخ ، ووصفه يحيى بن منده بأنّه شاب كيس حسن الخلق والخلق ، ذكى القلب ، صلب فى السنه ، قليل الكلام ، له كتاب « تأريخ همدان » و « رياض الانس لعقلاء الإنس » سمع من كثيرين وحدّث عنه آخرون ، مات فى تاسع عشر رجب سنه ٥٠٩ ه ، وله أربع وستون سنه.

وكتابه « الفردوس » جامع حديثى أورد فيه عشره آلاف حديث ، رتبه على حروف المعجم مجرده عن الأسانيد ، ووضع علامات مخرجه بجانبه ، وعدد رموزه عشرون.

ثمّ جمع ولده الحافظ شهردار (٥٥٨ ه) أسانيد الكتاب ورتبها ترتيبا حسنا فى أربع مجلدات وسماه « مسند الفردوس ».

ثمّ جاء ابن حجر العسقلانى فاختصر المسند بكتاب أسماه « تسديد القوس فى اختصار مسند الفردوس ».

طبع الكتاب مؤخرا فى خمسه أجزاء بتحقيق السعيد بن بسيونى زغلول ، عن دار الكتب العلميه – بيروت. بالاعتماد على النسخه المخطوطه المحفوظه فى معهد المخطوطات بالقاهره رقم ٣٤٨ ، وكان يفترض بالمحقق – وهو يتصدى لهذا العمل الضخم – أن يتتبع مخطوطات الكتاب لينتقى منها أدقها عباره وأقدمها تأريخا ، ولا يفوتنى أن أذكر ما أورده الكراس الذى أصدره معهد المخطوطات العربيه فى الكويت بعنوان « المخطوطات العربيه فى يوغسلافيا » حيث توجد نسخه قيمه من كتاب الفردوس. كتبت فى همدان

سنه ۵۴۶ ه ، ولعلها تكون أقدم نسخ الكتاب (۱). وطبع الكتاب أيضا بتحقيق فواز أحمد الرامزلی ومحمّد المعتصم بالله البغدادیّ ، وصدر عن دار الکتاب العربی فی بیروت فی خمسه أجزاء سنه ۱۴۰۷ ه.

۲۲ - فهرست أسماء مصنفی الشیعه

تألیف : الشیخ أبی العباس أحمد بن علیّ بن أحمد بن العباس النجاشیّ (۳۷۲ - ۴۵۰ ه).

ویعرف الکتاب ب- « رجال النجاشیّ » ، وهو أهم ما ألف فی علم الرجال عند الشیعه الإمامیّه ، ویعتبر عمده الأصول الرجالیه الأربعه ، نظیر الکافی للکلینی بین الکتب الحدیثیه الأربعه ، مقام الکتاب وشهرته أبین من أن یعرف بکلمات أو یحصر بسطور.

ذکر الشیخ الطهرانیّ نسخا مخطوطه عدیده للکتاب ، وطبع الکتاب علی الحجر فی بمبی ، وصدر أخیرا بتحقیق العلامه السیّد موسی الشبیری الزنجانیّ (۲).

۲۳ - فهرست المصنفین

تألیف : شیخ الطائفه محمّد بن الطوسیّ (۴۶ ه).

أحد الأصول الرجالیه الأربعه المعتمده عند علماء الإمامیّه ، ویعد - بحق - من الآثار الثمینه الخالده ، ذکر فیه الشیخ قدس سره أصحاب الکتب

۱- ۱. سیر أعلام النبلاء ۱۹ : ۲۹۴ / ۱۸۶ ، تذکره الحفاظ ۴ : ۱۲۵۹ ، العبر ۲ : ۳۹۳ ، مرآه الجنان ۳ : ۱۹۸ ، شذرات الذهب ۴ : ۲۳ ، کشف الظنون ۲ : ۱۲۵۴ ، الذریعه ۱۶ : ۱۶۴ ، الأعلام ۳ : ۱۸۳.

۲- ۲. رجال النجاشیّ : ۲ ، رجال ابن داود : ۴۰ ، نقد الرجال : ۲۵ ، الذریعه ۱۰ : ۱۵۴ / ۲۷۹.

والأصول وأنهى إليهم وإليها أسانيده من مشايخه.

طبع الكتاب لأول مره فى كلكته سنه ۱۲۷۱ ه ، مذيلا بكتاب نضد الإيضاح لعلم الهدى محمّد بن الفيض الكاشانى ، ثمّ طبع ثانيا فى النجف الأشرف سنه ۱۳۵۶ ه بتحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم.

وللفهرست ذيول وتتمات تعد من الكتب المهمه ، منها : « فهرست الشيخ منتجب الدين » و « معالم العلماء ».

وقد لخص المحقق الحلى (۶۷۶ ه) صاحب الشرائع الفهرست ، بتجريده عن ذكر الكتب والأسانيد والاقتصار على ذكر المصنفين وسائر خصوصياتهم مرتبا على الحروف فى الأسماء والألقاب والكنى ، توجد نسخه منه فى مكتبه السيّد حسن الصدر فى الكاظميه ، وأخرى ضمن مجموعه فى مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام العامّه فى النجف الأشرف.

وشرحه العلامه الشيخ سليمان الماحوزى (۱۱۲۱ ه) بكتاب سماه « معراج الكمال إلى معرفه الرجال » ورتبه على طريقه كتب الرجال كلّ من : الشيخ على المقشاعى الأصبعى البحرانىّ (۱۱۲۷ ه) ، والعلامه المولى عنايه الله القهبائى النجفىّ (۱۱۲۶ ه) .(۱)

۲۴ – الكافى

تأليف : الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينى (۳۲۹ ه).

من أجلّ الكتب الأربعه المعتمده ، وأعظمها شأنا ، لم يكتب مثله فى المنقول من آل الرسول ، يشتمل على ۳۴ كتابا و ۳۲۶ بابا ، وحصرت أحاديثه فى ۱۶۱۹۹ حديثا ، كتبه المؤلّف قدس سره فى زمن الغيبه الصغرى فى مده

۱– ۱. الذريعه ۱۶ : ۳۸۴ / ۱۷۹۰ ، مقدّمه النهايه : ر / ۱۹.

عشرين عاما ، ولم يصنّف مثله فی الإسلام.

طبع الکتاب عده طبعات ، وتناوله العلماء بالشرح والتعليق ، ذکر قسما منها الشيخ الطهرانیّ فی الذريعه.

وطريق السيّد ابن طاوس للکتاب ، هو :

الشيخ محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانی معا ، عن الشيخ أبی الفرج علیّ بن السعيد أبی الحسين الراوندیّ ، عن والده ، عن الشيخ أبی جعفر محمّد بن علیّ بن المحسن الحلبیّ ، عن السعيد أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسیّ ، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ، عن الشيخ أبی القاسم جعفر بن قولويه القمّیّ ، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الکلينی فيما رواه فی کتاب الکافی (١).

٢٥ - کتاب عتيق :

نقل عنه السيّد ابن طاوس فی الباب التاسع عشر من الکتاب ، من دون أن ينسبه إلی أحد ، قائلا : وجدت فی کتاب عتيق فيه دعوات وروايات من طريق أصحابنا تغمدهم الله جلّ جلاله بالرحمات ما هذا لفظه : (٢) ...

٢٦ - کتاب فی العمل

تأليف : الشيخ محمّد بن علیّ بن محمّد.

نقل عنه السيّد ابن طاوس دعاء الاستخاره عن الإمام الصادق عليه السلام ، وذکره بهذا العنوان ، ووصفه مره أخری عند ما نقل استخاره الأسماء التی عليها العمل بأنّه کتاب جامع. ولم أعثر علی عنوان مستقل

١- ١. رجال النجاشیّ : ٣٧٧ / ١٠٢۶ ، فهرست الشيخ : ١٣۵ / ۵٩١ ، معالم العلماء : ٩٩ / ۶۶۶ ، فتح الأبواب : ١٨٢ ، رجال ابن داود : ١٨٧ / ١۵٣٨ ، الذريعه ١٧ : ٢۴۵ / ٩۶.

٢- ٢. فتح الأبواب : ٢۶٣.

للكتاب فيما تتبّعته من كتب الفهرسه والمصادر (١).

٢٧ – المبسوط فى الفقه

تأليف : شيخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسيّ (۴۶ ه).

من أجلّ كتب الفقه ، يشتمل على جميع أبوابه فى نحو ثمانين كتابا قال عنه الشيخ الطوسيّ : فيه فروع الفقه كلها لم يصنف مثله ، ذكر الشيخ الطهرانيّ فى الذريعه مجموعه نفيسه من مخطوطات الكتاب.

طبع الكتاب لأول مره فى إيران سنه ۱۲۷۰ ه بخط محمّد على الخوانسارى وتصحيح الحاجّ ميرزا مسيح ، ثمّ صدر محققا بثمانيه أجزاء بتصحيح وتعليق السيّد محمّد تقىّ الكشفى والشيخ محمّد باقر البهبودى (٢).

٢٨ – مختصر الفرائض الشرعيه

تأليف : أبى الصلاح تقىّ الدين بن نجم الدين بن عبيد الله الحلبيّ (۴۴۷ ه).

لم يذكره الشيخ الطهرانيّ فى الذريعه ، وكذا كلّ من ترجم للمؤلّف ، وعنونه الشيخ الأستاذى عند ما ترجم للمؤلّف فى مقدّمه كتاب الكافى فى الفقه نقلا عن كتابنا فتح الأبواب ، قائلا : « مختصر الفرائض الشرعيه ، ذكره ابن طاوس فى فتح الأبواب ونقل عنه ، ولم يذكره غيره » (٣).

١- ١. فتح الأبواب : ١٩٨.
٢- ٢. رجال النجاشيّ : ۴۰۳ / ۱۰۶۸ ، فهرست الشيخ : ۱۶۰ ، معالم العلماء : ۱۱۴ / ۷۶۶ ، رجال ابن داود : ۱۶۹ / ۱۳۵۵ ، الذريعه ۱۹ : ۵۴ / ۲۸۳ ، مقدّمه النهايه : ث / ۲۲.
٣- ٣. الكافى فى الفقه : ۲۲ / ۱۴ ، فتح الأبواب : ۲۴۸.

۲۹ - مختصر المصباح الكبير

تأليف : شيخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسیّ (۴۶۰ ه).

ویقال له : مصباح المتهجد الصغير ، والمصباح الصغير ، ذکر فيه الشيخ أنّه لما صنّف مصباح المتهجد فی عبادات السنه فكّر فی أنّه ربما استثقل الناظر فيه العمل بجميعه فرأى أن يختصر ذلك ويقتصر على أدعيه مختاره جامعه للأغراض.

قال الشيخ الطهرانیّ : رأيته بخط زين الدين بن بدر بن محمّد المقابی البحرانیّ ، فرغ منه سنه ۱۱۳۸ ه عند الفاضل الميرزا محمّد علی الأردوبادی.

وتوجد نسخه منه فی مكتبه الشيخ هادی آل كاشف الغطاء ، ونسختان فی مكتبه مدرسه فاضل خان فی مشهد المقدّسه.

وطريق السيّد ابن طاوس للكتاب هو :

عن والده ، عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه ، عن شيخه أبی علیّ بن محمّد بن الحسن الطوسیّ ، مصنف مختصر المصباح.

وذكر السيّد ابن طاوس طريقا آخر ، قال :

عن الشيخ محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانی بإسنادهما الذی ذكرناه إلى المصباح الكبير (۱).

۳۰ - المشيخه

تأليف : الحسن بن محبوب السراد (۲۲۴ ه).

قال الشيخ الطوسیّ : « الحسن بن محبوب السراد ، ويقال له الزراد ،

۱- ۱. فهرست الشيخ : ۱۶۱ ، الذريعه ۲۱ : ۱۱۸ / ۴۲۰۹ ، مقدّمه النهايه : ث / ۲۴.

یکنی أبا علی ، مولی بجیله ، کوفی ثقه ، روی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام ، وروی عن ستین رجلا من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام ، وکان جلیل القدر ، یعدّ فی الأرکان الأربعه فی عصره ، وله کتب کثیره ، منها کتاب المشیخه ». وذکر طریقا خاصا للکتاب.

عده الکشّیّ من الفقهاء الذین أجمع الأصحاب علی تصحیح ما یصحّ عنهم عند تسمیه الفقهاء من أصحاب أبی إبراهیم وأبی الحسن الرضا علیهماالسلام .

ومع أنّ النجاشیّ لم یترجم للحسن بن محبوب فی رجاله ، إلاّ أنّه ذکر کتاب المشیخه فی ترجمه جعفر بن بشیر ، قال : « له کتاب المشیخه مثل کتاب الحسن بن محبوب إلاّ أنّه أصغر منه ». وذکره ثانیه فی ترجمه داود بن کوره ، قال : « کتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عیسی ، وکتاب المشیخه للحسن بن محبوب السراد علی معانی الفقه ».

وذکر السیّد ابن طاوس سنده للکتاب ، قال : أخبرنی شیخی الفقیه محمّد بن نما والشیخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانی ، بإسنادهما الذی قدمناه إلی جدی أبی جعفر الطوسیّ بإسناده (1) إلی الحسن بن محبوب من کتاب المشیخه وانتخب منه الشهید الثانی نحو ألف حدیث.

قال الشیخ الحرّ فی ترجمه الشهید الثانی فی أمل الآمل : ورأیت بخطه کتابا فیه أحادیث نحو ألف حدیث انتخبها من کتاب المشیخه للحسن بن محبوب (2).

ص: ۸۶

۱- ۱. قال الشیخ فی الفهرست : وأخبرنا بکتاب المشیخه قراءه علیه أحمد بن عبدون عن علی بن محمّد بن الزبیر ، عن الحسین بن عبد الملک الأزدی ، عن الحسن بن محبوب.

۲- (۲) رجال النجاشیّ : ۱۱۹ / ۳۰۴ و ۱۵۸ / ۴۱۶ ، فهرست الشیخ : ۴۶ / ۱۵۱ ، اختیار معرفه الرجال : ۵۵۶ / ۱۰۵۰ ، معالم العلماء : ۳۳ / ۱۸۲ ، فتح الأبواب : ۲۷۱ ، رجال ابن -- داود : ۷۷ / ۱. أمل الآمل ۱ : ۸۷ ، نقد الرجال : ۹۷ / ۱۳۳ ، الذریعه ۱۹ : ۵۷ و ۲۱ : ۶۹ و ۲۲ : ۴۳۵ ، معجم رجال الحدیث ۵ : ۸۹ / ۳۰۷۰.

۳۱ – المصباح الکبیر

تألیف : شیخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسیّ (۴۶ ه).

ویعرف بمصباح المتهجد الکبیر فی أعمال السنه ، ذکر فیه الشیخ ما یتکرر من الأدعیه وما لا یتکرر ، وقدم فصولا فی أقسام العبادات ، وما یتوقف منها علی شرط وما لا یتوقف ، وذکر فی آخره أحکام الزکاه والأمر بالمعروف ، وهو من أجل الکتب فی الأعمال والأدعیه وقدوتها.

طبع الکتاب بتصحیح الحاجّ إسماعیل الأنصاری الزنجانیّ ، وتوجد منه مخطوطه ثمینه محفوظه فی خزانه مکتبه الإمام الرضا علیه السلام فی مشهد المقدّسه برقم ۸۸۲۲ ، کتبت سنه ۵۰۲ ه ، ولعلها أقدم نسخ المصباح الموجوده.

وذکر السیّد ابن طاوس طریقین للکتاب ، هما :

الأول : عن والده ، عن السعید علیّ بن الحسن بن إبراهیم الحسینی العریضی ، عن الشیخ الموفق أبی طالب حمزه بن محمّد بن شهریار الخازن ، عن خاله السعید أبی علیّ الحسن بن الشیخ السعید أبی جعفر الطوسیّ ، عن والده السعید.

الثانی : عن الشیخ محمّد بن نما والشیخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانی ، عن الشیخ أبی الفرج علیّ بن أبی الحسین الراوندیّ ، عن والده ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن المحسن الحلبیّ ، عن السعید أبی جعفر الطوسیّ(۱).

۱– فهرست الشیخ : ۱۶۱ ، معالم العلماء : ۱۱۵ ، فتح الأبواب : ۱۸۷ ، ۱۸۸ ، الذریعه ۲۱ : ۱۱۸ / ۴۲۱۰.

۳۲ – معانی الأخبار

تألیف : الشیخ أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ الشهیر بالصدوق (۳۸۱ ه).

کتاب قیم ، ذکر فیه المصنّف الأحادیث التی وردت فی تفسیر معانی الحروف والألفاظ. طبع الکتاب علی الحجر منضما إلی علل الشرائع بایران سنه ۱۲۸۹ ه ، وثانیه فی سنه ۱۳۰۱ ه ، ثمّ صدر بتحقیق الشیخ عبد الرحیم الربانی الشیرازی.

وذکر السیّد ابن طاوس سنده للکتاب ، فقال :

أخبرنی شیخی الفقیه العالم محمّد بن نما ، والشیخ العالم أسعد بن عبد القاهر الأصفهانی ، عن الشیخ العالم أبی الفرج علیّ بن السعید أبی الحسین الراوندیّ ، عن السیّد السعید شرف الساده المرتضی بن الداعی الحسنی ، عن الشیخ أبی عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوریستیّ ، عن أبیه ، عن الشیخ السعید أبی جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّیّ فی ما رواه فی کتاب معانی الأخبار (۱).

۳۳ – المقنعه فی الأصول والفروع

تألیف : الشیخ أبی عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ، الشهیر بالشیخ المفید (۴۱۳ ه).

من الآثار المهمه للشیخ المفید ذکر فیه الأصول الخمسه أولا ثمّ العبادات والمعاملات ، شرحه الشیخ الطوسیّ بکتابه العظیم « تهذیب الأحکام » مبتدأ بالفروع وتارکا الأصول.

۱– ۱. رجال النجاشیّ : ۳۸۹ / ۱۰۴۹ ، فهرست الشیخ : ۱۵۷ / ۶۹۵ ، معالم العلماء : ۱۱۲ ، فتح الأبواب : ۱۳۶ ، رجال العلّامه : ۱۴۷ / ۴۴ ، الذریعه ۲۱ : ۲۰۴ / ۴۶۲۲.

طبع الکتاب علی الحجر مع الفقه الرضوی سنه ۱۲۷۴ ه.

ونسخه السیّد ابن طاوس من المقنعه - کما وصفها - : « نسخه عتیقه جلیله ، یدل حالها علی أنّها کتبت فی زمان حیاه شیخنا المفید رضوان الله علیه ، وعلیها قراءه ومقابله ، وهی أصل یعتمد علیه » وذکر ثلاثه طرق منه للکتاب ، قال :

۱ - أخبرنی والدی قدس الله روحه ، عن شیخه الفقیه حسین بن رطبه ، عن أبی علیّ الحسن الطوسیّ ، عن والده أبی جعفر الطوسیّ ، عن المفید محمّد بن محمّد بن النعمان بجمیع ما تضمّنه کتاب المقنعه.

۲ - أخبرنی والدی قدس الله روحه ، عن شیخه الفقیه الکمال علی بن محمّد المدائنی ، عن شیخه أبی الحسین سعید بن هبه الله الراوندیّ ، عن علی بن عبد الصمد النیسابوریّ ، عن أبی عبد الله جعفر الدوریستی عن المفید محمّد بن محمّد بن النعمان ، بجمیع ما تضمّنه کتاب المقنعه.

۳ - أخبرنی شیخی الفقیه محمّد بن نما ، وأخبرنی شیخی العالم أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن محمّد بن هبه الله بن حمزه المعروف بشفروه الأصفهانی جمیعا ، عن الشیخ العالم أبی الفرج علیّ بن السعید أبی الحسین الراوندیّ ، عن والده ، عن الشیخ أبی جعفر محمّد بن علیّ بن محسن الحلبیّ ، عن الشیخ السعید أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسیّ ، عن شیخه محمّد بن محمّد بن النعمان ، فیما یرویه فی الجزء الأول من کتاب المقنعه (۱).

---

۱ - ۱. رجال النجاشیّ : ۳۹۹ / ۱۰۶۷ ، فهرست الشیخ : ۱۵۸ / ۶۹۶ ، معالم العلماء : ۱۱۳ / ۷۶۵ ، فتح الأبواب : ۱۲۹ ، ۱۳۰ ، ۱۳۱ ، رجال العلامه ۱۴۷ ، رجال ابن داود : ۱۸۳ / ۱۴۹۵ ، الذریعه ۲۲ : ۱۲۴ / ۶۳۶۹.

۳۴ – من لا يحضره الفقيه

تأليف : الشيخ أبى جعفر محمّد بن بابويه القمّىّ الصدوق : (۳۸۱ ه).

أحد الكتب الحديثيه الأربعه المعتمده عند الشيعه الإماميّه ، يقع فى أربعه أجزاء ، أحصى الشيخ الطهرانىّ أبوابه ب– ۶۳۶ أو ۶۶۶ بابا ، وأحاديثه ب– ۵۹۹۸ حديثا ، له نسخ خطيه عديده ، ذكر بعضها فى الذريعه ، طبع على الحجر فى بمبى ، ثمّ طبع فى إيران سنه ۱۳۲۵ ه ، ثمّ أعيد طبعه محققا مرتين ، له شروح عديده ، من أهمها كتاب « روضه المتقين » للمولى محمّد تقى المجلسى (۱).

۳۵ – المهذب فى الفقه

تأليف : الشيخ عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسى (۴۸۱ ه).

يعبّر عنه بالمهذب القديم فى مقابل المهذب البارع لابن فهد الذى يعبر عنه بالمهذب الجديد ، كما فى مفتاح الكرامه ، ويحتل الكتاب مكانه مرموقه بين كتب الفقه الشيعى لأنّه حصيله ممارسه فقهيه من قبل المؤلّف ، ومزاوله طويله للقضاء شغلت من عمر المؤلّف قدس سره مده لا يستهان بها ، تقارب العشرين أو الثلاثين عاما ، ألف بعدها كتابه المذكور.

صدر الكتاب محققا بالاعتماد على ثمانى نسخ مخطوطه عن مؤسّسه سيّد الشهداء عليه السلام فى قم المشرفه سنه ۱۴۰۶ ه (۲).

۱– ۱. فهرست الشيخ : ۱۵۷ / ۶۹۵ ، الذريعه ۲۲ : ۲۳۲ / ۶۸۴۱.

۲– ۲. المهذب : ۸ و ۱۵ ، فهرست منتجب الدين : ۱۰۷ / ۲۱۸ ، معالم العلماء : ۸۰ / ۵۴۵ ، نقد الرجال : ۱۸۹ / ۱۵ ، بحار الأنوار ۱ : ۲۰ و ۳۸ ، مقابس الأنوار : ۹ ، الذريعه ۲۳ : ۲۹۴ / ۹۰۳۸.

۳۶ – مهمّات فی صلاح المتعبد وتتمّات لمصباح المتهجد

تأليف : السيّد علىّ بن موسى بن طاوس (۶۶۴ ه).

يقع الكتـاب فی عشـر مجلـدات. يختص كل مجلـد باسم خاصّ ، قال السـيّد ابن طاوس فی أول كتابه فلاح السائل بعـد أن ذكر كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسىّ :

« فعزمت أن أجعل ما أختاره بالله جلّ جلاله ممّا رويته أو وقفت عليه ، وما يأذن جلّ جلاله لی فی إظهاره من أسراره – إلی قوله – وأجعـل ذلـک كتابا مؤلّفا اسـميه كتاب مهمّات فی صـلاح المتعبـد وتتمّات لمصـباح المتهجـد ، وها أنا مرتب ذلک بالله جلّ جلاله فی عده مجلدات بحسب ما أرجوه من المهمات والتتمات :

المجلد الأول : أسميه كتاب فلاح السائل فی عمل يوم وليله ، وهو مجلدان.

والمجلد الثالث : أسميه كتاب زهره الربيع فی أدعيه الأسابيع.

والمجلد الرابع : أسميه كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

والمجلد الخامس : أسميه كتاب الدروع الواقيه من الأخطار فيما يعمل مثله كل شهر علی التكرار.

والمجلد السادس : أسميه كتاب المضمار للسباق واللحاق بصوم شهر اطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق.

والمجلد السابع : أسميه كتاب السالک المحتاج إلی معرفه مناسک الحجاج.

والمجلد الثامن والتاسع : اسميهما كتاب الاقبال بالأعمال الحسنه فی ما

نذكره ممّا يعمل ميقاتا واحدا كل سنه.

والمجلد العاشر : أسميه كتاب السعادات بالعبادات التى ليس لها وقت محتوم معلوم فى الروايات بل وقتها بحسب الحادثات المقتضيه والأدوات المتعلقه بها.

وإذا أتم الله جلّ جلاله هذه الكتب على ما أرجوه من فضله رجوت بأن كل كتاب منها لم يسبقنى فى ما أعلم أحدا إلى مثله ، ويكون من ضرورات من يريد قبول العبادات والاستعداد للمعاد قبل الممات ».

قال الشيخ الطهرانىّ : فيظهر أن أول كتب « المهمات » هو فلاح السائل الذى ذكر فى أوله طرقه إلى روايات الأصحاب ومنها روايته عن الشيخ أسعد بن عبد القاهر فى سنه ۶۳۵ ه فيكون تأليف هذه الكتب كلها بعد هذا التأريخ.

نقل السيّد ابن طاوس فى كتابنا فتح الأبواب عدّه أحاديث من كتاب المهمات (١).

۳۷ – النهايه فى مجرد الفقه والفتاوى

تأليف : شيخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسىّ (۴۶ ه).

من الآثار المهمه للشيخ الطوسىّ ، وأجل كتب الفقه ومتون الأخبار ، حتى كان الكتاب بين الفقهاء من لدن عصر مؤلّفه إلى زمان المحقق الحلى كالشرائع بعد مؤلّفها ، فهو محط أنظار العلماء ، وقطب بحثهم وتدريسهم وشروحهم ، وكانوا يخصونه بالروايه والإجازه ، وله شروح متعدّده ، ذكر بعضا منها الشيخ الطهرانىّ فى الذريعه.

١– ١. فلاح السائل : ٧ ، فتح الأبواب : ٢٩٥ ، الذريعه ٢٣ : ٢٩٨ / ٩٠٥٦.

توجد للكتاب نسخ خطيه ثمينه ، من أهمها النسخه التى أشار لها الشيخ الطهرانىّ ، وهى بخط الشيخ أبى الحسن علىّ بن إبراهيم بن الحسن بن موسى الفراهانى ، فرغ من كتابتها غره رجب سنه ۵۹۱ ه ، توجد فى مكتبه العلامه الحجه الشيخ عبد الحسين الطهرانىّ الشهير بشيخ العراقين ثمّ نقلت إلى مكتبه الآثار العراقيه فى بغداد.

وترجم للفارسيه من قبل بعض الأصحاب المقاربين لعصر الشيخ الطوسىّ.

طبع فى سنه ۱۲۷۶ ه مع نكت النهايه للمحقق والجواهر للقاضى ، ثمّ قام بإخراجه محققا الأستاذ محمّد تقىّ دانش بژوه معتمدا على عده نسخ مخطوطه.

وذكر السيّد ابن طاوس طريقه للكتاب ، قال :

أخبرنى به والدى موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن الطاوس فيما قرأه على شيخه الفقيه حسين بن رطبه ، عن الشيخ أبى علىّ الحسن بن جدى محمّد بن الحسن الطوسىّ ، عن والده أبى جعفر الطوسىّ ، بجميع ما تضمنه كتاب النهايه فى الفقه.

وأخبرنى شيخى الفقيه محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى بإسنادهما إلى جدى أبى جعفر الطوسىّ فيما ذكره فى كتاب النهايه (۱).

---

۱ - ۱. رجال النجاشىّ : ۴۰۲ / ۱۰۶۸ ، فهرست الشيخ : ۱۶۰ / ۶۹۹ ، معالم العلماء : ۱۱۴ / ۷۶۶ ، فتح الأبواب : ۲۷۱ ، ۲۷۲ ، الذريعه ۲۴ : ۴۰۳ / ۲۱۴۱ ، مقدّمه كتاب النهايه : ظ / ۴۶.

۳۸ – هدایه المسترشد وبصیره المتعبد

تألیف : شیخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسیّ (۴۶ ه).

أورده شیخ الطائفه ضمن مصنّفاته عند ما ترجم لنفسه فی الفهرست ، وهو فی الأدعیه والعبادات ظاهرا (۱).

ص: ۹۴

۱- ۱. فهرست الشیخ : ۱۶۱ ، معالم العلماء : ۱۱۵ / ۷۶۶ ، الذریعه ۲۵ : ۱۹۱ / ۲۰۹ ، مقدّمه کتاب النهایه : غ / ۴۷.

۶ – عملنا فی الکتاب

أ – النسخ المعتمده فی التحقیق :

اعتمدت فی تقویم نص الکتاب وتحقیقه علی ثلاث نسخ ، هی :

١ – النسخه المحفوظه فی مکتبه الإمام الرضا علیه السلام فی مدینه مشهد المقدّسه ، برقم (١٧٥٧) ، کتبت بخط نسخی جمیل مشکول ، صفحاتها مؤطّره بالذهب ، مجهوله التأریخ والناسخ ، قرأها وصححها ونظر فیها الشیخ محمّد بن الحرّ فی سنه ٩۴۵ ه‍ ، مما یدلّ علی أنّها کتبت قبل هذا التأریخ ، ورد فی آخر النسخه ما لفظه :

« نظر فی هذا الکتاب المبارک من أوله إلی آخره أحقر عباد الله محمّد بن الحرّ بن مکی العاملی عامله الله بلطفه الخفی ، وأصلح ما أمکنه من التحریف والتصحیف ابتغاء لوجه الله سبحانه ، ورجاء لصالح دعوات مالکه ، وهو الولد الصالح النقی الفالح ، العالم العامل الجلیل ، الفاضل الکامل النبیل ... حفظه الله وأسعده وربّاه وسرّ بطول بقائه وتمام ارتقائه أباه ، وهو المولی الفاضل المعظم ، العالم العامل المکرم ... ، ختم الله له بصالح الأعمال ، ورقاه فی العلم والعمل إلی غایه الکمال ، ورزقه فی ولدیه

ما يتمناه ويحبه ويهواه بمحمّد النبيّ وآله الطيبين الطاهرين ، وذلك فى شهر رمضان المعظّم قدره من شهور سنه خمس وأربعين بعد تسع مئين من هجره سيّد المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ».

كما أنّ بدايه النسخه بمقدار عشر ورقات تقريبا قد خرمت من الجوانب.

تقع النسخه فى ۶۶ ورقه ، كل ورقه فيها ۱۵ سطرا بحجم ۲۲* ۱۷ ، وقد رمزت لهذه النسخه ب- « م ».

ومن خلال مقابله بعض نصوص الكتاب مع ما نقله الشيخ الحرّ العامليّ فى كتابه « وسائل الشيعه » عنه ، ظهر تطابق هذه النسخه مع النصوص المنقوله عن الكتاب ، مما يعتبر قرينه قويه على أنّها النسخه التى كانت بحوزه الشيخ الحرّ عند تأليفه كتاب الوسائل.

۲ - النسخه المحفوظه فى مكتبه آيه الله العظمى المرعشيّ العامّه فى مدينه قم المشرفه ، الكتاب الثالث من ص ۹۷ - ص ۱۶۶ ، من المجموعه المرقمه (۲۲۵۵).

والكتاب الأولان من المجموعه هما :

۱ - الناسخ والمنسوخ ، لعبد الرحمن بن محمّد الحلى المعروف بابن العتائقى ، (ص ۱ - ص ۱۵).

۲ - جواهر الكلمات فى صيغ العقود والايقاعات ، للشيخ مفلح بن حسن الصيمرى (ص ۱۸ - ۹۵).

كتبت النسخه بخط نسخى غير منقوط فى أغلب الأحيان ، وورد فى نهايه الكتاب الثانى من المجموعه ، أنه فرغ من كتابته فى يوم الجمعه ۲۴ شوال من سنه ۹۸۰ ه.

تقع المجموعه فى ۱۶۶ ورقه ، فى كل ورقه ۱۵ سطرا ، بحجم ۵ ، ۱۸ * ۱۳ سم ، وقد رمزت لهذه النسخه ب- « ش ».

ومن الغريب فى هذه النسخه أنّ كلّ ما نقله السيّد ابن طاوس عن كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله الأشعرى من نصوص روائيه ، قد سقط منها!!

۳ - النسخه المحفوظه فى المكتبه المركزيه فى جامعه طهران ، الكتاب الأول من المجموعه المرقمه (۲۳۱۹) ، فرغ الناسخ من كتابتها بالخط الفارسىّ فى سنه ۱۰۷۵ ه ، بأمر من محمّد بن الفيض الكاشانى المعروف بعلم الهدى فى كاشان ، ويوجد خطه الشريف وختمه على الورقه الأولى من النسخه ، بما نصه :

« الله حسبى تمّ كتاب فتح الأبواب للسيّد النقيب رضىّ الدين ابن طاوس العلوى ، استكتبته ببلدتنا قاشان ، صينت عن بوائق الزمان ، لشهر رجب وشهر شعبان من شهور حجه خمس وسبعين وألف ، نفعنى الله به ومعاشر الخلّان ، وكتب هذه الأحرف من ثبت له فيه التصرف محمّد المدعو بعلم الهدى عفى عنه ما اجترح وجنى ».

تقع النسخه فى ۴۸ ورقه ، فى كل ورقه ۲۱ سطرا ، بحجم ۵ ، ۱۴* ۳۵ سم ، وقد رمزت لهذه النسخه ب- « د ».

وتحتوى المجموعه - بالإضافه إلى كتاب فتح الأبواب - على :

۲ - أجوبه المفيد للسيّد (ص ۴۹ - ص ۵۸).

۳ - المسائل العكبريه للشيخ المفيد (ص ۵۸ - ص ۶۹).

۴ - المسائل الرازيات (ص ۶۹ - ۷۷).

۵ - المسائل الخواريات (ص ۷۷ - ص ۸۳).

ب – منهجيه التحقيق :

بصوره إجماليه يمكننى القول اننى التزمت فى تحقيقى للكتاب بالقواعد العامّه المتعارف عليها فى تحقيق النصوص ، على صعيد اختيار النسخ والمقابله وتقويم النصّ والتخريج وضبط الاعلام والترجمه لهم وغير ذلك ، بما يكون ملخصه ما يلى :

١ – اعتمدت طريقه التلفيق بين النسخ فى سبيل إثبات نص صحيح أقرب ما يكون لما تركه المؤلّف ، بقدر الإمكان ، والسبب فى اعتماد هذه الطريقه يعود لعدم عثورى على نسخه أصيله يمكن الاعتماد عليها بذاتها ، مع العلم أنّ النسخ الثلاث التى اعتمدتها لم تخل كلّها من سقط وتحريف وتصحيف.

٢ – قمت باستنساخ متن الكتاب على نسخه المكتبه الرضويه « م » لوضوحها ، وكونها مضبوطه بالشكل ، وأنّها أصح النسخ تقريبا ، ثمّ قابلت النصّ مع النسختين « ش » و « د ».

٣ – ثم بدأت بتقويم نص الكتاب على أساس اختيار العباره الصحيحه ووضعها فى المتن ، والإشاره لما فى النسخ الأخرى فى الهامش بحسب ما نراه مفيدا لمجمل العباره وإلاّ أهملناه ، أما النقص الحاصل فى نسخه « م » – كما مرّ فى وصفها – فقد أتممته من « ش » و « د ».

٤ – استخرجت جميع النصوص الحديثيه والأقوال الوارده فى المتن من مصادرها الأصليه ، مستقصيا فى ذلك كل ما وصلته يدى من المصادر المتقدمه – كما سوف يلاحظ القارئ الكريم فى هامش الكتاب – أستثنى من ذلك – بالطبع – ما نقله السيّد ابن طاوس عن مصادر غير موجوده أساسا.

كما استقصيت كلّ ما نقله الشيخ الحرفى وسائل الشيعه ، والعلامه المجلسى فى بحار الأنوار ، والمحدث النوريّ فى مستدرك الوسائل ، عن

كتاب « فتح الأبواب » ، ذاكرا مظانّها فى الهامش.

وقد يعترض بعض الفضلاء من المحققين على أنّ هذا النوع من التخريج على الجوامع الحديثيه يستلزم الدور ، ولا يفيدنا بشىء من ناحيه التوثيق المصدرى ، فإذن لا داعى له.

والجواب على ذلك : أننى فى استخراج النصوص أحلت على المصادر المتقدمه - بكل ما لدى من جهد وطاقه - وهذا أمر لا جدال فيه أو نقاش ، أما التخريج على الجوامع الحديثيه التى نقلت عن الكتاب فلا نتوخى منه التوثيق المصدرى ، وإنّما نعتبر ما فيها نسخه أخرى للكتاب تفيدنا فى تقويم النصّ وضبط الأعلام وأمور كثيره ، وعندى من الشواهد على ذلك ما يطفح به الكيل ، وهذا الموضوع بذاته يحتاج إلى بحث مستقل.

بقى أن نطلب بلسان الرجاء من الأساتذه الكرام والمحققين المحترمين أن يقدّروا أنّ للناس آراءهم ، وأنّ تفريعات منهج التحقيق لا- تمثل فى أىّ وقت من الأوقات معادله رياضيه مقدسه غير قابله للتكيّف مع متطلبات النصّ ، وأنّ ما يراه البعض أمرا عديم الفائده قد يكون فى نظر آخرين أمرا ضروريا لخصوصيات موضوعيه ، والله من وراء القصد.

٥ - حاولت جهد الإمكان ضبط الأعلام الواردين فى متن الكتاب ، خصوصا عند ما يظهر اختلاف فى تسميه الرجل من خلال مقابله النسخ ، كما كتبت تراجم موجزه لكثير من الاعلام ، استثنيت منهم المشاهير الذين لا يحتاجون إلى تعريف ، مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الخصوصيات فى هذا المجال.

٦ - من أجل تبسيط النصّ شرحت الألفاظ الصعبه فى الكتاب ، وأوردت بعض بيانات العلاّمه المجلسى فى بحار الأنوار ، والكفعمى فى المصباح على عبارات « فتح الأبواب » فى هامش الكتاب ، بالإضافه إلى

تعريف بعض الاماكن والمدن التى تحتاج إلى ذلك.

٧ - نظرا لأهميه الفهرسه فى مساعده القارئ الكريم فى استخراج المطالب التى يحتاجها ، وكونها عين المحقق كما يقولون ، رتبت مجموعه من الفهارس الفنيه ، بمقدار ما يتحمله الكتاب من ذلك ، أدرجتها فى نهايته.

وإن كان هناك من كلمه أخيره أقولها ، فإنّنى أتقدم بالشكر الجزيل إلى سماحه العلامه المحقق حجّه الإسلام والمسلمين السيّد عبد العزيز الطباطبائى ، الذى شملنى برعايته الأبويه ، حيث كانت أبواب مكتبته العامره مشرعه أمامى حتّى فى أيّام سفره وترحاله ، للاستفاده منها عند الحاجه ، فجزاه الله خير الجزاء ، وكان له حيثما كان.

كما أتقدم باسمى آيات الشكر والتقدير إلى إداره مؤسّسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - التى افتخر بكونى أحد منتسبيها - فى سعيها الطيب فى سبيل نشر هذا الكتاب القيم بأفضل صوره ، وبارك الله فى خطواتها المقدّسه وهى تشارك - بنشاط - فى هذه النهضه العلميه المباركه.

وختاما ، أحمد الله سبحانه وتعالى أن حبانى بنعمه إتمام هذا العمل المتواضع ، عسى أن أكون قد وفّقت فى إغناء المكتبه الإسلاميه بأثر قيم من ذخائر تراثها العظيم ، معترفا - بكل جوارحى - بالتقصير ، مؤمنا أنّ المخلوق من عجل لا يخلو من الخطأ والزلل ، ولله الكمال والكبرياء ، وله الحمد أولا وآخرا.

حامد الخفاف

١٠ ذى الحجه سنه ١٤٠٨ ه‍-

مصور

قال [illegible] علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس [illegible] الله جل جلاله لما

أوليائه ومناجاته ولطف لهم بما أراهم من أسرار ملكوته ومملكته

الحجب بينهم وبين عظمة ربوبيته فأشرقت على سرائر قلوبهم

بآياته وتحققت بصائرهم من مقدس جلاله فعصمهم بتلك الهيبة

في حضرته الاشتغال عنه منهم واشتغلوا بمراقبته جل جلاله عنهم

وافتدائهم قوم من أهل الأحلام والأفهام في ريب ذلك

فلم يبق لهم إرادة تعارض مولاهم وهو يراهم في إرادته وكراهيته

في مقدس كراهته وصارت كل الإرادة غير إرادته عندهم مدحوضة

جميع الاختيارات غير اختياراته مرفوضة وسائر المشورات غير مشوراته

منقوصة وجميع الإشارات غير إشاراته منقوصة فهم في سفر اليقين إليه

سائرون وعلى بساط الأنس والقدس بين يديه متعاشرون ولما أراد النظر

إليه من أنوار جوده وثمار وجوده ناظرون وصارت إرادتهم وكراهاتهم

وحركاتهم وسكناتهم صادرة عن تدبير مولاهم الذي هم بين يديه حاضرون

وإليه صائرون فاستراحوا وسلموا من مواقف الحساب وقال لسان حالهم

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا (ع)، وقد رمزنا لها بـ «م».



حقهما العقاب ولا جواب ولا كتاب فمن كان شاكا فيما قلناه فليتفطن بقلبه وعقله [illegible]
ما اشتمل كتابنا هذا عليه ويذكر ان الله تعالى مطلع عليه ويقبل ما هدية الله لرسوله فيما
نطق به الكتاب وانما عليك البلاغ وعلينا الحساب فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
هذا آخر ما اردنا ايراده في هذا الباب
والله اعلم بالصواب

نظر في هذا الكتاب المبارك من اوله الى آخره احقر عباد الله محمد الحر ابن [illegible]
العاملي عامله الله بلطفه الخفي واصلح منه ما امكن من التحريف والتصحيف
[illegible] رحمه الله ورجاء لصالح دعوات مالكه وهو الولد الصالح التقي الفالح العالم العامل
الجليل الفاضل الكامل النبيل [illegible] حفظه الله واسعده وربّاه [illegible]
[illegible] الفاضل المعظم العالم العامل الكريم [illegible]
[illegible] بصالح الاعمال ورقاه في العلم والعمل الى غاية الكمال ورزقه في ولده ما يتمناه
[illegible] محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين [illegible] في شهر رمضان المعظم [illegible]
سنة خمس واربعين [illegible] والحمد لله رب العالمين

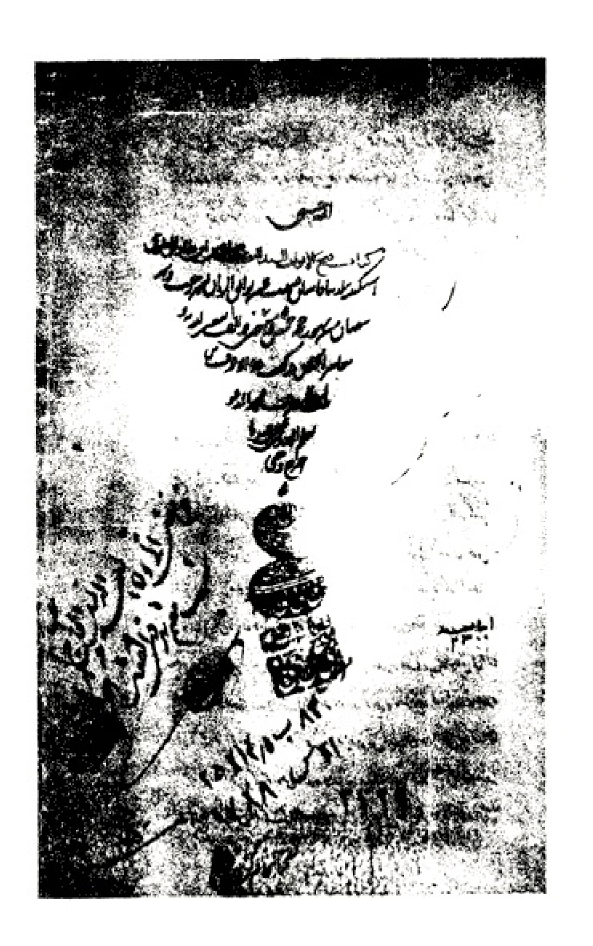
الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مكتبة الامـام الرضـا (ع) في مشهد ، وقـد رمزنا لها بـ« م » .

بسم الله الرحمن الرحيم، ربّ سهّل

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس الحمد لله
جلّ جلاله الذي عطف على أوليائه وخاصّته ولطف لهم بالإلهام من
أسرار ملكوته ومملكته وكشف الحجب بينهم وبين عظمته وربوبيته
فأشرقت على سرائر قلوبهم شموس إقباله وحققت ... لهم ما أتاها
من مقدّس جلاله فمنعهم ترك الهيبة فلن تقع في حضرته الاشتغال
عنه منهم واشتغلوا بما اقتضته جلالته عنهم وأوقفهم
من أهل الإخلاص والإنعام في شرف ذلك المقام فلم يبق لهم إرادة
تعارض مولاهم ومعولهم في إرادته ولا كراهية شعر

خالف مقدّس كراهته ... وصارت أهل الإرادات عن
إرادته عندهم مدحوضة ... وجميع الاختيارات عن
اختياراته مرفوضة ... وسائر المشورات عن
مشوراته منقوضة ... وجميع الإشارات عن

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة، وقد رمزنا لها بـ « ش ».



الورقة الأولى من نسخة مكتبة جامعة طهران ، ويظهر فيها خط علم الهدى ابن الفيض الكاشاني .

مصور

بسم الله الرحمن الرحيم



الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة جامعة طهران ، وقد رمزنا لها بـ (د) .

الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران ، وقد رمزنا لها بـ « د » .

مصور

فتح الأبواب

بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات

تأليف
السيد الجليل أبي القاسم علي بن موسى
ابن طاووس الحسني الحلي
«٥٨٩-٦٦٤ هـ»

تحقيق
حامد الخفاف

ص: ١٠٧

مقدّمه المؤلّف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

رب سهل (۱)

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أحمد الله جل جلاله الذی عطف علی أولیائه وخاصته ولطف لهم بما أراهم من أسرار ملکوته ومملکته وکشف الحجب بینهم وبین عظمه ربوبیته فأشرقت علی سرائر قلوبهم شموس إقباله وتحققت بصائرهم بما شاء من مقدس جلاله فعصمهم بتلک الهیبه (۲) أن یقع فی حضرته الاشتغال عنه منهم واشتغلوا بمراقبته جل جلاله عنهم واقتدی بهم قوم من أهل الأحلام (۳) والأفهام فی شرف ذلک المقام فلم تبق لهم إراده تعارض مولاهم وهو یراهم فی إرادته ولا ـ کراهیه تخالف مقدس کراهته وصارت کل الإرادات (۴) غیر إرادته عندهم مدحوضه وجمیع الاختیارات غیر اختیاراته مرفوضه وسائر المشورات غیر مشوراته منقوضه (۵) وجمیع الإشارات غیر

ص: ۱۰۹

۱- ۱. البسمله والدعاء من « ش » ، وفی « د » : « بسم الله الرحمن الرحیم وعلیک توکلی یا کریم ».

۲- ۲. فی « م » و « د » : الهیئه.

۳- ۳. فی « ش » : الإخلاص.

۴- ۴. فی « م » الإراده.

۵- ۵. فی « م » و « د » : منقوصه.

إشاراته مبغوضه (١) فهم فى سفر اليقين إليه سائرون وعلى بساط الأنس والقدس بين يديه متعاشرون ولما أراد منهم النظر إليه من أنوار جوده (٢) وثمار وعوده ناظرون وصارت إرادتهم وكراهاتهم وحركاتهم وسكناتهم صادره عن تدبير مولاهم الذى هم بين يديه حاضرون وإليه صائرون فاستراحوا وسلموا من مواقف الحساب وقال لسان حالهم لمالك آمالهم فى يوم المآب التدبير فى الدنيا لنا كان بك ومنك فصدقهم سبحانه فى مقالهم ولسان حالهم بغير ارتياب وقال ببيان المقال أو لسان الحال لقد كنتم فى الدنيا متدبرين بمشورتى فى جميع الأسباب فسيروا على مراكب السعد والإقبال إلى ما أعددت لخاصتى من تمام دوام الثواب وبقى الذين قدموا رأيهم على رأيه وتدبيرهم على تدبيره أيام كانوا فى دار الفناء والذهاب موقوفين فى ذل العتاب أو العقاب.

وأشهد أن لا إله إلا هو (٣) شهاده صدر الاعتقاد فى الانقياد (۴) والاعتراف بها من مقدس باب جوده (۵) وأنطق بها لساننا اختيارا لا اضطرارا كما أراد من عبيده (۶) وصانها بدروع الملاطفه وحصون المكاشفه عن حيره التائهين فى الشك (٧) فى وجوده وعن الإقدام على هول جحوده وأشهد أن جدى محمدا صلى الله عليه و آله أعظم واع لمراده ومقصوده وأكمل داع إلى الوقوف عند حدوده الذى أغناه عند المخصوصين

١- ١. فى « م » منقوصه ، وفى « ش » : مبعوضه ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه فى المتن.

٢- ٢. فى « د » : وجوده.

٣- ٣. فى « د » : الله وحده لا شريك له.

۴- ۴. فى « ش » : صدر الاعتقاد لها.

۵- ۵. فى « د » : وجوده.

۶- ۶. فى « م » : عنده.

٧- ٧. فى « د » : بالشك.

بلطفه جل جلاله وعناياته عن النظر فی براهینه صلوات الله علیه الباهره وآیاته بما أفرده علیه السلام عن العالمین من کمال ذاته وجلال صفاته فهو صلی الله علیه و آله أحق بقول الشاعر لانفراده بکماله -

لقد بهرت (۱) فما تخفی علی أحد

إلا علی أکمه لا یعرف القمر (۲)

ثم زاده غنی بعد وفاته عن النظر فی دلائل (۳) التحدی وکثیر من معجزاته بما اشتهر وبهر من تصدیقه جل جلاله فی الأخبار التی أخبر علیه السلام عنها فی مغیباته وبما عجل لداع من أمته فی (۴) سرعه إجاباته وبما فرج بالتوسل به صلوات الله علیه إلی الله جل جلاله عن مکروب هائل کرباته وبما أظهر علی قبره الشریف وقبور عترته من بیناته وبما کفی وشفی بتراب (۵) قبورهم عمن عجز الأطباء عنه ویئسوا من حیاته ذلک الحد الذی أودعه ما یحتاج إلیه (۶) علیه السلام وأمته من أسرار الأولین والآخرین وجمع لهم مواریث الأنبیاء والمرسلین وجعل طاعه رسوله علیه السلام طاعته سبحانه إلی یوم الدین حتی قال جل جلاله (مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ) (۷) وهذه شهاده صریحه منه جل جلاله أن رسوله

ص: ۱۱۱

۱- ۱. قال الزمخشری فی أساس البلاغه - بهر - ۳۲: ومن المجاز: قمر باهر وهو الذی بهر ضوءه ضوء الکواکب.

۲- ۲. البیت من قصیده لغیلان بن عقبه العدوی المشهور ب- (ذی الرمه) ، المتوفّی سنه ۱۱۷ ، وقد اختلطت عباره البیت فی جمیع النسخ ، فضبطناها بالاستفاده من دیوان الشاعر ، انظر « دیوان ذو الرمه : ۱۹۱ ، معجم شواهد العربیه : ۱۴۲ ».

۳- ۳. فی « م » زیاده : التوحید.

۴- ۴. فی « م » : من.

۵- ۵. فی « ش » : من تراب.

۶- ۶. فی « ش » و « د » : هو.

۷- ۷. النساء ۴ : ۸۰.

(ما يَنْطِقُ) بل ما يعمل عملا (عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى) من رب العالمين.

وأشـهد أن تلك الودائع والأسـرار ومواريث الأنبياء والرسل والأطهار يحتاج رسوله محمد صـلى الله عليه و آله فى حفظها ونقلها مع بقاء شـريعته إلى من يكون مقطوعا سـرا وجهرا على عصـمته ليؤمن على مسـتودعها من التعمـد (١) لتضـييع أمانته ومن السهو والنسيان اللذين لا يدخلان تحت طاقته (٢) كيلا تنقطع فوائد رسالته وتضيع ذخائر نبوته.

وبعد فإننى وجدت العبد المؤدب والمملوك المهذب يجتهد أن لا يقع منه شـىء إلا بإذن مولاه ومالك نعمته ليسـلم بذلك من معـاقبته أو معـاتبته وليكون ضـمان درك أعمـال العبـد على مولاـه الـذى تـابعه فى إشارته وكان معه فى إرادته ووجـدت العمل بالمشـاوره لله جـل جلاـله بالاسـتخاره قـد دلنى العقـل والنقل عليها كما سـيأتى فى أبواب هـذا الكتاب من المعنى والعباره وأنها طريق إلى ضـمان درك حركاتى وسـكناتى بها على من وفقنى لها وعرفت أن الله جل جلاله العالم بالعواقب يدلنى بالمشاوره له على عـواقب المطـالب ويكشـف لى عن مصـالحى فيمـا أشـاوره فيه من كـل أمر حاضـر وغـائب ويؤمننى بـذلك من الغلـط فى المسالك والمـذاهب فلو وجـدت ذلك عنـد ملك مقرب روحانى أو نبى أو وصـى أو تابع لهما بشـرى أو منجم دنيوى لعذرنى على المشاوره له عقلاء المسلمين بل ما كان يعذرنى على ترك مشاورته أحد من الفاضلين ولا أعلم كيف قال قوم واعتقدوا أن مشاوره الله جل جلاله - (وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) وأكرم الأكرمين المحسن إلى

١- ١. فى « د » : التعهد.

٢- ٢. فى « د » : طاعته.

المسيئين الذى لا يتهم فى مشورته وإشارته على اليقين (۱) العالم بعواقب ما يشير به من أمور الدنيا والدين تكون دون مشاوره ملك روحانى أو نبى أو وصى أو غيرهما من العالمين إن هذا بعيد من مذاهب العارفين.

وقد رأيت عندى يوم الثلاثاء رابع عشرين من شهر رجب سنه اثنتين وأربعين وستمائه باعثا قويا عرفت أنه من جانب العنايه الإلهيه على أن أصنف فى المشاوره لله جل جلاله كتابا ما أعلم أن أحدا سبقنى إلى مثله يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين إنصافه وفضله واتفق أن هذا يوم رابع عشرين يوم فتح الله جل جلاله أبواب النصره فى حرب البصره على مولانا أمير المؤمنين صلوا الله وسلامه عليه ويوم إعزاز الدين ويوم كشف الحق بين المختلفين فوجدته أهلا أن يكشف الله جل جلاله فيه على يدى الحق فى مشاورته جل جلاله واستخارته بلطفه وعطفه ورحمته وعنايته وقد سميته كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين رب الأرباب ويصير حجه لله جل جلاله على من عرفه أو بلغه من المكلفين فى تقديم مشاورته جل جلاله على العالمين وقاطعا لأعذار من تخلف عن مشاورته سبحانه فيما يشاور فيه جل جلاله من أمور الدنيا والدين.

وهذه أبواب الكتاب نذكرها بابا بابا جمله قبل الشروع فى التفصيل ليعرف الناظر فيها ما يتضمنه كل باب منه فيقصد إلى ما يريد من ذلك على التعجيل ولعله يكون أربعه وعشرين بابا حيث كان شروعى فيه بالله جل جلاله يوم رابع عشرين وفيها بلاغ (لِقَوْمٍ عابِدِينَ) (۲).

الباب الأول : فى بعض ما هدانى الله جل جلاله إليه من

۱- ۱. فى « د » : التعيين.

۲- ۲. اقتباس من قوله تعالى : إِنَّ فِی هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِینَ : « الأنبياء ۲۱ : ۱۰۶ ».

المعقول المقوی لما رویته فی الاستخاره من المنقول.

الباب الثانی : فی بعض ما عرفته من صریح القرآن هادیا إلی مشاوره الله جل جلاله وحجه علی الإنسان.

الباب الثالث : فی بعض ما وجدته من طریق الاعتبار کاشفا لقوه العمل فی الاستخاره بما ورد فی (۱) الأخبار.

الباب الرابع : فی بعض ما رویته من تهدید الله جل جلاله لعبده علی ترک استخارته وتأکید ذلک ببعض ما أرویه عن خاصته.

الباب الخامس : فی بعض ما رویته عن حجه الله جل جلاله علی بریته فی عدوله عن نفسه لما استشیر مع عصمته (۲) إلی الأمر بالاستخاره وهو حجه علی من کلف الاقتداء بإمامته.

الباب السادس : فی بعض ما رویته من عمل حجه الله جل جلاله المعصوم فی خاص نفسه بالاستخاره أو أمره بذلک من طریق الخاصه والجمهور وقسمه بالله جل جلاله أنه سبحانه یخیر لمن استخاره مطلقا فی سائر الأمور.

۱- ۱. فی « م » : من.

۲- ۲. فی « د » : عظمته.

الباب السابع : فی بعض ما رویته من أن حجه الله جل جلاله المعصوم علیه أفضل الصلوات لم یقتصر فی الاستخاره علی ما یسمیه الناس مباحات وأنه استخار فی المندوبات والطاعات والفتوی بذلک عن بعض أصحابنا الثقات.

الباب الثامن : فیما أقوله وبعض ما أرویه من فضل الاستخاره ومشاوره الله جل جلاله بالست رقاع وبعض ما أعرفه من فوائد امتثال (1) ذلک الأمر المطاع وروایات بدعوات عند الاستخارات.

الباب التاسع : فیما أذکره من ترجیح العمل فی الاستخاره بالرقاع الست المذکوره وبیان بعض فضل ذلک علی غیره من الروایات المأثوره.

الباب العاشر : فیما رویته أو رأیته من مشاوره الله جل جلاله بصلاه رکعتین والاستخاره برقعتین.

الباب الحادی عشر : فی بعض ما رویته من الاستخاره بمائه مره ومره.

الباب الثانی عشر : فی بعض ما رویته فی الاستخاره بمائه مره والإشاره فی بعض الروایات إلی تعیین موضع الاستخارات وإلی الاستخاره عقیب المفروضات.

١- ١. فی « ش » و « د » : أمثال.

من العقل فی المعقول وعلی ما نبه (۱) صلوات الله علیه وآله فی المنقول دون من خالف فی ذلک علی کل حال.

۱- ۱. فی « م » و « ش » : نائبه.

ذكر تفصيل ما أجملناه من الأبواب على ما يفتحه جل جلاله علينا من وجوه الصواب

اشاره

ص: ١١٩

الباب الأول

الباب الأول : فی بعض ما هدانی الله جل جلاله إلیه من المعقول المقوی لما رویته فی الاستخاره من المنقول

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أیده الله تعالی اعلم أننی وجدت تدبیر الله جل جلاله لمصالح عباده ما لیس هو علی مرادهم بل هو علی مراده وما لیس هو علی الأسباب الظاهره لهم فی المکروه والمأمول بل هو لما یعلمه الله (۱) جل جلاله من مصالحهم التی لا یعلمونها أو أکثرها إلا من جانبه جل جلاله ومن جانب الرسول صلی الله علیه و آله ولو کان العقل کافیا فی الاهتداء إلی تفضیل مصالحهم لما (۲) وجبت بعثه الأنبیاء حتی أن فی تدبیر الله جل جلاله فی مصالح الأنام ما یکاد ینفر منه کثیر من أهل الإسلام.

فلما رأیت تدبیری ما هو علی مرادی ولا علی الأسباب الظاهره فی معرفتی واجتهادی وعرفت أننی لا أعرف جمیع مصلحتی بعقلی وفطنتی ،

۱- ۱. لفظ الجلاله لیس فی « ش » و « د ».

۲- ۲. فی « ش » و « م » : ما.

فاحتجت لتحصيل (۱) سعادتی فی دنیای وآخرتی إلی معرفه ذلک ممن یعلمه جل جلاله وهو علام الغیوب وتیقنت أن تدبیره لی خیر من تدبیری لنفسی وهذا واضح عند أهل العقول والقلوب ورأیت مشاورته جل جلاله بالاستخاره بابا من أبواب إشاراته الشریفه ومن جمله تدابیره لی بألطافه اللطیفه فاعتمدت علیها والتجأت إلیها.

شعر :

لو أن لی بدلا لم أبتدل بهم

فکیف ذاک وما لی عنهم بدل

وکم تعرض لی الأقوام غیرهم

یستأذنون علی قلبی فما وصلوا

۱- ۱. فی « د » : إلی تحصیل.

الباب الثانی

اشاره

الباب الثانی:فی بعض ما عرفته من صریح القرآن هادیا إلی مشاوره الله جل جلاله وحجه علی الإنسان

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی اعلم أننی وجدت الله جل جلاله یقول عن الملائکه الذین اختیاراتهم وتدبیراتهم من أفضل الاختیارات والتدبیرات لأنهم فی مقام المکاشفه بالآیات والهدایات إنهم عارضوه جل جلاله لما قال لهم – (إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً قالُوا أَتَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَیَسْفِکُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَنُقَدِّسُ لَکَ) (۱) فقال جل جلاله لهم (إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ) (۲) فعرفهم بذلک أن علومهم وأفهامهم قاصره عن أسراره فی التدبیر المستقیم حتی اعترفوا فی موضع آخر ف (قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ) (۳).

فلما رأیت الملائکه عاجزین وقاصرین عن معرفه تدبیره علمت أننی

۱- (۱. ۲) البقره ۲ : ۳۰.

۲- ۲. البقره ۲ : ۳۲.

أعظم عجزا وقصورا فالتجأت إليه جل جلاله فى معرفه ما لا أعرفه إلا من مشاورته جل جلاله فى قليل أمرى وكثيره.

فصل :

ثم وجدت الأنبياء الذين هم أكمل بنى آدم عليهم السلام قد استدرك الله عليهم فى تدبيراتهم عند مقامات فجرى لآدم عليه السلام فى تدبيره فى أكل ثمره الشجره ما قد تضمنه صريح الآيات وجرى لنوح عليه السلام فى قوله - (إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَإِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ) (۱) مما لا يخفى عمن عرفه من أهل الصدق وجرى لداود عليه السلام فى بعض المحاكمات ما قد تضمنه الكتاب حتى قال الله جل جلاله (وَظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ راكِعاً وَأَنابَ) (۲) وجرى لموسى عليه السلام لما اختار سبعين رجلا من قومه للميقات ما قد تضمنه صريح الآيات (۳).

فلما رأيت الأنبياء الذين هم أكمل العباد فى الإصدار والإيراد قد احتاجوا إلى استدراك عليهم فى بعض المراد علمت أننى أشد حاجه وضروره إلى معرفه إرشادى فيما لا أعرفه من مرادى إلا بمشاورته سبحانه وإشارته فالتجأت إلى تعريف ذلك بالاستخاره من أبواب رحمته.

فصل :

ثم وجدت صريح القرآن قد تضمن عموما عن بنى آدم بواضح البيان ،

۱- ۱. هود ۱۱ : ۴۵.

۲- ۲. ص ۳۸ : ۲۴.

۳- ۳. وهى قوله تعالى فى سوره الأعراف ۷ : ۱۵۵ : (وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا فَلَمّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَهُ قالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَکْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِیّایَ أَتُهْلِکُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنّا إِنْ هِیَ إِلاّ فِتْنَتُکَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَتَهْدِی مَنْ تَشاءُ أَنْتَ وَلِیُّنا فَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَأَنْتَ خَیْرُ الْغافِرِینَ) .

فقال (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ) (۱) وقال جل جلاله (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) (۲) وقال جل جلاله (وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْواءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْناهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ) (۳) وهذا تصريح عظيم بالشهاده من الله جل جلاله بقصور بنى آدم الذين تضمنهم محكم هذا القرآن وعزلهم عن الخيره وأن له جل جلاله الأمر من قبل ومن بعد وأن الحق لو اتبع أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن وأن أهواءهم كانت تبلغ بهم (۴) من الفساد إلى هذا الحد.

فلما علمت ذلك وصدقت قائله جل جلاله على اليقين هربت من اختيارى لنفسى إلى اختياره لى باتباع مشورته ورأيته قد عزلنى عن الأمر (۵) فعدلت عن أمرى لنفسى وعولت على أمره جل جلاله وشريف إشارته وصدقته جل جلاله فى أنه لو اتبع الحق هواى فسد حالى ورأيى فاعتمدت على مشوره الحق وعدلت عن اتباع أهوائى وهذا واضح عند من أنصف من نفسه وعرف إشراق شمسه (۶).

ص: ۱۲۵

۱- ۱. القصص ۲۸ : ۶۸.

۲- ۲. الروم ۳۰ : ۴.

۳- ۳. المؤمنون ۲۳ : ۷۱.

۴- ۴. ليس فى « ش » ، وفى « م » : لهم.

۵- ۵. عن الأمر : ليس فى « ش ».

۶- ۶. فى « ش » و « د » : وعرف الله أو شمسه.

الباب الثالث

اشاره

الباب الثالث:فی بعض ما وجدته من طريق الاعتبار كاشفا لقوه العمل فی الاستخاره بما ورد فی الأخبار

اعلم أننی وجدت الموصوفين بالعقل والكمال يوكل أحدهم وكيلا- يكون عنده أمينا فی ظاهر الحال ولا يطلع على سريرته فيسكن إلی وكيله فی تدبيره ومشورته ويشكره من عرف صلاح ذلك الوكيل ويحمدونه على التفويض إلی وكيله فيما يعرفه من كثير وقليل وما رأيت أن مسلما يجوز أن يعتقد أن الله جل جلاله فی التفويض إليه والتوكل عليه بالاستخارات والمشورات والعمل بأمره المقدس دون وكيل غير معصوم فی الحركات والسكنات

فصل :

ووجدت الموصوفين بالعقل والفضل يصوبون تدبير من يشاور أعقل من فی بلده وأعقل من فی محلته وأعلم أهل دينه ونحلته مع أن ذلك الذی يشاور فی الأشياء لا يدعی أنه أرجح تدبيرا من الملائكه والأنبياء بل ربما يكون المستشار قد غلط فی كثير من تدبيراته وندم على كثير من

ص: ۱۲۷

اختياراته ومع هذا فيشكرون (١) هذا المستشير ويستدلون بذلك (٢) على عقله وسداده ويقولون هذا من أحسن التدبير أفيجوز أن يكون فى المعقول والمنقول مشاوره الله جل جلاله وتدبيره لعبده دون عاقل البلد وعاقل المحله وعالم النحله كيف يجوز أن يعتقد هذا أحد من أهل المله؟

١- ١. فى « م » : فيكون ، وما فى المتن من « ش » و « د ».

٢- ٢. فى « ش » : لك.

الباب الرابع

اشاره

اشاره

الباب الرابع:في بعض ما رويته من تهديد الله جل جلاله لعبده على ترك استخارته وتأكيد ذلك ببعض ما أرويه عن خاصته

فَمِنْ ذَلِكَ - فِي كِتَابِ الْمُقْنِعَهِ تَصْنِيفُ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الَّذِى انْتَهَتْ رِئَاسَهُ الْإِمَامِيَّهِ فِى وَقْتِهِ إِلَيْهِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ (۱) مَا أَخْبَرَنِى بِهِ وَالِدِى قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ عَنْ شَيْخِهِ الْفَقِيهِ حُسَيْنِ بْنِ رَطْبَهَ (۲) عَنْ أَبِى عَلِيٍّ الْحَسَنِ الطُّوسِيِ (۳) عَنْ وَالِدِهِ جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ

ص: ۱۲۹

۱- ۱. الْجُمْلَهِ المعترضه لَمْ تَرِدُّ هُنَا فِى « ش » وَ « د » ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِمَا بَعْدَ نِهَايَهَ الطَّرِيقِ الثَّانِى الْآتِى مِنْ طُرُقِ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ الثَّلَاثَه لِكِتَابِ الْمُقْنِعَهِ.

۲- ۲. الشَّيْخُ الْفَقِيهِ الْجَلِيلُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ بْنِ هِبَهِ اللهِ بْنِ رَطْبَهَ السُّورَاوِيُّ ، مِنْ أجلاء طَائِفَهُ الْإِمَامِيَّهِ وَفُقَهَائِهِمْ ، رَحَلِ إِلَى خُرَاسَانَ وَالرَّيِّ ، وَالْتَقَى بكبار عُلَمَاءُ الشِّيعَهِ هُنَاكَ ، يَرْوِى عَنْهُ جَمَاعَهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، مِنْهُمْ : عَرَبِيٍّ بْنِ مُسَافِرٌ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِى الْبَرَكَاتِ وَالسَّيِّدُ مُوسَى بْنِ طَاوُسٍ ، وَكَانَ يَرْوِى عَنْ الشَّيْخِ أَبِى عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ ، تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَهً ۵۷۹ ه. انْظُرْ « فِهْرِسْتُ منتجب الدِّين : ۵۲ / ۳. لِسَانِ الْمِيزَانِ ۲ : ۳۱۶ / ۱۲۹۰ ، أَمَلِ الْآمِلِ ۲ : ۱۰۴ / ۲۹۰ ، رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ ۲ : ۹۳ ، الثِّقَاتِ الْعُيُونِ : ۸۳ ».

۳- الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ ، كَانَ عَالِماً فَاضِلًا فَقِيهاً مُحَدِّثاً جَلِيلًا ثِقَهُ ، قَالَ عَنْهُ ابْنِ حَجَرٍ فِي اللِّسَانِ : « ثُمَّ صَارَ فَقِيهُ الشِّيعَهِ وَإِمَامُهُمْ بِمَشْهَدِ عَلِيٍّ رضى الله عنه ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ صَدُوقٌ ، وَكَانَ مُتَدَيِّناً » ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ الشَّيْخِ الطُّوسِيُّ جَمِيع تصانيفه ، كَانَ الْمُتَرْجَمِ لَهُ حَيّاً فِي سَنَهً ۵۱۶ ه كَمَا يَظْهَرُ مِنْ رِوَايَهِ عِمَادُ الدِّينِ الطَّبَرِيِّ عَنْهُ فِي هَذَا التَّارِيخِ فِي كِتَابِهِ بِشَارَهِ الْمُصْطَفَى. انْظُرْ « فِهْرِسْتُ منتجب الدِّين : ۴۲ / ۲. بِشَارَهِ الْمُصْطَفَى : ۶۴ ، لِسَانِ الْمِيزَانِ ۲ : ۲۵۰ / ۱۰۴۶ ، أَمَلِ الْآمِلِ ۲ : ۷۶ / ۲۰۸ ، رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ ۱ : ۳۳۴ ، الثِّقَاتِ الْعُيُونِ : ۶۶ ».

الطُّوسِیُ ، عَنِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بِجَمِیعِ مَا تَضَمَّنَهُ کِتَابُ الْمُقْنِعَه.

وَأَخْبَرَنِی وَالِدِی أَیْضاً قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ عَنْ شَیْخِهِ الْفَقِیهِ الْکَامِلِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِی (۱) عَنْ شَیْخِهِ أَبِی الْحُسَیْنِ سَعِیدِ بْنِ هِبَهِ اللهِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ النَّیْسَابُورِی (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ جَعْفَرٍ الدُّورْیَسْتِی (۳) عَنِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رِضْوَانُ اللهِ

۱- الشَّیْخُ الْفَقِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیّ ، کَانَ مِنْ أَجِلَّهِ فُقَهَاءَ الْأَصْحَابِ فِی الْمِائَهِ السَّادِسَهِ ، وَهُوَ غَیْرِ عَلِیُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیِّ الْعَامِیِّ الْمَذْکُورِ فِی کَتَبَ الرِّجَالِ ، یَرْوِی عَنْ قُطْبِ الدِّینِ الرَّاوَنْدِیُّ وَیَرْوِی عَنْهُ السَّیِّدُ مُوسَی بْنِ طَاوُسٍ. انْظُرْ « رِیَاضِ الْعُلَمَاءِ ۴ : ۴. الثِّقَاتِ الْعُیُونِ : ۲۰۶ » ، وَفِی نُسْخَهٍ « م » زِیَادَهٌ : الْعَلَوِیِّ.

۲- الشَّیْخُ عَلِیُّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیِّ النَّیْسَابُورِیِّ ، أَبُو الْحَسَنِ السبزواری ، مِنْ فُقَهَاءَ طَائِفَهٌ الْإِمَامِیَّهِ فِی الْمِائَهِ الْخَامِسَهِ ، ذَکَرَهُ منتجب الدِّینِ فِی فِهْرِسْتِهِ قَائِلاً : « فَقِیهُ دَیْنٌ ثِقَهُ ، قَرَأَ عَلَی الشَّیْخُ أَبِی جَعْفَرِ » ، وَیَرْوِی عَنْ جَمَعَ مِنْ تَلَامِذَهِ الصَّدُوقُ ، مِنْهُمْ وَالِدِهِ عَبْدِ الصَّمَدِ. انْظُرْ « فِهْرِسْتُ منتجب الدِّین : ۱۰۹ / ۶. النابس فِی الْقَرْنِ الْخَامِسُ : ۱۲۲ ».

۳- الشَّیْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الدُّورْیَسْتِیِّ ، نِسْبَهُ إِلَی قَرْیَهٍ دوریست الَّتِی هِیَ عَلَی فَرْسَخَیْنِ مِنْ الرَّیِّ ، وَیُقَالُ لَهَا فِی هَذَا الزَّمَانِ : درشت ، بالشین الْمُعْجَمَهِ ، ثِقَهُ عَیْنِ عَظِیمٌ الشَّأْنِ ، قَرَأَ عَلَی الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَالسَّیِّدُ الْمُرْتَضَی وَشَیْخُ الطَّائِفَهِ ، وُلِدَ سَنَهٌ ۳۸۰ ه وَکَانَ حَیّاً حَتَّی سَنَهٌ ۴۷۳. انْظُرْ « رِجَالٍ الشَّیْخُ : ۴۵۹ / ۸. الْمُنْتَخَبِ مِنْ السِّیَاقِ : ۲۶۱ / ۴۶۴ ، فِهْرِسْتُ منتجب الدِّینِ : ۳۷ / ۶۷ ، أَمَلٍ الْآمِلِ ۲ : ۵۳ / ۱۳۷ ، رَوْضَاتٍ الجنات ۲ : ۱۷۴ / ۱۶۸ ، تنقیح الْمَقَالَ ۱ : ۲۴۴ / ۱۸۵۵ ، النابس فِی الْقَرْنِ الْخَامِسُ : ۱۲۲ ».

عَلَيْهِمْ بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُ الْمُقْنِعِهِ.

وَأَخْبَرَنِی شَيْخِیَ الْفَقِيهُ (۱) مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا (۲) جَزَاهُ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَخْبَرَنِی شَيْخِیَ الْعَالِمُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَهِ اللهِ بْنِ حَمْزَهَ الْمَعْرُوفُ بِشَفْرُوَهَ الْأَصْفَهَانِی (۳) جَمِيعاً عَنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِی الْحُسَيْنِ الرَّاوَنْدِی (۴) عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَسِّنٍ الْحَلَبِی (۵) عَنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِيمَا يَرْوِيهِ فِی الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْمُقْنِعِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ

۱- ۱. لَيْسَ فِی « مَ ».

۲- ۲. الشَّيْخُ نَجِيبُ الدِّينِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی الْبَقَاءِ هِبَهُ اللهِ بْنِ نَمَا بْنِ عَلِیِّ بْنِ حُمْدُونٍ الْحُلِیِّ ، كَانَ مِنْ فضلاء وَقَّتَهُ وَعُلَمَاءُ عَصِرَهُ ، لَهُ كَتَبَ ، تُوُفِّیَ بِالنَّجَفِ الأشرف سَنَهً ۶۴۵ ه. انْظُرْ « أَمَلِ الْآمِلِ ۲ : ۳۱۰ / ۳. الْكُنَی وَالْأَلْقَابِ ۱ : ۴۲۷ ، الْأَنْوَارِ الساطعه فِی الْمِائَهِ السَّابِعَهِ : ۱۵۴ ».

۳- الشَّيْخُ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ أَسْعَدَ الْأَصْفَهَانِیِّ أَبُو السَّعَادَاتِ ، كَانَ عَالِماً فَاضِلًا مُحَقِّقاً ، لَهُ كَتَبَ ، كَانَ حَيّاً فِی صَفَرٍ سَنَهً ۶۳۵ حَيْثُ رَوَی عَنْهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسِ الْكُتُبِ وَالْأُصُولِ وَالْمُصَنَّفَاتِ فِی هَذَا التَّارِيخِ فِی مَسْكَنُهُ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِیِّ مِنْ بَغْدَادَ. انْظُرْ « فَلَاحِ السَّائِلِ : ۵. أَمَلِ الْآمِلِ ۲ : ۳۲ / ۸۹ ، تنقيح الْمَقَالَ ۱ : ۱۲۴ / ۷۵۷ ، أَعْيَانُ الشِّيعَهِ ۳ : ۲۹۷ ، الْأَنْوَارِ الساطعه فِی الْمِائَهِ السَّابِعَهِ : ۱۷ ».

۴- الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَلِیُّ بْنُ الشَّيْخُ الْإِمَامِ قُطْبِ الدِّينِ أَبِی الْحُسَيْنِ سَعِيدٍ بْنُ هِبَهِ اللهِ الرَّاوَنْدِیُّ ، فَقِيهُ ثِقَهُ ، مِنْ عُلَمَاءُ الْمِائَهِ السَّادِسَهِ. انْظُرْ « فِهْرِسْتُ منتجب الدِّينِ : ۱۲۷ / ۷. أَمَلِ الْآمِلِ ۲ : ۱۸۸ / ۵۵۹ ، الثِّقَاتِ الْعُيُونِ فِی سَادِسٌ الْقُرُونَ : ۱۹۰ ».

۵- الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ ، فَقِيهُ صَالِحِ ، أَدْرَكَ الشَّيْخُ الطُّوسِیِّ وَرَوَی عَنْهُ وَعَنِ ابْنِ الْبَرَّاجِ ، وَيَرْوِی عَنْهُ الإمامان ضِيَاءُ الدِّينِ وَقُطْبِ الدِّينِ الراوندیان ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ بَقِیَ إِلَی الْمِائَهِ السَّادِسَهِ بِقَرِينَهِ رِوَايَهِ قُطْبِ الدِّينِ الرَّاوَنْدِیُّ الْمُتَوَفَّی ۵۷۳ ه عَنْهُ. انْظُرْ « فِهْرِسْتُ منتجب الدِّينِ : ۱۵۵ / ۹. أَمَلِ الْآمِلِ ۲ : ۲۸۹ ، النابس فِی الْقَرْنِ الْخَامِسُ : ۱۸۱ ».

قَالَ : يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِی أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ ثُمَّ لَا يَسْتَخِيرَنِی (۱).

رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِی كِتَابِهِ كِتَابِ الْأَدْعِيَهِ (۲) قَالَ وَعَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (۳) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ علیه السلام قَالَ أَنْزَلَ اللهُ أَنَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِی أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَلَا يَسْتَخِيرَنِی (۴).

يقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله تعالی ووجدت هذا الحديث أيضا فی أصل من أصول أصحابنا تاريخ كتابته فی شهر ربيع الآخر سنه أربع عشره وثلاثمائه ، يَرْوِيهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَی مِنْ شَقَاءِ عَبْدِی أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَلَا يَسْتَخِيرَنِی (۵).

أقول أنا وإذا علم المكلف (۶) ورود الأخبار بالمشاوره لله جل جلاله واستخارته كما سوف نذكره فی الأبواب ونكشف عن حقيقته فما يحتاج

ص: ۱۳۲

۱- ۱. المقنعه : ۳۶ ، المحاسن : ۵۹۸ / ۳ ، هامش مصباح الكفعمی : ۳۹۳ ، ورواه الشهيد فی مجموعته : ۱۷ عن العالم ۷ ، وأخرجه المجلسی فی البحار ۹۱ : ۲۲۲ / ۱ ، والحرّ العاملیّ فی الوسائل ۵ : ۲۱۷ / ۲ والجواهر السنيه : ۲۵۲.
۲- ۲. كل ما نقله السيّد ابن طاوس فی كتابه هذا عن كتاب « الأدعيه » أو « الدعاء » لسعد بن عبد الله سقط من نسخه « ش ».
۳- ۳. ما بين المعقوفين من بحار الأنوار ، وفی وسائل الشيعه : الحسين بن عثمان ، عن عثمان بن عيسی ، والصواب ما أثبتناه فی المتن. انظر « رجال النجاشیّ : ۴. معجم رجال الحديث ۱۱ : ۱۲۱ ».
۴- أخرجه المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۲۵ ، والحرّ العاملیّ فی الوسائل ۵ : ۲۱۷ هامش ح ۲.
۵- أخرجه المجلسی فی البحار ۹۱ : ۲۲۲.
۶- ليس فی « د ».

إلى (١) التهديد من الله جل جلاله على ترك مشاورته إلى إيراد أخبار عنه جل جلاله وعن خاصته وإنما أوردنا (٢) هذا المقدار من الأخبار لنوضح أن النقل ورد معاضدا للعقل.

وبيان ذلك أنك لو عرفت أن الله جل جلاله قد آتى رجلا من الحكمه والعقل والرأى مثل (٣) ما أوتى لقمان وجعل له قدره مثلا ـ على خلق إنسان وخلق ما يحتاج إليه هذا الإنسان من مصالحه ومراشده وأن هذا الحكيم عارف بتدبير هذا الإنسان وبما يسلمه من مهالكه ومفاسده فبنى هذا الحكيم دارا لهذا الإنسان قبل أن يخلقه وأتقنها وكملها وما يعرف أسرار بنائها (۴) وتدبيرها جميعا غير هذا الحكيم ثم عاد إلى الإنسان الذى يريد أن يسكنه فيها (۵) ففطره من عدم محض وجعله ترابا ثم ألف من التراب جوهرا إلى جوهر وعرضا (۶) إلى عرض وجعله جسما وركبه تركيبا عجيبا وكمله تكميلا غريبا ولا يطلع على جميع تدبير هذا الحكيم لهذا الإنسان إلا الحكيم وحده.

فلما بلغ هذا الإنسان وتكمل بقدره الحكيم المذكور وأسكنه داره بما فيها من عجائب الأمور صار يعدل عن الحكيم فى معرفه أسرار الدار وأسرار جسده وتدبيره الذى لا يحيط بجميع قليله وكثيره سوى الحكيم المشار إليه من غير إساءه وقعت من الحكيم ولا تقصير يحتج به هذا الإنسان

١- ١. فى « م » : إليه فى.

٢- ٢. فى « د » : أورد.

٣- ٣. ليس فى « م ».

۴- ۴. فى « د » : بنيانها.

۵- ۵. فى « د » و « ش » : هذه الدار.

۶- ۶. العرض بالتحريك : ما يحلّ فى الاسم ولا وجود له ولا شخص له ، فى اصطلاح المتكلّمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد فى محل يقوم به ، وهو خلاف الجوهر ، وذلك نحو حمره الخجل وصفره الوجل « مجمع البحرين - عرض - ۴ : ٢١۵ ».

عليه أما كـان كـل عاقل يعرف ذلك يبلغ من ذم هـذا الإنسان الغايات ويعتقـد أنه يسـتحق من الحكيم أن يعاجله بالنقمات وأن يخرب الدار التى بناها له ويخرجه عنها ويخرب جسده الذى عمره بقدرته ويستعيد حياته التى لا بدل له منها فالله جل جلاله كان فى بناء دار الدنيا وتدبير جسد الإنسان وتأليفه وإنعامه الذى وقع منه ابتداء وتفضـلا والله أتم وأعظم من ذلك الحكيم الذى لو لا إقدار الله جل جلاله ما قدر (١) على شيء مما ضربناه مثلا فكيف صار ذلك الإنسان بمفارقه (٢) الحكيم مستحقا للتهديد والذم والانتقام ولا يكون من عدل عن مشاوره الله جل جلاله كما قال الصادق عليه السلام - شقيا مذموما عند أهل الإسلام.

فصل :

وَأَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْعَالِمُ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ مَعاً عَنِ الشَّیْخِ الْعَالِمِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ أَبِی الْحُسَیْنِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ السَّعِیدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ وَیَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَعَنْ (٣) صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْکَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ علیه السلام مَنْ دَخَلَ فِی

١- ١. فِی « د » : مَا وَقَعَ.

٢- ٢. فِی « مَ » وَ « ش » : لمفارقه.

٣- ٣. فِی « ش » وَ « د » وَالْبِحَارِ : عَنْ ، وَمَا فِی الْمَتْنِ مِنْ « مَ » مُوَافِقٌ للوسائل ، وَهُوَ الصَّوَابِ ، أَیُّ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَصَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْکَانَ ، لِعَدَمِ ثُبُوتِ رِوَایَهِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ صَفْوَانَ ، وَثُبُوتِ رِوَایَهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْهُمَا ، وَهُمَا عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ. انْظُرْ « معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ج ٩ : ۴. ١١٩ وَج ١۴ : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ».

أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِخَارَةٍ ثُمَّ ابْتُلِيَ لَمْ يُؤْجَرْ (١).

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِيَ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا الْمَذْكُورِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ مُضَارِبٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ مَنْ دَخَلَ فِي أَمْرٍ بِغَيْرِ (٣) اسْتِخَارَةٍ ثُمَّ ابْتُلِيَ (٤) لَمْ يُؤْجَرْ (٥).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله تعالى أما يظهر لك من (٦) هذين الحديثين المذكورين أن من دخل فى أمر بغير (٧) استخاره فقد خرج عن ضمان الله جل جلاله وتدبيره وصار بلاؤه على (٨) نفسه لا يؤجر على قليله وكثيره أما تبين لك من هذا أنه لو كان الله جل جلاله مع العبد إذا دخل فى أمر بغير مشاورته ما كان قد ضاع عليه شىء من ثواب مصيبته فأى عاقل يرضى لنفسه أن يدخل فى أمر قد أعرض الله جل جلاله فيه عنه وإذا ابتلى فيه تبرأ الله جل جلاله منه وهذا كاف فى التهديد لأهل الإنصاف والتأييد

ص: ١٣٥

١- ١. أخرجه المجلسى فى البحار ٩١ : ٢٢٣ / ٣ ، والحرّ العاملىّ فى الوسائل ٥ : ٢١٨ / ٧.

٢- ٢. هو محمّد بن مضارب ، بفتح الميم وفتح الضاد المعجمه والألف والراء المكسوره والباء الموحده من تحت ، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق ٧ مرتين ، تاره بقوله : محمّد بن مضارب كوفى ، وأخرى : محمّد بن المضارب كوفىّ يكنى أبا المضارب. انظر « رجال الطوسىّ : ٣٠٠ / ٣٢٢ و ٣٢٢ / ٣. تنقيح المقال ٣ : ١٨٨ ، معجم رجال ١٧ : ٢٦١ / ١١٧٩٨ ».

٣- فى « د » : من غير.

٤- ليس فى « م » والوسائل.

٥- رواه البرقى فى المحاسن : ٥٩٨ ، وأخرجه الحرّ العاملىّ فى الوسائل ٥ : ٢١٨ / ٨ ، والمجلسى فى البحار ٩١ : ٢٢٣ ذيل ح ٣.

٦- فى « د » و « ش » زياده : تقدير.

٧- فى « د » : من غير.

٨- فى « م » : عن.

فصل :

فصل:

قد رأينا وروينا تصريحا فی النهی عن تقديم مشاوره أحد من العباد قبل مشاوره سلطان المعاد.

أَخْبَرَنِی شَيْخِیَ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ الْعَالِمُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ عَنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِی الْحُسَيْنِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنِ السَّيِّدِ السَّعِيدِ شَرَفِ السَّادَهِ الْمُرْتَضَی بْنِ الدَّاعِی الْحَسَنِی (۱) عَنِ الشَّيْخِ أَبِی عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الدُّورْيَسْتِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّیِّ فِيمَا رَوَاهُ فِی كِتَابِ مَعَانِی الْأَخْبَارِ فِی بَابِ مَعْنَی مُشَاوَرَهِ اللهِ تَعَالَی قَالَ رحمه الله مَا هَذَا لَفْظُهُ :

أَبِی رحمه الله قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلَا يُشَاوِرْ (۲) فِيهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ حَتَّی يُشَاوِرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ وَمَا مُشَاوَرَهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ يَبْدَأُ فَيَسْتَخِيرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلاً ثُمَّ يُشَاوِرُهُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ (۳) بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَی اللهُ الْخَيْرَ (۴) عَلَی لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ

ص: ۱۳۶

۱- ۱. السَّيِّدُ الأصيل مُقَدَّمَ السَّادَهِ الْمُرْتَضَی بْنِ الدَّاعِی بْنِ الْقَاسِمِ صَفِیِّ الدِّينِ أَبُو تُرَابٍ الْحَسَنِیِّ الرَّازِیِّ ، مُحْدَثٍ عَالِمٌ صَالِحٍ ، شَاهَدَهُ منتجب بْنِ بَابَوَيْهِ - صَاحِبُ الْفِهْرِسْتِ - وَقَرَأَ عَلَيْهِ ، وَاحْتَمَلَ الشَّيْخُ الطهرانی بَقَاءَهُ إِلَی سَنَهً ۵۲۵ حَتَّی شَاهَدَهُ منتجب الدِّينِ. انْظُرْ « فِهْرِسْتُ منتجب الدِّينِ : ۱۶۳ / ۲. أَمَلٍ الْآمِلِ ۲ : ۳۱۹ / ۹۷۷ ، رَوْضَاتٍ الجنات ۷ : ۱۶۴ ، الثِّقَاتِ الْعُيُونِ فِی سَادِسٌ الْقُرُونَ : ۲۹۷ ».

۲- فِی الْمَصْدَرُ : فَلَا يُشَاوَرْنَ.

۳- فِی « مَ » زِيَادَهٌ : فِيهِ.

۴- فِی الْمَصْدَرُ : الْخِيَرَهُ.

الْخَلْقِ (۱).

أقول : وقد تضمن كتاب المقنعه للشيخ المفيد نحو ذلك.

أَخْبَرَنِی وَالِدِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّاوُسِ عَنْ شَیْخِهِ الْفَقِیهِ حُسَیْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِیِّ عَنْ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بِجَمِیعِ مَا تَضَمَّنَهُ کِتَابُ الْمُقْنِعَهِ.

وَأَخْبَرَنِی وَالِدِی قدس سره عَنْ شَیْخِهِ الْمُفِیدِ الْفَقِیهِ الْکَمَالِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیِّ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ سَعِیدِ بْنِ هِبَهِ اللهِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ جَعْفَرٍ الدُّورْیَسْتِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بِجَمِیعِ مَا تَضَمَّنَهُ کِتَابُ الْمُقْنِعَهِ أَیْضاً کَمَا قَدَّمْنَاهُ (۲).

وَأَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ (۳) إِلَی الشَّیْخِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ رحمه الله فِیمَا رَوَاهُ فِی الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ مُقْنِعَتِهِ فِی أَوَّلِ بَابِ الِاسْتِخَارَهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَمْراً فَلَا یُشَاوِرْ فِیهِ أَحَداً حَتَّی یَبْدَأَ فَیُشَاوِرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقِیلَ لَهُ (۴) مَا مُشَاوَرَهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ یَسْتَخِیرُ اللهَ فِیهِ أَوَّلاً ثُمَّ یُشَاوِرُ فِیهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللهِ أَجْرَی اللهُ لَهُ الْخَیْرَ عَلَی لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ (۵).

۱- ۱. معانی الأخبار : ۱۴۴ / ۱ ، الفقیه ۱ : ۳۵۵ / ۱ ، المحاسن : ۵۹۸ / ۲ ، هامش مصباح الکفعمی : ۳۹۳.

۲- ۲. تقدم فی ص ۱۳۰.

۳- ۳. تقدم فی ص ۱۳۱.

۴- ۴. فی « د » زیاده : أیضا.

۵- ۵. المقنعه : ۳۶ ، ذکری الشیعه : ۲۵۲ ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۵۲ / ۱.

وَأَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْعَالِمُ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ (۱) إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ فِیمَا وَجَدْنَاهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ.

وَقَالَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ هَارُونُ بْنُ خَارِجَهَ لَهُ کِتَابٌ أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ بَطَّهَ (۲) عَنْ حُمَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ (۳).

قُلْتُ أَنَا : هَارُونُ بْنُ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ قَالَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَمْراً فَلَا یُشَاوِرْ فِیهِ أَحَداً حَتَّی یُشَاوِرَ اللهَ تَبَارَکَ وَتَعَالَی قُلْنَا وَکَیْفَ یُشَاوِرُهُ قَالَ یَسْتَخِیرُ اللهَ فِیهِ أَوَّلاً ثُمَّ یُشَاوِرُ فِیهِ فَإِذَا بَدَأَ بِاللهِ تَعَالَی أَجْرَی اللهُ الْخِیَرَهَ (۴) عَلَی لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْخَلْقِ (۵)

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی أفلا تری هذه الأحادیث قد تضمنت نهیا صریحا عن العدول عن مشاوره الله جل جلاله واستخارته فیما یراد ثم ما جعل لمشاوره غیره (۶) جل جلاله أثرا أبدا إذا استشارهم (۷) بعد مشاوره سلطان المعاد بل قال : إذا

۱- ۱. تقدم فی ص ۱۳۱.

۲- ۲. أثبتناه من فهرست الشیخ ، وهو محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّه المؤدّب ، أبو جعفر القمّیّ ، کان کبیر المنزله بقم ، کثیر الأدب والفضل والعلم ، له عده کتب ، وقال أبو المفضّل : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطه وقرأنا علیه وأجازنا ببغداد فی النوبختیه وقد سکنها. انظر « رجال النجاشیّ : ۳. معجم رجال الحدیث ۱۵ : ۱۵۶ ».

۳- فهرست الشیخ : ۱۷۶ / ۷۶۵.

۴- فی « د » و « ش » : الخیر.

۵- أخرجه المجلسی فی البحار ۹۱ : ۲۵۲ / ۲.

۶- فی « م » و « د » : غیر الله.

۷- فی « د » : استشاره.

استخاره سبحانه أولا ـ أجرى الله جل جلاله الخيره على لسان من أحب من العباد وهذا واضح فى النهى عن مشاوره (۱) سواه وهاد لمن عرف معناه.

أَقُولُ وَقَدْ رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رحمه الله فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ كَيْفِيَّهَ مُشَاوَرَهِ النَّاسِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ أَوْ يَدْخُلَ فِي أَمْرٍ فَلْيَبْدَأْ بِاللهِ وَيَسْأَلْهُ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ اللهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كَانَ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ (۲) وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَإِنْ كَرِهَتْهُ وَأَبَتْهُ نَفْسِي ثُمَّ يَسْتَشِيرُ عَشَرَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى عَشَرَهٍ وَلَمْ يُصِبْ إِلَّا خَمْسَةً فَلْيَسْتَشِرْ خَمْسَةً مَرَّتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْ إِلَّا رَجُلَيْنِ فَلْيَسْتَشِرْهُمَا خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِنْ لَمْ يُصِبْ إِلَّا رَجُلًا (۳) فَلْيَسْتَشِرْهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۴).

۱- ۱. فى « ش » زياده : من.

۲- ۲. فى البحار ومستدرك الوسائل زياده : لى.

۳- ۳. فى البحار والمستدرك زياده : واحدا.

۴- ۴. أورده الشهيد الأول فى ذكرى الشيعه : ۲۵۲ ، وأخرجه المجلسى فى البحار ۹۱ : ۲۵۲ / ۳ ، والنوريّ فى مستدرك الوسائل ۱ : ۴۵۲ / ۵.

الباب الخامس

اشاره

الباب الخامس:فی بعض ما رویته عن حجه الله جل جلاله علی بریته فی عدوله عن نفسه لما استشیر مع عصمته - إلی الأمر بالاستخاره وهو حجه الله علی من کلف الاقتداء بإمامته

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ الْعَالِمُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ مَعاً عَنِ الشَّیْخِ الْعَالِمِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ السَّعِیدِ أَبِی الْحُسَیْنِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ السَّعِیدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِی جِیدٍ (1) عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَی

۱- ۱. فِی « د » : ابْنِ أَبِی جُنَیْدٍ ، وَهُوَ تَصْحِیفٌ ، صِحَّتِهِ مَا فِی الْمَتْنِ ، وَهُوَ عَلِیُّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی جَیِّدٌ ، یُکَنَّی أَبَا الْحَسَنِ ، مِنْ مَشَایِخِ النَّجَاشِیِّ وَالشَّیْخُ ، رَوَی عَنْهُ النَّجَاشِیِّ فِی کِتَابِهِ فِی تَرْجَمَهِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخْتَارٌ. انْظُرْ « رِجَالِ النَّجَاشِیِّ : ۲. جَامِعُ الرُّوَاهِ ۱ : ۵۵۴ ، تنقیح الْمَقَالَ ۲ : ۲۶۷ ، النابس فِی الْقَرْنِ الْخَامِسُ : ۱۱۷ ».

أَبِی الْحَسَنِ - یَعْنِی الرِّضَا علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخُرُوجِ فِی الْبَرِّ أَوِ الْبَحْرِ إِلَی مِصْرٍ فَقَالَ لِیَ (۱) ائْتِ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صلی الله علیه و آله فِی غَیْرِ وَقْتِ صَلَاهٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَاسْتَخِرِ الله مِائَهَ مَرَّهٍ وَمَرَّهً فَانْظُرْ مَا یَقْضِی اللهُ (۲).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله هذا لفظ الحدیث المذکور أفلا تری مولانا علی بن موسی الرضا علیه السلام لما استشاره علی بن أسباط فیما أشار إلیه عدل عن مشورته مع عصمته وطهاره إشارته وکان أقصی نصیحته لمن استشاره أنه أشار علیه بالاستخاره فمن یقدم بعد مولانا الرضا علیه السلام أن یعتقد أن رأیه لنفسه أو مشاوره غیر المعصوم أرجح من مشورته صلوات الله علیه أو یعدل عن مشاوره الله جل جلاله إلی غیره ویخالف مولانا الرضا علیه السلام فیما أشار إلیه.

ویزیدک کشفا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِی کِتَابِ الْأَدْعِیَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ کَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ شَیْبَهَ فَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ (۳) فِیهِ مِنْ أَمْرِ (۴) ضَیْعَتِکَ (۵) الَّتِی تَعَرَّضَ لَکَ السُّلْطَانُ فِیهَا فَاسْتَخِرِ الله مِائَهَ مَرَّهٍ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِنِ احْلَوْلَی (۶) بِقَلْبِکَ بَعْدَ الِاسْتِخَارَهِ

۱- ۱. لَیْسَ فِی « مَ ».

۲- ۲. رُوِیَ نَحْوَهُ فِی الْکَافِی ۳ : ۴۷۱ / ۴ ، وَالتَّهْذِیبِ ۳ : ۱۸۰ / ۳ ، وَقُرْبِ الْإِسْنَادِ : ۱۶۴ ، وَتَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲ : ۲۸۲ ، وَمَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ : ۳۲۱ ، وَذِکْرَی الشِّیعَهِ : ۲۵۱ ، وَأَخْرَجَهُ الْکَفْعَمِیُّ فِی الْمِصْبَاحِ : ۳۹۱ وَالْبَلَدِ الْأَمِینِ : ۱۵۹ ، وَالْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۹۱ : ۲۶۴ / ۱۷ ، وَالنُّورِیِّ فِی مُسْتَدْرَکِ الْوَسَائِلِ ۱ : ۴۵۰ / ۱۰.

۳- ۳. الِاسْتِئْمَارِ : الْمُشَاوَرَه. « لِسَانِ الْعَرَبِ - أَمَرَ - ۴ : ۳۰ ».

۴- ۴. أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْوَسَائِلِ.

۵- ۵. الضَّیْعَهِ بِالْفَتْحِ فالسکون : الْعَقَارِ وَالْأَرْضِ المغله. « مَجْمَعِ الْبَحْرَیْنِ - ضَیَّعَ - ۴ : ۳۶۷ ».

۶- ۶. مِنْ الْحَلَاوَه.

بَيْعُهَا فَبِعْهَا وَاسْتَبْدِلْ غَيْرَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَلَا تَتَكَلَّمْ بَيْنَ أَضْعَافِ الِاسْتِخَارَهِ حَتَّى تُتِمَّ الْمِائَهَ إِنْ شَاءَ اللهُ (۱).

ويزيدك بيانا مَا أَخْبَرَنِی بِهِ شَيْخِیَ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ (۲) مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ الْعَالِمُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ مَعاً عَنِ الشَّيْخِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی الْحُسَيْنِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ الْقُمِّیِّ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِیِّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِیُّ فِيمَا صَنَّفَهُ مِنْ كِتَابِ رَسَائِلِ الْأَئِمَّهِ صلوات الله عليه فِيمَا يَخْتَصُّ بِمَوْلَانَا الْجَوَادِ صلوات الله عليه فَقَالَ وَمِنْ كِتَابٍ إِلَى عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ (۳) :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ بَنَاتِكَ وَأَنَّكَ لَا تَجِدُ أَحَداً مِثْلَكَ فَلَا تَفَكَّرْ فِی ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ (۴) مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ وَ (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَهٌ فِی الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ) (۵).

وَفَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ ضَيْعَتَيْكَ اللَّتَيْنِ تَعَرَّضَ لَكَ السُّلْطَانُ

۱- (۱) ذِكْرَى الشِّيعَهِ : ۲۵۲ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۹۱ : ۲۶۴ ، وَالْحُرِّ الْعَامِلِیِّ فِی الْوَسَائِلِ ۵ :۲۱۵ / ۷.

۲- لَيْسَ فِی « د ».

۳- رَوَاهُ الْكُلَيْنِیُّ فِی الْكَافِی ۵ : ۳۴۷ / ۲ أَيْضاً ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ : كَتَبَ عَلِیُّ بْنِ أَسْبَاطٍ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ « تَكُنْ فِتْنَهٌ فِی الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٍ ».

۴- فِی « د » : جَاءَ أَحَدُكُمْ.

۵- الْأَنْفَالِ ۸ : ۷۳.

فِیهِمَـا فَاسْـتَخِرِ اللهَ مِـائَهَ مَرَّهٍ خِیَرَهً فِی عَـافِیَهٍ فَـإِنِ احْلَوْلَی فِی قَلْبِـکَ بَعْـدَ الِاسْـتِخَارَهِ فَبِعْهُمَـا وَاسْـتَبْدِلْ غَیْرَهُمَـا إِنْ شَـاءَ اللهُ وَلْتَکُنِ الِاسْتِخَارَهُ بَعْدَ صَلَاتِکَ رَکْعَتَیْنِ وَلَا تُکَلِّمْ أَحَداً بَیْنَ أَضْعَافِ الِاسْتِخَارَهِ حَتَّی تُتِمَّ مِائَهَ مَرَّهٍ (۱).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی فهذا جواب مولانا الجواد علیه السلام وقد تقدم جواب مولانا الرضا علیه السلام (۲) لما استشارهما وفوض إلیهما کیف عدلا عن مشورتهما مع ما هما علیه من التأیید والمزید فیه (۳) إلی المشوره علیه بالاستخاره وهذا قولهما صلوات الله علیهما حجه علی کل من عرفه من مکلف به قریب وبعید - (إِنَّ فِی ذلِکَ لَذِکْری لِمَنْ کانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَی السَّمْعَ وَهُوَ شَهِیدٌ) (۴).

ولو لا أن الاستخاره من أشرف الأبواب إلی معرفه صواب الأسباب ما کانا علیهماالسلام قد عدلا عن مشورتهما وهما من نواب (۵) مالک یوم الحساب إلی الاستخاره والمستخار (۶) والمستشار مؤتمن ولو کان مستشیره بعیدا من الصواب فمن ذا یقدم علی مخالفه قولهما أو یعدل عنه (وَمَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ) (۷) (۸) ویدلک (۹) جواب مولانا

۱- ۱. أخرجه المجلسی فی البحار ۹۱ : ۲۶۴ / ۱۸ ، والحرّ العاملیّ فی الوسائل ۵ : ۲۱۵ / ۸.

۲- ۲. تقدم فی ص ۱۴۲.

۳- ۳. فیه : لیس فی « ش ».

۴- ۴. ق ۵۰ : ۳۷.

۵- ۵. فی « د » : أبواب.

۶- ۶. لیس فی « د » و « ش ».

۷- ۷. آل عمران ۳ : ۸۵.

۸- ۸. فی « م » زیاده : وسیأتی ما نقوله فی تأویل الجمع بین الأخبار بیان ترجیح العمل باستخاره الرقاع مکشوف لأهل الاختیار.

۹- ۹. فی « د » و « ش » : ویدلّ.

الرضا وكتاب مولانا الجواد عليه السلام أن المستشير لهما كان عندهما مرضى الأعمال والاعتقاد لمشوره (۱) مولانا الرضا عليه السلام باستخاره مائه مره ومره وهى أبلغ الاستخارات ولأنها لا يعرفها المخالفون لنا ولا تروى إلا من طريق الشيعه دون غيرهم من أهل الاعتقادات ولأجل ما تضمنه جواب مولانا الجواد صلوات الله عليه فيما كتب إليه أن بناته لا يجد لهن مثله لعله أراد فى اعتقاده وقوله عليه السلام له يرحمك الله (۲) وهو دعاء شفيق عليه كونه يتألم إليه عليه السلام من سلطان ذلك الزمان وكل ذلك يشهد أنه كان فى المشوره عليه فى مقام اختصاص وعزه مكان.

۱- ۱. فى « د » و « م » : لمشورتهما.

۲- ۲. قد يستفاد من هذه العباره رجوع علىّ بن أسباط إلى الحق بعد أن كان فطحيا فى زمن الإمام الرضا عليه السلام ، وهو ما ذهب إليه السيّد الخوئى حيث قال : نعم قد يؤيد رجوعه إلى الحق بترحم الإمام الجواد عليه فى صحيحه علىّ بن مهزيار الحاكى كتاب علىّ بن اسباط إلى الجواد عليه السلام يسأله فيه عن أمر بناته وجوابه عليه السلام ، انظر « معجم رجال الحديث ۱۱ : ۲۶۲ ».

الباب السادس

اشاره

الباب السادس:فی بعض ما رویته من عمل حجه الله جل جلاله المعصوم فی خاص نفسه بالاستخاره أو أمره بذلک من طریق الخاصه والجمهور وقسمه بالله جل جلاله أنه سبحانه یخیر لمن استخاره مطلقا فی سائر الأمور

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ مَعاً عَنِ الشَّیْخِ الْعَالِمِ (۱) أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ الشَّیْخِ السَّعِیدِ أَبِی الْحُسَیْنِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ السَّعِیدِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی ابْنُ أَبِی جِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ (۲) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَیْمُونٍ

۱- ۱. لَیْسَ فِی « مَ ».

۲- (۲) فِی « مَ » ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ ، وَمَا فِی الْمَتْنِ مِنْ « ش » وَ « د » هُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، ابْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ ، قُمِّیٌّ ثِقَهٌ ، عَدَّهُ الشَّیْخُ فِی رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْجَوَادِ وَالْهَادِی -- وَالْعَسْکَرِیُّ علیهم السلام : انْظُرْ « رِجَالٍ الطُّوسِیُّ : ۴۰۷ / ۲۵ وَ ۴۲۳ / ۱۷ وَ ۴۳۵ / ۵ ، جَامِعُ الرُّوَاهِ ۲ : ۱۳۵ ، مَجْمَعِ الرِّجَالِ ۵ : ۲۵۱ ، نَقَدَ الرِّجَالِ ۳۱۳ / ۴۵۶ ».

الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ علیه السلام قَالَ مَا أُبَالِی إِذَا اسْتَخَرْتُ اللهَ عَلَی أَیِّ طَرَفَی (۱) وَقَعْتُ وَکَانَ أَبِی یُعَلِّمُنِی الِاسْتِخَارَهَ کَمَا یُعَلِّمُنِی السُّورَ (۲) مِنَ الْقُرْآنِ (۳) ..

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی ورأیت بعد هذا الحدیث المذکور فی الأصل الذی رویته منه وهو أصل عتیق مأثور دعاء وما أعلم هل هو متصل بالحدیث وأنه منه أو هو زیاده علیه وخارج عنه وها هو علی لفظه ومعناه :

اللهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ وَأَسْتَعِینُکَ بِقُدْرَتِکَ وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ إِنْ کَانَ کَذَا وَکَذَا خَیْراً لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَآخِرَتِی وَعَاجِلِ أَمْرِی وَآجِلِهِ فَقَدِّرْهُ وَیَسِّرْهُ لِی (۴) وَإِنْ کَانَ شَرّاً فَاصْرِفْهُ عَنِّی بِرَحْمَتِکَ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ) (۵).

أقول (۶) : وَوَجَدْتُ فِی أَصْلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُتَّفَقِ عَلَیْهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَیْهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ رِبْعِیٌّ عَنِ الْفُضَیْلِ (۷) قَالَ :

۱- فِی « د » وَ « مَ » : طَرِیقِ ، وَهُوَ تَصْحِیفٌ ، صَوَابُهُ مِنْ « ش ».

۲- ۲فِی « د » : السُّورَه.

۳- هَامِشِ مِصْبَاحُ الْکَفْعَمِیُّ : ۳۹۵ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۹۱ : ۲۲۳ ، وَالْحُرَّ الْعَامِلِیِّ فِی الْوَسَائِلِ ۵ : ۲۱۸ / ۹.

۴- فِی « مَ » : نُسْخَهٍ بَدَلَ « وَیَسِّرْ لِی أَمْرِی ».

۵- أَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۹۱ : ۲۶۴.

۶- فِی « د » وَ « ش » : وَأَنَا أَقُولُ.

۷- فِی « د » وَ « ش » : رُوِیَ عَنِ الْفَضْلِ ، وَفِی « مَ » وَالْبِحَارِ وَالْوَسَائِلِ : رِبْعِیٍّ عَنْ الْمُفَضَّلِ ، وَفِی کُلِّهَا تَصْحِیفٌ ، وَالصَّوَابِ مَا أَثْبَتَهُ فِی الْمَتْنِ ، وَهُوَ رِبْعِیٍّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ أَبِی سَبْرَهَ -- الْهُذَلِیِّ ، أَبُو نُعَیْمِ ، بَصَرِی ثِقَهُ ، لَهُ کِتَابِ ، صَحِبَ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارِ وَأَکْثَرَ الْأَخْذِ عَنْهُ وَکَانَ خصیصا بِهِ ، رَوَی عَنْ الْإِمَامَیْنِ الصَّادِقِ وَالْکَاظِمِ علیهم السلام ، وَرَوَی عَنْهُ ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ وَالْأَسْوَدَ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِیِّ ، فَالظَّاهِرُ أَنْ الْفُضَیْلِ الْوَارِدِ فِی الْمَتْنِ هُوَ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارِ النَّهْدِیِّ أَبُو الْقَاسِمِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ ، عَدَّهُ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ فِی رِسَالَتِهِ الْعَدَدِیَّهِ مِنْ الْفُقَهَاءِ الْأَعْلَامِ الَّذِینَ لَا یَطْعُنُ عَلَیْهِمْ. انْظُرْ « رِجَالِ النَّجَاشِیِّ : ۱۱۹ ، رِجَالِ الطُّوسِیُّ : ۱۹۴ / ۳۹ ، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ : ۴۰ ، رِجَالِ الْکَشِّیُّ : ۳۶۲ ، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۳ : ۳۳۵ ».

روايه الاستخاره من طريق الجمهور

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ مَا اسْتَخَارَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلاَّ خَارَ لَهُ وَإِنْ وَقَعَ فِی مَا يَكْرَهُ (۱).

وأما روايتی للاستخاره علی العموم من طريق الجمهور فَهُوَ مَا أَخْبَرَنِی بِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ النَّجَّارِ (۲) الْمُحَدِّثُ بِالْمَدْرَسَهِ الْمُسْتَنْصِرِيَّهِ فِيمَا أَجَازَهُ لِی بِبَغْدَادَ فِی ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَهٍ مِنْ سَائِرِ مَا يَرْوِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحُمَيْدِیِّ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِی أَحْمَدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَلِیٍ (۳) لِسَمَاعِهِ بَعْضَهُ مِنْ أَبِيهِ وَتَالِيَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَبْهَانَ الْغَنَوِیِّ الرَّقِّی (۴) كِلَاهُمَا عَنِ الْحُمَيْدِی.

ص: ۱۴۹

۱- أَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۹۱ : ۲۲۴ / ۴ ، وَالْحُرّ الْعَامِلِیِّ فِی الْوَسَائِلِ ۵ : ۲۱۸ / ۱۰.

۲- فِی « م » : مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْبُخَارِیِّ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، صِحَّتِهِ مَا فِی الْمَتْنِ ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَهِ اللهِ بْنِ مَحَاسِنٍ ، الْحَافِظِ الْكَبِيرِ مُحِبُّ الدِّينِ ابْنِ النَّجَّارِ الْبَغْدَادِیِّ ، صَاحِبُ ذَيْلِ تأريخ بَغْدَادَ ، وُلِدَ فِی ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ ۵۷۸ وَتُوُفِّیَ فِی خَامِسٌ شَعْبَانَ سَنَهَ ۶۴۳. انْظُرْ « تَذْكِرَهُ الْحِفَاظِ : ۱۴۲۸ ، الْعِبَرِ ۵ : ۱۸۰ ، الْبِدَايَهَ وَالنِّهَايَهِ ۱۳ : ۱۶۹ ، الْوَافِی بالوفيات ۵ : ۹ ، مِرْآهُ الْجِنَانِ ۴ : ۱۱۱ ، شذرات الذَّهَبِ ۵ : ۲۲۶ ».

۳- عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، أَبُو أَحْمَدَ بْنِ أَبِی مَنْصُورِ الْأَمِينِ ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سَكِينَهٍ ، وُلِدَ لَيْلَهِ الْعَاشِرِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ۵۱۹ ه ، وَتُوُفِّیَ لَيْلَهِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَهَ ۶۰۷ ه. انْظُرْ « الْعِبَرِ ۵ : ۲۳ ، التكمله لوفيات النُّقْلَهُ ۲ : ۲۰۱ ، ذَيْلِ تأريخ بَغْدَادَ ۱ : ۳۵۴ ».

۴- إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَبْهَانَ الرَّقِّیِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْغَنَوِیِّ ، الصُّوفِیِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِیُّ ، كَانَ ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ وَعِبَادَهِ ، تُوُفِّیَ فِی ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ ۵۴۳ ه عَنْ ۸۵ سَنَهً. انْظُرْ « شذرات الذَّهَبِ ۴ : ۱۳۵ ، الْعِبَرِ ۲ : ۴۶۵ ».

(قالَ الْحُمَيْدِیُ :)(۱) فِی مُسْنَدِ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ کانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا کَمَا یُعَلِّمُنَا السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ یَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُکُمْ بِالْأَمْرِ فَلْیَرْکَعْ رَکْعَتَیْنِ مِنْ غَیْرِ الْفَرِیضَهِ ثُمَّ لْیَقُلِ اللهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ وَأَسْتَقْدِرُکَ (۲) بِقُدْرَتِکَ وَأَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِیمِ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ) اللهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَمَعَاشِی وَعَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قالَ عَاجِلِ أَمْرِی وَآجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِی وَیَسِّرْهُ لِی (۳) ثُمَّ بَارِکْ لِی فِیهِ اللهُمَّ وَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ (۴) وَمَعَاشِی وَعَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِی وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَاصْرِفْنِی عَنْهُ وَاقْدِرْ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ کَانَ ثُمَّ رَضِّنِی بِهِ قَالَ وَیُسَمِّی حَاجَتَهُ (۵).

یقول علی بن موسی مؤلف هذا الکتاب ورأینا أیضا من طریق الجمهور ما هذا لفظه :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَهَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ کَانَ یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ اللهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللهُمَّ إِنَّ عِلْمَکَ بِمَا یَکُونُ کَعِلْمِکَ بِمَا کَانَ اللهُمَّ إِنِّی عَزَمْتُ عَلَی کَذَا وَکَذَا فَإِنْ کَانَ لِی فِیهِ خَیْرٌ لِلدِّینِ وَالدُّنْیَا وَالْعَاجِلِ وَالْآجِلِ فَیَسِّرْهُ وَسَهِّلْهُ وَوَفِّقْنِی لَهُ وَوَفِّقْهُ لِی وَإِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ فَامْنَعْنِی مِنْهُ

۱- ۱. لَیْسَ فِی « مَ ».

۲- ۲. فِی « د » : وَأَسْتَعِینُکَ.

۳- ۳. لَیْسَ فِی « ش ».

۴- ۴. لَیْسَ فِی « ش » وَ « مَ ».

۵- ۵. رَوَاهُ الْبُخَارِیِّ فِی صحیحه ۲ : ۷۰ وَ ۸ : ۱۰۱ وَ ۹ : ۱۴۵ ، وَالطَّبْرِسِیُّ فِی مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ : ۲۲۳ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارُ ۹۱ : ۲۶۵.

كَيْفَ شِئْتَ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَمَرَّهً اللهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِرَحْمَتِکَ خِیَرَهً (۱) فِی عَافِیَهٍ وَیَکْتُبُ سِتَّ رِقَاعٍ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا خِیَرَهٌ مِنَ اللهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْ عَلَی اسْمِ اللهِ وَعَوْنِهِ وَفِی ثَلَاثٍ مِنْهَا خِیَرَهٌ مِنَ اللهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَا تَفْعَلْ وَالْخِیَرَهُ فِیمَا یَقْضِی اللهُ وَیَکُونُ تَحْتَ السَّجَّادَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ وَالدُّعَاءِ مَدَدْتَ یَدَکَ إِلَی الرِّقَاعِ فَأَخَذْتَ وَاحِدَهً مِنْهَا فَمَا خَرَجَ فِیهِ فَاعْمَلْ عَلَی الْأَکْثَرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَی وَهُوَ حَسْبِی (۲).

هذا آخر ما روی عن ابن مسعود (۳).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس مؤلف هذا الکتاب أیده الله تعالی واعلم أننی وقفت علی تصنیف لبعض المخالفین الزهاد أیضا الذی یقتدون به فی الأسباب یتضمن هذا حدیث الاستخاره ویذکر فیه الرقاع الست وأنا أذکره بألفاظه وهذا المصنف اسمه محمود بن أبی سعید بن طاهر السجزی (۴) واسم الکتاب الذی وجدت فیه من تصنیفه کتاب الأربعین فی الأدعیه المأثوره عن سید المرسلین فی الحدیث الثانی منه وحدثنی من أسکن إلیه أن هذا المصنف زاهد کثیر التصنیف عند أصحاب أبی حنیفه معتمد علیه فقال ما هذا لفظه :

۱- ۱. أثبتناه من البحار.

۲- ۲. أخرجه المجلسی فی البحار ۹۱ : ۲۲۷ / ۳ ، وورد فی کتاب المصنّف لعبد الرزاق الصنعانی ۱۱ : ۱۶۴ / ۲۰۲۱۰ ما لفظه : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتاده أنّ ابن مسعود کان یقول فی الاستخاره : اللهمّ انی استخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک ، اسألک من فضلک العظیم ، فانک تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ، وأنت علّام الغیوب ، إن کان هذا الأمر خیرا لی فی دنیای ، وخیرا لی فی معیشتی ، وخیرا لی فی عاقبه أمری فیسره لی ، ثمّ بارک لی فیه ، وإن کان غیر ذلک خیرا لی فاقدر لی الخیر حیث کان ، وأرضنی به یا رحمان.

۳- ۳. من قوله : یقول علیّ بن موسی مؤلف هذا الکتاب ، إلی هنا سقط من نسخه « ش ».

۴- ۴. فی « م » : السخیری ، ولم أعثر علی ترجمته فی ما استقصیته من کتب الرجال.

قَالَ رضى الله عنه : أَخْبَرَنِى الصَّدْرُ الْإِمَامُ الْأَجَلُّ الْكَبِيرُ الْأَسْتَاذُ رُكْنُ الدِّين هَذَا تَغَمَّدَهُ اللهُ بِغُفْرَانِهِ وَأَسْكَنَهُ أَعْلَى جِنَانِهِ بِقِرَاءَتِى عَلَيْهِ فِى شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ بَقِيَّةُ الْمَشَايِخِ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ السِّجْزِىُّ الصُّوفِىُّ (١) فِى شُهُورِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَمَالُ الْإِسْلَام أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِىُّ (٢) قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِفُوشَنْجَ (٣) وَأَنَا أَسْمَعُ فِى شُهُورِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ وَكُنْتُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْنَ خَمْسِ سِنِينَ فَحَمَلَنِى (٤) وَالِدِى عِيسَى السِّجْزِىُّ عَلَى عُنُقِهِ كُلَّ يَوْمٍ يَكُونُ سَمَاعُ الْحَدِيثِ سَبْعَةَ فَرَاسِخَ وَيَذْهَبُ بِى إِلَى جَمَالِ الْإِسْلَامِ لِلسَّمَاعِ (٥) قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

١- أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ أَبِى عَبْدِ اللهِ عِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ السِّجْزِىِّ ، كَانَ مُكْثِراً مِنْ الْحَدِيثَ ، عالى الْإِسْنَادِ ، وَطَالَتْ مُدَّتُهُ ، وَأُلْحِقَ الْأَصَاغِرَ بالأكابر ، تُوُفِّىَ بِبَغْدَادَ سَنَةً ٥٥٢ ه ، وَقِيلَ : ٥٥٣ ه. انْظُرْ « شذرات الذَّهَبِ ٤ : ١٦٦ ، الْكُنَى وَالْأَلْقَابِ ١ : ٦٥ ».

٢- فِى « د » : الزاوودى ، تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الـداودى الْبُوشَنْجِىِّ ، الْإِمَام أَبُو الْحَسَنِ ، شَيْخُ خُرَاسَانَ عِلْماً وَسَنَداً ، رَوَى الْكَثِيرِ عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّوَيْهِ ، وَرَوَى عَنْهُ الصَّحِيحِ للبخارى أَبُو الْوَقْتِ السِّجْزِىِّ ، وُلِدَ فِى رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٣٧٤ ه وَتُوُفِّىَ فِى شَوَّالٍ سَنَةً ٤٦٧ ه. « تَارِيخِ نَيْشَابُورَ : ٤٨٣ / ١٠٢٤ ، شذرات الذَّهَبِ ٣ : ٣٢٧ ».

٣- فِى « مَ » : بقوسنج ، وَفِى « ش » : هُوَ سَنَحَ ، وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ فِى الْمَتْنِ ، وَفوشنج : بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَشَيْنٌ مُعْجَمِهِ مَفْتُوحَةً ، وَنُونٍ سَاكِنَهُ ثُمَّ جيم ، وَيُقَالُ : بِالْبَاءِ فِى أَوَّلِهَا ، وَالْعَجَم يَقُولُونَ : بوشنك ، بالكاف : وَهِىَ بليده بَيْنَهَا وَبَيْنَ هراه عَشْرَةَ فَرَاسِخَ فِى وَادٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ وَالْفَوَاكِهِ ، وَأَكْثَرَ خَيْرَاتِ مَدِينَهِ هراه مجلوبه مِنْهَا ، خَرَجَ مِنْهَا طَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ « معجم الْبُلْدَانِ ٤ : ٢٨٠ ».

٤- كَذَا فِى النُّسَخِ ، وَالظَّاهِرُ أَنْ الصَّوَابِ : يُحَمِّلُنِى.

٥- لَيْسَ فِى « ش » ، وَفِى « د » : قَالَ : أَخَذْنَا الشَّيْخُ إِلَى السَّمَاعِ.

رسول الله صلى الله عليه و آله يعلّم أصحابه الاستخاره

حَمَّوَيْهِ الْحَموِيُّ السَّرَخْسِيّ (١) قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَطَرٍ الْفِرَبْرِيُ (٢) قَالَ أَخْبَرَنَا إِمَامُ الدُّنْيَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَهُ بْنُ سَعِيدٍ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى الْمَوَالِ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ (۵) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (۶) رضى الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَهَ فِى الْأُمُورِ (٧) ، كَمَا

ص: ١۵٣

١- ١. فِى « مَ » : السرسخى ، وَفِى « ش » : السرخشى ، وَفِى « د » : السريجى ، وَكُلِّهَا تَصْحِيفٌ ، صَوَابَهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ فِى الْمَتْنِ ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدِ السَّرَخْسِيُّ ، عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّوَيْهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَعْيَنَ ، الْمُحدِثُ ، تُوُفِّى فِى ذِى الْحِجَّهِ سَنَهً ٣٨١ ه وَلَهُ ثَمَانَ وَثَمَانُونَ سَنَهً. « شذرات الذَّهَب ٣ : ١٠٠ ».

٢- فِى « مَ » القريرى ، وَفِى « د » العررى ، تَصْحِيفٌ صَوَابَهُ مِنْ « ش » ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مَطَرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ بِشْرِ الفربرى ، أَوْثَقَ مِنْ رَوَى « صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ » عَنْ مُصَنِّفُهُ ، نِسْبَتِهِ إِلَى فربر مِنْ بِلَادِ بُخَارَى ، وُلِدَ سَنَهً ٢٣١ ه وَتُوُفِّى فِى ثَالِثٌ شَوَّالِ سَنَهً ٣٢٠ ه. انْظُرْ « الْعِبَرِ ٢ : ١٨٣ ، وفيات الْأَعْيَانِ ۴ : ٢٩٠ ، معجم الْبُلْدَانِ ٣ : ٧۶٧ ، الْوَافِى بالوفيات ۵ : ٢۴۵ ».

٣- قُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو رَجَاءِ البغلانى ، بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَهِ وَسُكُونِ الْمُعْجَمَهِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى الْمَوَالِى وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيِّ ، تُوُفِّى سَنَهً ٢۴٠ ه. « تَهْذِيبِ التَّهْذِيب ٨ : ٣۵٨ ، تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٢ : ١٢٣ ، شذرات الذَّهَبِ ٢ : ٩۴ ».

۴- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى الموال ، وَاسْمُهُ زَيْدٍ ، قَالَ ابْنِ حَجَرٍ : رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ حَدِيثاً فِى الِاسْتِخَارَهِ ، مَاتَ سَنَهً ١٧٣ ه. انْظُرْ « تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ۶ : ٢٨٢ ، تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ١ : ۵٠٠ ».

۵- مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الهدير - بالتصغير - التَّيْمِيِّ الْمَدَنِيِّ ، رَوَى عَنْ جَابِرٍ ، وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، مَاتَ سَنَهً ١٣٠ ه أَوْ بَعْدَهَا. « تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٩ : ۴٧٣ ، تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٢ : ٢١٠ ، شذرات الذَّهَبِ ١ : ١٧٧ ».

۶- جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٌ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَهَ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ ، مُفْتِى الْمَدِينَهِ فِى زَمَانِهِ ، عُمَرَ دَهْراً وَشاخ وَأَضَرَّ ، عَاشَ أَرْبَعاً وَتِسْعِينَ سَنَهً ، تُوُفِّى فِى سَنَهً ٧٨ ه. انْظُرْ « رِجَالِ الطُّوسِيُّ : ١٢ / ٢ ، تَذْكِرَهُ الْحِفَاظِ ١ : ۴۴ ، الْإِصَابَهُ ١ : ٢١٣ ، الِاسْتِيعَاب ١ : ٢٢١ ».

٧- فِى « مَ » زِيَادَهٌ : كُلِّهَا.

يُعَلِّمُنَا السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَهِ ثُمَّ لْيَقُلْ اللهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِکَ وَأَسْتَقْدِرُکَ بِقُدْرَتِکَ وَأَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِيمِ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِی فِی دِينِی وَمَعَاشِی وَعَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ فِی عَاجِلِ أَمْرِی وَآجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِی وَيَسِّرْهُ لِی ثُمَّ بَارِكْ لِی فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِی فِی دِينِی وَمَعَاشِی وَعَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ فِی عَاجِلِ أَمْرِی وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَاصْرِفْنِی عَنْهُ وَاقْدِرْ لِیَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِی بِهِ (١).

قال رضی الله عنه : وقال بعض المشايخ رحمهم الله أنه لما صلی هذه الصلاه ودعا بهذا الدعاء يقطع بعد ذلک كاغذه ست رقاع يكتب فی ثلاث منها افعل وفی ثلاث منها لا تفعل ثم يخلط بعضها ببعض ويجعلها فی كمه (٢) ثم يخرج ثلاثا منها واحدا بعد أخری فإن وجد فيها كلها افعل أقدم علی ذلک الأمر طيب القلب وإن وجد فی اثنتين منها افعل وفی واحده لا تفعل فلا بأس بالإقدام علی ذلک الأمر لكنه دون الأول وإن وجد فی كلها لا تفعل لا تفعل فليحذر عن الإقدام علی ذلک الأمر وإن وجد فی اثنتين منها لا تفعل فالحذر أولی فللأكثر حكم الكل (٣).

قال رضی الله عنه : وهذا إنما يحتاج إليه فی الأمور الخفيه التی هی

١- ١. روی الحديث فی : صحيح البخاریّ ٢ : ٧٠ ، سنن الترمذی ٢ : ٣۴۵ / ۴٨٠ ، سنن ابن ماجه ١ : ۴۴٠ / ١٣٨٣ ، مسند أحمد ٣ : ٣۴۴ ، سنن البيهقیّ ۵ : ٢۴٩ ، كنز العمّال ٧ : ٨١٣ / ٢١۵٣٠ ، فتح الباری ١١ : ١۵۵ ، إرشاد الساری ٢ : ٣٣٢ ، وأخرجه المجلسی فی بحار الأنوار ٩١ : ٢٢٧ / ۴.

٢- ٢. الكمّ ، بالضم : ردن القميص. « النهايه - كمم - ۴ : ٢٠٠ ».

٣- ٣. أخرجه المجلسی فی بحار الأنوار ٩١ : ٢٨٨.

ما ورد عن بعض العلماء فی کیفیه الاستخاره.

متردده بین المصلحه والمضره کالنکاح والشرکه والسفر ونحوها فأما ما ظهرت مصلحته بالدلائل القطعیه کالفرائض من الصلاه والزکاه فإنه لا ـ یسأل إن کان هذا الأمر مصلحه فکذا وإن کان غیر ذلک فکذا ولو سأل وکتب فإنه لا یحترز عنها وإن خرج الکل لا تفعل وهذا لا یکون حجه له لأنه لا عبره للدلاله والإشاره مع التصریح بخلافها وکان الواجب علیه طلب التوفیق لا سؤال أنه هل هو خیر أم لا ـ فإن خیرته معلومه وما ظهرت مضرته کالمناهی فلا یقدم علیها وإن خرج الکل افعل لأنه مأمور بالاحتراز عنها صریحا فکان الواجب علیه الاحتراز عنها لا طلب المصلحه فیها.

ومن الدعوات التی وردت فی الاستخاره قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله اللهُمَّ خِرْ لِی وَاخْتَرْ لِی.

وبلغنی عن بعض العلماء فی کیفیه الاستخاره أنه قال تکتب ثلاث رقاع فی کل رقعه (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) خیره من الله العزیز الحکیم افعل وفی ثلاث (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) خیره من الله العزیز الحکیم لا ـ تفعل وتضع الرقاع تحت السجاده ثم تصلی رکعتین فی کل رکعه فاتحه الکتاب وسوره الإخلاص ثلاثا ثم تسلم (۱) وتقول اللهم إنی أستخیرک بعلمک إلی آخره ثم تسجد وتقول مائه مره أستخیر الله العظیم ثم ترفع رأسک (۲) وتخرج من الرقاع خمسه وتترک واحده فإن کان فی ثلاث افعل فاقصده فالصلاح فیه وإن کان فی ثلاث لا تفعل فأمسک فإن الخیره فیه إن شاء الله تعالی (۳).

۱- ۱. فی « ش » و « د » : وتسلّم.

۲- ۲. فی « د » و « ش » و « م » : ثم یرفع رأسه ، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

۳- ۳. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۲۸ ، من قوله رضوان الله علیه : ومن الدعوات التی وردت فی الاستخاره ...

وَذَکَرَ الْإِمَامُ الشَّیْخُ الْخَطِیبُ الْمُسْتَغْفِرِیُّ رحمه الله بِسَمَرْقَنْدَ (۱) فِی دَعَوَاتِه : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَأَّلَ بِکِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْرَأْ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثاً ثُمَّ قُلْ اللهُمَّ إِنِّی (۲) تَفَأَّلْتُ بِکِتَابِکَ وَتَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ فَأَرِنِی مِنْ کِتَابِکَ مَا هُوَ الْمَکْتُومُ مِنْ سِرِّکَ الْمَکْنُونِ فِی غَیْبِکَ ثُمَّ افْتَحِ الْجَامِعَ (۳) وَخُذِ الْفَالَ مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ فِی الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنْ غَیْرِ أَنْ تَعُدَّ الْأَوْرَاقَ وَالْخُطُوطَ کَذَا أَوْرَدَ مُسْنَداً إِلَی رَسُولِ اللهِ صلی الله علیه و آله (۴).

وَفِی فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِیَّ علیه السلام قَالَ یَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّکَ فِیهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْظُرْ إِلَی الَّذِی یَسْبِقُ إِلَی قَلْبِکَ فَإِنَّ الْخِیَرَهَ فِیهِ (۵) یَعْنِی افْعَلْ ذَلِکَ.

وَفِی وَصَایَا النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَالسَّلَامُ یَا عَلِیُّ إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَاسْتَخِرْ رَبَّکَ ثُمَّ ارْضَ مَا یُخَیِّرُ لَکَ تَسْعَدْ فِی الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ (۶).

۱- ۱. سمرقند : بفتح أوله وثانیه ، ویقال لها بالعربیه سمران : بلد معروف مشهور ، قیل : إنّه من أبنیه ذی القرنین بما وراء النهر ، وهو قصبه الصّغد مبنیه علی جنوبی وادی الصّغد مرتفعه علیه. « معجم البلدان ۳ : ۲۴۶ ».

۲- ۲. لیس فی « ش » والبحار.

۳- ۳. أی القرآن التام الجامع لکلّ السّور والآیات.

۴- ۴. نقله العلّامه المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۴۱ / ۱ والشیخ النوریّ فی مستدرک الوسائل ۱ : ۳۰۱ / ۴.

۵- ۵. فردوس الأخبار ۵ : ۳۶۵ / ۸۴۵۱ ، کنز العمّال ۷ : ۸۱۶ / ۲۱۵۳۹ عن کتاب عمل الیوم واللیله لابن السنی ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۶۵ / ۱۹ ، وفی هامش الفردوس : إسناد الحدیث فی زهر الفردوس ۴ : ۳۳۴ : قال ابن السنی حدّثنا ابن قتیبه العسقلانی حدّثنا عبید الله بن المؤمل الحمیری ، حدّثنا إبراهیم بن البراء حدّثنی أبی ، عن أبیه ، عن جده أنس مرفوعا.

۶- ۶. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۶۵ ذیل ح ۱۹.

استخاره الإمام السجّاد (ع) إذا همّ بحج أو شراء أو بيع

وَرُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهماالسلام قَالَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهماالسلام إِذَا هَمَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ شِرَی أَوْ بَیْعٍ تَطَهَّرَ وَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ لِلِاسْتِخَارَهِ یَقْرَأُ فِیهِمَا بِسُورَهِ الرَّحْمَنِ وَسُورَهِ الْحَشْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ اسْتَخَارَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ ثُمَّ قَالَ اللهُمَّ إِنِّی قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ (۱) فَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَآخِرَتِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی رَبِّ اعْزِمْ لِی عَلَی رُشْدٍ وَإِنْ کَرِهَتْ أَوْ أَحَبَّتْ ذَلِکَ نَفْسِی - (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ حَسْبِیَ اللهُ (وَنِعْمَ الْوَکِیلُ) ثُمَّ یَمْضِی وَیَعْزِمُ (۲).

قال رضی الله عنه : ومعنی استخارته عند الهم بالحج والعمره وإن کانا من جمله العبادات والله أعلم لأنه ربما یرغب الشیطان الإنسان فی أداء شیء من النوافل ومقصوده أن یحرمه عند اشتغاله به من بعض الفرائض ویمنعه عما هو أهم له منه وللشیطان تسویلات وتعذیرات فاستخار الله تعالی لیرشده إلی ما هو الأهم ویوفقه لما هو الأصلح له وبالله الثقه وعلیه التکلان.

قال رضی الله عنه : وبلغنی عن بعض العلماء قال من أراد أمرا فلا یشاور فیه أحدا حتی یشاور الله فیه بأن یستخیر الله أولا ثم یشاور فیه فإنه إذا بدأ بالله عز وجل أجری له الخیره علی لسان من شاء من الخلق ثم لیصل رکعتین بقل یا أیها الکافرون وقل هو الله أحد ثم لیحمد الله تعالی ولیثن علیه ولیصل علی النبی وآله علیه السلام ویقول اللهم إن کان هذا الأمر خیرا لی فی دینی ودنیای فیسره لی وقدره لی وإن کان غیر ذلک

ص: ۱۵۷

۱- ۱. فی مکارم الأخلاق زیاده : فإن کنت تعلم أنّه خیر لی فی دینی ودنیای وآخرتی فاقدره لی.

۲- ۲. رواه الطبرسیّ فی مکارم الأخلاق : ۳۲۲ باختلاف یسیر ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۵۹.

فاصرفه عنی فإذا فعل هکذا استجاب الله دعاءه (۱).

وقال رضی الله عنه ورأیت أیضا أنه یقول فی آخر رکعه من صلاه اللیل وهو ساجد مائه مره أستخیر الله برحمته وقیل بل یستخیره فی آخر سجده من رکعتی الفجر مائه مره ویحمد الله ویثنی علیه ویصلی علی النبی صلی الله علیه و آله ویتم المائه والواحده ویقول اللهم یا أبصر الناظرین ویا أسمع السامعین ویا أسرع الحاسبین ویا أرحم الراحمین صل علی محمد وآله وخر لی فی کذا.

وقل أیضا : لا إله إلا الله العلی العظیم لا إله إلا الله الحلیم الکریم رب بحرمه محمد وآله صل علی محمد وآله وخر لی فی کذا فی الدنیا والآخره خیره فی عافیه (۲).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی هذا آخر لفظ المخالف المذکور وإذا کان وجوه هذه الاستخارات بالرقاع وما ذکره (۳) وذکرنا من الدعوات فقد صار ذلک إجماعا ممن رواه من أصحابنا وممن رواه من علماء المخالفین أفما یظهر للمنصف من العارفین أن هذه الاستخاره من جمله الطرق إلی مشوره (۴) رب العالمین وتعلیق العامل لها ما یعمله بها علی تدبیر مالک یوم الدین وظفره بالسلامه من الندامه فی الدنیا ویوم القیامه وما زال أهل الاحتیاط من الأصحاب (۵) المنصفین إذا اتفق فی مسأله لهم روایتهم وروایه غیرهم من علماء المسلمین

۱- ۱. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۶۵ ذیل ح ۱۹.

۲- ۲. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۶۶.

۳- ۳. فی « ش » و « د » : وما ذکروه.

۴- ۴. فی « ش » : معرفه.

۵- ۵. فی « د » و « ش » : أصحابنا.

أن يجعلوا ذلك حجه واضحه ودلاله راجحه على صحه المسأله المذكوره ويصير العمل بها كأنه معلوم من دين النبى صلى الله عليه و آله وسلم كالضروره.

وَيَقُولُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الطَّاوُسِ وَمِمَّا رَوَيْتُهُ بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيمَا رَوَاهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ عَمَّا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ فِي كِتَابِ تَسْمِيَهِ الْمَشَايِخِ مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْهُ فِي بَابِ إِدْرِيسَ قَالَ :

حَدَّثَنِي شِهَابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنَ شِهَابِ الْحَارِثِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَلَّى قَالَ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) (٣) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا نَتَعَلَّمُ الِاسْتِخَارَةَ كَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ (۴) (۵).

وَمِمَّا رَأَيْتُهُ فِي أَوَاخِرِ الْمُجَلَّدَهِ الَّتِي فِيهَا جُزْءٌ (۶) مِنْ كِتَابِ تَسْمِيَهِ

ص: ۱۵۹

۱- ۱. فِي « ش » : الْحَاوِي ، وَلَمْ أعثر عَلَى تَرْجَمَتِهِ فِي مَا استقصيته مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ.

۲- ۲. إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ عليه السلام ، يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللهِ ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام ، شَهِدَ فَخّاً مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَابِدِ صَاحِبُ فَخٍّ ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنِ انْهَزَمَ هُوَ حَتَّى دَخَلَ الْمَغْرِبِ ، فَدَعَا أَهْلِهَا إِلَى الدِّينِ فَأَجَابُوهُ ، وملكوه سَنَةً ۱۷۲ ه ، فَاغْتَمَّ الرَّشِيدِ لِذَلِكَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنِ جريرِ الرَّقِّيِّ مُتَكَلِّمِ الزَّيْدِيَّهِ فَسَقَاهُ سَمّاً انْظُرْ « رِجَالِ الشَّيْخُ ۱۵۰ / ۱۵۲ ، عُمْدَهِ الطَّالِبُ : ۱۵۷ ».

۳- ۳. مَا بَيْنَ القوسين لَيْسَ فِي « م » وَوَسَائِلِ الشِّيعَهِ ، وَمَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابِ ، لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ كَوْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام .

۴- ۴. فِي « ش » وَبِحَارُ الْأَنْوَارِ : كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

۵- (۵) نَقَلَهُ الْعَلَّامَهُ الْمَجْلِسِيَّ فِي بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۲۴ ، وَالشَّيْخُ الْحُرِّ فِي وَسَائِلِ الشِّيعَهِ ۵ : ۲۰۶ / ۹

۶- ۶. فِي « د » وَ « ش » : أَجْزَاءِ.

الْمَشَايِخِ تَصْنِيفِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَهَ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ كُنَّا نَتَعَلَّمُ الِاسْتِخَارَهَ كَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ مَا أُبَالِي إِذَا اسْتَخَرْتُ اللهَ عَلَى أَيِّ جَنْبَيَّ وَقَعْتُ (۱).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله تعالى ولعل قائلا يقول إن هذا التأكيد فى الاستخاره ليس فى أكثره ذكر الاستخاره بالرقاع لا فى معناه ولا فى العباره.

والجواب عن ذلك أنه قد يمكن أن يكون المعصوم صلوات الله عليه أحال السامع للحديث فى الرقاع على ما يعرفه من غير هذين الحديثين ويكون هذا الدعاء مضافا إلى رقاع الاستخاره كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (۲) قَالَ أَرَادَ بَعْضُ أَوْلِيَائِنَا الْخُرُوجَ لِلتِّجَارَهِ فَقَالَ لَا أَخْرُجُ حَتَّى آتِيَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهماالسلام فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأَسْتَشِيرَهُ فِي أَمْرِي هَذَا وَأَسْأَلَهُ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ لِلتِّجَارَهِ وَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أَخْرُجَ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَسْتَشِيرَكَ وَأَسْأَلَكَ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَدَعَا لِي وَقَالَ عليه السلام عَلَيْكَ بِصِدْقِ اللِّسَانِ فِي حَدِيثِكَ وَلَا تَكْتُمْ عَيْباً يَكُونُ فِي تِجَارَتِكَ وَلَا تَغْبِنِ الْمُسْتَرْسِلَ (۳) فَإِنَّ غَبْنَهُ رِبًا وَلَا تَرْضَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا تَرْضَاهُ

====

۴. فِي « د » وَ « ش » وَنُسْخَهٍ مِنْ مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ : الْمُشْتَرِي.

۱- ۱. نَقَلَهُ الْعَلَّامَهُ الْمَجْلِسِيَّ فِي بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۲۴ ، وَالشَّيْخُ الْحُرِّ فِي وَسَائِلِ الشِّيعَهِ ۵ : ۲۰۷ / ۱۰.

۲- ۲. الظَّاهِرُ هُوَ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ الْقُمِّيِّ ، بِقَرِينَهِ رِوَايَهِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْهُ كَمَا فِي مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عليهم السلام ، وَقَالَ : رَوَى عَنْهُ التَّلَّعُكْبَرِيِّ ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي جِيدٍ الْقُمِّيِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ سَنَهَ ۳۵۶ ، وَلَهُ مِنْهُ إِجَازَه.

۳- انْظُرْ « رِجَالِ الشَّيْخُ : ۴۴۴ / ۳. معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۲ : ۳۲۷ / ۹۲۹ ».

لِنَفْسِکَ وَأَعْطِ الْحَقَّ وَخُذْهُ وَلَا تَخَفْ وَلَا تَخُنْ (۱) فَإِنَّ التَّاجِرَ الصَّدُوقَ مَعَ السَّفَرَهِ الْکِرَامِ الْبَرَرَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَاجْتَنِبِ الْحَلْفَ فَإِنَّ الْیَمِینَ الْفَاجِرَهَ تُورِثُ صَاحِبَهَا النَّارَ وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَعْطَی الْحَقَّ وَأَخَذَهُ.

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَی السَّفَرِ أَوْ حَاجَهٍ مُهِمَّهٍ فَأَکْثِرِ الدُّعَاءَ وَالِاسْتِخَارَهَ فَإِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِخَارَهَ کَمَا یُعَلِّمُهُمُ السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنَّا لَنَعْمَلُ ذَلِکَ مَتَی هَمَمْنَا بِأَمْرٍ وَنَتَّخِذُ رِقَاعاً لِلِاسْتِخَارَهِ فَمَا خَرَجَ لَنَا عَمِلْنَا عَلَیْهِ أَحْبَبْنَا ذَلِکَ أَمْ کَرِهْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ یَا مَوْلَایَ فَعَلِّمْنِی کَیْفَ أَعْمَلُ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ یَدَیْکَ بِالدُّعَاءِ وَقُلْ فِی دُعَائِکَ :

یَا کَاشِفَ الْکَرْبِ وَمُفَرِّجَ الْهَمِّ وَمُذْهِبَ الْغَمِّ وَمُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا یَا مَنْ یَفْزَعُ الْخَلْقُ إِلَیْهِ فِی حَوَائِجِهِمْ وَمُهِمَّاتِهِمْ وَأُمُورِهِمْ وَیَتَوَکَّلُونَ عَلَیْهِ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَأْ بِهِمْ فِی کُلِّ أَمْرِی (۲) وَافْرِجْ هَمِّی وَنَفِّسْ کَرْبِی وَأَذْهِبْ غَمِّی وَاکْشِفْ لِی عَنِ الْأَمْرِ الَّذِی قَدِ الْتَبَسَ عَلَیَّ وَخِرْ لِی فِی جَمِیعِ أُمُورِی خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِنِّی أَسْتَخِیرُکَ اللهُمَّ بِعِلْمِکَ وَأَسْتَقْدِرُکَ بِقُدْرَتِکَ وَأَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ وَأَلْجَأُ إِلَیْکَ فِی کُلِّ أُمُورِی وَأَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّهِ إِلَّا بِکَ وَأَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ وَأَنْتَ حَسْبِی (وَنِعْمَ الْوَکِیلُ) .

اللهُمَّ فَافْتَحْ لِی أَبْوَابَ رِزْقِکَ وَسَهِّلْهَا لِی وَیَسِّرْ لِی جَمِیعَ أُمُورِی فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ) اللهُمَّ إِنْ کُنْتَ

۱- ۱. فِی « د » وَ « ش » وَمُسْتَدْرَکِ الْوَسَائِلِ : وَلَا تَجُرَّ ، وَفِی نُسْخَهٍ مِنْ الْبِحَارِ : وَلَا تَحْزَنْ ، وَلَعَلَّ صَوَابٍ الْعِبَارَهِ : « وَلَا تَخُنْ وَلَا تَجُرَّ ».

۲- ۲. فِی « د » وَ « ش » وَمُسْتَدْرَکِ الْوَسَائِلِ : خَیْرٌ.

تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا (١) الْأَمْرَ وَتُسَمِّي مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أُمُورِي فَقَدِّرْهُ لِي وَعَجِّلْهُ عَلَيَّ وَسَهِّلْهُ وَيَسِّرْهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ لِي فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ بَلْ هُوَ شَرٌّ عَلَيَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَقَدِّرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ (٢) كَانَ وَأَيْنَ كَانَ وَرَضِّنِي يَا رَبِّ بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ - (إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

ثُمَّ أَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَيَكُونُ مَعَكَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ قَدِ اتَّخَذْتَهَا فِي قَدْرٍ وَاحِدٍ وَهَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ وَاكْتُبْ فِي رُقْعَتَيْنِ مِنْهَا - (اللهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَقْضِي وَلَا أَقْضِي (٣) وَ (أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْ لِي أَحَبَّ السَّهْمَيْنِ إِلَيْكَ وَخَيْرَهُمَا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - (إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَهُوَ عَلَيْكَ (٤) يَسِيرٌ وَتَكْتُبُ فِي ظَهْرِ إِحْدَى الرُّقْعَتَيْنِ افْعَلْ وَعَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَتَكْتُبُ عَلَى الرُّقْعَةِ الثَّالِثَةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اسْتَعَنْتُ بِاللهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ (٥) وَهُوَ حَسْبِي (وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) تَوَكَّلْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي عَلَى اللهِ (الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ) وَاعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْمَلَكُوتِ - (وَسَلامٌ عَلَى

١- ١. أثبتناه من البحار.

٢- ٢. في « ش » : كيف.

٣- ٣. في « ش » والبحار : « وتمضي ولا أمضي » بدل « وتقضي ولا أقضي ».

٤- ٤. في البحار زياده : سهل.

٥- ٥. في « د » والبحار : عليه.

الإمام الصادق (ع) يعلّم أصحابه الاستخاره عند خروجهم للتجاره

الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ) وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ تَتْرُكُ ظَهْرَ هَذِهِ الرُّقْعَهِ أَبْيَضَ وَلَا تَكْتُبُ عَلَيْهِ شَيْئاً.

ثُمَّ تَطْوِی الثَّلَاثَ رِقَاعٍ طَيّاً شَدِيداً عَلَى صُورَهٍ وَاحِدَهٍ وَتَجْعَلُ فِی ثَلَاثِ بَنَادِقَ (۱) شَمْعٍ أَوْ طِينٍ عَلَى هَيْئَهٍ وَاحِدَهٍ وَوَزْنٍ وَاحِدٍ وَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ تَثِقُ بِهِ وَتَأْمُرُهُ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ وَيُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَطْرَحَهَا إِلَى كُمِّهِ وَيُدْخِلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيُجِيلَهَا (۲) فِی كُمِّهِ وَيَأْخُذَ مِنْهَا وَاحِدَهً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَیْءٍ مِنَ الْبَنَادِقِ وَلَا يَتَعَمَّدَ وَاحِدَهً بِعَيْنِهَا وَلَكِنْ أَیُّ وَاحِدَهٍ وَقَعَتْ عَلَيْهَا يَدُهُ مِنَ الثَّلَاثِ أَخْرَجَهَا فَإِذَا أَخْرَجَهَا أَخَذْتَهَا مِنْهُ وَأَنْتَ تَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَسْأَلُهُ (۳) الْخِيَرَهَ فِيمَا خَرَجَ لَكَ ثُمَّ فُضَّهَا وَاقْرَأْهَا وَاعْمَلْ بِمَا يَخْرُجُ عَلَى ظَهْرِهَا وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْكَ مَنْ تَثِقُ بِهِ طَرَحْتَهَا أَنْتَ إِلَى كُمِّكَ وَأَجَلْتَهَا بِيَدِكَ وَفَعَلْتَ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ فَإِنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا افْعَلْ فَافْعَلْ وَامْضِ لِمَا أَرَدْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ فِيهِ إِذَا فَعَلْتَهُ الْخِيَرَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا لَا تَفْعَلْ فَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تُخَالِفَ فَإِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَ لَقِيتَ عَنَتاً وَإِنْ تَمَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهِ الْخِيَرَهُ وَإِنْ خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ الَّتِی لَمْ تَكْتُبْ عَلَى ظَهْرِهَا شَيْئاً فَتَوَقَّفْ إِلَى أَنْ تَحْضُرَ صَلَاهٌ مَفْرُوضَهٌ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ ثُمَّ صَلِّ الصَّلَاهَ الْمَفْرُوضَهَ أَوْ صَلِّهِمَا بَعْدَ الْفَرْضِ مَا لَمْ تَكُنِ الْفَجْرَ أَوِ الْعَصْرَ فَأَمَّا الْفَجْرُ فَعَلَيْكَ بَعْدَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَى أَنْ تَنْبَسِطَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلِّهِمَا وَأَمَّا الْعَصْرُ فَصَلِّهِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ ادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْخِيَرَهِ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَأَعِدِ الرِّقَاعَ وَاعْمَلْ بِحَسَبِ مَا يَخْرُجُ لَكَ وَكُلَّمَا

۱- ۱. الْبُنْدُقَهِ : هِیَ طِينَه مُدَوَّرَهٌ مجففه « مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ - بندق - ۵ : ۱۴۱ ».

۲- ۲. الاجاله : الإداره. يُقَالُ فِی الْمَيْسِرُ : أَجَلِ السِّهَامَ « الصِّحَاحِ - جول - ۴ : ۱۶۶۳ ».

۳- ۳. فِی « ش » وَالْبِحَارِ وَالمستدرك : وَلِلَّهِ.

خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ الَّتِی لَیسَ فِیهَا شَیْءٌ مَکْتُوبٌ عَلَی ظَهْرِهَا فَتَوَقَّفْ إِلَی صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ کَمَا أَمَرْتُکَ إِلَی أَنْ یَخْرُجَ لَکَ مَا تَعْمَلُ عَلَیْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ (۱).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی أفلا تری هذا الاهتمام بالاستخاره من الطریقین ثم قول رواه الفریقین إن المعصوم کان یعلمهم الاستخاره کما یعلمهم (۲) السوره من القرآن وهذا من أبلغ الاهتمام عند أهل الإسلام والإیمان ثم اعتبر فی الحدیث الأول قَوْلَ الصَّادِقِ علیه السلام لَا أُبَالِی إِذَا اسْتَخَرْتُ اللهَ عَلَی أَیِّ طَرَفَیَّ وَقَعْتُ (۳) ، وهذا عظیم فی جلاله الاستخاره عند من عرف ما تضمنه من شریف المعنی والعباره.

وأما أمر مولانا الصادق علیه السلام بالاستخاره وقسمه بالله عز وجل إن الله جل جلاله یخیر لمن استخاره ، فَمِنْ ذَلِکَ مَا أَخْبَرَنِی بِهِ شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ الْعَالِمُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ مَعاً عَنِ الشَّیْخِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ السَّعِیدِ أَبِی الْحُسَیْنِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ السَّعِیدِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنِ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ علیه السلام صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَاسْتَخِرِ اللهَ فَوَ اللهِ مَا اسْتَخَارَ اللهَ مُسْلِمٌ إِلَّا

۱- ۱. نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۳۵ / ۱ ، عَنْهُ وَعَنْ مَجْمُوعِ الدَّعَوَاتِ ، وَالنُّورِیُّ فِی مُسْتَدْرَکِ الْوَسَائِلِ ۱ : ۴۵۰ / ۴ عَنْ مَجْمُوعِ الدَّعَوَاتِ لِلتَّلَّعُکْبَرِیِّ ، وَأَوْرَدَ قِطَعاً مِنْهُ الشَّیْخُ الْحُرِّ فِی وَسَائِلِ الشِّیعَهِ ۵ : ۲۰۹ / ۳ ، وَکَذَا الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۱۰۳ : ۱۰۱ / ۴۳.

۲- ۲. فِی « مَ » وَ « ش » : یَعْلَمُ.

۳- ۳. تَقَدَّمَ فِی ص ۱۴۸ ، وَفِیهِ : مَا أُبَالِی.

تأنیب المؤلّف لمن یعدل عن استخاره الله عزّ وجلّ.

خَارَ اللهُ لَهُ الْبَتَّهَ (۱).

أقول : ورویت هـذا الحـدیث بألفاظه بإسـنادی المتقـدم إلی جـدی أبی جعفر الطوسـی فیما رواه فی کتاب تهذیب الأحکام (۲) بإسناده فی أول باب صلاه الاستخاره.

ورویت هذا الحدیث أیضا عن جدی أبی جعفر الطوسی بألفاظه فیما رواه فی کتاب المصباح الکبیر (۳).

فهـل تقـدم أیهـا العـادل عن اسـتخاره الله جل جلاله علی أن تحلف أنت أو تجـد من یحلف معک من المعصومین أن اسـتخاره ومشاوره غیر الله جل جلاله نجاه لمن اسـتشار فیها البته علی الیقین فکیف تعدل بنفسک عن ضـمان الصادق علیه السـلام بالقسم الذی أشار إلیه (۴) إلی مشوره نفسک أو مشاوره من لا یدری عاقبه ما یشیر إلیه.

۱- ۱. رواه الکلینی فی الکافی ۳ : ۴۷۰ / ۱ ، والطبرسیّ فی مکارم الأخلاق : ۳۲۴ ، والمحقق فی المعتبر : ۲۲۷ ، والکفعمی فی هامش المصباح : ۳۹۵ ، ونقله الشیخ الحرّ فی وسائل الشیعه ۵ : ۲۰۴ / ۱ ، والعلّامه المجلسی فی البحار ۹۱ : ۲۶۶.

۲- ۲. التهذیب ۳ : ۱۷۹ / ۱.

۳- ۳. مصباح المتهجد : ۴۷۹.

۴- ۴. لیس فی « د ».

الباب السابع

اشاره

الباب السابع:فی بعض ما رویته فی أن حجه الله جل جلاله المعصوم علیه أفضل الصلوات لم یقتصر فی

الاستخاره علی ما یسمیه الناس مباحات وأنه استخار فی المندوبات والطاعات والفتوی بذلک عن بعض أصحابنا الثقات

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی اعلم أننی اعتبرت ما وقفت علیه مما ذکره شیوخ المعتزله من المتکلمین وقول من تابعهم علی قولهم من المتقدمین والمتأخرین فی أنهم ادعوا أن للمکلف مباحا لیس له صفه زائده علی حسنه ولا- أدب من الله ورسوله علیه السلام زائد علی إباحته فما وجدت هذا القول صحیحا مع کثره القائلین به والمعتقدین لصحته وإنما قلت ذلک لأمور منها ما أذکره علی سبیل الجمله ومنها ما أذکره علی سبیل بعض التفصیل.

أما الذی أذکره علی سبیل الجمله فإننی وجدت العبد المکلف حاضرا بین یدی الله جل جلاله فی سائر الحرکات والسکنات وفی سائر

الأوقات والله جل جلاله مطلع عليه بإحاطه العلم به وبالإحسان إليه ولله جل جلاله حرمه باهره وهيبه قاهره وجلاله ظاهره ونعم متواتره يستحق من عبده أن يعرفها ويعبده بالقيام بحقها لكونه جل جلاله أهلا للعباده بذلك فلا ينفك العبد من تكليفه بأدب العبوديه فى سائر المواقف والمسالك (١) فأى حركه أو سكون يخلو فيها العبد من اطلاع الله عز وجل عليه ومن إحسانه إليه ومن لزوم علم العبد أنه بين يدى مولاه وأنه يراه حتى يكون متصرفا فيها بإباحه مطلقه تصرف الدواب وتكون خاليه من التكليف بشيء من الآداب هذا (٢) لا يقبله من نظر بعين الصواب واعتمد على الله عز وجل فى صدق الألباب فإن الإنسان يعلم من نفسه أن على العبد أدبا فى العبوديه متى كان سيده يراه لا يجوز أن ينفك العبد منه إما أدبا قليلا أو كثيرا بخلاف حال العبد إذا كان سيده لا يراه وهذا واضح لا يخفى على من عرف معناه.

جواب آخر على سبيل الجمله اعلم أننى عرفت أن كل ما فى الوجود مما يسميه الناس مباحات لم يزل ملكا لله تعالى جل جلاله فلما أطلقه للمكلفين وأجراه عليهم على جهه الإحسان إليهم وكان إطلاقه وإجراؤه مستمرا مع بقائهم وجب عليهم استمرار أدب الاعتراف (٣) بحق هذه النعمه والقيام بشكرها فإذا لم يكن للمكلف انفكاك من استمرار هذه النعم فكيف صح أن يكون نعمه منها مستمره فى وقت من الأوقات خاليه من استمرار أدب الاعتراف بها وشكرها حتى تصير تلك النعمه كما يقولون خاليه من صفه زائده على حسنها مثل إباحتها لغير المكلفين وللدواب أن القول بذلك بعيد من الصواب وهذا واضح لأولى الألباب ولقد وجدت فى

١- ١. فى « د » : والمسائل.

٢- ٢. فى « م » زياده : من.

٣- ٣. فى « م » : استمرار الأدب ، والاعتراف.

من خطبه أمير المؤمنين (ع) يوم الأضحى

الباب السابع:فی بعض ما رویته فی أن حجه الله جل جلاله المعصوم علیه أفضل الصلوات لم یقتصر فی

الاستخاره علی ما یسمیه الناس مباحات وأنه استخار فی المندوبات والطاعات والفتوی بذلک عن بعض أصحابنا الثقات

أخبار مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام وأخبار الصادقین وأخبار مولانا زین العابدین علیه السلام ما ینبه المکلفین علی ما ذکرناه.

فَمِمَّا أَرْوِیهِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِیٍّ علیه السلام بِإِسْنَادِی إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ وَهُوَ مَا ذَکَرَهُ فِی الْمِصْبَاحِ فِی خُطْبَهِ یَوْمِ الْأَضْحَی عَنْ مَوْلَانَا عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

فَوَ اللهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِینَ الْوَالِهِ الْمِعْجَالِ (۱) وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَجَأَرْتُمْ (۲) جُؤَارَ مُتَبَتِّلِی الرُّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَی اللهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَهِ إِلَیْهِ فِی ارْتِفَاعِ دَرَجَهٍ وَغُفْرَانِ سَیِّئَهٍ أَحْصَتْهَا کَتَبَتُهُ وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَکَانَ قَلِیلاً فِیمَا تَرْجُونَ مِنْ ثَوَابِهِ وَتَخْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ وَتَاللهِ لَوِ انْمَاثَتْ (۳) قُلُوبُکُمُ انْمِیَاثاً وَسَالَتْ مِنْ رَهْبَهِ اللهِ عُیُونُکُمْ دَماً ثُمَّ عُمِّرْتُمْ عُمُرَ الدُّنْیَا عَلَی أَفْضَلِ اجْتِهَادٍ وَعَمَلٍ مَا جَزَتْ أَعْمَالُکُمْ حَقَّ نِعْمَهِ اللهِ عَلَیْکُمْ وَلَا اسْتَحْقَقْتُمُ الْجَنَّهَ بِسِوَی رَحْمَتِهِ (۴) وَمَنِّهِ عَلَیْکُمْ (۵).

وأما روایات الصادقین ومولانا زین العابدین علیه السلام فهی کثیره لا نطول بنشرها لکنا نذکر روایه منها لما نرجوه من فوائد ذکرها.

حَدَّثَ الشَّیْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَیْنِ بْنِ دَاوُدَ الْخُزَاعِیُّ قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَیْهِ مِنْ أَصْلِهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ یَعْقُوبَ

۱- ۱. العجول مِنْ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِهِ الَّتِی فَقَدَتِ وَلَدَهَا الثَّکْلَی لعجلتها فِی جیئتها وَذَهَابَهَا جَزَعاً ، وَالْجَمْعِ عَجَّلَ وَعجائل وَمعاجیل. « لِسَانِ الْعَرَبِ - عَجَّلَ - ۱۱ : ۴۲۷ ».

۲- ۲. الجؤار : رَفَعَ الصَّوْتِ وَالِاسْتِغَاثَه. « النِّهَایَهِ - جَأَرَ - ۱ : ۲۳۲ ».

۳- ۳. یُقَالُ مث الشَّیْءَ فِی الْمَاءِ مِنْ بَابُ قَالَ أموثه موثا وَموثانا : إِذَا أذبته ، فانماث هُوَ فِیهِ انْمِیَاثاً « مَجْمَعِ الْبَحْرَیْنِ - موث - ۲ : ۲۶۵ ».

۴- ۴. فِی الْمَصْدَرُ : رَحْمَهُ اللهِ.

۵- ۵. مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ : ۶۰۸.

دخول الإمام السجّاد على عبد الملک بن مروان ، ووعظه

الْهَمْدَانِیُ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیُ (۲) رضی الله عنه قَالَ حَدَّثَنَا الْآمِدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَرِیبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهماالسلام عَلَی عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَاسْتَعْظَمَ عَبْدُ الْمَلِکِ مَا رَأَی مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ بَیْنَ عَیْنَیْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ بُیِّنَ عَلَیْکَ الِاجْتِهَادُ وَلَقَدْ سَبَقَ لَکَ مِنَ اللهِ الْحُسْنَی وَأَنْتَ بَضْعَهٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلی الله علیه و آله وسلم قَرِیبُ (۳) النَّسَبِ وَکِیدُ السَّبَبِ وَإِنَّکَ لَذُو فَضْلٍ (۴) عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ وَذَوِی عَصْرِکَ وَلَقَدْ أُوتِیتَ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالدِّینِ وَالْوَرَعِ مَا لَمْ یُؤْتَهُ أَحَدٌ مِثْلُکَ وَلَا قَبْلَکَ إِلَّا مَنْ مَضَی مِنْ سَلَفِکَ وَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِکِ یُثْنِی عَلَیْهِ وَیُقَرِّظُهُ (۵).

قَالَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ کُلُّ مَا ذَکَرْتَهُ وَوَصَفْتَهُ مِنْ فَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَأْیِیدِهِ وَتَوْفِیقِهِ فَأَیْنَ شُکْرُهُ عَلَی مَا أَنْعَمَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَانَ رَسُولُ اللهِ صلی الله علیه و آله یَقِفُ فِی الصَّلَاهِ حَتَّی یَرِمَ (۶) قَدَمَاهُ وَیَظْمَأُ فِی الصِّیَامِ حَتَّی یُعْصَبَ فُوهُ (۷) فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللهِ أَلَمْ یَغْفِرْ (لَکَ اللّهُ ما)

۱- ۱. فی « ش » : أبو الحسین محمّد بن علیّ بن الحسن المقری ، وفی « د » : أبو الحسین محمّد بن علی بن الحسن المقرئ قال حدّثنا علیّ بن الحسین بن یعقوب الهمدانی ، وفی البحار : عن أبیه ومحمّد بن علیّ بن حسن المقرئ عن علیّ بن الحسین بن أبی یعقوب الهمدانی.

۲- ۲. فی البحار : الحسینی.

۳- ۳. فی « د » : صریح.

۴- ۴. فی البحار زیاده : عظیم.

۵- ۵. فی البحار والمستدرک : ویطریه.

۶- ۶. قال ابن الأثیر فی النهایه ۵ : ۱۷۷ - ماده ورم - : فیه « أنه قام حتّی ورمت قدماه » أی انتفخت من طول قیامه فی صلاه اللیل. یقال : ورم یرم ، والقیاس : یورم ، وهو أحد ما جاء علی هذا البناء.

۷- ۷. عصب الریق بفیه ، إذا یبس علیه ، والمراد هنا شده الظمأ والعطش ، انظر « الصحاح - عصب - ۱ : ۸۳ ».

(تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَما تَأَخَّرَ) (۱) فَیَقُولُ صلی الله علیه و آله أَفَلَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَوْلَی وَأَبْلَی وَلَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَالْأُولَی وَاللهِ لَوْ تَقَطَّعَتْ أَعْضَائِی وَسَالَتْ مُقْلَتَایَ عَلَی صَدْرِی لَنْ أَقُومَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشُکْرِ عُشْرِ الْعَشِیرِ مِنْ نِعْمَهٍ وَاحِدَهٍ مِنْ جَمِیعِ نِعَمِهِ الَّتِی لَا یُحْصِیهَا الْعَادُّونَ وَلَا یَبْلُغُ حَدَّ نِعْمَهٍ مِنْهَا عَلَیَ (۲) جَمِیعُ حَمْدِ الْحَامِدِینَ لَا وَاللهِ أَوْ یَرَانِیَ اللهُ لَا یَشْغَلُنِی شَیْءٌ عَنْ شُکْرِهِ وَذِکْرِهِ فِی لَیْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَلَا سِرٍّ وَلَا عَلَانِیَهٍ وَلَوْ لَا أَنَّ لِأَهْلِی عَلَیَّ حَقّاً وَلِسَائِرِ النَّاسِ مِنْ خَاصِّهِمْ وَعَامِّهِمْ عَلَیَّ حُقُوقاً لَا یَسَعُنِی إِلَّا الْقِیَامُ بِهَا حَسَبَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَهِ حَتَّی أُؤَدِّیَهَا إِلَیْهِمْ لَرَمَیْتُ بِطَرْفِی إِلَی السَّمَاءِ وَبِقَلْبِی إِلَی اللهِ ثُمَّ لَمْ أَرُدَّهُمَا حَتَّی یَقْضِیَ اللهُ عَلَی نَفْسِی (وَهُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ) .

وَبَکَی علیه السلام وَبَکَی عَبْدُ الْمَلِکِ وَقَالَ شَتَّانَ بَیْنَ عَبْدٍ طَلَبَ الْآخِرَهَ وَسَعَی لَهَا سَعْیَهَا وَبَیْنَ مَنْ (۳) طَلَبَ الدُّنْیَا مِنْ أَیْنَ أَجَابَتْهُ (۴) - (ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ) ثُمَّ أَقْبَلَ یَسْأَلُهُ عَنْ حَاجَاتِهِ وَعَمَّا قَصَدَ لَهُ فَشَفَّعَهُ فِیمَنْ شَفَعَ وَوَصَلَهُ بِمَالٍ (۵).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی أما تری حدیث مولانا أمیر المؤمنین وحدیث مولانا زین العابدین

ص: ۱۷۱

۱- ۱. قال الله عزّ وجلّ : لِیَغْفِرَ لَکَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَما تَأَخَّرَ وَیُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ وَیَهْدِیَکَ صِراطاً مُسْتَقِیماً. « الفتح ۴۸ : ۲ ».

۲- ۲. لیس فی « د » و « ش ».

۳- ۳. فی « م » : عبد.

۴- ۴. فی البحار : جاءته.

۵- ۵. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۴۶ : ۵۶ / ۱۰ ، وأورده الشیخ النوریّ فی مستدرک الوسائل ۱ : ۱۴ إلی قوله : وبکی عبد الملک.

عدم انحصار الاستخاره بالامور المباحه.

عليهماالسلام وعلى سلفهما وذريتهما الطاهرين يقتضيان أنه ليس مع العبد المكلف وقت يخلو فيه من أدب الاعتراف بنعم الله جل جلاله وحق شكرها فإنه لا يسع عمره كله القيام بحق عظيم برها فهل مع هذا يبقى للمكلف وقت تكون فيه نعم الله مباحه له (۱) ليس لها صفه زائده على حسنها مثل إباحتها للدواب وهى خاليه من شىء من الآداب هذا لا ينبغى أن يعتقده ذوو الألباب.

وأما الجواب الآخر على سبيل بعض التفصيل فاعلم أننى اعتبرت الذى ربما ذكروا بأنه مباحات كالأكل والشرب ولبس الثياب والنوم ودخول بيوت الطهارات والمشى والركوب والجلوس والتجاره والأسفار والقدوم والنكاح وغير ذلك من تصرفات المكلفين بالمعقولات والمنقولات فما وجدت شيئا من هذه التى يسمونها مباحات إلا وعليها آداب من الألباب (۲) أو من المنقول فى الكتاب أو السنه على تفصيل يطول بشرحه مضمون هذا الكتاب إما آداب فى هيئات تلك الحركات والسكنات أو فيما يراد منها من الصفات أو فى النيات أو بدعوات وما وجدت شيئا عاريا للمكلفين وخاليا من أن يكون عليه أدب أو ندب أو تحريم أو تحليل أو كراهيه من سلطان العالمين بالعقل أو النقل وهذا لا يخفى على العارفين وإنما وجدت المباحات الخاليه من الآداب مختصه بغير المكلفين من العباد بالحيوانات (۳) والدواب أما بلغك قَوْلُ مَوْلَانَا عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ الْمُكَلَّفِينَ وَفِي حَلَالِهَا حِسَابٌ (۴) فلا تقلدنى

۱- ۱. ليس فى « د ».

۲- ۲. فى « ش » : الآداب.

۳- ۳. فى « ش » : والحيوانات.

۴- ۴. روى فى تحف العقول : ۲۰۱ ، نهج البلاغه : ۱۰۶ / ط ۸۲ ، كنز الفوائد : ۱۶۰ ، مشكاه الأنوار : ۲۷۰ ، غرر الحكم : ۲۶۰ / ۲۹۵.

وانظر فيما ذكرت فإنه حق بغير ارتياب ولا تنظر إلى كثره القائلين بخلاف ما قلت فأنت مكلف بما يبلغه عقلك ولست مكلفا فی مثل هذا بتقليد القائلين ولو كانوا بعدد التراب.

أقول : وإذا كـان الأـمر كما (١) شـرحناه وأوضـحناه فما يبقى للمكلف مباح مطلقا يستخير فيه حتى تتعلق الاسـتخاره بالمباحات وصارت الاستخارات كلها فی المندوبات والآداب والطاعات.

وأما تأكيـد ما ذكرناه من طريق الروايات فاعلم أن الروايه وردت عن مولانا زين العابـدين عليه السـلام بما أرويه وأشـير إليه وإن كان فی بعضها زيادات وفی بعضها نقصان ونحن نروی من ذلک ثلاث روايات فهی أبلغ فی البيان.

الروايه الأولی :

أَخْبَرَنِی بِهَا شَـيْخِیَ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْـعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْـفَهَانِیُّ مَعاً عَنِ الشَّيْخِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِی الْحُسَـيْنِ الرَّاوَنْـدِیِّ عَـنْ وَالِـدِهِ عَنِ الشَّيْـخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ السَّعِيـدِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِـیِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِیِّ عَـنْ عَلِیِّ بْـنِ إِبْرَاهِيـمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَـانَ بْنِ عِيسَـی عَنْ عَمْرِو بْنِ شِـمْرٍ عَنْ جَـابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السـلام قَالَ كَـانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَـيْنِ صـلوات الله عليه إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ حَجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّی رَكْعَتَیِ الِاسْتِخَارَهِ يَقْرَأُ (٢) فِيهِمَا بِسُورَهِ الْحَشْرِ وَسُورَهِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ

١- ١. فِی « ش » : عَلَی مَا.

٢- ٢. فِی « د » وَالْكَافِی : فَقَرَأَ.

أَحَدٌ إِذَا فَرَغَ وَهُوَ جَالِسٌ فِی دُبُرِ الرَّکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَقُولُ وَفِی رِوَایَهٍ قَالَ فِی دُبُرِ الرَّکْعَتَیْنِ اللهُمَّ إِنْ کَانَ کَذَا وَکَذَا خَیْراً لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَعَاجِلِ أَمْرِی وَآجِلِهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَیَسِّرْهُ لِی عَلَی أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَجْمَلِهَا (۱) اللهُمَّ وَإِنْ کَانَ کَذَا وَکَذَا شَرّاً لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَآخِرَتِی وَعَاجِلِ أَمْرِی وَآجِلِهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْرِفْهُ عَنِّی رَبِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْزِمْ لِی عَلَی رُشْدِی وَإِنْ کَرِهَتْ ذَلِکَ أَوْ أَبَتْهُ نَفْسِی (۲).

الروایه الثانیه :

وَأَخْبَرَنِی بِهَذِهِ الرِّوَایَهِ أَیْضاً شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الْمَذْکُورِ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ (۳) بْنِ أَبَانٍ - عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ - عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَذَکَرَ هَذَا الْحَدِیثَ الْأَوَّلَ کَمَا ذَکَرْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَقُلْ فِیهِ إِنَّهُ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

وقد ذکرها فی کتاب تهذیب الأحکام (۴).

الروایه الثالثه :

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

۱- ۱. فِی « ش » : وَأَجَلِّهَا.
۲- ۲. رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۳ : ۴۷۰ / ۲ ، وَالْبَرْقِیُّ فِی الْمَحَاسِنِ : ۶۰۰ / ۱۱ ، وَالْکَفْعَمِیُّ فِی الْبَلَدِ الْأَمِینِ : ۱۶۰ وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۶۳ / ذَیْلِ ح ۱۵.
۳- ۳. أَثْبَتْنَاهُ مِنْ بِحَارُ الْأَنْوَارِ وَکَتَبَ الرِّجَالِ ، انْظُرْ « معجم رِجَالٍ الْحَدِیثَ ۵ : ۲۱۲ ».
۴- ۴. تَهْذِیبِ الْأَحْکَامِ ۳ : ۱۸۰ / ۲.

الطَّوسِيِ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فِي أَصْلِهِ قَالَ فِي إِسْنَادِهِ إِلَى مَا يَرْوِيهِ عَنْ جَابِرٍ أَخْبَرَنَا بِهِ ابْنُ أَبِي جِيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَرَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ (۱).

عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عيهما السلام إِذَا هَمَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لِلاسْتِخَارَهِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَهِ بِسُورَتَيِ الْحَشْرِ وَالرَّحْمَنِ ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَهُمَا الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ يَفْعَلُ هَذَا فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَهُوَ جَالِسٌ اللهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا (۲) اللهُمَّ وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَإِنْ كَرِهَتْهُ نَفْسِي (۳).

أقول وربما قال قائل إن هذه الاستخاره المذكوره ما فيها ذكر عدد ألفاظ الاستخارات ولا فيها ذكر الرقاع التي يأتي فيها شرح الروايات.

والجواب عن هذا وأمثاله من كل روايه لا تتضمن ذكر الرقاع في الاستخاره سيأتي مشروحا في الباب المتضمن لترجيح العمل بالرقاع (۴) بواضح المعاني وبيان العباره فلا تعجل حتى تقف عليه فإنه شاف كما

ص: ۱۷۵

۱- ۱. انظر فهرست الشيخ : ۷۳ / ۱۳۹.

۲- ۲. في « ش » : كلّها.

۳- ۳. رواه الشيخ الطوسيّ في مصباح المتهجد : ۴۷۹ ، ونقله الشيخ المجلسي في بحار الأنوار ۹۱ : ۲۶۶ / ۲۰ ، والشيخ النوريّ في مستدرك الوسائل ۱ : ۴۴۹ / ۹.

۴- ۴. يأتي في الباب التاسع.

نشير إليه إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان فى الرساله الغريه ما هذا لفظه باب صلاه الاستخاره وإذا عرض للعبد المؤمن أمران فيما يخطر بباله من مصالحه فى أمر دنياه كسفره وإقامته ومعيشته فى صنوف يعرض له الفكر فيها أو عند نكاح وتركه وابتياع أمه أو عبد ونحو ذلک فمن السنه أن لا يهجم (۱) على أحد الأمرين وليتوق حتى يستخير الله عز وجل فإذا استخاره عزم على ما خطر (۲) بباله على الأقوى فى نفسه فإن تساوت ظنونه فيه توكل على الله تعالى وفعل ما يتفق له منه فإن الله عز وجل يقضى له بالخير إن شاء الله تعالى.

ولا ينبغی للإنسان أن يستخير الله تعالى فى فعل شىء نهاه عنه ولا حاجه به فى استخاره لأداء فرض وإنما الاستخاره فى المباح وترک نفل إلى نفل (۳) لا يمكنه الجمع بينهما كالجهاد والحج تطوعا أو السفر لزياره مشهد دون مشهد أو صله أخ مؤمن وصله غيره بمثل ما يريد صله الآخر به ونحو ذلک.

وللاستخاره صلاه موظفه مسنونه وهى ركعتان يقرأ الإنسان فى إحداهما فاتحه الكتاب وسوره معها ويقرأ فى الثانيه الفاتحه وسوره معها ويقنت فى الثانيه قبل الركوع فإذا تشهد وسلم حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآل محمد وقال (۴) :

اللهم إنی أستخيرک بعلمک وقدرتک وأستخيرک بعزتک وأسألک

۱- ۱. فى « د » : لا يهمّ.

۲- ۲. فى « ش » : ما يخطر.

۳- ۳. فى « د » : وترک فعل إلى فعل.

۴- ۴. فى « د » و « ش » وبحار الأنوار : وصلّى على محمد صلى الله عليه و آله ، وقال.

من فضلك فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم و (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اللهم إن كان هذا الأمر الذى عرض لى خيرا (١) فى دينى ودنياى وآخرتى فيسره لى وبارك لى فيه وأعنى عليه وإن كان شرا لى فاصرفه عنى واقض لى الخير حيث كان ورضنى به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت.

وإن شاء قال اللهم خر لى فيما عرض لى من أمر كذا وكذا واقض لى بالخيره فيما وفقتنى له منه برحمتك يا أرحم الراحمين (٢).

أقول فهذا كلام شيخنا المفيد يصرح أن الاستخاره فى المندوبات والحج والجهاد والزيارات والصدقات وسيأتى ذكر كلام جدى أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب النهايه والمبسوط وكتاب الاقتصاد وكتاب هدايه المسترشد فى الاستخاره فى أمور الدين والدنيا فى باب روايتنا لكلام من ذكر أن الاستخاره مائه مره (٣) ونكشف ذلك كشفا يغنى عن الفكره إن شاء الله تعالى

====

۴. يأتى فى ص ۲۴۱.

ص: ١٧٧

١- ١. فى « د » و « م » زياده : لى.

٢- (٢) نقله الشيخ المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٢٩ ، فى باب الاستخاره بالرقاع ، وقال معقّبا :

٣- « كان هذا بالأبواب المتعلّقه بالاستخارات المطلقه أنسب ، وإنّما أوردته هنا تبعا للسيّد « ره » مع العلم أنّ السيّد ابن طاوس لم يورد النصّ المذكور فى باب الاستخاره بالرقا�٣. إذ ان عنوان الباب السابع - كما تقدم - هو « فى بعض ما رويته فى أن حجه الله جلّ جلاله المعصوم عليه أفضل الصلوات لم يقتصر فى الاستخاره على ما يسميه الناس مباحات ، وأنّه استخار فى المندوبات والطاعات ، والفتوى بذلك عن بعض أصحابنا الثقات » ، ولعلّ ما ذكره العلاّمه المجلسى مبتنيا على ما ورد فى نسخته من الكتاب.

الباب الثامن

اشاره

الباب الثامن :فيما أقوله وبعض ما أرويه من فضل الاستخاره ومشاوره الله جل جلاله بالست رقاع وبعض ما

أعرفه من فوائد امتثال ذلك الأمر المطاع ، وروايات بدعوات عند الاستخارات

اعلم أننى اعتبرت المشـاوره لله تعـالى فى الأمور على التفصـيل وبروز جوابه المقـدس فى الحال على التعجيل فرأيت هـذه رحمه من الله جـل جلاله باهره كاشـفه ونعمه زاهره متضاعفه ما أعرف أن أحـدا من أهل الملل السالفه دله جل جلاله عليها وبلغه إليها حتى لو عرفت (١) يوم ابتـداء رحمه الله جل جلاله لهذه الأمه بها وتوفيقهم لها لكان عندى من أيام التعظيم والاحترام الذى يؤثر فيه شكر الله جل جلاله على توفير هذه الأنعام ونحن نضرب مثلا تفهم به جلاله ما أشرنا إليه ودلنا الله جل جلاله عليه.

وهو أنه لو أن (٢) ملكا من ملوك الدنيا محجوب عن أكثر رعيته ولا

١- ١. فى « د » : عرف.

٢- ٢. فى « د » : كان.

الاستخاره نعمه من الله عزّ وجلّ لعباده

يقدر على الحضور فى خدمته ولا مشاورته إلا بعض خاصته فبلغت سعه رحمته إلى أن جعل فى كل شهر أو أسبوع (١) أو عند صلاه ركعتين بخشوع وخضوع أو فى وقت معين يوما معينا يأذن فيه إذنا عاما يدخل فيه إليه من شاء من رعاياه وأهل بلاده يحدثونه بأسرارهم ويشاورونه مثل ما يشاوره خواصه وأعز أولاده ويعرفهم جواب مشاورته فى الحال ويكشف لهم عن مصالحهم الحاضره والمستقبله بواضح المقال أما كان يوصف ذلك الملك بالرحمه الواسعه والمكارم المتتابعه (٢) ويحسد رعيته غيرهم من رعايا ملوك البلاد ويجعلون ذلك اليوم الذى يشاورونه فيه من أيام الأعياد.

وكذا حال المشاوره لله تعالى فى الأسباب ورحمته فى تعجيل الجواب فإن هذا كان مقام الأنبياء والمرسلين والخواص من عباده المسعودين يطلبون منه الحاجات فيوحى إلى الذين يوحى إليهم على لسان الملائكه ويلقى فى قلوب من يشاء منهم ويسمع آذان من يريد ويرفع الحجاب عنهم وكان هذا المقام لهم خاصه لا يشاركهم فيه من لا يجرى مجراهم من العباد فصار الإذن من الله جل جلاله لكل أمه محمد صلى الله عليه و آله فى مشاورته تعالى فيما يحتاجون إلى المشاوره فيه من كل إصدار وإيراد أبلغ من رحمه ذلك الملك فى تعيين وقت لدخول كافه رعيته وإذنه لهم فى مشاورته فما أدرى كيف خفى هذا الإنعام الأعظم والمقام الأكرم على من خفى عنه وكيف أهمل حق الله تعالى وحق رسوله عليه الصلاه والسلام فيما قد بلغت الرحمه منه ولقد صار العبد المؤمن والرسول المهيمن والوصى المستخيرين يقف هو وهما بين يدى الله تعالى على بساط المشاوره لجلاله وينزل إليك الجواب متعجلا كما يبرز إليهما (صلوات الله عليهما).

ص: ١٨٠

١- ١. فى « د » أو فى كلّ أسبوع.

٢- ٢. فى « د » : السابغه.

هـذا ما كان يبلغه أمل العبـد من رحمه الله جل جلاله زاد على فضـله (۱) وكرمه وإفضـاله أن العقل المبهوت كيف بلغ (۲) إلى هـذا المقام مع تقصـيره فى أعماله وهـذا فضل من الله جل جلاله زاد على فضـله سـبحانه بإجابه الـدعوات لأن الداعى إذا دعا ما يعلم الجـواب فى الحـال كمـا يعلمه فى الاسـتخارات ولـو (۳) رأى الـداعى حصول الحـاجه الـتى دعـا فى قضائهـا على التعجيل والتأجيـل مـا علم قطعـا ويقينا أن هـذا جواب دعائه على التحقيق والتفصـيل فإنه يجوز أن يكون الله جل جلاله قـد أذن فى قضاء حـاجه الـداعى على سبيـل التفضـل قبل دعائه وسؤاله فصادف قضاؤها حصول تضـرعه وابتهاله وأما الاسـتخاره فهى جواب على التصريح بلفظ افعل أو لا تفعل وخيره أو لا خيره وصاف أو فيه أمور مكدره.

سبحـان من أمن أهل مشاورته من ذنوبهم الخطره وشـرفهم بالإذن فى محادثتهم فى الاسـتخاره (۴) وكشف لهم بهـا عن الغيوب وعرفهم تفصيل المكروه والمحبوب.

فصل :

أَخْبَرَنِی شَـیْخِیَ الْعَالِمُ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْـعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْـفَهَانِیُّ مَعاً عَنِ الشَّیْخِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ السَّعِیدِ أَبِی الْحُسَـیْنِ الرَّاوَنْـدِیِّ عَنْ وَالِـدِهِ عَنِ الشَّیْـخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ السَّعِیـدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَـنِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ قُولَوَیْهِ الْقُمِّیِّ ،

۱- ۱. لَیْسَ فِی « د » وَ « ش ».
۲- ۲. فِی « د » : یَبْلُغَ.
۳- ۳. فِی « د » : وَإِذَا.
۴- ۴. فِی « د » : بالاستخاره.

المؤلّف يترجم للشيخ الكليني

عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْكَافِي الَّذِي اجْتَهَدَ فِي تَحْقِيقِهِ وَتَصْدِيقِهِ وَصَنَّفَهُ فِي عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ فِي زَمَنِ وُكَلَاءِ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ عليه السلام وَقَدْ كَشَفْنَا ذَلِكَ فِي كِتَابِ غِيَاثِ سُلْطَانِ الْوَرَى لِسُكَّانِ الثَّرَى.

وَقَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ فِهْرِسْتِ الْمُصَنِّفِينَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ يُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ ثِقَةٌ عَارِفٌ بِالْأَخْبَارِ (١)

وَقَالَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّجَاشِيُّ فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِهْرِسْتِ أَسْمَاءِ مُصَنِّفِي الشِّيعَهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ كَانَ شَيْخَ أَصْحَابِنَا فِي وَقْتِهِ بِالرَّيِّ وَوَجْهَهُمْ وَكَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ فِي الْحَدِيثِ وَأَثْبَتَهُمْ وَصَنَّفَ الْكِتَابَ الْمَعْرُوفَ بِالْكُلَيْنِيِّ يُسَمَّى الْكَافِيَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً (٢).

أَقُولُ (٣) : قَالَ هَذَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ الثِّقَهُ الْعَارِفُ بِالْأَخْبَارِ الَّذِي هُوَ أَوْثَقُ النَّاسِ فِي الْحَدِيثِ وَأَثْبَتُهُمْ الْمَمْدُوحُ بِهَذِهِ الْمَدَائِحِ الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ الْوُكَلَاءِ عَنْ خَاتَمِ الْأَطْهَارِ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا - (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) خِيَرَةٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَا تَفْعَلْ وَفِي ثَلَاثٍ مِنْهَا مِثْلَ ذَلِكَ افْعَلْ (٤) ثُمَّ ضَعْهَا تَحْتَ مُصَلَّاكَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا

١- ١. فِهْرِسْتُ الشَّيْخِ : ٣٢٦ / ٧٠٩.

٢- ٢. رِجَالِ النَّجَاشِيِّ : ٣٧٧ / ١٠٢٦.

٣- ٣. فِي « ش » : أَقُولُ أَنَا.

٤- ٤. فِي الْكَافِي وَبِحَارُ الْأَنْوَارِ : افْعَلْ ، وَفِي ثَلَاثٍ مِنْهَا : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ لَا تَفْعَلْ.

صفه خیره الرقاع

فَرَغْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً وَقُلْ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَقُلِ اللهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ افْعَلْ فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُهُ وَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةٌ افْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرِّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانْظُرْ أَكْثَرَهَا فَاعْمَلْ بِهِ (۱).

أقول : وقد اعتبرت كلما قدرت عليه من كتب أصحابنا المصنفين من المتقدمين والمتأخرين فما وجدت وما سمعت أن أحدا أبطل هذه ولا ما يجرى

۱- ۱. رواه الكلينى فى الكافى ۳ : ۴۷۰ / ۳، والمفيد فى المقنعه : ۳۶، والطوسىّ فى التهذيب ۳ : ۱۸۱ / ۶، والشهيد فى الذكرى : ۲۵۲، والكفعمى فى المصباح : ۳۹۰ والبلد الأمين : ۱۵۹، ونقله الحرّ العاملىّ فى وسائل الشيعه ۵ : ۲۰۸ / ۱، والمجلسى فى بحار الأنوار ۹۱ : ۲۳۰ / ۵، والروايه متحده مع ما بعدها.

مجراها من العمل بالرقاع وإنما وجدت واحدا من علماء أصحابنا المتقدمين جعل بعض روايات الاستخاره بالرقاع على سبيل الرخصه (۱) ومعنى الرخصه عند العلماء المعروفين أنها الأمر المشروع الجائز غير المؤكد فيه وهذا اعتراف منه بجواز العمل بها عند من عرف قول هذا القائل وكشف عن معانيه.

ووجدت واحدا من أصحابنا المتأخرين قد جعل العمل على غير هذه الروايه أولى (۲) ومن قال أولى فقد حكم بالجواز وسأذكر كلام هذين الشيخين معا جميعا فيما يأتى من باب ما لعله يكون سببا لإنكار قوم العمل بالاستخاره (۳) وأجيب عنه جوابا شافيا فى المعنى والعباره إن شاء الله تعالى وهو حسبى (وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) .

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس وقد رويت هذه الروايه بطريق غير هذه وفيها روايات.

حَدَّثَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمْدُونٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِي (۴) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُ

ص: ۱۸۴

۱- ۱. أَرَادَ بِهِ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ ، حَيْثُ قَالَ فِي الْمُقْنِعَهِ : ۳۶ ، بَعْدَ نَقَلَهُ الرِّوَايَهِ الْمَذْكُورَهِ : هَذِهِ الرِّوَايَهُ شَاذَّهٌ أَوْرَدْنَاهَا للرخصه دُونَ تَحَقُّقِ الْعَمَلِ بِهَا.

۲- ۲. هُوَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْعِجْلِيِّ الْحُلِيِّ ، حَيْثُ قَالَ فِي السَّرَائِرِ : ۶۹ - بَعْدَ ذَكَرَهُ لِلِاسْتِخَارَهِ بِمِائَهِ مَرَّهً - مَا لَفْظُهُ : وَالرِّوَايَاتِ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَهٌ ، وَالْأَمْرِ فِيهَا وَاسِعٌ ، وَالْأَوْلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.

۳- ۳. يَأْتِي فِي الْبَابِ ۲۳.

۴- (۴) أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْبِحَارِ ، وَلَعَلَّهُ : أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَاتِبِ ، مِنْ تَلَامِذَهِ الْكُلَيْنِيُّ ، كَمَا فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ فِي تَرْجَمَهِ مُحَمَّدِ بْنُ يَعْقُوبَ ص ۳۷۷ / ۱۰۲۶ ، فَقَدْ قَالَ النَّجَاشِيِّ : « كُنْتُ أتردد إِلَى الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ اللُّؤْلُؤِيِّ وَمَسْجِدِ نفطويه النَّحْوِيِّ ، أَقْرَأُ الْقُرْآنِ عَلَى صَاحِبُ الْمَسْجِدِ ، وَجَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَقْرَءُونَ كِتَابِ الْكَافِي عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ -

====

- الكوفيّ الكاتب ، حدثكم محمّد بن يعقوب الكلينى ».

ص: ١٨٥

صفه خيره الرقاع ، بطريق آخ

قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ علیه السلام قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا - (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) خِيَرَةٌ (مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانَه (١) افْعَلْ وَفِی ثَلَاثٍ مِنْهَا - (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) خِيَرَةٌ (مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ (٢) لَا تَفْعَلْ ثُمَّ ضَعْهَا تَحْتَ مُصَلَّاکَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً وَقُلْ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِی عَافِيَةٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَقُلِ اللهُمَّ خِرْ لِی وَاخْتَرْ لِی فِی جَمِيعِ أُمُورِی فِی يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِکَ فِی (٣) الرِّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً (۴) فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ وَإِنْ خَرَجَتْ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ افْعَلْ فَافْعَلْ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةٌ افْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرِّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانْظُرْ أَكْثَرَهَا فَاعْمَلْ بِهِ وَدَعِ السَّادِسَةَ لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهَا (۵).

أقول : وقد اختار شيخنا السعيد أبو جعفر الطوسی فی كتاب مصباح المتهجد العمل بالرقاع الست فی الاستخارات فی جمله ما اختاره من الروايات وهو كتاب عمل ودرايه ما هو علی سبيل مجرد الروايه لأن من

ص: ۱۸۶

۱- - انظر « رجال النجاشیّ : ۳۷۷ / ۱. رجال الطوسیّ : ۴۵۰ / ۷۰ ، فهرست الطوسیّ : ۳۲۷ / ۷۰۹ ، تعليقات الوحيد : ۳۱ و ۳۲۹ ، منتهی المقال : ۳۰ و ۲۹۷ ، تنقيح المقال ۱ : ۴۹۰ ، نوابغ الرواه فی رابعه المئات : ۱۹ و ۳۴ و ۵۱ ، مقدّمه الدكتور حسين علی محفوظ لكتاب الكافی ۱ : ۱۸ ».

۲- (۲. ۲) فی « م » : فلان.

۳- ۳. فی « د » والكافی : إلی.

۴- ۴. ليس فی « م » والكافی.

۵- ۵. الكافی ۳ : ۴۷۰ / ۳ ، باختلاف يسير ، والبحار ۹۱ : ۲۳۰ / ذ ح ۵! ، والروايه متحده مع ما قبلها.

صنف كتاب عمل فقد (۱) تقلد العمل بما فيه لمن عمل على معانيه أما يعرف أهل العلم أنه إذا صنف الإنسان كتاب عمل ودعا الناس إلى العمل بتلك الأحكام فمتى كان فيه ما لا يعتقده مصنفه حقا وصدقا فقد أبدع في الإسلام وزاد في الحلال والحرام وحوشى فضل شيخنا أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه وغيره من أن يصنف بدعه يدعو الناس إلى العمل بها هذا لا يعتقده فيه فيما أعلم أحد من الإماميه بل هو الثقه المأمون عندهم فيما يدعو إلى العمل به من المراسم النبويه.

وهذه بعض طرقنا إلى روايه ما تضمنه كتاب المصباح الكبير :

رَوَيْتُهُ عَنْ وَالِدِيَ السَّعِيدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّاوُسِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ عَنِ السَّعِيدِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ الْعُرَيْضِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُوَفَّقِ أَبِي طَالِبٍ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنِ عَنْ خَالِهِ السَّعِيدِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنْ وَالِدِهِ السَّعِيدِ الْمَذْكُورِ.

وَرَوَيْتُ كِتَابَ الْمُتَهَجِّدِ عَنْ جَمَاعَةٍ أَيْضاً مِنْهُمْ شَيْخِيَ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ السَّعِيدُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ قَالَ رحمه الله فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

رَوَى هَارُونُ بْنُ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) خِيَرَةٌ (مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْهُ (۲) وَفِي ثَلَاثٍ

۱- ۱. لَيْسَ فِي « ش ».

۲- ۲. فِي « د » : افْعَلْ.

مِنْهَا : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) خِيَرَةٌ (مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَا تَفْعَلْهُ (١) ثُمَّ ضَعْهَا تَحْتَ مُصَلَّاکَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً وَقُلْ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَقُلِ اللهُمَّ خِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْکَ وَعَافِيَةٍ ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِکَ إِلَى الرِّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً (٢) فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ افْعَلْ فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُهُ وَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةٌ افْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرِّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانْظُرْ أَكْثَرَهَا فَاعْمَلْ بِهِ وَدَعِ السَّادِسَةَ لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهَا (٣).

أقول : ولما اختصر جدى أبو جعفر الطوسى المصباح الكبير واختار صفوه كانت هذه الروايه فى الاستخاره بالرقاع الست من جمله ما اختاره واصطفاه فى مختصر المصباح بألفاظ روايته فى المصباح الكبير كما قدمناه وهذا مختصر المصباح الكبير أرويه عن والدى موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس قدس الله روحه ونور ضريحه عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه عن شيخه أبى على بن محمد بن الحسن الطوسى مصنف مختصر المصباح.

وأروى أيضا المختصر المذكور عن شيخى الفقيه محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى بإسنادهما الذى ذكرناه إلى المصباح الكبير (۴).

وهذا ينبه على جلاله هذه الاستخاره عند هذا الشيخ المجمع على

١- ١. فى « د » والمصباح : لا تفعل.

٢- ٢. ليس فى « ش ».

٣- ٣. مصباح المتهجّد : ۴٨٠ ، والروايه متّحده مع ما قبلها.

۴- ۴. تقدم فى ص ١٨٧.

روایه اخری فی صفه خیره الرقاع.

علمه وورعه ومعرفته بالأخبار وأنه انتهت رئاسه الشیعه فی وقته إلیه رضوان الله علیه.

ووجدت روایه أخری بالرقاع ذکر من نقلتها من کتابه أنها منقوله عن الکراجکی وهذا لفظ ما وقفت علیه منها :

هَارُونُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاکْتُبْ فِی ثَلَاثٍ مِنْهُنَ (۱) - (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) خِیَرَهٌ (مِنَ اللهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ) وَیُرْوَی الْعَلِیِّ الْکَرِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْ کَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ وَاذْکُرِ اسْمَکَ وَمَا تُرِیدُ فِعْلَهُ وَفِی ثَلَاثٍ مِنْهُنَ (۲) (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) خِیَرَهٌ مِنَ اللهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَا تَفْعَلْ کَذَا وَتُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ (۳) خَمْسِینَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَتَدَعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ سَجَّادَتِکَ وَتَقُولُ بَعْدَ ذَلِکَ اللهُمَّ إِنَّکَ (۴) تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ) اللهُمَّ آمَنْتُ (۵) بِکَ فَلَا شَیْءَ أَعْظَمُ (۶) مِنْکَ صَلِّ عَلَی آدَمَ صِفْوَتِکَ وَمُحَمَّدٍ خِیَرَتِکَ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ وَمَنْ بَیْنَهُمْ مِنْ نَبِیٍّ وَصِدِّیقٍ وَشَهِیدٍ وَعَبْدٍ صَالِحٍ وَوَلِیٍّ مُخْلِصٍ وَمَلَائِکَتِکَ أَجْمَعِینَ إِنْ کَانَ مَا عَزَمْتُ عَلَیْهِ مِنَ الدُّخُولِ فِی سَفَرِی إِلَی بَلَدِ کَذَا وَکَذَا خِیَرَهً لِی فِی الْبَدْوِ وَالْعَاقِبَهِ وَرِزْقٍ تُیَسِّرُ لِی مِنْهُ فَسَهِّلْهُ وَلَا تُعَسِّرْهُ وَخِرْ لِی فِیهِ وَإِنْ کَانَ

۱- ۱. فِی « د » وَالْبِحَارُ : مِنْهَا.

۲- ۲. فِی « د » : مِنْهَا.

۳- ۳. فِی « د » : وَاحِدَهً.

۴- ۴. فِی « ش » وَالْبِحَارُ : بِقُدْرَتِکَ.

۵- ۵. لَیْسَ فِی « ش » وَ « د » وَالْبِحَارُ.

۶- ۶. فِی الْبِحَارُ : أَعْلَمُ.

تعليق للمؤلّف على سند الروايه

غَيْرَهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّى وَبَدِّلْنِى مِنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ (١) مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً خِيَرَةٌ مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ عَفَّرْتَ خَدَّكَ وَدَعَوْتَ اللهَ وَسَأَلْتَهُ مَا تُرِيدُ (٢).

قال وفى روايه أخرى ثم ذكر فى أخذ الرقاع ما تقدم فى الروايتين الأولين.

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أما هارون بن خارجه لعله الصيرفى الكوفى راوى الحديث بصلاه الاستخاره فقد ذكر الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن على بن العباس النجاشى فى كتابه فهرست المصنفين عن هارون بن خارجه ما هذا لفظه هارون بن خارجه كوفى ثقه وأخوه مراد روى عن أبى عبد الله عليه السلام (٣).

وأما الحديث الثانى فى الاستخاره بالرقاع المتضمن للزياده فيحتمل أن يكون من هارون بن خارجه الأنصارى أيضا كوفى ويكونان حديثين عن اثنين وكل منهما من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام (٤).

ص: ١٩٠

١- ١. فى « د » و « ش » زياده : لى.

٢- ٢. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٣١ / ۶ ، والنوريّ فى مستدرك الوسائل ١ : ۴۵٠ / ١.

٣- ٣. رجال النجاشىّ : ۴٣٧ / ١١٧۶.

۴- ۴. على فرض كون راوى الحديث الثانى هو : هارون بن خارجه الأنصارى ، فإنّ تغايره مع هارون بن خارجه الصيرفى ، أمر غير مسلّم به ، بل الاحتمال الأقوى اتّحادهما ، فقد ذكر السيّد الخوئى - بعد أن عنون للأنصارى - فى معجم رجال الحديث ١٩ : ٢٢۵ / ١٣٢٢۶ ، ما لفظه : « أقول : ظاهر عدّ الشيخ إياه من أصحاب الصادق عليه السلام بفصل رجل واحد من هارون بن خارجه الصيرفى ، التغاير والتعدّد. ولكن الاتّحاد ممّا لا ينبغى الريب فيه لوجهين :

ركون المؤلّف الى الروايات المتقدمه ، ونصيحته الالتزام بها

وأما الحديث فى الاستخاره بالرقاع عن هارون بن حماد فما وجدت فى رجال مولانا الصادق عليه السلام هارون بن حماد ولعله هارون بن زياد فقد يقع الاشتباه فى الكتابه بين لفظ زياد وحماد فى بعض الخطوط.

أقول : فهذه أحاديث قد اعتمد على نقلها وروايتها من يعتمد على نقله وأمانته فإذا كنت (۱) علاما بأخبار مثلها فى الفروع الشرعيه والأحكام الدينيه فيلزمك العمل بها والانقياد لها وإلا فالحجه لله جل جلاله ولرسوله صلى الله عليه و آله ولمن شارعه فى ذلك لازمه عليك ونحن نحاكمك إلى عقلك (۲) وإنصافك فى مجلس حكم الله جل جلاله المطلع عليك.

فصل :

وهذا يحتاج إليه من لم يعرف فوائد الاستخاره والمشاوره لله جل جلاله بالرقاع المكتوبه عن الله عز وجل إلى عبده وأما من عرف فوائد ذلك وجدانا وعيانا لا يقدر على حصره من أخبار الله عز وجل (۳) فى الاستخارات بالرقاع بالغايات وتعريفه ما بين يديه من المحبوب أو المكروه فى الحركات والسكنات وقد عرف ذلك على اليقين والمشاهدات فبعد (۴) هذا ما يحتاج إلى تكرار الروايات ولا ـ الإكثار من المنقولات بل الاستخاره بالرقاع عنده قد دل الله جل جلاله بها عليها وجعلها كالتعريف منه بالآيات والمعجزات والبراهين التى لا يبلغ وصفه إليها ويكون كما قال الصادق عليه السلام

====

۵. فى « م » : فعند.

۱- – الثانى : إنّ النجاشىّ والشيخ فى الفهرست ، والبرقى والصدوق فى المشيخه ، ذكروا هارون بن خارجه ولم يصفوه بوصف ، فلو كان المسمى بهذا الاسم اثنين لزمهم التعيين لازاله الشبهه ، والله العالم ».

۲- ۲. فى « د » : كتب.

۳- ۳. فى « د » : نفسك.

۴- ۴. فى « م » : لا يقدر على حضره من اختار الله.

سند روایه أدعیه السر

لبعض الشیعه وقد ذکر له أن قوما یعیرونهم بنسبتهم إلیه فقال ما معناه أرأیت لو أن فی یدک جوهره وأجمع الخلق علی أنها غیر جوهره أکان یؤثر ذلک فی علمک شیئا؟.

فقال لا قال فهکذا إذا عابوکم علی صحه الاعتقاد فلا یؤثر قولهم ولو ساعدهم علی ذلک سائر من خالفکم من العباد (۱).

فصل :

ولقد وجدت من دعوات النبی صلی الله علیه و آله والأئمه علیهم السلام فی الاستخارات ما یفهم منه قوه العنایه منه علیه السلام ومنهم صلوات الله علیهم بها وتعظیمهم لها حتی لقد وجدت أنها من جمله أسرار الله عز وجل التی أسرها إلی النبی علیه السلام لما أسری به إلی السماء وأنها من أهم المهام ووجدت أن آخر مرسوم خرج عن مولانا المهدی علیه السلام وعلی آبائه الطاهرین دعاء الاستخاره وهذا حجه بالغه عند العارفین وها أنا أذکر من دعواتهم المبروره للاستخاره المذکوره ما تهیأ ذکره فی الحال فإن ذکر جمیعه أخاف علی الناظر فیه من الضجر والملال.

فَمِنْ ذَلِکَ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ شَاذَانَ (۲) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ

۱- ۱. رَوَی نَحْوَهُ ابْنِ شُعْبَهَ فِی تُحَفِ الْعُقُولِ : ۳۰۰ ، عَنْ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ علیه السلام یُوصِی هِشَام بْنِ الْحَکَم.
۲- ۲. أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنِ أَبِی بَکْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ ، الْبَغْدَادِیِّ الْبَزَّازِ الأصولی. وُلِدَ فِی رَبِیعِ الْأَوَّلِ سَنَهَ ۳۳۹ ه ، بَکْرٍ بِهِ وَالِدِهِ إِلَی الْغَایَهِ ، فأسمعه وَلَهُ خَمْسُ سِنِینَ أَوْ نَحْوِهَا مِنْ کَثِیرِینَ ، طَالَ عُمُرُهُ وَصَارَ « مُسْنَدِ الْعِرَاقِ » قَالَ الْخَطِیبِ : کَانَ صَدُوقاً حُسْنِ السَّمَاعِ ، -

الْأَصْفَهَانِيُ (۱) فِی جُمَادَی الْأَولَی مِنْ سَنَهِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِینَ وَثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الْأَصْفَهَانِیُ (۲) صَاحِبُ الشَّاذَكُونِی (۳) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الثَّقَفِیُ (۴) قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

====

(۴) إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَبُو إِسْحَاقَ الثَّقَفِیٍّ ، أَصْلِهِ كوفی ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَی أَصْفَهَانَ وَأَقَامَ بِهَا ، قَالَ النَّجَاشِیٍّ : « كَانَ زَیْدِیّاً ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَیْنَا » ، لَهُ تصانیف -

ص: ۱۹۳

۱- - یُفْهَمُ الْكَلَامِ عَلَی مَذْهَبُ الْأَشْعَرِیِّ ، تُوُفِّیَ فِی سَلْخِ عَامِ ۴۲۵ ه ، وَدُفِنَ فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ سَنَهً ۴۲۶ ه.

۲- ۲. أَحْمَدَ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ الْأَصْبَهَانِیِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِیِّ الْمُحْدِثُ ، الْمَعْرُوفِ ببزرویه ، غُلَامٌ نفطویه ، أَخَذَ عَنْهُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْیَزِیدِیُّ وَجَمَاعَهٌ ، وَعَنْهُ أَبُو عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ ، تَصْدُرُ لإقرار النَّحْوِ وَالْعَرَبِیَّهِ إِلَی أَنْ مَاتَ فِی رَجَبِ سَنَهً ۳۵۴ ه.

۳- ۳. عنونه الشَّیْخُ الطهرانی فِی نوابغ الرُّوَاهِ كَمَا وَرَدَ فِی سَنَدَ فَتَحَ الْأَبْوَابِ وَقَالَ : « وَلَعَلَّ الْمُتَرْجَم أَدْرَکَ أَوَائِلِ هَذَا الْقَرْنِ ». أَقُولُ : لَعَلَّهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنِ عَلَوِیَّهَ الْأَصْفَهَانِیِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكِرْمَانِیِّ ، الشهیر بِأَبِی الْأَسْوَدِ ، أَحَدٌ مؤلفی الْإِمَامِیَّهِ وَشعرائهم ، صَاحِبُ الْقَصِیدَهِ الْمَشْهُورَهِ بالمحبره ، وَكَانَ صَاحِبُ لُغَهٍ یَتَعَاطَی التَّأْدِیبِ وَیَقُولُ الشَّعْرِ الْجَیِّدِ ، رَوَی عَنْهُ أَحْمَدُ بْنِ یَعْقُوبَ الْأَصْفَهَانِیِّ كَمَا فِی تَهْذِیبِ الشَّیْخُ ، وَرَوَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الثَّقَفِیِّ كَتَبَهُ كُلِّهَا كَمَا فِی رِجَالِ الشَّیْخُ ، وُلِدَ سَنَهً ۲۱۲ ه ، وَتُوُفِّیَ سَنَهً ۳۲۰ وَنَیِّفٍ.

۴- ۴. فِی « د » : السَّامِرِیَّ ، وَالشَّاذَكُونِیِّ : بِفَتْحِ الشَّیْنِ الْمُعْجَمَهِ ، وَالذَّالِ الْمُعْجَمَهِ ، بَیْنَهَا الْأَلْفِ وَضَمَّ الْكَافُ ، وَفِی آخِرِهَا النُّونُ ، هَذِهِ النِّسْبَهِ إِلَی « شَاذَكُونَهٍ ». قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ مَرْدَوَیْهِ الْحَافِظِ الْأَصْبَهَانِیِّ فِی تَارِیخِهِ : إِنَّمَا قِیلَ لَهُ « الشَّاذَكُونِیِّ » لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ یَتَّجِرُ إِلَی الْیَمَنِ ، وَكَانَ یَبِیعُ هَذَا المضربات الْكِبَارِ ، وَتُسَمَّی « شَاذَكُونَهٍ » فَنَسَبَ إِلَیْهَا. « الْأَنْسَابِ لِلسَّمْعَانِیِّ ۷ : ۲۳۸ ».

قطعه من أدعيه السر

عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْيَمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُوحٍ الْأَصْبَحِيُّ وَأَبُو الْحَصِيبِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُوحٍ الْأَصْبَحِيُّ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله سِرٌّ قَلَّ مَا (١) عُثِرَ عَلَيْهِ وَكَانَ يَقُولُ وَأَنَا أَقُولُ لَعْنَهُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَصَالِحِي خَلْقِهِ عَلَى (٢) مُفْشِي سِرِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله إِلَى غَيْرِ ثِقَهٍ فَاكْتُمُوا سِرَّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي وَاللهِ مَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَنَظَرَهُ بَصَرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللهِ فَمِنْ رَسُولِهِ يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ تُضَيِّعَ سِرِّي فَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُذِيقَ مَنْ أَضَاعَ سِرِّي هَذَا حَرَّ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ وَإِنْ قَلَّ تَعَبُّدُهُمْ إِذَا عَلِمُوا مَا أَقُولُ كَانُوا فِي أَشَدِّ الْعِبَادَهِ (٣) وَأَفْضَلِ الِاجْتِهَادِ وَلَوْ لَا طُغَاهُ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَبَيَّنْتُ هَذَا السِّرَّ وَلَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الدِّينَ إِذاً يَضِيعُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَّا إِلَى ثِقَهٍ (۴).

إِنِّي لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فُتِحَ لِي بَصَرِي إِلَى فُرْجَهٍ فِي الْعَرْشِ تَفُورُ كَمَا يَفُورُ الْقِدْرُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الِانْصِرَافَ أُقْعِدْتُ عِنْدَ تِلْكَ الْفُرْجَهِ ثُمَّ نُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عِلْمٌ قَدْ زَوَاهُ يَعْنِي خَزَنَهُ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ -

ص: ١٩۴

١- - كَثِيرَهٌ ، تُوُفِّيَ سَنَهَ ٢٨٣ ه.

٢- (٢. ٢) أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْبِحَارُ.

٣- ٣. فِي النُّسَخِ : الْغِنَاءِ ، وَفِي الْبِحَارُ : الْغِنَاءِ ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ أَدْعِيَهِ السِّرِّ لِلرَّاوَنْدِيِّ وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ.

۴- ۴. فِي « د » : ثقاتي.

وَجَمِيعِ أَمَمِهِمْ (۱) غَيْرَكَ وَغَيْرَ أَمَّتِكَ لِمَنِ ارْتَضَيْتَ لِلَّهِ (۲) مِنْهُمْ أَنْ يَنْشُرُوهُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ لِمَنِ ارْتَضَى اللهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُمْ بَعْدَ مَا يَقُولُونَهُ (۳) ذَنْبٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَا مَخَافَهَ مَا يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ وَلِذَلِكَ أَمَرَكَ بِكِتْمَانِهِ كَيْلَا يَقُولَ الْعَامِلُونَ حَسْبُنَا هَذَا مِنَ الطَّاعَهِ.

يقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس ثم ذکر فی جمله أسرار هذا الدعاء ما هذا لفظه : يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ هَمَّ بِأَمْرَيْنِ فَأَحَبَّ أَنْ أَخْتَارَ لَهُ أَرْضَاهُمَا لِي فَأُلْزِمَهُ إِيَّاهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يُرِيدُ ذَلِكَ اللهُمَّ اخْتَرْ لِي بِعِلْمِكَ وَوَفِّقْنِي بِعِلْمِكَ لِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ اللهُمَّ اخْتَرْ لِي بِقُدْرَتِكَ وَجَنِّبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَقْتَكَ وَسَخَطَكَ اللهُمَّ اخْتَرْ لِي فِيمَا أُرِيدُ مِنْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ وَتُسَمِّيهِمَا أَسَرَّهُمَا إِلَيَّ وَأَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ وَأَقْرَبَهُمَا مِنْكَ وَأَرْضَاهُمَا لَكَ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي زَوَيْتَ بِهَا عِلْمَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ عَالِمٌ بِهَوَايَ وَسَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْفَعْ بِنَاصِيَتِي (۴) إِلَى مَا تَرَاهُ لَكَ رِضًا فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ حَتَّى يُلْزِمَنِي ذَلِكَ (۵) أَمْراً أَرْضَى فِيهِ بِحُكْمِكَ وَأَتَّكِلُ فِيهِ عَلَى قَضَائِكَ وَأَكْتَفِي فِيهِ بِقُدْرَتِكَ وَلَا تَقْلِبْنِي وَهَوَايَ لِهَوَاكَ مُخَالِفاً وَلَا بِمَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ مُجَانِباً اغْلِبْ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي تَقْضِي بِهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتُ بِهَوَاكَ هَوَايَ (۶) وَيَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى الَّتِي تَرْضَى بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَلَا تَخْذُلْنِي بَعْدَ

۱- ۱. فِي « د » : الْأُمَم.

۲- ۲. أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْبِحَارِ وَأَدْعِيَهِ السِّرِّ وَالْبَلَدِ الْأَمِين.

۳- ۳. فِي أَدْعِيَهِ السِّرِّ وَالْبَلَدِ الْأَمِين : بَعْدَ مَا أَقُولُ لَكَ.

۴- ۴. قَوْلِهِ تَعَالَى : لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ أَيُّ لنأخذن بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ ، يُقَالُ : سفعت بِالشَّيْءِ إِذَا أَخَذْتَهُ وَجَذَبْتَهُ جذبا شَدِيداً ، وَالنَّاصِيَهِ : شَعْرِ مُقَدَّمَ الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعِ النَّوَاصِي. « مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ – سف�.۴. ۴ : ۳۴۵ ».

۵- ۵. فِي الْبِحَارُ : تَلْزَمُنِي مِنْ ذَلِكَ.

۶- ۶. قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَيَانُهُ عَلَى النَّصِّ : قَالَ الْكَفْعَمِيُّ : أَيُّ بارادتک إِرَادَتِي ، وَالْمَعْنَى طَلَبِ رِضَاهُ.

تَفْوِيضِى إِلَيْكَ أَمْرِى بِرَحْمَتِكَ الَّتِى (وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) اللهُمَّ أَوْقِعْ خِيَرَتَكَ فِى قَلْبِى وَافْتَحْ قَلْبِى لِلُزُومِهَا يَا كَرِيمُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ اخْتَرْتُ لَهُ مَنَافِعَهُ فِى الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ (١).

ومن ذلك ما نرويه عن مولانا على بن الحسين عليهماالسلام فى الدعاء للاستخاره.

أَخْبَرَنِى شَيْخِيَ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِى قَدَّمْنَاهُ إِلَى جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ رَوَاهُ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ (٢) صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكَاتِبُ (٣) عَنْ أَبِيهِ عَنْ (۴) مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ (۵) الْمِصْرِيِّ عَنْ

١- ١. رَوَاهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِى أَدْعِيَهِ السِّرِّ : ١ ، ٢٨ ، وَالْكَفْعَمِيُّ فِى الْبَلَدِ الْأَمِينِ : ۵۰۴ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِى بِحَارُ الْأَنْوَارِ : ٩١ : ٢۶٧ / ٢١ ، وَ ٩۵ : ٣٢۵ ، وَنَقْلِ قِطْعَهً مِنْهُ الشَّيْخُ النُّورِيِّ فِى مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ ١ : ۴۴٩ / ٨.

٢- ٢. أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَكْبَرِ بْنِ يَحْيَى النَّسَّابَهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرُ بْنِ السَّجَّادِ عليه السلام ، وَهُوَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَخِى طَاهِرٌ ، وَأَبِى مُحَمَّدِ الديدانى ، لِأَنَّ عَمِّهِ طَاهِرٌ بْنِ يَحْيَى النَّسَّابَهِ ، مِنْ مَشَايِخِ الصَّدُوقُ وَالْمُفِيدُ ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَهٍ مِنْهُمْ ابْنِ زرقويه وَأَبُو عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ ، تُوُفِّيَ فِى سَنَهً ٣۵٨ ه وَدُفِنَ فِى مَنْزِلِهِ بِسُوقِ الْعَطَشُ.

٣- ٣. كَذَا فِى النُّسَخِ ، وَذَكَرَ النَّجَاشِيِّ وَالطُّوسِيُّ فِى تَرْجَمَهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ عُمَيْرٍ : (مُحَمَّدُ بْنِ مُطَهَّرٍ) ، وَعنونه تَبَعاً لَهُمَا الشَّيْخُ الطهرانى فِى نوابغ الرُّوَاهِ وَقَالَ : وَالظَّاهِرُ اتِّحَادِ صَاحِبُ الترجمه مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ المطهرى.

۴- ۴. أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْبِحَارُ.

۵- ۵. فِى « د » : سلقان ، وَفِى الْبِحَارُ ، شَلَقَانَ ، وَفِى نوابغ الرُّوَاهِ : ٣٠٧ : شلمغان.

دعاء الاستخاره فی الصحیفه السجّادیه

عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَم عَنْ عُمَیْرِ بْنِ الْمُتَوَکِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَلْخِیِّ عَنْ أَبِیهِ (۱) عَنْ یَحْیَی بْنِ زَیْدٍ وَعَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهماالسلام فِیمَا رَوَیَاهُ مِنْ أَدْعِیَهِ الصَّحِیفَهِ عَنْ مَوْلَانَا زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام مِنْ نُسْخَهٍ تَارِیخُ کِتَابَتِهَا سَنَهُ خَمْسَ عَشْرَهَ وَأَرْبَعِمِائَهٍ قَالَ وَکَانَ مِنْ دُعَائِهِ علیه السلام فِی الِاسْتِخَارَهِ :

اللهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (۲) وَاقْضِ لِی بِالْخِیَرَهِ وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَهَ الِاخْتِیَارِ وَاجْعَلْ ذَلِکَ ذَرِیعَهً إِلَی الرِّضَا بِمَا قَضَیْتَ لَنَا وَالتَّسْلِیمِ لِمَا حَکَمْتَ فَأَزِحْ عَنَّا رَیْبَ الِارْتِیَابِ (۳) وَأَیِّدْنَا بِیَقِینِ الْمُخْلِصِینَ وَلَا تَسُمْنَا (۴) عَجْزَ الْمَعْرِفَهِ عَمَّا تَخَیَّرْتَ فَنَغْمِطَ (۵) قَدْرَکَ وَنَکْرَهَ مَوْضِعَ (۶) قَضَائِکَ وَنَجْنَحَ (۷) إِلَی الَّتِی هِیَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَهِ وَأَقْرَبُ إِلَی ضِدِّ الْعَافِیَهِ حَبِّبْ إِلَیْنَا مَا نَکْرَهُ مِنْ قَضَائِکَ وَسَهِّلْ عَلَیْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُکْمِکَ وَأَلْهِمْنَا الِانْقِیَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَیْنَا مِنْ مَشِیئَتِکَ حَتَّی لَا نُحِبَّ تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا نَکْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ وَلَا نَتَخَیَّرَ مَا کَرِهْتَ وَاخْتِمْ لَنَا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ وَأَحْمَدُ عَاقِبَهً ،

ص: ۱۹۷

۱- ۱. قَالَ النَّجَاشِیِّ : « مُتَوَکِّلٌ بْنِ عُمَیْرِ بْنِ الْمُتَوَکِّلِ ، رَوَی عَنْ یَحْیَی بْنِ زَیْدٍ دُعَاءَ الصَّحِیفَهِ » وَقَالَ الشَّیْخُ الطهرانی مُعَقِّباً : وَلَکِنْ الْمَذْکُورِ فِی السَّنَدِ المتداول للصحیفه الْمُتَوَکِّلِ بْنِ هَارُونَ.

۲- ۲. فِی الْمَصْدَرُ ، وَفِی نُسْخَهٍ مِنْ « مَ » : وَآلِهِ.

۳- ۳. فِی « ش » : رَیْبَ أَهْلِ الِارْتِیَابِ.

۴- ۴. قَالَ الْعَلَّامَهُ الْمَجْلِسِیَّ فِی الْبِحَارُ ۹۱ : ۲۷۰ ، مُبیناً : « وَلَا تسمنا » بِضَمِّ السِّینَ أَیُّ لَا تُورَدُ عَلَیْنَا ، وَفِی بَعْضِ النُّسَخِ بِالْکَسْرِ ، قَالَ الْکَفْعَمِیُّ رحمه الله [فِی الْمِصْبَاحِ : ۳۹۵] : أَیُّ لَا تَجْعَلْهُ سِمَهٍ وَعَلَامَهُ لَنَا ، وَالْأَوْلَی أَنْ یُقَالَ : إِنَّهُ بِرَفْعِ السِّینَ أَیُّ لَا تَوَلَّنَا أَیُّ تَجْعَلْنَا ضُعَفَاءَ الْمَعْرِفَهِ ، وَمِنْهُ قَوْلِهِ تَعَالَی : یَسُومُونَکُمْ سُوءَ الْعَذابِ* أَیُّ یولونکم.

۵- ۵. غمط النِّعْمَهِ بِالْکَسْرِ : أَیُّ احتقرها وَلَمْ یشکرها. انْظُرْ « الصِّحَاحِ - غمط - ۳ : ۱۱۴۷ ».

۶- ۶. فِی « د » وَ « ش » : مَوَاضِعَ.

۷- ۷. أَیُّ نمیل.

وَأَکْرَمُ مَصِیراً إِنَّکَ تُفِیدُ الْکَرِیمَهَ وَتُعْطِی الْجَسِیمَهَ (۱) وَتَفْعَلُ مَا تُرِیدُ وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (۲).

دعاء (۳) الاستخاره عن مولانا الصادق علیه السلام :

ذَکَرَ الشَّیْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی کِتَابٍ لَهُ فِی الْعَمَلِ مَا هَذَا لَفْظُهُ دُعَاءُ الِاسْتِخَارَهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام تَقُولُهُ بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنْ صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ تَقُولُ :

اللهُمَّ إِنَّکَ خَلَقْتَ أَقْوَاماً یَلْجَئُونَ إِلَی مَطَالِعِ النُّجُومِ لِأَوْقَاتِ حَرَکَاتِهِمْ وَسُکُونِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ وَعَقْدِهِمْ وَحَلِّهِمْ (۴) وَخَلَقْتَنِی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ اللَّجَإِ إِلَیْهَا وَمِنْ طَلَبِ الِاخْتِیَارَاتِ بِهَا وَأَیْقَنُ أَنَّکَ لَمْ تُطْلِعْ أَحَداً عَلَی غَیْبِکَ فِی مَوَاقِعِهَا (۵) وَلَمْ تُسَهِّلْ لَهُ السَّبِیلَ إِلَی تَحْصِیلِ أَفَاعِیلِهَا (۶) وَأَنَّکَ قَادِرٌ عَلَی نَقْلِهَا فِی مَدَارَاتِهَا فِی مَسِیرِهَا عَنِ السُّعُودِ الْعَامَّهِ وَالْخَاصَّهِ إِلَی النُّحُوسِ (۷) -

---

۱- ۱. قَالَ الْکَفْعَمِیُّ فِی هَامِشِ ص ۳۹۶ مِنْ الْمِصْبَاحِ : الْکَرِیمَهِ : « کُلِّ شَیْءٌ یُکْرِمَ ، وَکَرَائِمِ الْمَالِ خِیَارَهَا ، وَالْجَسِیمَهِ : الْعَظِیمَهِ ، جِسْمٌ الشَّیْءَ أَیُّ عَظْمٌ » ، وَفِی « ش » وَالْبِحَارِ : وَتُعْطِی الْحَسَنَه.

۲- ۲. الصَّحِیفَهِ السَّجَّادِیَّهُ : ۱۸۲ ، دُعَاؤُهُ فِی الِاسْتِخَارَهِ ، وَأَوْرَدَهُ الْکَفْعَمِیُّ فِی مِصْبَاحِهِ : ۳۹۴ ، وَالْبَلَدِ الْأَمِینِ : ۱۶۲ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۶۹ / ۲۲.

۳- ۳. فِی « م » : وَأَمَّا.

۴- ۴. أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْبِحَارُ.

۵- ۵. الضَّمِیرِ فِیهِ وَفِیمَا بَعْدَهُ رَاجَعَ إِلَی النُّجُومِ ، أَیُّ لَمْ تُطْلِعْ أَحداً عَلَی مَا هُوَ مَغِیبِ مِنْ حواس الْخَلْقِ مِنْ أَحْوَالِهَا الْمُتَعَلِّقَهَ بِهَا فِی مَوَاقِعِهَا وَمَنَازِلِهَا وَأَوْضَاعِهَا.

۶- ۶. أَیُّ إِلَی أَنْ یَحْصُلُ فِعْلًا مِنْ أَفْعَالِهَا بِالنِّسْبَهِ إِلَیْهِ ، وَهَذَا لَا یَدُلُّ أَنْ لَهَا تأثیرا ، إِذْ یُمْکِنُ أَنْ یَکُونُ النَّفْیُ بِاعْتِبَارِ عَدَمِ قُدْرَتِهَا وَتَأْثِیرُهَا ، لَکِنْ یَدُلُّ مَا بَعْدَهُ عَلَی أَنَّهُ جَعَلَ اللهِ فِیهَا سَعَادَهِ وَنحوسه ، لَکِنَّهَا تتبدلان بِالدُّعَاءِ وَالصَّدَقَاتِ وَالْحَسَنَاتُ وَالسَّیِّئَاتِ ، وَبِالتَّوَکُّلِ عَلَی مَالِکِ الشُّرُورِ وَالْخَیْرَاتِ.

۷- ۷. « السُّعُودِ الْعَامَّهِ » مَا یَعُمُّ جَمِیعِ النَّاسِ ، وَالْخَاصَّهِ مَا یَخُصُّ شَخْصاً أَوْ صِنْفاً ، وَکَذَا النُّحُوسِ الشَّامِلَهِ وَالْمُفْرَدَهِ.

وَمِنَ النُّحوسِ الشَّامِلَهِ وَالْمُفْرَدَهِ إِلَى السُّعُودِ لِأَنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ أمُّ الْکِتَابِ (۱) وَلِأَنَّهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِکَ وَصَنْعَهٌ مِنْ صَنْعَتِکَ (۲) وَمَا أَسْعَدْتَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَاسْتَمَدَّ الِاخْتِیارَ لِنَفْسِهِ وَهُمْ أُولَئِکَ وَلَا أَشْقَیْتَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى الْخَالِقِ الَّذِی أَنْتَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَأَسْأَلُکَ (۳) بِمَا تَمْلِکُهُ وَتَقْدِرُ عَلَیْهِ وَأَنْتَ بِهِ مَلِیٌّ (۴) وَعَنْهُ غَنِیٌّ وَإِلَیْهِ غَیْرُ مُحْتَاجٍ وَبِهِ غَیْرُ مُکْتَرِثٍ مِنَ الْخِیَرَهِ الْجَامِعَهِ لِلسَّلَامَهِ وَالْعَافِیَهِ وَالْغَنِیمَهِ لِعَبْدِکَ مِنْ حَدَثِ (۵) الدُّنْیَا الَّتِی إِلَیْکَ فِیهَا ضَرُورَتُهُ لِمَعَاشِهِ وَمِنْ خَیْرَاتِ الْآخِرَهِ الَّتِی عَلَیْکَ فِیهَا مُعَوَّلُهُ وَأَنَا هُوَ عَبْدُکَ.

اللهُمَّ فَتَوَلَّ یَا مَوْلَایَ اخْتِیَارَ خَیْرِ الْأَوْقَاتِ لِحَرَکَتِی وَسُکُونِی وَنَقْضِی وَإِبْرَامِی وَسَیْرِی وَحُلُولِی وَعَقْدِی وَحَلِّی وَاشْدُدْ بِتَوْفِیقِکَ عَزْمِی وَسَدِّدْ فِیهِ رَأْیِی وَاقْذِفْهُ فِی فُؤَادِی حَتَّى لَا یَتَأَخَّرَ وَلَا یَتَقَدَّمَ وَقْتُهُ عَنِّی وَأَبْرِمْ مِنْ قُدْرَتِکَ کُلَّ نَحْسٍ یَعْرِضُ بِحَاجِزٍ حَتْمٍ مِنْ قَضَائِکَ یَحُولُ بَیْنِی وَبَیْنَهُ وَیُبَاعِدُهُ مِنِّی وَیُبَاعِدُنِی مِنْهُ فِی دِینِی وَنَفْسِی وَمَالِی وَوُلْدِی وَإِخْوَانِی وَأَعِذْنِی (۶) مِنَ

۱- ۱. اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِی سُورَهَ الرَّعْدِ ۱۳ : ۳۹ : یَمْحُوا اللهُ ما یَشاءُ وَیُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ.

۲- ۲. فِی الْبِحَارُ : صَنِیعَکَ.

۳- ۳. الظَّاهِرُ « سَأَلَکَ » لَا « أَسْأَلُکَ ».

۴- ۴. الْمَلِیءُ بالهمز : الثِّقَهِ الْغَنِیِّ ، وَقَدْ ملؤ ، فَهُوَ مَلِیءٌ بَیْنَ الْمُلَاءَ وَالملاءه بِالْمُدِّ. وَقَدْ أُولَعَ النَّاسِ فِیهِ بِتَرْکِ الْهَمْزَ وَتَشْدِیدٌ الْیاءُ. « النِّهَایَهِ - مَلَأَ - ۴ : ۳۵۲ ».

۵- ۵. مُتَعَلِّقٌ بِالسَّلَامَهِ وَالْعَافِیَهَ ، وَیُمْکِنُ تُعَلِّقْهُ بِالْغَنِیمَهِ أَیْضاً بتضمین ، فَقَوْلُهُ علیه السلام : « مِنْ خَیْرَاتِ » معطوف عَلَى قَوْلِهِ : « مِنْ الْخِیَرَهُ » ، وَیَحْتَمِلُ تَعَلَّقَ « مِنْ حِدَثَ » بِالْغَنِیمَهِ فَقَطْ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَیْرَاتِ ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ کَذَلِکَ لِأَنَّهَا فِی جُنُبٌ خَیْرَاتِ الْآخِرَه کَأَنَّهَا لَیْسَتْ بخیرات ، وَلَا یَبْعُدُ أَنْ یَکُونُ تَصْحِیفٌ « مِنْ خَیْرَاتِ » ، وَعَلَى هَذَا قَوْلِهِ « مِنْ خَیْرَاتِ الْآخِرَهِ » معطوف عَلَى قَوْلِهِ « مِنْ خَیْرَاتِ الدُّنْیا ».

۶- ۶. فِی الْبِحَارِ : وَاعذنی بِهِ ، أَیُّ بالحاجز أَوْ بحتم الْقَضَاءِ.

الْأَوْلَادِ (۱) وَالْأَمْوَالِ وَالْبَهَائِمِ وَالْأَعْرَاضِ (۲) وَمَا أَحْضُرُهُ وَمَا أَغِيبُ عَنْهُ وَمَا أَسْتَصْحِبُهُ وَمَا أَخَلِّفُهُ وَحَصِّنِّی مِنْ کُلِّ ذَلِکَ بِعِیَاذِکَ مِنَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْبَلِیَّاتِ وَمِنَ التَّغْیِیرِ وَالتَّبْدِیلِ وَالنَّقِمَاتِ وَالْمَثُلَاتِ وَمِنْ کَلِمَتِکَ الْحَالِقَهِ (۳) وَمِنْ جَمِیعِ الْمَخُوفَاتِ (۴) وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَمِنَ الْخَطَإِ وَالزَّلَلِ فِی قَوْلِی وَفِعْلِی وَمَلِّکْنِی الصَّوَابَ فِیهِمَا (۵) بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (۶) بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ حِرْزِی وَعَسْکَرِی بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ سُلْطَانِی وَمَقْدُرَتِی بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ عِزِّی وَمَنَعَتِی.

اللهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِجَوَائِلِ فِکْرِی وَجَوَابِسِ (۷) صَدْرِی وَمَا یَتَرَجَّحُ فِی الْإِقْدَامِ عَلَیْهِ وَالْإِحْجَامِ عَنْهُ مَکْنُونُ ضَمِیرِی وَسِرِّی وَأَنَا فِیهِ بَیْنَ حَالَیْنِ خَیْرٍ أَرْجُوهُ وَشَرٍّ أَتَّقِیهِ وَسَهْوٍ یُحِیطُ بِی وَدِینٍ أَحُوطُهُ فَإِنْ أَصَابَتْنِی الْخِیَرَهُ الَّتِی أَنْتَ خَالِقُهَا (۸) لِتَهَبَهَا لِی لَا حَاجَهَ بِکَ إِلَیْهَا بَلْ بِجُودٍ مِنْکَ عَلَیَّ بِهَا غَنِمْتُ وَسَلِمْتُ وَإِنْ أَخْطَأْتَنِی خَسِرْتُ وَعَطِبْتُ -

---

۱- ۱. أَیُّ مِنْ بَلِیَّهِ الْأَوْلَادِ ، أَوْ « مِنْ » بِمَعْنَی « فِی » کَمَا قِیلَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی : ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ* وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ ، أَوْ للتعلیل.

۲- ۲. الْعَرَضَ بِالتَّحْرِیکِ : مَتَاعِ الدُّنْیَا وَحُطَامِهَا « النِّهَایَهِ - عَرَضَ - ۳ : ۲۱۴ ».

۳- ۳. أَیُّ حُکْمِکَ بِالْعُقُوبَهِ المستأصله ، قَالَ ابْنِ الْأَثِیرِ : الْحَالِقَهَ : الْخَصْلَهُ الَّتِی مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْلِقَ : أَیُّ تَهْلِکُ وَتستأصل الدِّینِ کَمَا یستأصل الْمُوسَی الشَّعْرِ. « النِّهَایَهِ - حَلَقَ - ۱ : ۴۲۸ ».

۴- ۴. فِی « د » وَالْبِحَارُ : المخلوقات.

۵- ۵. أَیُّ فِی قَوْلِی وَفَعَلَیَّ.

۶- ۶. تَکَرَّرَتْ الْعِبَارَهِ فِی « ش » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَفِی الْبِحَارُ : بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ، بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ الْحَلِیمُ الْکَرِیمِ ، بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِیزِ الْعَظِیمِ.

۷- ۷. فِی الْبِحَارِ : وَجَوَائِسِ ، وَقَالَ الْمَجْلِسِیُّ : أَیُّ مَا یَتَخَلَّلُ فِی صَدْرِی مِنْ الوساوس وَالخیالات ، أَوْ مَا یَتَرَدَّدُ مِنْ ظَنُونٌ صَدْرِی فِی المخلوقات ، قَالَ الْجَوْهَرِیِّ : الجوس مُصْدِرٍ قَوْلُکَ : جاسوا خِلَالِ الدِّیَارَ أَیُّ تخللوها فَطَلَبُوا مَا فِیهَا کَمَا یجوس الرَّجُلِ الْأَخْبَارِ أَیُّ یَطْلُبُهَا وَکَذَلِکَ الاجتیاس.

۸- ۸. أَیُّ مقدرها.

اللهُمَّ فَأَرْشِدْنِی مِنْهُ (۱) إِلَی مَرْضَاتِکَ وَطَاعَتِکَ وَأَسْعِدْنِی فِیهِ بِتَوْفِیقِکَ وَعِصْمَتِکَ وَاقْضِ بِالْخَیْرِ وَالْعَافِیَهِ وَالسَّلَامَهِ التَّامَّهِ الشَّامِلَهِ الدَّائِمَهِ لِی فِیهِ حَتْمُ أَقْضِیَتِکَ (۲) وَنَافِذُ عَزْمِکَ وَمَشِیئَتِکَ وَإِنَّنِی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الْعِلْمِ بِالْأَوْفَقِ مِنْ مَبَادِیهِ وَعَوَاقِبِهِ وَمَفَاتِحِهِ وَخَوَاتِمِهِ وَمَسَالِمِهِ وَمَعَاطِبِهِ وَمِنَ الْقُدْرَهِ عَلَیْهِ وَأُقِرُّ أَنَّهُ لَا عَالِمٌ وَلَا قَادِرٌ عَلَی سَدَادِهِ سِوَاکَ فَأَنَا أَسْتَهْدِیکَ وَأَسْتَفْتِیکَ وَأَسْتَقْضِیکَ وَأَسْتَکْفِیکَ وَأَدْعُوکَ وَأَرْجُوکَ وَمَا تَاهَ مَنِ اسْتَهْدَاکَ وَلَا ضَلَّ مَنِ اسْتَفْتَاکَ وَلَا دُهِیَ مَنِ اسْتَکْفَاکَ وَلَا حَالَ (۳) مَنْ دَعَاکَ وَلَا أُخْفِقَ مَنْ رَجَاکَ فَکُنْ لِی عِنْدَ أَحْسَنِ ظُنُونِی وَآمَالِی فِیکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِکْرَامِ - (إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ) .

اسْتَنْهَضْتُ (۴) لِمُهِمِّی هَذَا وَلِکُلِّ مُهِمٍّ أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ - (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) وَتَقْرَأُ (۵) - (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَإِیَّاکَ نَسْتَعِینُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَلَا الضَّالِّینَ) (۶).

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ

۱- ۱. الضمیر راجع إلی الأمر الذی أراد الخیره فیه بقرینه المقام ، أو إلی الخیره بتأویل مع أنّه مصدر ، والأول أظهر.

۲- ۲. مفعول « اقض » أو قائم مقام المصدر أی قضاء حتما.

۳- ۳. أی لا یتغیّر عن النعمه أو لا یتغیّر لونه خیبه ، وفی بعض النسخ « خاب » وهو أصوب.

۴- ۴. یقال : استنهضته لأمر کذا إذا أمرته بالنهوض له ، وهی هنا کنایه عن الاستعانه والتوسل بالسور الکریمه والأسماء العظیمه والآیات الجسیمه.

۵- ۵. فی البحار زیاده : وتقول.

۶- ۶. سوره الفاتحه : ۱.

النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ) (۱).

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ) (۲).

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ) (۳)

وَتَقْرَأُ سُورَهَ تَبَارَکَ فَتَقُولُ (تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ) (۴) ثُمَّ تَتْلُوهَا جَمِیعَهَا إِلَی آخِرِهَا (۵) ثُمَّ قُلْ (وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَبَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَفِی آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً) (۶) (أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ) (۷) (أَفَرَأَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلی عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلا تَذَکَّرُونَ) (۸) (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُکِّرَ بِآیاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَنَسِیَ ما قَدَّمَتْ یَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَفِی آذانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً) (۹) (الَّذِینَ قالَ لَهُمُ

۱- ۱. سوره الناس : ۱۱۴.

۲- ۲. سوره الفلق : ۱۱۳.

۳- ۳. سوره الإخلاص : ۱۱۲.

۴- ۴. تبارک ۶۷ : ۱.

۵- ۵. فی البحار : وتقرأ سوره تبارک الذی بیده الملک إلی آخرها.

۶- ۶. الإسراء ۱۷ : ۴۵ ، ۴۶.

۷- ۷. الأعراف ۷ : ۱۷۹.

۸- ۸. الجاثیه ۴۵ : ۲۳.

۹- ۹. الکهف ۱۸ : ۵۷.

النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) (۱) (فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً وَلا تَخْشى) (۲) (لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرى) (۳).

وَاسْتَنْهَضْتُ لِمُهِمِّي هَذَا وَلِكُلِّ مُهِمٍّ أَسْمَاءَ اللهِ الْعِظَامَ وَكَلِمَاتِهِ التَّوَامَّ وَفَوَاتِحَ سُوَرِ الْقُرْآنِ وَخَوَاتِيمَهَا وَمُحْكَمَاتِهَا وَقَوَارِعَهَا (۴) وَكُلَّ عُوْذَةٍ تَعَوَّذَ بِهَا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ - (حم) شَاهَتِ الْوُجُوهُ وُجُوهُ أَعْدَائِي (فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ) وَحَسْبِيَ اللهُ ثِقَةً وَعُدَّةً (وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) - (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ) وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (۵).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس اعتبروا قول الصادق عليه السلام فى أوائل هذا الدعاء وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله واستمد الاختيار لنفسه وهم أولئك ولا أشقيت من اعتمد على الخالق الذى أنت هو فهل ترى له عليه السلام اعتمادا فى كشف وجوه الصواب إلا على رب الأرباب دون ذوى الألباب.

ثم اعتبر قوله صلوات الله عليه إننى أبدأ إليك من العلم بالأوفق من مباديه وعواقبه ومفاتحه وخواتمه ومسالمه ومعاطبه ومن القدره عليه فهو عليه السلام تبرأ من العلم بذلك واستمد العلم به من الله جل جلاله فيما

۱- ۱. آل عمران ۳ : ۱۷۳ ، ۱۷۴.

۲- ۲. طه ۲۰ : ۷۷.

۳- ۳. طه ۲۰ : ۴۶.

۴- ۴. أى التى تقرع القلوب بالفزع أو تقرع الشياطين والكفره والظلمه وتدفعهم وتهلكم « من بيان البحار ، وكذا ما تقدم من إيضاح لبعض عبارات النصّ ».

۵- ۵. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۰ / ۲۳ ، والنورىّ فى مستدرك الوسائل ۱ : ۴۴۸ / ۷ و ۲ : ۲۴ / ۵.

دعاء للاستخاره مرویّ عن الإمام الرضا عن أبيه الكاظم عن الصادق علیهم السلام

يستخيره بالاستخاره فمن ذا بعده يدعى معرفه الأوفق من مباديه وعواقبه ومفاتحه وخواتمه ومسالمه ومعاطبه بغير معرفه ذلك من العالم بالأسرار والخفيات.

دعاء يروى عن مولانا الرضا على بن موسى عليه السلام يرويه عن أبيه موسى بن جعفر الكاظم فى الاستخارات يرويه عن الصادق عليهم السلام .

حَدَّثَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيُّ (۱) قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْقَاسِمِ هِبَهُ اللهِ بْنُ سَلَامَهَ الْمُقْرِئُ الْمُفَسِّرُ (۲) قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُزُورِیُّ (۳) قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ سَمِعْتُ أَبِی مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليهم الصلاه والسلام يَقُولُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَرَ فِی عَاقِبَهِ أَمْرِهِ إِلَّا مَا

۱- ۱. هُوَ ابْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ التَّلَّعُكْبَرِیِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَهَ ۳۸۵ ه ، ذَكَرَهُ النَّجَاشِيِّ فِی تَرْجَمَهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ.

۲- ۲. هِبَهِ اللهِ بْنُ سَلَامَهَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو الْقَاسِمِ : مُقْرِئٍ ، مُفَسِّرٍ ، نَحْوِی ، ضَرِيرُ ، كَانَتْ لَهُ حَلْقَهٌ فِی جَامِعُ الْمَنْصُورُ ، مِنْ أَحْفَظُ الْأَئِمَّهِ للتفسير ، لَهُ كَتَبَ عَدِيدَهٍ ، تُوُفِّيَ فِی بَغْدَادَ. سَنَهَ ۴۱۰ ه.

۳- ۳. إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمُقْرِئِ الْبُزُورِیُّ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالسَّيْرِ ، حَدَثَ عَنْ جَمَاعَهٍ وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرُونَ ، ذَكَرَهُمْ الْخَطِيبِ فِی تَارِيخِهِ ، تُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَسْتُ بَقِينَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ ۳۶۱ ه ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى سُقُوطِ راو بَعْدَهُ ، وَإِلَّا كَيْفَ يُرْوَى عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا (ع) الْمُتَوَفَّى سَنَهَ ۲۰۳ ه ، إِلَّا إِذَا قُلْنَا بارسال الْحَدِيثَ ، عَلَى أَنَّنِی بَحَثْتُ كَثِيراً مُتَتَبِّعاً مَشَايِخِهِ لِعَلِيٍّ أعثر عَلَى مَنْ لَهُ رِوَايَهِ عَنْ الرِّضَا (ع) ، فَلَمْ أَصْلِ الى نتيجه.

دعاء الإمام المهديّ (عج) فی الاستخارات

يُحِبُّه وَهُوَ :

اللهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَکَ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَتُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَتُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ وَتُغْنِمُ الْمَطَالِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَتَقِي مِنْ مَحْذُورِ النَّوَائِبِ اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُکَ فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ رَأْيِي وَقَادَنِي إِلَيْهِ هَوَايَ فَأَسْأَلُکَ يَا رَبِّ أَنْ تُسَهِّلَ لِي مِنْ ذَلِکَ مَا تَعَسَّرَ وَأَنْ تُعَجِّلَ مِنْ ذَلِکَ مَا تَيَسَّرَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي يَا رَبِّ الظَّفَرَ فِيمَا أَسْتَخِيرُکَ (۱) فِيهِ وَعَوْناً بِالْإِنْعَامِ فِيمَا دَعَوْتُکَ وَأَنْ تَجْعَلَ يَا رَبِّ بُعْدَهُ قُرْباً وَخَوْفَهُ أَمْناً وَمَحْذُورَهُ سِلْماً فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اللهُمَّ إِنْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ (۲) الْآخِرَهِ فَسَهِّلْهُ لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاقْدِرْ لِي فِيهِ الْخِيَرَهَ - (إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۳)

وَهَذَا الدُّعَاءُ مَرْوِيٌّ أَيْضاً عَنْ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ صلوات الله عليه بِزِيَادَهٍ عَلَى مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ.

دعاء مولانا المهدی صلوات الله عليه وعلی آبائه الطاهرين فی الاستخارات وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيام الوكالات.

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابٍ جَامِعٍ لَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

۱- ۱. فِي الْبِحَارُ : اسْتَخَرْتُکَ.

۲- ۲. مَا بَيْنَ المعقوفين مِنْ الْبِحَارُ.

۳- ۳. أَوْرَدَهُ الْكَفْعَمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ : ۳۹۳ ، وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ : ۱۶۱ ، وَرَوَاهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ ۱ : ۲۹۹ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّام ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيِّ ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنِ الصَّادِقِ عليهم السلام قَالَ : كَانَتِ اسْتِخَارَهُ الْبَاقِرِ عليه السلام : اللهُمَّ ان خِيَرَتَکَ - الى قَوْلِهِ - النَّوَائِبِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّهَ الدُّعَاءِ ، بِاخْتِلَافٍ فِي أَلْفَاظُهُ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۷۵ / ۲۴ ، وَالنُّورِيِّ فِي مُسْتَدْرَکِ الْوَسَائِلِ ۱ : ۴۴۸ / ۶.

اسْتِخَارَهُ الْأَسْمَاءِ الَّتِی عَلَیْهَا الْعَمَلُ وَیَدْعُو بِهَا فِی صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَغَیْرِهَا ذَکَرَ أَبُو دُلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ (۱) رَحِمَهُ اللهِ عَلَیْهِ أَنَّهَا آخِرُ مَا خَرَجَ :

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) اللهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَی السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا (ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ) وَبِاسْمِکَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَی عَصَا مُوسَی (فَإِذا هِیَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ) وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَهِ إِلَیْکَ حَتَّی (قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِینَ رَبِّ مُوسی وَهارُونَ) أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی تُبْلِی بِهَا کُلَّ جَدِیدٍ وَتُجَدِّدُ بِهَا کُلَّ بَالٍ وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ کُلِّ حَقٍّ هُوَ لَکَ وَبِکُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَیْکَ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَآخِرَتِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَیْهِمْ تَسْلِیماً وَتُهَیِّئَهُ لِی وَتُسَهِّلَهُ عَلَیَّ وَتَلْطُفَ لِی فِیهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَإِنْ کَانَ شَرّاً لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَآخِرَتِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَیْهِمْ تَسْلِیماً وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّی بِمَا شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ وَحَیْثُ شِئْتَ (۲) وَتُرْضِیَنِی بِقَضَائِکَ وَتُبَارِکَ لِی فِی قَدَرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ شَیْءٍ أَخَّرْتَهُ وَلَا تَأْخِیرَ شَیْءٍ عَجَّلْتَهُ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِکْرَامِ (۳).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لعل

====

۴. أورده الکفعمی فی المصباح : ۳۹۵ ، والبلد الأمین : ۱۶۳ ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۵ / ۲۵ ، والنوریّ فی مستدرک الوسائل ۱ : ۴۴۸ / ۵.

۱- ۱. محمّد بن المظفر ، أبو دلف الأزدی ، کان قد سمع الحدیث کثیرا ، ثمّ اضطرب عقله ، له کتاب أخبار الشعراء.

۲- راجع ترجمته فی « رجال النجاشیّ : ۳۹۵ / ۲. رجال العلّامه : ۱۶۳ / ۱۴۹ ، معجم رجال الحدیث ۱۷ : ۲۶۴ / ۱۱۸۰۱ ».

۳- ۳. ما بین القوسین لیس فی « د » و « ش ».

يسبق إلى بعض الخواطر أن مولانا المهدى صلوات الله عليه لما جاءت الغيبه الطويله جعل هذا دعاء الاستخاره عند ذوى البصائر عوضا عن لقائه ومشاورته وينبههم بذلك على جلاله فضل مشاوره الله جل جلاله واستخارته فإن هذا الدعاء ما عرفت فيما وقفت عليه أن أحدا طلبه منه وإنما صدر ابتداء عنه فى آخر المهمات وهذا مفهوم عند ذوى البصائر والديانات.

ص: ٢٠٧

الباب التاسع

اشاره

الباب التاسع :فيما أذكره من ترجيح العمل فى الاستخاره بالرقاع الست المذكوره وبيان بعض فضل ذلك على غيره

من الروايات المأثوره

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس اعلم أن من وجوه ترجيح العمل بالرقاع الست فى الاستخارات أن العامل بها يكون عاملاـ بكل خبر عام فى الاستخاره مما يمكن أن تكون الأخبار بالرقاع الست مخصصه لتلك الأخبار العامه سقط منه أخبار العمل بالرقاع ومع إمكان العمل بالجميع لا يجوز إسقاط شىء منها فرجح كما ترى العمل بأخبار الاستخاره بالرقاع المذكوره.

الوجه الآخر : أن العامل فى الاستخاره على الأخبار الوارده بالاستخاره بالرقاع الست يكون عاملا بكل خبر ورد فى الاستخاره مجملا مما يمكن أن تكون أخبار الاستخاره بالرقاع الست مبينه لتلك الأخبار المجمله فإذا عمل بتلك الأخبار المجمله فحسب سقط منه أخبار العمل

ص: ۲۰۹

بالرقاع الموصوفه ومع إمكان العمل بالجميع كما قدمناه (۱) لا يجوز إسقاط شيء منها فظهر ترجيح العمل بأخبار الاستخاره بالرقاع المذكوره وهذا الوجه غير الوجه الأول لأن ذلك بتخصيص العموم وهذا بيان المجمل.

الوجه الآخر : أن متى أمكن العمل بالجمع بين الأخبار المختلفات فی ظاهر الروايات على وجه من الوجوه سواء كان ذلك بتخصيص العموم أو ببيان المجمل أو بغير ذلك من التأويلات فالواجب العمل بالجميع مع الإمكان وسنذكر تأويلات محتملات للأخبار الوارده بما عدا الأخبار المتضمنه للرقاع الست فی الاستخارات.

الوجه الآخر : أن الأخبار الوارده فی الاستخاره بغير الست الرقاع قد روى كثير من المخالفين من طريقهم نحوها أو مثلها فلعل الذی ورد من طريق أصحابنا مما يخالف الاستخاره بالرقاع يكون قد ورد على سبيل التقيه وهذا حجه واضحه قويه فی ضعف الأخبار المخالفه للرقاع الست عند من أنصف من أهل البصائر الدينيه.

الوجه الآخر : أن الأحاديث وردت من جانب الخاصه بما معناه أن إذا وردت أحاديثنا مختلفه إننا نأخذ بأبعدها من مذهب العامه (۲) والعمل بأخبار الرقاع الست على الوجه الذی ذكرناه فی الاستخارات أبعد من مذاهب أكثر (۳) العامه عند من اطلع على ما ذكره الجمهور فی صحاحهم من الروايات وهذا الوجه غير الذی قبله لأن ذلك تضمن القدح والتوقف فی

====

۴. ليس فی « د » و « ش ».

۱- ۱. فی « د » و « ش » : قلناه.

۲- (۲) أفرد العلّامه المجلسی بابا خاصا فی كتابه بحار الأنوار ۲ : ۲۱۹ ، الباب ۲۹ ، تحت عنوان :

۳- علل اختلاف الأخبار وكيفيه الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط ، وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به ، فراجع.

الأخبار المخالفه للرقاع بطريق موافقتها لمذهب العامه وهذا الوجه تضمن مع القدح التوقف وترك العمل بها والتباعد عنها.

الوجه الآخر : أن من الـذين رووا (۱) العمل بالأخبار فی الاستخاره بالرقاع الست من الثقات هم الـذين رووا (۲) الأخبار التی ما فی ظاهرها ذکر الاستخاره بالرقاع مثل الشیخ محمد بن یعقوب الکلینی وشیخنا أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی والکراجکی وهم من أعیان الثقات فإما یترک العمل بالجمیع فلا یعمل شیء منه أو یعمل بالجمیع ومن العمل بالجمیع (۳) فقد ذکرنا ونذکر لیتأمل ترجیح العمل بالرقاع الست وهـذا لا معدل للمنصف عنه ولا یمکن ترک العمل بالجمیع عند ذوی الأفهام لأن وجوه هذه الأخبار وجوب ترک کل ما (۴) عمل به من أمثالها فی سائر فروع الشرائع والأحکام.

ویقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس واعلم أن ترجیح العمل بالست الرقاع فی الاستخارات له وجوه غیر ما ذکرنا مزیله أیضا للشبهات علی ما أذکره من تفصیل الفوائد والإشارات وما عرفت أن الله جل جلاله تفضل بمثلها علی ما عرفت حدیث الاستخاره منه (۵) أو سمعتها فی وقتنا عنه وإنما دلنی الله عز وجل فی ترجیح العمل بالرقاع الست فی الاستخارات زیاده علی ما قدمناه من الترجیحات وجوه واضحات ظاهره وترجیحات باهره فمنها فی ترجیح العمل بالست الرقاع فی الاستخارات علی الروایات المتضمنه للدعوات أن الاستخاره بالدعوات لا یحصل بها العلم للداعی هل قبل دعاه أم لا فی الحال وللإجابه شروط لأن للدعاء

۱- (۱. ۲) فی « م » رأوا.

۲- ۲. لیس فی « د ».

۳- ۳. فی « ش » : ترک العمل کلها ، وفی « د » : ما ، ولعلّ الأنسب : ومن عمل بالجمیع.

۴- ۴. فی « م » : الاستخارات بدل الاستخاره منه.

شروطا ، ولقد ذكرنا فى الجزء الأول من كتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات فى صلاح المتعبد طرفا مما رويناه فى الشروط المقتضيه للابتهال وما الذى يمنع من الإجابه بعد أن كان الله جل جلاله قد أجابه فضلا ثم منعه من ذلك لذنب يقع من العبد فيصرف عنه الإجابه عدلا.

الوجه الآخر : أن الذى يستخير بالدعوات لو وجد ما تضمنه دعاؤه وحصل منه رجاؤه ما علم هل ذلك من الله عز وجل فى جواب أدعيته أم كان هذا ابتداء من فضل الله جل جلاله ورحمته وإنما صادف تجدد الإنعام بالابتداء من الله جل جلاله اتفاقا لدعاء.

الوجه الآخر : أن الذى يستخير بمجرد الدعوات ما هو مستشير الله وإنما هو سائل وأنت تعلم أن المستشار يلزمه من نصيحه المستشير به ما لا يلزمه لأصحاب الدعاء والمسائل.

الوجه الآخر : أن الذى يستخير (۱) بمجرد الدعوات يمضى فى الحاجه بعد دعائه ولا يدرى ما بين يديه من ظفر أو كدر وهذا يعرف من الاستخاره بالرقاع عند من نظر وخبر وكل فائده نذكرها فيما بعد من ترجيح العمل بالرقاع فى الاستخارات فيما له (۲) الدعوات فهو ترجيح لها أيضا على العمل بمجرد الدعوات. وأما ترجيح العمل بالست الرقاع المذكوره على الروايه بترجيح الخاطر فالجواب عنه من وجوه مأثوره :

الوجه الأول : أن الذى يعتمد على الخاطر الأرجح فى الاستخارات كيف يصنع إذا كان الفعل مثل الترك وهما متساويان عند عالم الخفيات فهذا

۱- ۱. فى « ش » : يستشير.

۲- ۲. فى « م » زياده : فى.

یسد الباب علی الذی یعمل بترجیح الخاطر ویبقی علی صفه حائر وهذا جواب قاهر وإذا استخار بالست الرقاع عرف ذلک کما سیأتی شرحه علی وجه باهر.

الوجه الثانی : أن الذی یعمل علی ترجیح خاطره کیف یصنع إذا کان الفعل أرجح من الترک أو الترک أرجح من الفعل وهما جمیعا (۱) خیره وصواب فعساه أن یقول أنظر أرجح الخاطرین فأعمل بهذا الباب قلت کذا یعمل هو ولکن ما ندری الخاطر المرجوح الذی عدل عنه هل هو منهی عنه بالکلیه أو هل هو خیره وإن کان الخاطر الراجح أرجح منه وهذا لا جواب أیضا عنه والذی یستخیر بالست الرقاع یتفهم له ذلک کما سیأتی کشفنا عنه (۲).

الوجه الثالث : أن الإنسان بین عقله ونفسه وبین هواه وبین طبعه وبین الشیطان وبین ما یمیل إلیه لوافقه الناس ولوافقه الحیاه الدنیا (۳) فکیف یعلم یقینا أن هذا الخاطر المترجح من جانب الله تعالی جل جلاله دون النفس والهوی والطبع والشیطان والمیل إلی الناس وإلی الحیاه الدنیا وهذا لا یعلمه إلا من یفرق بین صفات هذه الخواطر والعبد یعلم (۴) من نفسه ضعفه عن هذا المقام الباهر ولعله یقول متی رجح خاطره علم أنه من الله عز وجل علی الیقین فأقول هذا یقوله من یعرف أن ما بینه وبین الله جل جلاله ذنب کالمعصومین وأما أمثالنا فکیف یأمن الله جل جلاله یقول له - (فَلا یَأْمَنُ مَکْرَ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ) (۵) ویقول جل جلاله عمن أخلفه فی

ص: ۲۱۳

۱- ۱. فی « د » : معا.

۲- ۲. فی « د » : « تحقیقه » بدل « کشفنا عنه ».

۳- ۳. کذا فی جمیع النسخ ، ولعلّ الصواب : لموافقه الناس ولموافقه الحیاه الدنیا.

۴- ۴. فی « د » : یعرف.

۵- ۵. الأعراف ۷ : ۹۹.

وعـده وكان يكـذب - (فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللهَ ما وَعَدُوهُ وَبِما كانُوا يَكْذِبُونَ) (١) أفتعرف من نفسـك أنـك لاـ تخلف الله جـل جلالـه فى الليل والنهار فى الوعود وأما الكـذب بالمقال أو الفعال وبلسان الحال فالسـلامه منه بعيده الوجود.

أما قول الكذب بالمقال فهو أن تقول عن شىء كان لم يكن أو شىء لم يكن إنه كان وأما الكذب بالفعال وبلسان الحال فهو أن يكون مطهر (٢) العلانيه وتكون سريرتهم بخلافها فإنه كذب فى الفعال وفى لسان الحال وقد أخبر الله جل جلاله عن قوم كره ما يفعلون فقال (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ) (٣) فكل هذا يسد عليك الثقه بترجيح الخاطر مع ما (۴) تعرفه من نفسك من تقصيرك مع الله جل جلاله فى معاملته فى السرائر والظواهر.

أقول : فإن قال قائل قد ظهر وثبت ترجيح العمل فى الاستخاره بالرقاع الست على الروايات المتضمنه فى الظواهر لترجيح الخواطر والاستخاره بمجرد الدعوات وغيرها من الاستخارات فهل تجد وجها فى العمل بروايات الاستخاره بالدعاء وترجيح الخاطر غير ما تقدم من التأويلات.

قيـل له : أما ما كان منها موافقا لروايه مـذهب العامه فقـد بينا ضـعفها لجواز أن يكون الإمام عليه السـلام قالها للتقيه وإن كان قد رواها عنه الثقات وأما ما كان منها سليما من التقيه ومن ضعف الروايات فيحتمل وجوها -

---

١- ١. التوبه ٩ : ٧٧.

٢- ٢. فى « د » : مظهر.

٣- ٣. الأعراف ٧ : ١٨٢ ، القلم ۶٨ : ۴۴.

۴- ۴. فى « د » : بما.

الوجه الأول : لعل الأخبار الوارده بالاستخارات بالخاطر والدعوات تكون على سبيل التخيير بينها وبين الاستخاره بالرقاع وإن لم يحصل له بالخاطر والدعاء ما يحصل بالرقاع الست من الكشف والانتفاع.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالدعاء والخاطر الأرجح تكون مختصه بمن يحسن الخط ولا يحضره الرقاع للاستخاره مع قدرته فى وقت آخر على كتابه رقاع الاستخاره.

الوجه الآخر : لعل الأخبار الوارده بالاستخارات بالخاطر والدعوات تكون لمن لا يحسن كتابه الرقاع ولا يكون عنده من يكتب له رقاع الاستخارات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والاستخاره بالدعوات تكون لمن لا يحسن الخط أيضا ويجد من يكتب له ولا يؤثر تكليف أحد كتابه رقاع الاستخارات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والاستخاره بالدعوات لمن يكون أعمى لا يقدر على قراءه رقاع الاستخارات ولا على من يقرؤها له فى بعض الأوقات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والدعاء لمن يكون مستعجلا لبعض الضرورات فلا يسع وقته كتابه رقاع الاستخارات وتكون استخاره من المهمات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والدعوات لمن يضيق وقته مع وجود الرقاع المكتوبات عن طول سجده الاستخارات وتكون استخارته تحتاج إلى مائه مره ومره أو مائه مره كما سوف نذكره فى الروايات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والدعوات لمن يكون عنده مرض يمنعه من طول السجود للاستخاره وعدد مائه مره فی سجوده وتكون استخارته تحتاج إلى ذلك.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالدعاء والخاطر والدعاء فحسب لمن يضيق وقته من اعتبار الرقاع الست المكتوبات للاستخاره وإن كان يسع وقته لطول سجده الاستخاره ويكون أيضا معافى من الأمراض المانعه من طول السجدات وتكون استخارته تحتاج إلى أن تكون مائه مره فلا يقدر على ذلك الأوقات فيعمل بالدعاء والخاطر والدعوات فإنها أخف وأسرع لأصحاب الأعذار والضرورات.

أقول : وإنما ذكرنا وجوه هذه الاحتمالات ليكون ذكرها كاشفا لأعذار أصحاب هذه الصفات وليست من البديهيات التى لا تحتاج إلى كشف وتنبيه لأصحاب الاستخارات وهذه الوجوه التى ذكرناها منبهه (۱) على غيرها من وجوه كثيره فى التأويلات.

وأما ترجيح العمل فى الاستخاره بالرقاع الست على العمل برقعتين بعد صلاه ركعتين فالجواب عنه من وجوه :

الوجه الأول : أن الرقعتين اللتين فى واحده لا وفى واحده نعم لا يفهم منها التخيير إذا كان الفعل عند الله جل جلاله مثل الترك على السواء ولعلك تقول فأستخير فى الترك فإذا جاءت نعم علمت أن الفعل مثل الترك فأقول إنك إذا استخرت فى الفعل وجاءت نعم برقعه واحده واستخرت فى الترك وجاءت لا (۲) برقعه واحده يمكن أن يكون أحدهما أرجح من الآخر ويكون الفعل والترك خيره فلا تدرى أيهما أرجح

ص: ۲۱۶

۱- ۱. فى « د » : مبنّيه.

۲- ۲. فى « ش » : نعم.

لتعتمد عليه وأنت ما تستخير برقعتين إلا فى أن الفعل هل هو منهى عنه أم لا وغير خيره أم لا أو هل هو مأمور به وأنه خيره وما تستخير بقلبك فى معنى (١) فعله وتركه خيره إلا أن أحدهما أرجح فكيف يفهم هذا لك برقعتين فى أحدهما لا وفى الأخرى نعم وهذا يفهم بالست الرقاع كما سيأتى ذكره.

الوجه الآخر : أن الذى يستخير برقعتين لا يفهم له منهما ترجيح أحدهما على الآخر إذا كان الفعل مثل الترك فى الخيره ولكن أحدهما أرجح ولو استخار فى الترك وجاءت فى الترك نعم كما قدمناه وهذا الوجه غير ذلك الوجه لأن ذلك لا يفهم له تساوى الترك والفعل ويكونان معا خيره وهذا لا يفهم له منه ترجيح أحد الطرفين ويكونان معا خيره.

الوجه الآخر : أن الذى يعمل فى الاستخاره على رقعتين لا يدرى ما بين يديه من تفصيل مواضع صفاء ما استخار فيه ولا تفصيل مواضع أكداره وهذا يعرفه إذا استخار بالرقاع الست كما نكشف إن شاء الله تعالى عن أسراره.

الوجه الآخر : أن روايات الاستخاره بالرقاع الست طرقها معروفات مسندات وما وجدنا إلى الآن فى الاستخاره برقعتين فى بندقتين بعد صلاه ركعتين إلا روايه واحده مرسله ضعيفه عند أهل الروايات وأما الروايه بصلاه ركعتين برقعتين فى غير بندقتين من طين فما وجدنا بها إلا روايه شاذه بغير إسناد أصلا ضعيفه عند أهل الروايات.

وباعتبار ذلك الوجه وغيرها من المترجحات ينكشف رجحان الاستخاره بالرقاع الست على الاستخاره ببنادق الطين والماء وعلى المساهمه وعلى

١- ١. فى « د » و « ش » : شيء.

كيفيه الاستخاره بالرقاع الست.

الاستخاره بالقرعه وغيرها من أمثال هذه الروايات التى نذكرها فى أبوابها كما يتفضل الله جل جلاله من العنايات.

وأما تفصيل فوائد الاستخاره بالست الرقاع زياده على ما قدمناه كما فتحه الله جل جلاله علينا وعرفناه يقينا ووجدناه فإننى أستخير الله جل جلاله كما قدمت الروايه بذلك على التفصيل مع روايات عرفتها من كتب أصول أصحابنا المتضمنه للأخبار والأسرار ما أذكرها لأجل التطويل ولأجل عذر جميل فأستخير الله فى فعل شيء فتخرج الاستخاره افعل مثلا فى ثلاث متواليات فأستخير الله فى ترك ذلك الفعل لجواز أن يكون الفعل مثل الترك فإن جاءت الاستخاره فى الترك فى ثلاث متواليات علمت أن الترك مثل الفعل فكنت مخيرا تخييرا لا ترجيح لأحدهما على الآخر فى الفعل.

وهذا علمته وعلمته (۱) بظاهر روايه الاستخاره (۲) لأننى وجدت إذا كانت الاستخاره فى ثلاث افعل فيبقى الترك لا أدرى هل أنا ممنوع منه ومخير فيه على السواء أو مخير فيه ولكن الفعل أرجح فلما وجدت الحال مشتبها وجدت الروايات تتضمن كشف الحال بالاستخارات ووجدت روايات الاستخارات بالرقاع أيضا تتضمن إذا أراد (۳) أمرا فاستخر فيه فدخل استخارتى فى الترك تحت عموم أخبار الاستخاره عند الاشتباه فى المصلحه وتحت عموم الأخبار إذا أردت أمرا وهذا الأمر كذا أردته (۴) فاستخرت فى الترك كما ترى بمقتضى أخبار الاستخارات.

الوجه الآخر : أننى أستخير الله جل جلاله فتخرج الاستخاره مثلا

۱- ۱. فى « د » : وعملته.

۲- ۲. فى « د » : روايات الاستخارات.

۳- ۳. كذا فى النسخ ، ولعلّ الصواب : أردت.

۴- ۴. فى « د » و « م » : أمرته.

فی ثلاث متوالیات افعل لکنها فی الترک وتکون الاستخاره افعل ولکنها فی خمس رقاع أو فی أربع فأعلم أن الفعل أرجح من الترک وإن کان الجمیع خیره.

الوجه الآخر : أننی أستخیر الله فتخرج الاستخاره افعل فی خمس أو فی أربع ثم أستخیر الله فی الترک فتکون الاستخاره لا تفعل فأعلم أن الفعل خیره ولکن فیه کدر بحسب موضع (۱) الرقاع التی فی خمس أو أربع التی فیها لا تفعل.

ومثال ذلک : أننی أستخیر الله جل جلاله فتخرج الأوله من الرقاع افعل والثانیه والثالثه لا تفعل والرابعه والخامسه افعل فأستخیر الله فی الترک فتجیء لا تفعل فأعلم أننی إن (۲) أترک لقینی خطر وضرر وأعلم أن أول الفعل صفو ثم بعده کدر بقدر الرقعتین اللتین خرجتا ثم بعده صفو وخیر (۳).

مثال آخر : أننی أستخیر الله جل جلاله فتخرج الأوله لا تفعل والثانیه والثالثه افعل والرابعه لا تفعل والخامسه افعل فأستخیر فی ترک الفعل فتأتی الاستخاره لا تترک فأعلم أن أول الفعل کدر بقدر الرقعه التی جاءت لا تفعل وبعده صفو بقدر الرقعتین اللتین فیهما افعل وبعدها کدر بقدر الرقعه التی جاءت (۴) لا تفعل وآخر الفعل صفو وخیره بقدر

ص: ۲۱۹

۱- ۱. فی « د » : مواضع.

۲- ۲. فی « ش » و « م » : زیاده : لم.

۳- ۳. فی « م » زیاده : « مثال آخر : إننی أستخیر الله فتخرج الأوله لا تفعل ، والثانیه والثالثه افعل ، والرابعه والخامسه افعل ، فأستخیر فی الترک فتجیء لا تفعل ، فأعلم أننی إن لم أترک لقینی اخطر وضرر ، واعلم أنّ أول الفعل صفو ثمّ بعده کدر بقدر الرقعتین اللتین خرجتا ثمّ بعده صفو وخیر ». ولا یخفی اضطراب العباره.

۴- ۴. فی « د » و « ش » : خرجت.

الرقعه التی جاءت فی الأخیر افعل وبالجمله فإن ترتیب الکدر فی الفعل الذی یستخیر فیه أو الترک بحسب مواضع رقاع لا تفعل والصفو بحسب مواضع رقاع افعل.

أقول : وما یحتاج إلی زیاده ضرب الأمثال فإن الاستخاره بالرقاع الست من أبواب العلم بالغائبات فاعتبر ذلک کما قلناه وقد وجدته محققا بغیر إشکال ولو کان حدیث الاستخارات (۱) علی الظنون الضعیفه ما کان قد بلغ النبی والأئمه صلوات الله علیه وعلیهم إلی ما بلغوا إلیه من التهدید والوعید علی ترکها بألفاظهم الشریفه ولا کان قد بالغوا فی تکثیر الروایات ولا کانوا یعتمدونها فی أنفسهم ویستفتحون بها أبواب الغائبات ویعولون علیها عند المهمات ولقد عرفنا فیها من الفوائد والعجائب ما لم نذکره أولا ولا نذکره أیضا فیما بعد وما زال (۲) الله علی عباده متفضلا ولو ذکرت آیات ما عرفته بالاستخارات من سلامتی من المخوفات وظفری بالسعادات احتاج ذلک إلی مجلدات.

أقول : ولعلک تجد من یقول لک إذا استخرت وجاءت الاستخاره افعل فإنک تخیر بین الترک والفعل.

واعلم أن الحکم بأنک تخیر قبل الاعتبار بالاستخاره فی الترک قول لا ینبغی أن یحکم به لأنه یجوز أن یکون الترک ممنوعا من العمل به فیصیر الفعل لازما أو یکون الترک مرجوحا فیکون الفعل راجحا وإنما إذا اعتبرت ذلک کما کنا قدمناه بالاستخاره فی ترک الفعل الذی جاءت الاستخاره فیه افعل علمت عند ذلک هل أنت مخیر فی الفعل أو منهی عن ترک الفعل أو أحدهما أرجح.

ص: ۲۲۰

۱- ۱. فی « م » : الاستخاره.

۲- ۲. فی « ش » و « م » : وما آل.

ما يقرأه السيّد ابن طاوس في ركعتي الاستخاره.

أقول : ولما رأيت أخبارا كثيره تضمنت تخيير الإنسان فيما يقرؤه بعد الحمد في ركعتي الاستخارات هداني الله جل جلاله إلى أن تكون قراءتي في الركعتين كصلاه ركعتي الغفيله بين العشاءين فإني وجدت المستشير لله جل جلاله كأنه في ظلمات في رأيه وتدبيره فيما يشاور الله جل جلاله فيه بالاستخارات فقرأت بعد الحمد في الركعه الأولى - (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) (١) أقول عند قوله جل جلاله (وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) ما معناه يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين أنا في ظلمات فيما أستشيرك فيه فنجني كما وعدت إنك تنجي المؤمنين واكشف لي ذلك برحمتك على اليقين.

ثم أقرأ في الثانيه بعد الحمد (وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ) (٢).

ثم أقنت بعد هذه الآيه وأقول اللهم إني أسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت ثم أدعو أن يفتح الله لي عن هذا الغيب الذي أستشير (٣) فيه بما يكشف لي عن أسراره ودفع مضاره وحقيقه الخير فيه بألفاظ ما أؤثر ذكرها الآن فيدعو كل إنسان بما يفتح عليه صاحب الرحمه والإحسان جل جلاله وتقدس كماله.

ص: ٢٢١

١- ١. الأنبياء ٢١ : ٨٧، ٨٨.

٢- ٢. الأنعام ٦ : ٥٩.

٣- ٣. في « د » : أستخير.

ومما وجدت من فوائد الاستخارات أننى كنت إذا حصل ميقات زيارات أجد قلبى ونفسى تنازع إلى الزياره لأجل ورود الأخبار بثواب ذلك الميقات وإلا ـ فلأى حال ما توجهت إلى الزياره قبل تلك الأوقات فأخاف أن يكون عملى لمجرد الثواب والزياره ولا ـ يكون خالصا لوجه الله جل جلاله ولا لأننى أعبده لأنه جل جلاله أهل للعباده على التحقيق والذى وصل إليه معرفتى أنه لا تصح العباده على التحقيق واليقين إلا إذا كانت العباده لله جل جلاله خالصه لأنه أهل للعباده من غير التفات إلى ثواب عاجل ولا آجل (١) فهو جل جلاله أهل لذلك وما يحتاج العبد معه إلى رشوه فى العباده إن كان من العارفين وقد كشفت ذلك كشفا واضحا فى كتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات فى صلاح المتعبد فكنت أعالج نفسى وقلبى على أنها (٢) عند التوجه إلى الزيارات أو عند غيرها من المندوبات التى تصح فيها الاستخارات أن لا يكون الباعث لها فوائد الثواب فى الزيارات فلا تسارع إلى (٣) القبول منى وأجد مشقه فى إخلاص ذلك ووقوعه على وجه يرضى به الله جل جلاله عنى فوجدت بالاستخارات فى الزيارات وغيرها مما استخرت فيه سلامه عظيمه من هذه الآفات وذلك أننى عند وقت الميقات لا أعلم مصلحتى أننى أقيم عند عيالى ومن يكون مقيما فى البلد من إخوانى لمصلحتهم وأننى أكون أكثر تفرغا وأمكن من الخلوه بالزياره من دارى أو تكون المصلحه فى الزياره ومفارقه عيالى ولقاء من يكون هناك من إخوانى وأن تكون الزياره مع الجماعات أرجح من الزياره فى الدار مع الخلوات ولأننى لا أدرى ما يتجدد على فى السفر من الحادثات والعوائق والشواغل عن العبادات وكذلك ما أدرى ما يتجدد على

١- ١. فى « د » : أو آجل.

٢- ٢. فى « د » : أنهما.

٣- ٣. فى « د » : فى.

من طرائف الاستخارات وعجائبها

إن أقمت من العوائق والحوائل التى ليست محسوبات (۱) فهذا ما لا أعلمه إلا من جانب العالم بالعواقب والخفيات فإذا شرعت فى الاستخاره فى الزياره ما يبقى ذلك الوقت عندى التفات إلى ثواب ما ورد فى الروايات وإنما يبقى خاطرى متعلقا بما يتقدم به الله جل جلاله الآن فى الاستخارات فإذا جاءت الاستخاره افعل امتثلت ذلك الأمر المقدس وعبدته بالامتثال لأنه جل جلاله أهل لهذه الحال.

ومما وجدت من طرائف الاستخارات أننى طلبنى بعض أبناء الدنيا وأنا بالجانب الغربى من بغداد فبقيت اثنين وعشرين يوما أستخير الله جل جلاله كل يوم فى أن ألقاه فى ذلك اليوم فتأتى الاستخاره لا تفعل فى أربع رقاع أو فى ثلاث متواليات وما اختلفت فى المنع مده اثنين وعشرين يوما وظهر لى حقيقه سعادتى بتلك الاستخارات فهل هذا من غير عالم الخفيات؟

ومما وجدت من عجائب الاستخارات أننى أذكر أننى وصلت الحله فى بعض الأوقات التى كنت مقيما بدار السلام فأشار بعض الأقوام بلقاء بعض أبناء الدنيا (۲) من ولاه البلاد الحليه فأقمت بالحله لشغل كان لى شهرا فكنت كل يوم أستصلحه للقائه أستخير الله جل جلاله أول النهار وآخره فى لقائه فى ذلك الوقت فتأتى الاستخاره لا تفعل فتكملت نحو خمسين استخاره فى مده إقامتى (۳) لا تفعل فهل يبقى مع هذا عندى ريب (۴) لو كنت لا ـ أعلم حال الاستخاره أن هذا صادر عن الله جل جلاله العالم بمصلحتى هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتى وهل يقبل

ص: ۲۲۳

۱- ۱. فى « د » و « ش » : محسوسات.

۲- ۲. فى « م » : الزمان.

۳- ۳. فى البحار زياده : كلها.

۴- ۴. ما بين المعقوفين من البحار.

دلیل عقلی علی ضروره استخاره الله عزّ وجلّ

العقل أن الإنسان یستخیر خمسین استخاره تطلع (١) کلها اتفاقا لا تفعل؟

ومما وجدت من عجائب الاستخارات أننی قد بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسین سنه ولم أزل أستخیر مذ عرفت حقیقه الاستخارات وما وقع أبدا فیها خلل ولا ما أکره ولا ما یخالف السعادات والعنایات فأنا فیها کما قال بعضهم :

قلت للعاذل لما جاءنی

من طریق النصح یبدی ویعید

أیها الناصح لی فی زعمه

لا تزد نصحا لمن لیس یرید

فالذی أنت له مستقبح

ما علی استحسانه عندی مزید

وإذا نحن تباینا کذا

فاستماع العذل (٢) شیء لا یفید (٣)

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس وأنا أضرب لک مثلا تعرف به فضل مشاوره الله جل جلاله زیاده علی ما قدمناه أولا ـ أما تعلم من نفسک أنک لو بنی لک البناء دارا وفرغ منها فرأیت فیها خللا وشعثا فی بعض بنائها أما کنت تطلب البناء العارف بها وتسأله عن ذلک وکذلک لو أردت أن تحفر فی بعض جهاتها بئرا وتعمل علی (٤) بعض سطوحها (٥) غرفه أما کنت تستعلم من البناء العارف بها فی أی المواضع أقوی لعمل الغرفه ونحو هذا من مصالح الدار وأنت تعرف أن الله جل جلاله بنی لک دار الدنیا العظیمه وهو العالم بأسرارها المستقیمه

١- ١. فی « د » : تظهر.

٢- ٢. العذل : الملامه ، وقد عذلته. والاسم العذل بالتحریک ، یقال عذلت فلانا فاعتذل ، أی لام نفسه وأعتب. « الصحاح - عذل - ٥ : ١٧٦٢ ».

٣- ٣. أورده المجلسی فی بحار الأنوار ٩١ : ٢٣٢ / ٧.

٤- ٤. فی « م » : فی.

٥- ٥. فی « م » : غرفها.

والسقیمه فکما تستعلم مصالح دارک الیسیره من (۱) البناء فاستعلم مصالح دارک الکبیره من الله عز وجل العالم بجمیع الأشیاء.

مثال آخر : أما تعلم أنک لو اشتریت عبدا من سید قد کان العبد عند ذلک السید عشر سنین أو نحو هذا المقدار ثم مرض العبد عندک تلک اللیله فإنک تنفذ (۲) إلی سیده الأول وتسأله عن ذلک المرض وتقول هو أعرف لأن العبد أقام عنده أکثر منی أفما تعرف أن الله جل جلاله قد خلقک قبل النطفه ترابا ثم أودعک بطونا بعد أن أودعک أصلابا ثم نطفه وثم علقه (۳) ثم مضغه (۴) ثم عظاما ثم کسا العظام لحما ثم جنینا ثم رضیعا ثم طفلا ثم ناشئا فما لک لا تستشیره وتستعلم منه جوابا لا یکون أبدا إلا صوابا ولأی حال إذا تجدد عندک ما یحتاج أن تستعلمه منه جل جلاله لا یکون عندک سبحانه مثل سید ذلک العبد الذی استعلمت منه مصلحته فاجعل الله جل جلاله إن کنت لا تعرف جلاله کسید ذلک العبد المذکور واستعلم منه ما تحتاج إلی معرفته من مصالح الأمور.

مثال آخر : أما تعرف أنک لو أردت سفرا فی الشتاء وسفرا فی الصیف أو فی الربیع وطیب الهواء وما تعلم فی تلک الحال ما غلب علی باطن مزاجک من الحراره والبروده أو (۵) الرطوبه أو (۶) الیبوسه فهل تجد أحدا من الخلائق یعلم فی تلک الحال ما غلب علی باطن مزاجک ویعرفه

ص: ۲۲۵

۱- ۱. ما بین المعقوفین أثبتناه لیستقیم السیاق.

۲- ۲. فی « د » : تجیء.

۳- ۳. العلقه : هی القطعه الجامده من الدم بعد أن کانت منیا ، وبعد أربعین یوما تصیر مضغه ، وجمعها علق « مجمع البحرین - علق - ۵ : ۲۱۶ ».

۴- ۴. المضغه بالضم : قطعه لحم حمراء فیها عروق خضر مشتبکه ، سمیت بذلک لأنّها بقدر ما یمضغ « مجمع البحرین - مضغ - ۵ : ۱۶ ».

۵- (۵. ۶) فی « د » : و.

على التفاصيل والحقائق قبل أن يظهر إلى ظاهر جسدك فإن الطبيب وأنت أوائل الأمراض إنما تعرفها أنت والطبيب إذا قويت وأثرت حتى بلغت تغير (۱) الأعراض إلى ظاهر الجسد فإذا قلت لنفسك أو لغيرك من العباد أنا أريد السفر فى الشتاء فهل ترى لى فى ذلك صلاحا فأنت تعلم أنه ما يدرى هل الحراره قد ابتدأت وغلبت عليك فيضرك الهواء أو أردت سفرا فى الصيف فما تدرى أنت ولا ـ المشير عليك من العباد ما الذى غلب على مزاجك وما يتجدد من مصالحك إذا سافرت أو أقمت ولو بلغ المشير من الناس غايه الاجتهاد فعلام لا تستعلم هذا كله ممن يعلمه على التفصيل وهو أشفق وأرفق من كل شفيق فى كثير وقليل.

مثال آخر : أما تعلم أن كل من برز فى صنعته رجح أهل تلك الصنعه إلى معرفته إذا اختلفوا أو اشتبه شىء مما اطلع هو على حقيقته فلأى حال ما ترجع إلى الله فى جميع (۲) ما تحتاج فيه إلى مشاورته فالدنيا والآخره وأنت من صنعته وقد برز فيها على كل صانع (وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلى) وعلم أسرارها ومسارها وأخطارها معرفه لا ـ تطلع أنت لا ـ وغيرك عليها إلا من جانب تعريفه وإشارته.

ص: ۲۲۶

۱- ۱. فى « م » تعبير ، وفى « د » : تغيير.

۲- ۲. فى « د » : كل.

الباب العاشر

اشاره

الباب العاشر :فيما رويته أو رأيته من مشاوره الله جل جلاله بصلاه ركعتين والاستخاره برقعتين

قد ذكرنا فيما تقدم ما أردنا ذكره من ترجيح الاستخارات بالست الرقاع على ما وصفناه على سائر الاستخارات وكشفنا ذلك وأوضحناه وإنما نؤثر ذكر مشاوره الله جل جلاله بالاستخارات بمهما كان من ذلك المعنى لأجل تقويه الروايات لتكون شاهده بالاتفاق على معنى المشاوره لله جل جلاله وإن اختلفت فى صفات المشاورات (١) ليكون الاتفاق والإطباق على أن الله يستشار ويستخار ففى ذلك تأكيد وتمهيد وتوطيد وبلاغ لمن عنده تأييد وتسديد ومزيد.

وأما الروايه بصلاه ركعتين والاستخاره برقعتين فَأَخْبَرَنِى شَيْخِىَ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِى قَدَّمْنَاهُ إِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ فِيمَا ذَكَرَهُ مِنْ كِتَابِ الْكُلَيْنِيِّ فِى آخِرِ بَابِ صَلَاهِ

ص: ٢٢٧

١- ١. لَيْسَ فِى « مَ » ، وَفِى « د » : فَيَكُونُ مساحه بالاتفاق عَلَى مَعْنَى وَالْمُشَاوَرَهِ إِلَى اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَإِنِ اخْتَلَفَتْ فِى صِفَاتِ المشاورات.

الِاسْتِخَارَهِ.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْهُمْ عليهم السلام قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَمْضِي فِيهِ وَلَا يَجِدُ أَحَداً يُشَاوِرُهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ شَاوِرِ اللهَ (١) قَالَ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قَالَ انْوِ الْحَاجَهَ فِي نَفْسِكَ وَاكْتُبْ رُقْعَتَيْنِ فِي وَاحِدَهٍ لَا وَفِي وَاحِدَهٍ نَعَمْ وَاجْعَلْهُمَا فِي بُنْدُقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَاجْعَلْهُمَا تَحْتَ ذَيْلِكَ وَقُلْ يَا اللهُ إِنِّي أُشَاوِرُكَ فِي أَمْرِي هَذَا وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَشَارٍ وَمُشِيرٍ فَأَشِرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ وَحُسْنُ عَاقِبَهٍ ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ فَإِنْ كَانَ فِيهَا نَعَمْ فَافْعَلْ وَإِنْ كَانَ فِيهَا لَا لَا تَفْعَلْ هَكَذَا تُشَاوِرُ (٢) رَبَّكَ (٣).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ما وجدت إلى حين تأليف هذا الكتاب فى الاستخاره برقعتين غير هذه الروايه وهى مرسله كما رويناها وكذا رواها جدى أبو جعفر الطوسى رضى الله عنه فى تهذيب الأحكام (۴) وفى المصباح الكبير (۵) وما وجدت لها إسنادا متصلا إلا إلى على بن محمد الذى رفعها.

أقول : وما وجدت روايه مسنده أيضا بصلاه ركعتين ورقعتين من غير أن تكون الرقعتان فى بندقتين بل وجدت عن الكراجكى رحمه الله عليه قال وقد جاءت روايه أن تجعل رقاع الاستخاره اثنتين فى إحداهما افعل وفى

١- ١. فى « د » و « ش » : شاور ربك الله ، وفى الكافى : شاور ربك.

٢- ٢. فى الكافى : شاور.

٣- ٣. رواه الكلينى فى الكافى ٣ : ۴٧٣ / ٨ ، والطبرسىّ فى مكارم الأخلاق : ٣٢٣ ، والشهيد الأول فى ذكرى الشيعه : ٢۵٢ ، وأورده باختلاف فى ألفاظه الكفعمى فى المصباح : ٣٩١ ، والبلد الأمين : ١۵٩ ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٣٧ / ٢.

۴- ۴. تهذيب الأحكام ٣ : ١٨٢ / ٧.

۵- ۵. مصباح المتهجد : ۴٨١.

تعليق للمؤلّف على روايه الكراجكىّ

الأخرى لا تفعل وتسترهما عن عينك وتصلى صلواتك وتسأل الله الخيره فى أمرك ثم تأخذ منهما واحده فتعمل بما فيها (۱).

هذا آخر ما ذكره ولم أجد الروايه بذلك بإسنادها.

أقول : ويحتمل أن يكون المراد بالاستخاره برقعتين على سبيل التخيير بينهما وبين غيرها من روايات الاستخارات أو لمن (۲) لا يتمكن من الاستخاره بالست الرقاع لبعض الأعذار ويكون هذا تأويلا فى الجمع بينها (۳) وبين بعض الأخبار.

ص: ۲۲۹

۱- ۱. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ۹۱ : ۲۴۰ / ۶.

۲- ۲. فى « د » : لم.

۳- ۳. فى « ش » : بينهما.

الباب الحادی عشر

اشاره

الباب الحادی عشر :فی بعض ما رویته من الاستخاره بمائه مره ومره

١ - أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ الْفَاضِلُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ السَّعِیدِ أَبِی الْحُسَیْنِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ السَّعِیدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَعَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَعاً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیِّ عَنْ وَالِدِهِ الْمَذْکُورِ فِیمَا رَوَاهُ فِی رِسَالَتِهِ إِلَی وُلْدِهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

صَلَاهُ الِاسْتِخَارَهِ : وَإِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَاسْتَخِرِ اللهَ تَعَالَی مِائَهَ مَرَّهٍ وَمَرَّهً فَمَا عَزَمَ لَکَ فَافْعَلْ وَقُلْ فِی دُعَائِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخِرْ لِی فِی کَذَا وَکَذَا لِلدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ خِیَرَهً مِنْکَ فِی عَافِیَهٍ (١).

ص: ٢٣١

١- ١. نقله الصدوق عن رساله أبیه فی : من لا یحضره الفقیه ١ : ٣٥۶ ، والمقنع : ۴۶.

أقول : وقد تقدمت روايتي عن مولانا الرضا عليه السلام لما استشاره على بن أسباط فأشار عليه بالاستخاره بمائه مره ومره (١)

أَقُولُ : أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ فِی كِتَابِنَا هَذَا إِلَی الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْكُلَیْنِیِّ فِیمَا رَوَاهُ فِی كِتَابِ الْكَافِی قَالَ :

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ علیه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ رُبَّمَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ یَفْرُقُ مِنِّی فَرِیقَانِ (٢) أَحَدُهُمَا یَأْمُرُنِی وَالْآخَرُ یَنْهَانِی قَالَ فَقَالَ إِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَیْنِ وَاسْتَخِرِ اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ (٣) الْأَمْرَیْنِ لَكَ فَافْعَلْهُ فَإِنَّ الْخِیَرَةَ فِیهِ إِنْ شَاءَ اللهُ وَلْتَكُنِ اسْتِخَارَتُكَ فِی عَافِیَةٍ فَإِنَّهُ رُبَّمَا خِیرَ لِلرَّجُلِ فِی قَطْعِ یَدِهِ وَمَوْتِ وَلَدِهِ وَذَهَابِ مَالِهِ (٤).

وَرَوَی جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ هَذِهِ الرِّوَایَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِی كِتَابِ تَهْذِیبِ الْأَحْكَامِ (٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْكُلَیْنِی.

١- ١. تقدم فی ص ١٤٢.

٢- ٢. أی یحصل بسبب ما أوردت فریقان ممن أستشیره ، أو المراد بالفریقین الرأیان أی یختلف رأیی فمره أرجح الفعل والأخری الترك. « مرآه العقول ١٥ : ٤٥٤ ».

٣- ٣. أحزم : بالحاء المهمله ، والحزم ضبط الأمور والأخذ فیها بالثقه ، وفی بعض النسخ بالجیم. « مرآه العقول ١٥ : ٤٥٤ ».

٤- ٤. الكافی ٣ : ٤٧٢ / ٧ ، ومصباح المتهجد : ٤٨٠ ، وأورده الشهید الأول فی ذكری الشیعه : ٢٥١ ، والكفعمی فی المصباح : ٣٩٠ ، والبلد الأمین : ١٥٩ ، ورواه البرقی باختلاف یسیر فی المحاسن : ٥٩٩ / ٧ الی قوله : أحزم الأمرین ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٦ / ٢٦.

٥- ٥. تهذیب الأحكام ٣ : ١٨١ / ٥.

فصل :

يتضمن الاستخاره بمائه مره ومره في آخر ركعه من صلاه الليل

أقول : ورويت مما رأيت في كتاب أصل الشيخ الصالح محمد بن أبي عمير المجمع على علمه وصلاحه رضوان الله عليه الاستخاره بمائه مره ومره في آخر ركعه من صلاه الليل ما هذا لفظه حقيقه :

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَسْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام (۱) عَنِ الِاسْتِخَارَهِ قَالَ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرِ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَمَرَّهً قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ (۲) (۳).

فصل :

يتضمن الاستخاره بمائه مره ومره عقيب ركعتى الفجر

أَخْبَرَنِي شَيْخِيَ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ مَعاً بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ فِيمَا وَجَدْتُهُ مَرْوِيّاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ النَّابِ وَذَكَرَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ ثِقَهٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَأَنَّهُ يَرْوِي كِتَابَهُ عَنِ ابْنِ (۴) أَبِي جِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ وَالْحَسَنِ بْنِ

۱- ۱. فِي « د » وَ « ش » : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَالشَّيْخُ.

۲- ۲. رَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ ۱ : ۳۵۵ / ۳ ، وَنَقَلَهُ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي وَسَائِلِ الشِّيعَهِ ۵ : ۲۱۳ / ۲ ، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۷۷ / ۲۷.

۳- ۳. هَذَا الْفَصْلِ بكامله سَقَطَ مِنْ نُسْخَهٍ « مَ ».

۴- ۴. مَا بَيْنَ المعقوفين مِنْ فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ.

ما روی فی الاستخاره بمائه مرّه ومرّه عقیب رکعتی الفجر.

عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (۱).

قَالَ حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ علیه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَمَرَّهً فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ تَحْمَدُ اللهَ وَتُمَجِّدُهُ وَتُثْنِی عَلَیْهِ وَتُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَعَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ تَسْتَخِیرُ اللهَ تَمَامَ الْمِائَهِ مَرَّهٍ وَمَرَّهً (۲).

۱- ۱. الفهرست : ۶۰ / ۲۳۰ ، وللشیخ الطوسیّ طریق آخر لکتاب حماد هو : عده من أصحابنا ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه ، عن سعد بن عبد الله والحمیری ، عن محمّد بن الولید الخزاز عن حماد بن عثمان.

۲- ۲. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۵۷ / ۱۴ ، وقال معقّبا : « لعله سقط منه شیء کما یظهر من المکارم » ، ومراده ما ورد فی مکارم الأخلاق ص ۳۲۰ : روی حماد بن عثمان عن الصادق علیه السلام أنّه قال فی الاستخاره : أن یستخیر الله الرجل فی آخر سجده من رکعتی الفجر مائه مره ومره یحمد الله ویصلی علی النبیّ وآله صلّی الله علیه وعلیهم ثمّ یستخیر الله خمسین مره ، ثمّ یحمد الله تعالی ، ویصلی علی النبیّ وآله صلّی الله علیه وعلیهم ، ویتمم المائه والواحده أیضا.

الباب الثانی عشر

اشاره

الباب الثانی عشر:فی بعض ما رویته فی الاستخاره بمائه مره ، والإشاره فی بعض الروایات إلی تعیین موضع الاستخارات وإلی الاستخاره عقیب المفروضات

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ الْفَاضِلُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ مَعاً بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ فِیمَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَقَدَّمْنَا إِسْنَادَهُ إِلَیْهِ وَفِیمَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَهَذَا إِسْنَادُهُ :

قَالَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَالْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ.

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِی جِیدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ وَأَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَإِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ (۱).

ص: ۲۳۵

۱- ۱. فِهْرِسْتُ الشَّیْخِ : ۱۴۲ / ۶۰۷.

ما روی فی الاستخاره بمائه مره بعد صوم ثلاثه أیّام

قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ علیه الصلاه والسلام قَالَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ مَا اسْتَخَارَ اللهَ عَبْدٌ قَطُّ مِائَهَ مَرَّهٍ إِلَّا رُمِیَ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ یَقُولُ اللهُمَّ عَالِمَ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَهِ إِنْ کَانَ أَمْرُ کَذَا وَکَذَا خَیْراً لِأَمْرِ دُنْیَایَ وَآخِرَتِی وَعَاجِلِ أَمْرِی وَآجِلِهِ فَیَسِّرْهُ لِی وَافْتَحْ لِی بَابَهُ وَرَضِّنِی فِیهِ بِقَضَائِکَ (۱).

فصل :

یتضمن استخاره بمائه مره بعد صوم ثلاثه أیام

وَأَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ مَعاً بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ فِی کِتَابِنَا هَذَا إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخِیرَ رَبِّی کَیْفَ أَقُولُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَصُمِ الثَّلَاثَاءَ وَالْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِیسَ ثُمَّ صَلِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی مَکَانٍ (۲) نَظِیفٍ فَتَشَهَّدْ ثُمَّ قُلْ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَی السَّمَاءِ اللهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أَنْتَ عَالِمُ الْغَیْبِ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِیمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ فَیَسِّرْهُ لِی وَبَارِکْ فِیهِ وَافْتَحْ لِی بِهِ وَإِنْ کَانَ ذَلِکَ شَرّاً لِی (۳) فِیمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی بِمَا تَعْلَمُ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَقْضِی وَلَا أَقْضِی وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ) تَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ (۴)

ص: ۲۳۶

۱- ۱. نقله الحرّ العاملیّ فی وسائل الشیعه ۵ : ۲۱۵ / ۹ ، والمجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۸ / ۲۸.

۲- ۲. ما بین المعقوفین من البحار والوسائل.

۳- ۳. ما بین المعقوفین من البحار.

۴- ۴. نقله الحرّ العاملیّ فی وسائل الشیعه ۵ : ۲۰۷ / ۱۱ ، والمجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۸.

ما روی فی التصدق علی ستین مسکینا قبل الاستخاره بمائه مره

فصل :

یتضمن الاستخاره بمائه مره یتصدق قبلها علی ستین مسکینا

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَهْوَازِیِّ مِمَّا صَنَّفَهُ الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ فِی کِتَابِ الصَّلَاهِ مِنْ نُسْخَهٍ وَجَدْتُهَا وَقَدْ قَرَأَهَا جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ وَذَکَرَ أَنَّهَا انْتَقَلَتْ إِلَیْهِ مَا هَذَا لَفْظُ الْحَدِیثِ :

فَضَالَهُ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ علیه السلام فِی الْأَمْرِ یَطْلُبُهُ الطَّالِبُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ یَتَصَدَّقُ فِی یَوْمِهِ عَلَی سِتِّینَ مِسْکِیناً عَلَی کُلِّ مِسْکِینٍ صَاعاً بِصَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ اللَّیْلُ اغْتَسَلَ (1) فِی ثُلُثِ اللَّیْلِ الْبَاقِی وَیَلْبَسُ أَدْنَی مَا یَلْبَسُ مَنْ یَعُولُ مِنَ الثِّیَابِ إِلاَّ أَنَّ عَلَیْهِ فِی تِلْکَ الثِّیَابِ إِزَاراً ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ فِی الرَّکْعَهِ الْأَخِیرَهِ لِلسُّجُودِ هَلَّلَ اللهَ وَعَظَّمَهُ وَمَجَّدَهُ وَذَکَرَ ذُنُوبَهُ فَأَقَرَّ بِمَا یَعْرِفُ مِنْهَا مُسَمًّی (2) ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا وَضَعَ (3) فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ وَاسْتَخَارَ اللهَ مِائَهَ مَرَّهٍ یَقُولُ اللهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ ثُمَّ یَدْعُو اللهَ بِمَا یَشَاءُ وَیَسْأَلُهُ إِیَّاهُ وَکُلَّمَا سَجَدَ فَلْیُفْضِ بِرُکْبَتَیْهِ إِلَی الْأَرْضِ یَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّی یَکْشِفَهُمَا وَیَجْعَلُ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِهِ بَیْنَ أَلْیَتَیْهِ وَبَاطِنِ سَاقَیْهِ (4).

ص: ۲۳۷

۱- ۱. فی البحار : فلیغتسل.

۲- ۲. فی البحار : ویسمّی.

۳- ۳. فی البحار زیاده : رأسه.

۴- ۴. نقله الحرّ العاملیّ فی وسائل الشیعه ۵ : ۲۰۷ / ۱۲ ، والمجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۵۸ / ۶ ، وقال فی بیانه علی الحدیث : الظاهر أنّه یلبس الازار عوضا عن السراویل لیمکنه الافضاء برکبتیه الی الأرض. قوله : « ویجعل الازار » أی ما تأخر منه فقط أو ما تقدم منه أیضا.

ما روی فی الاستخاره بمائه مره عقیب الفریضه

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس کلما أوردناه ونورده من الاستخارات المتضمنه للدعوات وبغیر الست من الرقاع المرویات فالقصد منها التعریف لمن یقف علیها أن مشاوره الله جل جلاله بسائر الوجوه والأسباب من مهمات ذوی الألباب لأننی وجدت کثیرا من الناس مهملین لمقدس هذا الباب وغافلین عما فیه من الصواب.

فصل :

یتضمن الاستخاره بمائه مره عقیب الفریضه

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ مَعاً عَنِ الشَّیْخِ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی الْحُسَیْنِ (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الدُّورْیَسْتِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ السَّعِیدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ فِیمَا صَنَّفَهُ فِی کِتَابِ عُیُونِ أَخْبَارِ مَوْلَانَا الرِّضَا علیه السلام بِإِسْنَادِهِ فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ یَسْجُدُ عَقِیبَ الْمَکْتُوبَهِ وَیَقُولُ اللهُمَّ خِرْ لِی مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَتَوَصَّلُ بِالنَّبِیِّ وَالْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَیُصَلِّی عَلَیْهِمْ وَیَسْتَشْفِعُ بِهِمْ وَیَنْظُرُ مَا یُلْهِمُهُ اللهُ فَیَفْعَلُ فَإِنَّ ذَلِکَ مِنَ اللهِ تَعَالَی (۲).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس ولعل هذا لمن یکون (۳) له عذر عن صلاه المندوب للاستخارات أو علی

۱- ۱. الظاهر حصول سقط فی السند ، لأن الشیخ أبا الفرج علیّ بن أبی الحسین الراوندیّ ینقل عن الدوریستی بواسطتین ، هما : أبوه ، عن علیّ بن عبد الصمد النیسابوریّ ، فی الأغلب ، فتأمل.

۲- ۲. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۸ ، وأورده النوریّ فی مستدرک الوسائل ۱ : ۴۵۱ / ۱ عن العیون ، ولم أجده فیه.

۳- ۳. فی « د » و « ش » : کان.

ما روی فی الاستخاره بمائه مره فی آخر رکعه من صلاه اللیل

سبیل التخییر بین الاستخاره عقیب المندوبات والمکتوبات أو لعل یحتمل أن یخص عمومه بالاستخاره بالرقاع أیضا عقیب المفروضات ویکون معنی الإلهام له أی فی أخذ الرقاع لیحصل له بذلک کمال الشرف وزیاده الانتفاع.

فصل :

یتضمن الاستخاره بمائه مره فی آخر رکعه من صلاه اللیل

أَرْوِیهَا بِإِسْنَادِیَ الْمُقَدَّم ذِکْرُهُ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنْ (۱) أَبِی الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خوزیاد (۲) قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ العشیری (۳) قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللهَ فِی آخِرِ رَکْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ قُلْتُ کَیْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِیرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِیرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ (۴).

ص: ۲۳۹

۱- ۱. ما بین المعقوفین أثبتناه من البحار.

۲- ۲. فی « ش » : الحسن بن حوزیار ، ولعله : الحسن بن خرزاذ الذی عنونه النجاشیّ قائلا : قمی کثیر الحدیث ، له کتاب أسماء رسول الله صلی الله علیه و آله وکتاب المتعه ، وقیل : إنّه غلا فی آخر عمره ، وعده الشیخ فی رجاله من أصحاب الامام الهادی علیه السلام .

۳- ۳. فی البحار : القشیری.

۴- ۴. رواه الطبرسیّ فی مکارم الأخلاق : ۳۲۰ ، مرسلا عن القسری ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۷.

ما روى فى الاستخاره بمائه مره عند رأس الحسين (ع)

فصل :

يتضمن الاستخاره بمائه مره عند الحسين بن على عليهماالسلام

أَخْبَرَنِى شَيْخِىَ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ كَمَا ذَكَرْنَاهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ (۱) عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ مَا اسْتَخَارَ اللهَ عَبْدٌ قَطُّ فِى أَمْرٍ مِائَهَ مَرَّهٍ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَحْمَدُ اللهَ وَيُثْنِى عَلَيْهِ إِلَّا رَمَاهُ اللهُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ (۲).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس فهذا ما أردنا ذكره من الأخبار بالاستخاره مائه مره ويمكن الجمع بينهـا وبين الأخبـار التى قـدمناها فى الاسـتخاره بالرقاع الست فتكون الإشاره بالمائه مره فى الروايات إلى الاسـتخاره بالرقاع فإنها مائه مره أو التخيير كيلا يسقط شىء من هذه المنقولات.

فصل :

ونـذكر الآن بعض ما وقفنا عليه من اختيار (۳) بعض أصـحابنا الثقات فى الاسـتخاره بمائه مره فإنها يستخار بها فى الدين والدنيا ولم يقتصروا على ما يسمى مباحات فنقول :

قـد تقـدم كلام الشـيخ المفيـد محمد بن محمد بن النعمان فيما حكيناه عنه من كلامه فى الرساله العزيه وأنه ذكر أن الاسـتخاره للطاعات

۱- ۱. فى « د » و « ش » زياده : قال الحسن بن علىّ بن فضّال.

۲- ۲. رواه الحميرى فى قرب الإسـناد : ۲۸ ، باختلاف يسـير ، ونقله الحرّ العاملىّ فى وسائل الشيعه ۵ : ۲۲۰ / ۱ ، والمجلسى فى بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۹ / ۲۹.

۳- ۳. فى « د » : أخبار.

والقربات (۱).

وقال جدی أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی فی کتاب المبسوط فی الجزء الأول ما هذا لفظه وإذا أراد أمرا من الأمور لدینه أو دنیاه یستحب له أن یصلی رکعتین یقرأ فیهما ما یشاء ویقنت فی الثانیه فإذا سلم دعا بما أراد ویسجد ویستخیر الله فی سجوده مائه مره یقول أستخیر الله فی جمیع أموری ثم یمضی فی حاجته (۲).

وقال أبو جعفر الطوسی فی النهایه ما هذا لفظه وإذا أراد الإنسان أمرا من الأمور لدینه أو دنیاه یستحب له أن یصلی رکعتین فیقرأ فیهما ما شاء (۳) ویقنت فی الثانیه فإذا سلم دعا بما أراد ثم لیسجد ویستخیر الله فی سجوده مائه مره فیقول أستخیر الله فی جمیع أموری ثم یمضی فی حاجته (۴).

فصل :

وقال جدی أبو جعفر الطوسی أیضا فی کتاب الاقتصاد (۵) ما هذا لفظه وإذا أراد أمرا من الأمور لدینه أو دنیاه فینبغی له أن یستخیر الله تعالی فیغتسل ویصلی رکعتین یقرأ فیهما ما شاء فإذا فرغ دعا الله وسأله أن یخر له فیما یریده ویسجد ویقول فی سجوده مائه مره أستخیر الله فی جمیع أموری خیره فی عافیه ثم یفعل ما یقع فی قلبه (۶).

ص: ۲۴۱

۱- ۱. تقدم فی ص ۱۷۶.
۲- ۲. المبسوط ۱ : ۱۳۳ ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۹.
۳- ۳. فی المصدر زیاده : من السور.
۴- ۴. النهایه فی مجرد الفقه والفتوی : ۱۴۲.
۵- ۵. فی جمیع النسخ : الانتصار ، وهو تصحیف ، صوابه ما أثبتناه ، کما ذکره المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۸۰.
۶- ۶. الاقتصاد الهادی الی طریق الرشاد : ۲۷۴.

وقال أيضا جدى أبو جعفر الطوسى فى هدايه المسترشد ما هذا لفظه وإذا أراد أمرا من الأمور لدينه أو دنياه فينبغى أن يستخير الله تعالى فيقوم فيصلى ركعتين يقرأ فيهما ما شاء فإذا فرغ دعا الله وسأله أن يخير له فيما يريد فعله ويسجد فيقول فى سجوده مائه مره أستخير الله تعالى فى جميع أمورى كلها خيره فى عافيه ثم يفعل ما يقع فى قلبه.

وقال الشيخ محمد بن إدريس فى كتابه ما هذا لفظه وإذا أراد الإنسان أمرا من الأمور لدينه أو دنياه يستحب له أن يصلى ركعتين يقرأ فيهما ما شاء (۱) فإذا سلم دعا بما أراد ثم يسجد ويستخير الله فى سجوده مائه مره يقول أستخير الله فى جميع أمورى خيره فى عافيه ثم يفعل ما يقع فى قلبه (۲).

وسنذكر تمام كلامه فى حديث الاستخاره بالرقاع فى باب ما لعله يكون مانعا من الاستخاره ونستوفى القول فيه مع حفظ جانب الله جل جلاله واتباع مراضيه (۳).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وربما ينبهك على أن حديث الاستخاره قد كان مشهورا معروفا مأثورا بين الشيعه (۴) ما رويناه بإسنادنا المقدم فى طرقنا إلى ما رواه جدى أبو جعفر الطوسى رضوان الله عليه عن أبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى.

وقال : حدثنى أبو جعفر الطوسى فى كتاب الفهرست عبد الله بن

۱- ۱. فى السرائر زياده : ويقنت فى الثانيه.

۲- ۲. السرائر : ۶۹.

۳- ۳. يأتى فى ص ۲۹۰.

۴- ۴. فى البحار : وبين الشيعه مألوفا.

كرامه للإمام الجواد (ع)

جعفر الحميرى يكنى أبا العباس القمى ثقه (١).

وقال النجاشى فى كتاب الفهرست عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميرى أبو العباس شيخ القميين ووجههم (٢).

قَالَ هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ فِيمَا رَوَاهُ فِی کِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ (٣) قَالَ کُنْتُ مُجَاوِراً بِمَکَّهَ فَصِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ کِسْوَهٍ یَکْسُونِیهَا فَلَمْ یَتَّفِقْ (۴) لِی أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّی وَدَّعْتُهُ وَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَکْتُبُ إِلَیْهِ وَأَسْأَلُهُ.

قَالَ : وَکَتَبْتُ الْکِتَابَ وَصِرْتُ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلی الله علیه و آله عَلَی أَنْ أُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ وَأَسْتَخِیرَ الله مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ وَقَعَ فِی قَلْبِی أَنْ أَبْعَثَ إِلَیْهِ بِالْکِتَابِ (۵) وَإِلَّا خَرَقْتُهُ.

قَالَ : فَوَقَّعَ فِی قَلْبِی أَنْ لَا أَبْعَثَ إِلَیْهِ (۶) فَخَرَقْتُ الْکِتَابَ وَخَرَجْتُ مِنَ الْمَدِینَهِ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذَا رَأَیْتُ رَسُولاً مَعَهُ ثِیَابٌ فِی مِنْدِیلٍ یَتَخَلَّلُ الطُّرُقَاتِ وَیَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقُمِّیِّ حَتَّی انْتَهَی إِلَیَّ ، فَقَالَ :

====

٧. فِی « ش » : بِهِ.

١- ١. الْفِهْرِسْت : ١٠٢ / ۴٢٩.

٢- ٢. فِهْرِسْتُ أَسْمَاءِ مُصَنِّفِی الشِّيعَهِ : ٢١٩ / ۵٧٣.

٣- ٣. مُحَمَّدُ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ ، رَوَى عَنْ الْإِمَامَيْنِ الرِّضَا وَأَبِی جَعْفَرٍ علیهماالسلام ، لَهُ کِتَابِ یَرْوِيهِ جَمَاعَهٍ ، وَذَکَرَ السَّيِّدُ الخوئی طَرِيقِ الصَّدُوقِ وَالشَّيْخُ إِلَيْهِ.

۴- انْظُرْ « رِجَالِ النَّجَاشِيِّ : ٣۶٧ / ۴. رِجَالِ الشَّيْخُ : ٣٨٨ / ٢۵ ، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ١۶ : ١٧٠ / ١٠٩٢٨ ».

۵- ۵. فِی الْبِحَارُ : فَلَمْ يُقْضَ.

۶- ۶. فِی الْبِحَارُ زِيَادَهٌ : بَعَثْتُهُ.

فضل التوكل على الله والتفويض إليه.

مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذَا وَإِذَا مُلَاءَتَانِ (۱).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى فَقَضَى أَنِّي غَسَّلْتُهُ حِينَ مَاتَ وَكَفَّنْتُهُ بِهِمَا (۲).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أما ترى صريح ما نقلناه من أن الاستخاره لأمور الدنيا والدين بصريح المقالات وأما كونهم ما ذكروا الاستخاره بالرقاع فى هذه المنقولات فقد تقدم ما أردنا ذكره فى باب ترجيح العمل بالاستخاره بالرقاع (۳) وأوضحنا أن الاستخاره بغيرها لا يحصل منه كمال الانتفاع.

أقول : مع أن هذه الأقوال المتضمنه أن يستخير مائه مره ويمضى فى حاجته أو يستخير مائه مره ويعمل ما يقع فى قلبه فلا شبهه أن ما قالوه (۴) من طريق روايات وجميع هذه الاستخاره بمائه مره فى المنقولات يحتمل أن تكون الاستخاره بالرقاع مخصصه ومبينه منها على وجه من وجوه التأويلات وما لا يحتمل التخصيص والبيان فلعل ذلك يكون للتخيير فى الروايات أو عند أعذار تمنع الإنسان من العمل بالرقاع فى الاستخارات فإنه إذا لم يتمكن من كشف ما يستخير فيه بالرقاع ومن تمام الانتفاع فليرجع إلى باب التفويض إلى الله جل جلاله والتوكل عليه ويمضى فى حاجته أو يعمل ما يقع فى قلبه كما ذكرناه ولكن التفويض والتوكل يحتاج إلى الصدق فيهما وقوه اليقين وأن يكون المفوض والمتوكل واثقا بالله جل جلاله وثوقا أرجح

۱- ۱. الملاءه : كل ثوب لين رقيق ، وفى النهايه : الملاء ، بالضم والمد : جمع ملاءه ، وهى الإزار والريطه. « النهايه - ملأ - ۴ : ۱. مجمع البحرين ۱ : ۳۹۸ ».

۲- ۲. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ۹۱ : ۲۷۹.

۳- ۳. تقدم فى الباب التاسع ص ۲۰۹.

۴- ۴. فى « م » و « ش » : أنّ هنا قالوه.

من مشاهده العين لما تراه وأنه لا يكره ولا يضطرب عند اختيار الله جل جلاله فی شیء من الإصدار والإيراد فإنه إذا بلغ إلى هذه الغايات تولى الله جل جلاله تدبيره فی الحركات والسكنات والاستخارات كما قال الله تعالى (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (١) وقال جل جلاله (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (٢) وغير ذلك من الآيات فی مدح المفوضين والمتوكلين.

ولكن قد بقی أن الصدق فی التوكل والتفويض هل يقع ويكون لأننی أراه مقاما عزيزا شريفا فإن ابن آدم كما قال الله تعالى (وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً) (٣) فتراه يفوض إلى وكيله وصديقه وسلطانه العادل وشيخه الفاضل ويتوكل عليهم ويسكن إليهم أقوى من تفويضه وتوكله وسكونه إلى ربه ومولاه فكيف يكون مع ذلك مفوضا إلى الله أو متوكلا عليه وغير الله أقوى فی توكله وتفويضه أين هذا من مقام التفويض والتوكل على مالك دنياه وأخراه؟

رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ صلوات الله عليه أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ ضَلَّ فِی طَرِيقٍ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا ضَلَلْتَ وها نحن نورد الحديث بذلك فهو حديث مليح لتعرف تفصيل ما أشرت إليه.

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللهِ فِی أَمَالِيهِ مِنْ رُوَاهِ أَصْحابِنَا وَوَجَدْتُهُ فِی نُسْخَهٍ تَارِيخَ كِتَابَتِهَا سَنَهَ تِسْعٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنِی مُسْلِمَهُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (۴) قَالَ حَدَّثَنِی عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَبَّاسُ بْنُ

۱- ۱. الطَّلَاقِ ۶۵ : ۳.

۲- ۲. النَّحْلِ ۱۶ : ۹۹.

۳- ۳. النِّسَاءِ ۴ : ۲۸.

۴- ۴. فِی « د » : مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَهً بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِی الْبِحَارِ وَالمستدرك.

قصه ضياع حماد بن حبيب فى الصحراء ولقائه الإمام السجّاد (ع)

أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو بَكْرٍ الْكُوفِیُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبٍ الْكُوفِی (١) قَالَ خَرَجْنَا حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهَ (٢) لَيْلًا فَاسْتَقْبَلَنَا رِيحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَهُ فَتِهْتُ فِی تِلْكَ الصَّحَارِی وَالْبَرَارِی فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ فَلَمَّا أَنْ جَنَّنِی اللَّيْلُ أَوَيْتُ إِلَى شَجَرَهٍ عَادِيَهٍ فَلَمَّا أَنِ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ (٣) بِيضٌ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْكِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا وَلِیٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى مَتَى مَا أَحَسَّ بِحَرَكَتِی خَشِيتُ نِفَارَهُ وَأَنْ أَمْنَعَهُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُرِيدُ فِعَالَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِی مَا اسْتَطَعْتُ فَدَنَا إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ وَثَبَ قَائِماً هُوَ يَقُولُ :

يَا مَنْ أَحَازَ (٤) كُلَّ شَیْءٍ مَلَكُوتاً وَقَهَرَ كُلَّ شَیْءٍ جَبَرُوتاً ألج [أَوْلِجْ] (٥) قَلْبِی فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَأَلْحِقْنِی بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَسَكَنَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی تَهَيَّأَ مِنْهُ لِلصَّلَاهِ فَإِذَا بِعَيْنٍ تُفِيضُ بِمَاءٍ أَبْيَضَ فَتَهَيَّأْتُ

ص: ٢۴۶

١- ١. حَمَّادِ بْنِ حَبِيبٍ الْعَطَّارِ الْكُوفِیِّ ، قَالَ الشَّيْخُ المامقانی : لَمْ أَقِفْ فِيهِ إِلَّا عَلَى مَا رَوَاهُ فِی الْمَنَاقِبِ وَكِتَابِ الِاسْتِخَارَاتِ لِابْنِ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللهِ مِنْ رُوَاهِ أَصْحَابِنَا فِی أَمَالِيهِ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الْوَارِدِ فِی الْمَتْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ دَلَالَهٌ عَلَى كَوْنِهِ شيعيا بَلْ مِنْ خَلَصَ الشِّيعَهِ وَأَهْلِ السِّرِّ مِنْهُمْ ، ضَرُورَهٍ أَنَّهُمْ عليهم السلام مَا كَانُوا يُبْدُونَ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ غَرَائِبَ الْأَعْمَالِ إِلَّا لِمَنْ كَانَ كَذَلِكَ ، ، وَحِينَئِذٍ فنستفيد مِنْ الْخَبَرَ حُسْنِ حَالِ الرَّجُلِ ، وَالْعِلْمِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى. « تنقيح الْمَقَالَ ١ : ٣۶٣ / ٣٢٨٢ ».

٢- ٢. زُبَالَهَ : بِضَمٍّ أَوَّلِهِ : مَنْزِلِ مَعْرُوفٍ بِطَرِيقِ مَكَّهَ مِنْ الْكُوفَهِ ، وَهِیَ قَرْيَهٍ عَامِرَهً بِهَا أَسْوَاقِ بَيْنَ واقصه وَالثعلبيه ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ السَّكُونِیِّ : زُبَالَهَ بَعْدَ الْقَاعِ مِنْ الْكُوفَهِ وَقَبْلَ الشقوق ، فِيهَا حِصْنٍ وَجَامِعُ لِبَنِی غاضره مِنْ بَنِی أَسَدٍ. وَيَوْمَ زُبَالَهَ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، قَالُوا : سَمَّيْتَ زُبَالَهَ بزبلها الْمَاءِ أَیُّ بضبطها لَهُ وَأَخَذَهَا مِنْهُ. وَقَالَ ابْنِ الْكَلْبِیِّ : سَمَّيْتَ زُبَالَهَ بِاسْمِ زُبَالَهَ بِنْتِ مِسْعَرِ امْرَأَهٍ مِنَ الْعَمَالِقَهِ نَزَلَتْهَا. « معجم الْبُلْدَانِ ٣ : ١٢٩ ».

٣- ٣. الطِّمْرُ : الثَّوْبِ الْخَلَقِ « النِّهَايَهِ - خَلَقَ - ٣ : ١٣٨ ».

۴- ۴. فِی مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ : حَازَ.

۵- ۵. فِی الْبِحَارُ : أَوْلِجْ.

لِلصَّلَاهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ كَأَنَّهُ مُثِّلَ فِی ذَلِکَ الْمَوْقِفِ (۱) فَرَأَیْتُهُ کُلَّمَا مَرَّ بِآیَهٍ فِیهَا ذِکْرُ الْوَعْدِ وَالْوَعِیدِ یُرَدِّدُهَا بِأَشْجَانِ الْحَنِینِ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ (۲) الظَّلَامُ وَثَبَ قَائِماً وَهُوَ یَقُولُ یَا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَأَمَّهُ (۳) الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلًا (۴) وَلَجَأَ إِلَیْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ نَوَّالًا (۵) (۶).

فَخِفْتُ أَنْ یَفُوتَنِی شَخْصُهُ وَأَنْ یَخْفَی عَلَیَّ أَثَرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِی أَسْقَطَ عَنْکَ مَلَالَ التَّعَبِ وَمَنَحَکَ شِدَّهَ شَوْقِ لَذِیذِ الرُّعْبِ (۷) إِلَّا أَلْحَقْتَنِی مِنْکَ جَنَاحَ رَحْمَهٍ وَکَنَفَ رِقَّهٍ فَإِنِّی ضَالٌّ وَبِعَیْنِی کُلُّ مَا صَنَعْتَ وَبِأُذُنِی کُلُّ مَا نَطَقْتَ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَکُّلُکَ مَا کُنْتَ ضَالًّا وَلَکِنِ اتَّبِعْنِی وَاقْفُ أَثَرِی فَلَمَّا أَنْ صَارَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ أَخَذَ بِیَدِی فَتَخَیَّلَ إِلَیَّ أَنَّ الْأَرْضَ تَمِیدُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِی فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِی أَبْشِرْ فَهَذِهِ مَکَّهُ قَالَ فَسَمِعْتُ الصَّیْحَهَ (۸) وَرَأَیْتُ الْمَحَجَّهَ فَقُلْتُ بِالَّذِی تَرْجُوهُ یَوْمَ الْآزِفَهِ وَیَوْمَ الْفَاقَهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِی أَمَا إِذَا أَقْسَمْتَ

۱- ۱. فِی « د » وَالْبِحَارُ : الْوَقْتِ.

۲- ۲. یُقَالُ : تقشع السَّحَابَ : أَیُّ تَصَدَّعَ وَأتلع. وَقشعت الرِّیحُ السَّحَابَ مِنْ بَابَ نَفَعَ : أَیُّ کَشَفْتَهُ ، فانقشع وَتقش�۲. « مَجْمَعِ الْبَحْرَیْنِ - قشع - ۴ : ۳۷۹ ».

۳- ۳. الْأُمِّ بِالْفَتْحِ : الْقَصْدُ. یُقَالُ : أُمِّهِ وَأمه وَتأممه ، إِذَا قَصْدُهُ. « الصِّحَاحِ - أُمَمٌ - ۵ : ۱۸۶۵ ».

۴- ۴. فِی مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ : مَعْقِلًا.

۵- ۵. فِی مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ : « وَلَجَأَ إِلَیْهِ العائذون فَوَجَدُوهُ موئلا » وَلَعَلَّهُ أَنْسَبُ ، وَالنَّوَالِ : الْعَطَاءِ « الصِّحَاحِ ۵ : ۱۳۸۶ ».

۶- ۶. فِی بِحَارُ الْأَنْوَارِ زِیَادَهٌ : مَتَی رَاحَهُ مِنْ نَصَبَ لِغَیْرِکَ بَدَنِهِ ، وَمَتَی فَرِحَ مِنْ قَصَدَ سِوَاکَ بِنِیَّتِهِ ، إِلَهِی قَدْ تقشع الظَّلَامُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِکَ وَطُرّاً ، وَلَا مِنْ حِیَاضِ مُنَاجَاتِکَ صَدْراً ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بِی أَوْلَی الْأَمْرَیْنِ بِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

۷- ۷. فِی مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ : الرَّهَبِ.

۸- ۸. فِی الْبِحَارُ : الضَّجَّهَ.

عَلَيَّ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صلوات الله علیهم (۱).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أما تری کما قلناه یقول لو صدق توکلک ما کنت ضالا فإذا کان صدق التوکل یهدی فی الطرقات فکذا إن (۲) صدق التوکل فی الاستخارات ولکنه کما قلناه صعب شدید هائل علی من عرف شروطه علی الوجه الکامل.

وقد ذکر عبد العزیز بن البراج الاستخاره بمائه مره فی کتاب المهذب (۳) وقد ذکرها أبو الصلاح الحلبی فی کتاب مختصر الفرائض الشرعیه وغیره ولم نقصد استیفاء کل ما وقفنا علیه من الروایات ولا ما وقفنا علیه من تصانیف أصحابنا الثقات فإن ذلک یطول وفی ما ذکرناه کفایه فی المأمول.

ص: ۲۴۸

۱- ۱. رواه الراوندیّ فی الخرائج : ۲۳۸ ، وابن شهرآشوب فی مناقب آل أبی طالب ۴ : ۱۴۲ ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۴۶ : ۷۷ / ۷۳ ، والشیخ النوریّ فی مستدرک الوسائل ۱ : ۲۶۸.

۲- ۲. کذا فی النسخ ، ولعلّ الصواب : فکذاک.

۳- ۳. قال ابن البرّاج فی المهذّب ۱ : ۱۴۹ : « صلاه الاستخاره رکعتان ، یصلّیهما من أراد صلاتها کما یصلی غیرهما من النوافل ، فإذا فرغ من القراءه فی الرکعه الثانیه قنت قبل الرکوع ثمّ یرکع ویقول فی سجوده : أستخیر الله. مائه مره ، فإذا أکل المائه قال : لا إله إلاّ الله الحلیم الکریم لا إله إلاّ الله العلی العظیم ، ربّ بحقّ محمّد وآل محمد ، صلّ علی محمّد وآل محمد ، وخر لی فی کذا وکذا. ویذکر حاجته التی قصد هذه الصلاه لأجلها ، وقد ورد فی صلاه الاستخاره وجوه غیر ما ذکرناه ، والوجه الذی ذکرناه - هاهنا - من أحسنها ».

الباب الثالث عشر

الباب الثالث عشر:فی بعض ما رویته من الاستخاره بسبعین مره

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَیْهِ فِیمَا ذَکَرَهُ فِی تَهْذِیبِ الْأَحْکَامِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ وَلَمْ یَذْکُرْ رَحِمَهُ اللهُ إِسْنَادَهُ لِهَذَا الْحَدِیثِ الَّذِی یَأْتِی ذِکْرُهُ إِلَی مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ فَإِذَا کَانَ هَذَا الْحَدِیثُ فِی کِتَابِ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ الْمُشَارِ إِلَیْهِ فَهَذَا إِسْنَادُ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَیْهِ.

قَالَ فِی الْفِهْرِسْتِ مُعَاوِیَهُ بْنُ مَیْسَرَهَ لَهُ کِتَابٌ أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ بُطَّهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْهُ (۱).

وَذَکَرَ الرِّوَایَهَ فِی الْمِصْبَاحِ الْکَبِیرِ أَیْضاً وَهَذَا لَفْظُهُ وَرَوَی مُعَاوِیَهُ بْنُ مَیْسَرَهَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَا اسْتَخَارَ اللهَ عَبْدٌ سَبْعِینَ مَرَّهً بِهَذِهِ الِاسْتِخَارَهِ إِلَّا رَمَاهُ اللهُ بِالْخِیَرَهِ یَقُولُ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَیَا أَسْمَعَ

۱- ۱. الْفِهْرِسْتِ : ۱۶۷ / ۷۳۱.

السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخِرْ لِی فِی كَذَا وَكَذَا (۱).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أما ما تضمنت هذه الروايه من ذكر الاستخاره بسبعين مره بهذا الدعاء ولم تذكر صلاه إلاـ كان لفظ الاستخاره بالرقاع فإن هذا عام ويحتمل أن يكون هذا الدعاء سبعين مره مضافا إلى الاستخاره بالرقاع ويكون إذا استخار بالرقاع وقال هذه السبعين مره كفاه ذلك عن المائه مره وهذا التأويل مما تراه کی لا يسقط شیء مما رويناه أو يكون على سبيل التخيير بينها وبين الروايات التی رويناها فی الاستخارات.

ص: ۲۵۰

۱- ۱. مصباح المتهجد : ۴۸۱ ، والتهذيب ۳ : ۱۸۲ / ۸ ، ورواه الصدوق فی الفقيه ۱ : ۳۵۶ / ۶ ، والشيخ المفيد فی المقنعه : ۳۶ ، والطبرسیّ فی مكارم الأخلاق : ۳۲۰ بزياده ، والشهيد الأول فی ذكرى الشيعه : ۲۵۲ ، والكفعمی فی المصباح : ۳۹۱ عنهم عليهم السلام ، والبلد الأمين : ۱۶۰ ، ونقله كلّ من المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۸۲ / ۳۳ ، والنوریّ فی مستدرک الوسائل ۱ : ۴۵۲ / ۳ ، عن فتح الأبواب : نقلا من كتاب سعد بن عبد الله الثقه ، عن الحسين ، عن محمّد بن خالد ، عن أبی الجهم ، عن معاويه بن ميسره قال : قال أبو عبد الله ... ، ولم يرد النصّ بهذا السند فيما اعتمدناه من النسخ الخطيه ، ولعلّه سقط منها ، فتأمل.

الباب الرابع عشر

الباب الرابع عشر:فی بعض ما رویته مما یجری فیه الاستخاره بعشر مرات

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ فِیمَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ السَّرَّادِ.

قَالَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ أَخْبَرَنَا بِجَمِیعِ کُتُبِهِ وَرِوَایَاتِهِ عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ وَمُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (1).

وَقَالَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِی جِیدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ وَالْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ کُلِّهِمْ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (2).

۱- (۱. ۲) فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ : ۴۷.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ : عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ علیه السلام قَالَ کُنَّا أَمِرْنَا بِالْخُرُوجِ إِلَی الشَّامِ فَقُلْتُ اللهُمَّ إِنْ کَانَ هَذَا الْوَجْهُ الَّذِی هَمَمْتُ بِهِ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَعَاقِبَهِ أَمْرِی وَلِجَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ فَیَسِّرْهُ لِی وَبَارِکْ لِی فِیهِ وَإِنْ کَانَ ذَلِکَ شَرّاً لِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی إِلَی مَا هُوَ خَیْرٌ لِی مِنْهُ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ أَسْتَخِیرُ اللهَ وَیَقُولُ ذَلِکَ مِائَهَ مَرَّهٍ -

قَالَ : وَأَخَذْتُ حَصَاهً (۱) فَوَضَعْتُهَا عَلَی نَعْلِی حَتَّی أَتْمَمْتُهَا فَقُلْتُ أَلَیْسَ إِنَّمَا یَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ مَرَهً وَاحِدَهً وَیَقُولُ أَسْتَخِیرُ اللهَ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ هَکَذَا قُلْتُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَمَرَّهً هَذَا الدُّعَاءَ قَالَ فَصَرَفَ ذَلِکَ الْوَجْهَ عَنِّی وَخَرَجْتُ بِذَلِکَ الْجِهَازِ إِلَی مَکَّهَ وَیَقُولُهَا فِی الْأَمْرِ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَمَرَّهً وَفِی الْأَمْرِ الدُّونِ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۲).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس یحتمل أن تکون الأخبار العامه فی الاستخارات مخصوصه بما قدمناه من الاستخاره بالرقاع فی کل ما یحتمل هذه التأویلات وما یحتمل التخییر یمکن أن یکون المراد التخییر لئلا یسقط شیء من الروایات وأما ما تضمن هذا الحدیث وما سیأتی من الأخبار فی أن الأمر الجسیم والعظیم علی ما سیأتی من الآثار مائه مره ومره فإنه کاشف عن أن أبلغ الاستخارات مائه مره ومره وما یکون دون الأمر العظیم فبحسب ما یوجد فی الروایات وینقل عن الثقات.

ص: ۲۵۲

۱- ۱. قال المجلس فی بیانه علی العباره فی البحار ۹۱ : ۲۸۳ : لعل وضع الحصاه علی النعل لضبط العدد تعلیما للغیر ، ویحتمل أن یکون وضع الحصاه الواحده فقط فیکون جزء للعمل لکنه بعید.

۲- ۲. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۸۲ / ۳۴ ، والنوریّ فی المستدرک ۱ : ۴۵۲ / ۴ ، وأخرج قطعه منه الحرّ العاملیّ فی وسائل الشیعه ۵ : ۲۱۶ / ۱۰.

الباب الخامس عشر

الباب الخامس عشر:فی بعض ما رویته من الاستخاره بسبع مرات

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ فِیمَا رَوَیْنَاهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیِّ قَالَ فِی کِتَابِ مَنْ لَا یَحْضُرُهُ الْفَقِیهُ وَقَدْ ضَمِنَ صِحَّهَ کُلِّ مَا رَوَاهُ فِیهِ وَأَفْتَی بِهِ وَتَقَلَّدَ الْعَمَلَ بِمُوجِبِهِ (۱) قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ إِذَا أَرَادَ شِرَاءَ الْعَبْدِ أَوِ الدَّابَّهِ أَوِ الْحَاجَهَ الْخَفِیفَهَ أَوِ الشَّیْءَ الْیَسِیرَ اسْتَخَارَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِیهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَإِذَا کَانَ أَمْراً جَسِیماً اسْتَخَارَ اللهَ فِیهِ مِائَهَ مَرَّهٍ (۲).

۱- ۱. إشاره الی قول الشیخ الصدوق فی مقدّمه کتابه الفقیه ۱ : ۳ : « ولم أقصد فیه قصد المصنّفین فی إیراد جمیع ما رووه بل قصدت الی إیراد ما أفتی به وأحکم بصحّته ، وأعتقد فیه أنّه حجّه فیما بینی وبین ربی تقدّس ذکره وتعالت قدرته ، وجمیع ما فیه مستخرج من کتب مشهوره ، علیها المعوّل وإلیها المرجع ».

۲- (۲) من لا یحضره الفقیه ۱ : ۳۵۵ / ۵ ، وفیه : وروی حماد بن عیسی ، عن ناجیه ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، ورواه الطبرسیّ فی مکارم الأخلاق : ۳۷۰ ، والشهید الأول فی ذکری الشیعه : ۲۵۲ ، والکفعمی فی المصباح : ۳۹۲ ، ونقله العلاّمه المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۸۰ / -

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وهذا أيضا يحتمل أن يختص عمومه بالاستخارات كى لا يسقط شىء من روايات أصحابنا الثقات (١).

====

٢. قال المولى محمّد تقىّ المجلسى فى روضه المتقين ٢ : ٨٢٦، فى تعليقه على الحديث : الظاهر جواز الاستخاره فى الشىء اليسير بالسبع وإن كان المائه والواحده أفضل ، لعموم الأخبار المتقدمه وإن أمكن تخصيصها بهذا الخبر.

ص: ٢٥۴

١- – ٣١ عن المكارم والفقيه ، وقال بعده : « الفتح : نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن ناجيه قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد ، وذكر مثله ». ولم يرد النصّ المذكور فى النسخ التى اعتمدناها ، ولعلّه سقط منها ، وبقى فى نسخه العلّامه المجلسى من الكتاب ظاهرا ، فتأمل.

الباب السادس عشر

الباب السادس عشر:فی بعض ما رویته فی الاستخاره بثلاث مرات

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ الَّذِی قَدَّمْنَاهُ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ علیه السلام یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ تُعَظِّمُ اللهَ وَتُمَجِّدُهُ وَتَحْمَدُهُ وَتُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَقُولُ اللهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ (عالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهادَهِ) ... (الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ) وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ) (۱) أَسْتَخِیرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ علیه السلام إِنْ کَانَ الْأَمْرُ شَدِیداً تَخَافُ فِیهِ قُلْتَهُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَإِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ قُلْتَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وهذا أیضا عام محتمل للتخصیص بروایات الاستخارات بالرقاع وکی لا (۳) یسقط شیء من أخبار أصحابنا الثقات.

ص: ۲۵۵

۱- ۱. فی « م » والوسائل : وأنت عالم للغیوب.

۲- ۲. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۵۶ / ۱ ، والحرّ العاملیّ ۵ : ۲۰۸ / ۱۳.

۳- ۳. فی « ش » : ولئلا.

الباب السابع عشر

الباب السابع عشر:فی بعض ما رویته فی الاستخاره بمره واحده

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ إِلَی هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ علیه السلام قَالَ مَنِ اسْتَخَارَ اللهَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَهُوَ رَاضٍ بِهِ خَارَ اللهُ لَهُ حَتْماً (۱).

ص: ۲۵۷

۱- ۱. ذکره الکفعمی فی المصباح : ۳۹۲، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۵۶.

الباب الثامن عشر

اشاره

الباب الثامن عشر :فيما رأيته في الاستخاره بقول ما شئت من مره

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وجدته فى أصل من أصول أصحابنا تاريخ كتابته فى شهر ربيع الآخر سنه أربع عشره وثلاثمائه قال ما هذا لفظه :

وجاء فى الاستخاره فى الأمر الذى تهوى أن تفعله اللهم وفق لى كذا وكذا واجعل لى فيه الخيره فى عافيه تقول ذلک ما شئت من مره وإذا كان مما تحب أن يعزم لک على أصلحه قلت اللهم وفق لى الذى هو خير واجعل لى فيه الخيره فى عافيه تقوله ما شئت من مره وكل ما استخرت فليكن فيه برحمتک فى عافيه فإن فى قول من يقول بعلمک أن فى علم الله الخير والشر (۱).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس ما وقفت إلى الآن على روايه مسنده بأنه يقول ما شاء من مره فى الاستخاره وإنما لعل ذلک من مقام أصحاب التفويض والتوكل فإنهم إذا صدقوا له فى

۱- ۱. أورده العلّامه المجلسى فى بحار الأنوار ۹۱ : ۲۵۷.

الاستخاره فی کل رکعه من الزوال

تفویضـهم وتوکلهم وفقهم الله تعالی ووفقهم عنـد ما یختار لهم من العـدد فی الاسـتخارات وهذا مما یمکن مع التفویض إلی الله تعالی والتوکل علیه حتی یعلم الإنسان أنه موقف (۱) عند العدد الذی یرید الله جل جلاله وصوله إلیه.

فصل :

یتضمن الاستخاره فی کل رکعه من الزوال ولم یتضمن

عددا ولا تفصیلا للحال

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمـد بن محمـد بن الطاوس لما رأیت الروایه بـذلک مجمله (۲) فی کیفیه الاسـتخارات فی العدد والرقاع والدعاء وترجیح الخاطر أو غیر ذلک من الأسباب وجدتها أقرب إلی أن یکون ذکرها فی هذا الباب.

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ عَنِ الْعَلَاءِ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ الِاسْتِخَارَهُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ مِنَ الزَّوَالِ (۴).

وَأَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَال وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی جَدِّی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا

۱- ۱. فِی « د » مُوَفَّقٍ.
۲- ۲. فِی « د » زِیَادَهٌ : تَفْصِیلِ.
۳- (۳) الْعَلَاءِ : مُشْتَرَکٍ بَیْنَ جَمَاعَهٍ وَالتَّمْییزِ إِنَّمَا هُوَ بالراوی وَالْمَرْوِیِّ عَنْهُ ، وَإِنْ کَانَ الْمُرَادُ بِهِ فِی أَکْثَرَ الْمَوَارِدِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِینٍ کَمَا إِذَا کَانَ الْمَرْوِیُّ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنِ مُسْلِمٍ « معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۱ : ۱۶۵ »
۴- ۴. نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۵۷ ، وَالْحُرِّ الْعَامِلِیِّ فِی وَسَائِلِ الشِّیعَهِ ۵ : ۲۲۰ / ۱.

ابْنُ أَبِی جِیدٍ الْقُمِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ (۱) قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ.

فِی کِتَابِ الصَّلَاهِ عَنْ صَفْوَانَ وَفَضَالَهَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ (۲) عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ الِاسْتِخَارَهُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ مِنَ الزَّوَالِ (۳).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس رأیت حدیث الحسن بن محبوب المذکور فی نسخه عتقیه تاریخ کتابتها شهر بیع الأول سنه أربع عشره وثلاثمائه ورأیت حدیث الحسین بن سعید فی نسخه لعلها فی زمن الحسین بن سعید علیها خط جدی أبی جعفر الطوسی بأنه قد قرأها والحسن بن محبوب والحسین بن سعید من أعیان أصحابنا الثقات ومعتمد علیهما فی الروایات.

قال جدی أبو جعفر الطوسی فی کتاب الفهرست الحسن بن محبوب السراد ویقال الزراد ویکنی أبا علی مولی بجیله کوفی ثقه روی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام وروی عن ستین رجلا من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام وکان جلیل القدر یعد فی الأرکان الأربعه فی عصره (۴).

وقال جدی أبو جعفر الطوسی أیضا فی کتاب الفهرست الحسین بن سعید بن حماد بن سعید بن مهران من موالی علی بن الحسین علیهما

ص: ۲۶۱

۱- ۱. فهرست الشیخ : ۵۸ / ۲۲۰.

۲- ۲. هو محمّد بن مسلم ، انظر « هدایه المحدثین : ۲۵۳ ».

۳- ۳. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۵۷ ، والحرّ العاملیّ فی وسائل الشیعه ۵ : ۲۲۰ / ۲.

۴- ۴. فهرست الشیخ : ۴۶ / ۱۵۱.

السلام ، الأهوازی ثقه روی عن الرضا علیه السلام وعن أبی جعفر الثانی وأبی الحسن الثالث علیه السلام (۱).

وأما العلاء بن رزین ومحمد بن مسلم فهما أیضا من ثقات الأصحاب وقد ذکرنا ذلک الآن کی لا ینفر من الاستخاره فی رکعات الزوال من لم یعرف تفصیل هذه الأسباب العدد الذی یرید الله جل جلاله وصوله إلیه.

۱- ۱. فهرست الشیخ : ۵۸ / ۲۲۰.

الباب التاسع عشر

اشاره

الباب التاسع عشر:فی بعض ما رأیته من مشاوره الله جل جلاله برقعتین فی الطین والماء

وجدت فی کتاب عتیق فیه دعوات وروایات من طریق أصحابنا تغمدهم الله جل جلاله بالرحمات ما هذا لفظه :

تکتب فی رقعتین فی کل واحده بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ خیره من الله العزیز الحکیم لعبده فلان بن فلان وتذکر حاجتک وتقول فی آخرها افعل یا مولای وفی الأخری أتوقف یا مولای واجعل کل واحده من الرقاع فی بندقه من طین وتقرأ علیها الحمد سبع مرات وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وسوره والضحی سبع مرات وتطرح البندقتین فی إناء فیه ماء بین یدیک فأیهما انشقت (1) ووقفت قبل الأخری فخذها واعمل بما فیها إن شاء الله تعالی (2).

ص: ۲۶۳

۱- ۱. فی البحار : انبعث [انبثقت] ، وفی المستدرک : انبثقت ، وفی نسخه : انبعث.

۲- ۲. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۳۸ / ۳ ، والنوریّ فی مستدرک الوسائل ۱ : ۴۵۰ / ۲.

استخاره الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع)

فصل :

وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحَافِظِ (١) وَلَنَا مِنْهُ إِجَازَةٌ بِكُلِّ مَا يَرْوِيهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

اسْتِخَارَةُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه اللصلاه والسلام.

وَهِيَ أَنْ تُضْمِرَ مَا شِئْتَ وَتَكْتُبَ هَذِهِ الِاسْتِخَارَةَ وَتَجْعَلَهَا فِي رُقْعَتَيْنِ وَتَجْعَلَهُمَا فِي مِثْلِ الْبُنْدُقِ وَيَكُونَ بِالْمِيزَانِ (٢) وَتَضَعَهُمَا فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَيَكُونَ عَلَى ظَهْرِ أَحَدِهِمَا افْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَهَذِهِ كِتَابَتُهَا مَا شَاءَ اللهُ كَانَ اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَخَلَا لَكَ وَجْهُهُ (٣) وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ اللهُمَّ خِرْ لِي وَلَا تَخِرْ عَلَيَّ وَكُنْ لِي وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَأَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَأَمْكِنِّي وَلَا تُمَكِّنْ مِنِّي وَاهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَلَا تُضِلَّنِي وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١- ١. فِي « د » الْخَيَّاطِ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنِ يَحْيَى الْحَافِظِ ، قَالَ عَنْهُ الأفندي : « فَقِيهٌ عَالِمٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ ، يَرْوِي عَنْهُ عَرَبِيٍّ بْنِ مُسَافِرٍ العبادي وَعَنْهُ يَرْوِي السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ إجَازَهِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بِعَيْنِهِ الشَّيْخُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْخَيَّاطِ الْآتِي » الَّذِي عنونه أَيْضاً ، وَاسْتَظْهَرَ اتحادهما قَائِلاً : « لَا يَبْعُدُ عِنْدِي اتحاده مَعَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنِ يَحْيَى الْحَافِظِ الْمَذْكُورِ آنِفاً ، بَلْ لَعَلَّ الْحَافِظِ تَصْحِيفٌ الْخَيَّاطِ ، فَلَاحِظْ ».

٢- ٢. أَيُّ اجْعَلْهُمَا متساويتين بِأَنْ تزنهما بِالْمِيزَانِ. « مِنْ بَيَانِ الْبِحَارُ ».

٣- ٣. أَيُّ لَمْ يَتَوَجَّهُ بِوَجْهٍ إِلَى غَيْرُكَ فِي حَاجَهٍ ، قَالَ الْكَفْعَمِيُّ [فِي الْمِصْبَاحِ : ٣٩٦] : أَيُّ أَقْبَلَ عَلَيْكَ بِقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سِوَاكَ فِي خلوته ، وَفِي الْحَدِيثَ : أَسْلَمَتْ وَجْهِي لِلَّهِ وَتخليت أَيُّ تَبَرَّأْتِ مِنْ الشِّرْكِ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ ، وَالْعَرَبِ تَذْكُرُ الْوَجْهُ وَتُرِيدُ صَاحِبِهِ ، فَيَقُولُونَ : أَكْرَمَ اللهِ وَجْهَكَ أَيُّ أَكْرَمَكَ اللهِ ، وَقَالَ سُبْحَانَهُ : « كُلِّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » أَيُّ إِلَّا إِيَّاهُ. « مِنْ بَيَانِ الْبِحَارُ ».

الاستخاره المصريه عن الإمام الحجه (عج).

اللهُمَّ إِنْ كَانَتْ لِيَ الْخِيَرَهُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَهِ أَمْرِي فَسَهِّلْهُ لِي وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - (إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فَأَيُّهُمَا طَلَعَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَافْعَلْ بِهِ وَلَا تُخَالِفْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَ (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (١).

فصل :

وَرَأَيْتُ بِخَطِّي عَلَى الْمِصْبَاحِ وَمَا أَذْكُرُ الْآنَ مَنْ رَوَاهُ لِي وَلَا مِنْ أَيْنَ نَقَلْتُهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

الِاسْتِخَارَهُ الْمِصْرِيَّهُ عَنْ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام :

تَكْتُبُ فِي رُقْعَتَيْنِ خِيَرَهٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ (٢) وَتَكْتُبُ فِي إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَفِي الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَتَتْرُكُ فِي بُنْدُقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ وَتَرْمِي فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ تَتَطَهَّرُ وَتُصَلِّي وَتَدْعُو عَقِيبَهُمَا :

اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَاسْتَسْلَمَ بِكَ (٣) فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ اللهُمَّ خِرْ لِي وَلَا تَخِرْ عَلَيَّ وَأَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَمَكِّنِّي وَلَا تُمَكِّنْ مِنِّي وَاهْدِنِي لِلْخَيْرِ وَلَا تُضِلَّنِي وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتُعْطِي مَا تُرِيدُ اللهُمَّ إِنْ كَانَتِ الْخِيَرَهُ لِي فِي أَمْرِي هَذَا وَهُوَ كَذَا وَكَذَا فَمَكِّنِّي مِنْهُ وَأَقْدِرْنِي عَلَيْهِ وَأْمُرْنِي بِفِعْلِهِ وَأَوْضِحْ لِي طَرِيقَ الْهِدَايَهِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ اللهُمَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ

ص: ٢٦٥

١- ١. نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بِحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٣٨ / ٤ ، وَالْحُرُّ الْعَامِلِيِّ فِي وَسَائِلِ الشِّيعَهِ ٥ : ٢١١ / ٤ ، وَنَقْلِ الْكَفْعَمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ : ٣٩٥ الدُّعَاءِ فَقَطْ عَنْ السَّيِّدِ ابْنِ بَاقِي فِي اخْتِيَارِهِ.

٢- ٢. فِي « م » وَالْوَسَائِلِ : لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

٣- ٣. كَذَا فِي النُّسَخِ ، وَالظَّاهِرُ أَنْ الصَّوَابِ : لَكَ.

وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِيهَا أَسْتَخِيرُ اللهَ خِيَرَهً فِی عَافِيَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَتَتَوَقَّعُ الْبَنَادِقَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ مِنَ الْمَاءِ فَاعْمَلْ (۱) بِمُقْتَضَاهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَی (۲).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وقد تقدم ترجیحنا للاستخاره بالست الرقاع علی سائر الاستخارات ولعل استخاره البنادق والماء (۳) لمن یکون له عذر عن الاستخاره بالرقاع الست جمعا بین الروایات أو یکون علی سبیل التخییر لمن لا یرید الکشف بالست الرقاع وزیاده الانتفاع.

۱- ۱. فی « د » : فافعل.

۲- ۲. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۳۹ / ۵ ، والحرّ العاملیّ فی وسائل الشیعه ۵ : ۲۱۱ / ۵.

۳- ۳. فی « م » زیاده : یکون.

الباب العشرون

اشاره

الباب العشرون:فی بعض ما رویته أو رأیته من مشاوره الله جل جلاله بالمساهمه

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَهَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَی مَکَّهَ وَمَعِی مَتَاعٌ کَثِیرٌ فَکَسَدَ عَلَیْنَا فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَی الْیَمَنِ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللهِ علیه السلام فَقَالَ لِی سَاهِمْ بَیْنَ مِصْرَ وَالْیَمَنِ ثُمَّ فَوِّضْ أَمْرَکَ إِلَی اللهِ فَأَیُّ الْبَلَدَیْنِ خَرَجَ اسْمُهُ فِی السَّهْمِ فَابْعَثْ إِلَیْهِ مَتَاعَکَ فَقُلْتُ کَیْفَ أُسَاهِمُ فَقَالَ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) اللهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَهِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانْظُرْ فِی أَیِّ الْأَمْرَیْنِ خَیْراً لِی حَتَّی أَتَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِیهِ وَأَعْمَلَ بِهِ.

ثُمَّ اکْتُبْ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ أُخْرَی مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ اکْتُبِ الْیَمَنَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَی ثُمَّ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ أُخْرَی مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ اکْتُبْ یُحْبَسُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَی وَلَا یُبْعَثُ بِهِ إِلَی بَلْدَهٍ مِنْهُمَا ثُمَّ اجْمَعِ الرِّقَاعَ فَادْفَعْهَا إِلَی مَنْ یَسْتُرُهَا عَنْکَ ثُمَّ أَدْخِلْ یَدَکَ فَخُذْ رُقْعَهً مِنَ الثَّلَاثِ

رِقَاعٍ فَأَيُّهُمَا وَقَعَتْ فِی یَدِکَ فَتَوَکَّلْ عَلَی اللهِ فَاعْمَلْ بِمَا فِیهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَی (۱).

فصل :

وَوَجَدْتُ رِوَایَهً فِی الْمُسَاهَمَهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَام وَقَدْ ذَکَرَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ فِی کِتَابِ الْفِهْرِسْتِ أَنَّهُ یَرْوِی کِتَابَ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ فِی الشُّورَی وَالْمَسَائِلِ الَّتِی أَخْبَرَ بِهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْیَهُودِیَّ فَإِنْ کَانَتْ هَذِهِ الرِّوَایَهُ فِیمَا رَوَاهُ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ عَنْهُ فَمِنْ طُرُقِی إِلَیْهَا مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الطُّرُقِ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَیْهِ وَقَدْ تَضَمَّنَ الْفِهْرِسْتُ اسْمَ الرُّوَاهِ إِلَی عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَام (۲).

ص: ۲۶۸

۱- ۱. أَوْرَدَهُ السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِی الْأَمَانِ مِنْ الْأَخْطَارِ : ۸۴ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِیُّ فِی مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ : ۲۵۵ ، بِاخْتِلَافٍ فِی أَلْفَاظُهُ ، وَنَقَلَهُ الْحُرِّ الْعَامِلِیِّ فِی وَسَائِلِ الشِّیعَهِ ۵ : ۲۲۰ / ۱ ، وَالْمَجْلِسِیُّ فِی بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۹۱ : ۲۲۳ ، وَقَالَ فِی بَیَانُهُ : هَذَا عَمِلَ مُعْتَبَرٌ وَسَنَدُهُ لَا یُقَصِّرُ عَنْ الْعَمَلِ الْمَشْهُورُ فِی الرِّقَاعِ ، فَإِنْ ابْنِ سَیَابَهَ عِنْدِی مِنْ الممدوحین الَّذِینَ اعْتَمَدَ الْأَصْحَابِ عَلَی أَخْبَارِهِمْ ، وَیُمْکِنُ تَأْیِیدِهِ بِأَخْبَارِ الْقُرْعَهُ ، فَإِنَّهُ وَرَدَ أَنَّهَا لِکُلِّ أَمَرَ مُشْکِلٌ ، وَرَدَّ أَنَّهُ مَا مِنْ قَوْمٍ فَوَّضُوا أَمْرَهُمْ إِلَی اللهِ إِلَّا خَرَجَ لَهُمْ الْحَقِّ ، لَا سِیَّمَا إِذَا اخْتَلَفَتْ الْآرَاءِ فِی الْأَمْرِ الَّذِی یقرعون فِیهِ.

۲- ۲. قَالَ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ فِی الْفِهْرِسْتِ : ۱۱۱ / ۴۸۱ : عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ ، وَکُنْیَهُ مَأْمُونٍ أَبُو الْمِقْدَام ، لَهُ کِتَابِ حَدِیثٍ الشُّورَی ، یَرْوِیهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام ، أَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ وَإِسْحَاقَ ابْنِی مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُونَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللهِ الْمَسْعُودِیُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام .

۲ – قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِی الْمِقْدَام عَنْ أَحَدِهِمَا فِی الْمُسَاهَمَهِ یُکْتَبُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم) – (اللهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عالِمَ الْغَیْبِ وَالشَّهادَهِ) الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ – (أَنْتَ تَحْکُمُ بَیْنَ عِبادِکَ فِی ما کانُوا فِیهِ یَخْتَلِفُونَ) أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَ لِی خَیْرَ السَّهْمَیْنِ (۱) فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَعَاقِبَهِ أَمْرِی وَعَاجِلِهِ (إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ) مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللهِ صَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثُمَّ تَکْتُبُ مَا تُرِیدُ فِی رُقْعَتَیْنِ وَتَکُونُ الثَّالِثَهُ غُفْلًا (۲) ثُمَّ تُجِیلُ السِّهَامَ فَأَیُّهَا خَرَجَ عَمِلْتَ عَلَیْهِ (۳) وَلَا تُخَالِفْ فَمَنْ خَالَفَ لَمْ یُصْنَعْ (۴) لَهُ وَإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ رَمَیْتَ بِهِ (۵).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لعل قائلا یقول فأی حاجه إلی الرقعه الثالثه الغفل وربما یکون المراد بها تکثیر الرقاع لئلا تکون رقعتین فتعرفهما إذ تعرف أحدهما أو لعل المراد أن تکون الرقاع أفرادا فقد یکون لذلک معنی ویکون ذلک مرادا أو لغیر ذلک مما لا نعلمه نحن فحسب العبد بالتفویض إلی ما یراه له مولاه سعاده دنیا ومعادا.

۱– ۱. فی البحار : وأن تخرج لی خیره.

۲– ۲. الغفل الضم : ما لا علامه فیه « القاموس المحیط – غفل – ۴ : ۲۵ ».

۳– ۳. فی « د » : به.

۴– ۴. أی لم یقدّر له ما هو خیر له.

۵– ۵. ذکره المصنّف فی الأمان من الأخطار : ۸۵ ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۳۴ / ۸ ، وقال فی بیانه : ثم اعلم أن الکتابه علی رقعتین لعلّها فیما إذا کان الأمر مردّدا بین شقّین أو بین الفعل والترک ، وإذا کان بین أکثر من شقّین فیزید الرقاع بعدد الزیاده ، ومع خروج غفل یرمیها ویخرج اخری.

الباب الحادی والعشرون

اشاره

اشاره

الباب الحادی والعشرون:فی بعض ما رویته من مشاوره الله جل جلاله بالقرعه

أَخْبَرَنِی شَیْخِیَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِی قَدَّمْنَاهُ إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ مِنْ کِتَابِ الْمَشِیخَهِ مِنْ مُسْنَدِ جَمِیلٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ علیه السلام یَقُولُ وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ هَذِهِ تُخْرَجُ فِی الْقُرْعَهِ ثُمَّ قَالَ وَأَیُّ قَضِیَّهٍ أَعْدَلُ مِنَ الْقُرْعَهِ إِذَا فُوِّضَ الْأَمْرُ إِلَی اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَیْسَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ یَقُولُ (فَساهَمَ فَکانَ مِنَ الْمُدْحَضِینَ) (۱) (۲).

وَمِنْ ذَلِکَ فِی کِتَابِ النِّهَایَهِ أَخْبَرَنِی بِهِ وَالِدِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّاوُسِ قَدَّسَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِیحَهُ ، فِیمَا

۱- ۱. الصَّافَّاتِ ۳۷ : ۱۴۱.

۲- ۲. أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِی الْأَمَانِ مِنَ الْأَخْطَارِ : ۸۳ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۱۰۴ : ۳۲۵ / ۵.

قَرَأَهُ عَلَى شَيْخِهِ الْفَقِيهِ حُسَيْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِى عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنْ وَالِدِهِ أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُهُ كِتَابُ النِّهَايَهِ فِى الْفِقْهِ.

وَأَخْبَرَنِى شَيْخِىَ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيمَا ذَكَرَهُ فِى كِتَابِ النِّهَايَهِ قَالَ رُوِىَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَعَنْ غَيْرِهِ مِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ كُلُّ مَجْهُولٍ فَفِيهِ الْقُرْعَهُ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الْقُرْعَهَ تُخْطِئُ وَتُصِيبُ فَقَالَ كُلُّ مَا حَكَمَ اللهُ فَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ (۱).

فصل :

وأما كيفيه الاستخاره بالقرعه فَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَخِىَ الصَّالِحِ الرَّضِيِّ الْقَاضِى الْآوِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِى (۲) ضَاعَفَ اللهُ سَعَادَتَهُ وَشَرَّفَ خَاتِمَتَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَخِيرَ اللهَ تَعَالَى فَلْيَقْرَأِ الْحَمْدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ اللهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَهِ (۳) الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّى بِكَ فِى الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ ، اللهُمَ

۱- ۱. النِّهَايَه : ۳۴۶ ، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِى الْأَمَانِ مِنَ الْأَخْطَارِ : ۸۳ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِى بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۱۰۴ : ۳۲۵ / ۶.

۲- ۲. قَالَ الشَّيْخُ الطهرانى فِى الْأَنْوَارِ الساطعه : ۱۷۲ : مُحَمَّدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الدَّاعِى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ. هُوَ رَضِىَ الدِّينِ بْنِ فَخَرَّ الدِّينِ بْنِ رَضِيِّ الدِّينِ الْآوِيِّ الْعَلَوِيِّ الأفطسى. ذَكَرَ نَسَبُهُ الى الْحَسَنِ الْأَفْطَسُ ثُمَّ الى الْإِمَامِ السَّجَّادِ فِى خَاتِمَهَ المستدرك ص ۲. يَرْوِى عَنْ أَرْبَعَهُ آبَاءٍ رَابِعُهُمْ الدَّاعِى بْنِ زَيْدٍ [النابس : ۷۵] عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ الطُّوسِيُّ. كَانَ الْمُتَرْجَمِ لَهُ مصاحبا لِابْنِ طَاوُسٍ (مَ ۶۶۴) وَيَرْوِى ابْنِ طَاوُسٍ عَنْهُ فِى كَتَبَهُ بَعْضِ الحكايات. وَنَقْلِ الْمَجْلِسِيُّ فِى الْبِحَارِ عَنْ المجموعه للجبعى أَنَّهُ تُوُفِّىَ لَيْلِهِ الْجُمُعَهِ ۴ صُفْرٍ ۶۵۴ ه.

۳- ۳. فِى « مَ » وَ « ش » : بِعَوَاقِبِ.

إِنْ كَانَ أَمْرِی هَذَا مِمَّا قَدْ نِيطَتْ (۱) بِالْبَرَكَهِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ (۲) وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَهِ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ فَخِرْ لِی (۳) بِخِيَرَهٍ تَرُدُّ شَمُوسَهُ (۴) ذَلُولاً وَتَقْعَصُ (۵) أَيَّامَهُ سُرُوراً يَا اللهُ إِمَّا أَمْرٌ فَآتَمِرَ وَإِمَّا نَهْیٌ فَأَنْتَهِی.

اللهُمَّ خِرْ لِی بِرَحْمَتِکَ خِيَرَهً فِی عَافِيَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَأْخُذُ كَفّاً مِنَ الْحَصَى أَوْ سُبْحَهً.

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن

---

(۱) أی تعلّقت وناط الشیء تعلق ، وهذا منوط بک أی متعلّق ، والأنواط المعاليق ، ونيط فلان بكذا أی علق ، وقال الشاعر :

وأنت زنيم نيط فی آل هاشم

كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

« مصباح الكفعمی : ۳۹۳ ».

(۲) أعجاز الشیء آخره ، وبواديه أوله. ومفتتح الأمر ومبتدؤه ومقتبله وعنفوانه وأوائله وموارده وبدائهه وبواديه نظائر. وشوافعه وتواليه وأعقابه ومصادره ورواجعه ومصائره وعواقبه وأعجازه نظائر. « مصباح الكفعمی : ۳۹۳ ».

(۳) فی « د » زياده : اللهمّ.

(۴) أی صعوبته ، يقال : رجل شموس ، أی صعب الخلق. انظر « الصحاح - شمس - ۳ : ۹۴۰ ».

(۵) كذا فی جميع النسخ ، وأوردها الكفعمی بالضاد المعجمه ، وقال : وتقعض أی تردّ وتعطف وقعضت العود عطفته ، وتقعص بالصاد تصحيف ، والعين مفتوحه لأنّه إذا كانت عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق كان الأغلب فتحها فی المضارع. وعلّق العلّامه المجلسی قائلا : وأمّا القعض بالمعنى الذی ذكره [الكفعمی] فقد ذكره الجوهریّ ، ولم يورد الفيروزآبادی هذا البناء أصلا ، وهو غريب ، وفی كثير من النسخ بالصاد المهمله ، ولعلّه مبالغه فی السرور ، وهذا شائع فی عرف العرب والعجم ، يقال لمن أصابه سرور عظيم : مات سرورا ، أو يكون المراد به الانقضاء أی تنقضی بالسرور والتعبير به لأنّ أيّام السرور سريعه الانقضاء ، فإنّ القعص الموت سريعا ، فعلى هذا يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم والمجهول ، وقال الفيروزآبادی : القعص الموت الوحی ، ومات قعصا أصابته ضربه أو رميه فمات مكانه ، وقعصه كمنعه قتله مكانه كقعّصه ، وانقعص مات ، والشیء انثنى انتهی ، فعلى ما ذكرناه يمكن أن يكون بالمهمله بالمعنى الذی ذكره فی المعجمه ، ولا يبعد أن يكون فی الأصل تقيّض فصحّف ولعلّ الأولى العمل بالروايه التی ليست فيها هذه الكلمه « بحار الأنوار ۹۱ : ۲۴۹ ».

الطاووس : هـذا لفظ الحـديث (۱) ، ولعـل المراد بأخـذ الحصـى والسـبحه أن يكون قـد قصـد بقلبه أنه إن خرج عـدد الحصـى والسـبحه فردا كان افعل وإن خرج منه زوجا (۲) كان لا تفعل أو لعله يجعل نفسه والحصـى أو السـبحه بمنزله (۳) اثنين يقترعان فيجعل الصدر فى القرعه منه أو من الحصى أو السبحه فيخرج عن نفسه عددا معلوما ثم يأخذ من (۴) الحصى شيئا أو من السبحه شيئا ويكون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعه عليه مثلا فيفعل وإذا وقعت على الحصى أو السبحه فلا يفعل فيعمل بذلك (۵).

فصل :

وحـدثنى بعض أصـحابنا مرسـلا فى صـفه القرعه أنه يقرأ الحمد مره واحده وإنا أنزلناه إحدى عشـره مره ثم يدعو بالدعاء الذى ذكرنـاه عن الصـادق عليه السـلام فى الروايه التى قبـل هـذه ثم يقرع هو وآخر يقصـد بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد فى نيته يعمل بذلك مع توكله وإخلاص طويته (۶).

أقول : وقد رجحنا الاستخاره بالست الرقاع على سائر الاستخارات وكشفنا ذلك كشفا لا يخفى على من عرفه من أهل العنايات.

۱- ۱. فى البحار زياده : كما ذكرناه.

۲- ۲. فى البحار : مزدوجا.

۳- ۳. فى النسخ : إلاّ ، وما أثبتناه من البحار.

۴- ۴. أثبتناه من البحار.

۵- ۵. أورده المجلسى فى بحار الأنوار ۹۱ : ۲۴۷ / ۱ ، والحرّ العاملىّ فى وسائل الشيعه ۵ : ۲۱۹ / ۲.

۶- ۶. أورده المجلسى فى بحار الأنوار ۹۱ : ۲۴۷ ، والنورىّ فى مستدرك الوسائل ۳ : ۲۰۰ / ۱۱.

صفه صلاه جعفر الطيار رضوان الله عليه.

فصل :

يتضمن المشاوره لله جل جلاله بالمصحف المقدس ووجدناه

قد سماه الذى رواه بالقرعه

رأيت ذلك فى بعض كتب أصحابنا رضوان الله عليهم قال ويصلى صلاه جعفر بن أبى طالب ولم ترد (١) صفتها ولا أى الروايات فى تعقيبها بالدعوات وأنا أذكر من الروايات بذلك روايه مختصره جليله بعد ذكر صلاه جعفر عليه السلام وهذا صفه صلاه جعفر بن أبى طالب عليه السلام جمله وتفصيلا إنك (٢) تبدأ بالنيه فتقصد بقلبك أنك تصلى مثل صلاه جعفر بن أبى طالب تعبد الله جل جلاله بذلك لأنه أهل للعباده ثم تكبر تكبيره الإحرام وتقرأ الحمد وسوره إذا زلزلت الأرض زلزالها ثم تقول وأنت قائم :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشره مره ثم تركع وتقول هذا التسبيح فى ركوعك عشر مرات ثم ترفع رأسك من الركوع وتقوله عشرا ثم تسجد وتقوله فى سجودك عشرا ثم ترفع رأسک من السجود وتجلس وتقوله فى حال جلوسک عشرا ثم تسجد السجده الثانيه وتقوله فيها عشرا ثم ترفع رأسك وتجلس وتقوله فى حال جلوسک عشرا ثم تقوم فتقرأ الحمد وسوره والعاديات ثم تقول هذا التسبيح فى هذه الركعه الثانيه كما قلته فى الأولى وفى مواضعه التى ذكرناها.

فإذا فرغت منه بعد رفع رأسک من السجده الثانيه فى الركعه الثانيه فتشهد الشهادتين وصل على النبى صلى الله عليه و آله ثم تسبح تسبيح

ص: ٢٧٥

١- ١. فى « د » : يرو.

٢- ٢. فى « ش » و « د » : وإنّك.

الزهراء علیهماالسلام ، ثم تقوم إلی الرکعتین الأخیرتین من صلاه جعفر فتنوی بقلبک کما ذکرناه ثم تکبر تکبیره الإحرام وتقرأ الحمد وسوره إذا جاء نصر الله والفتح وتقول التسبیح فی هذه الرکعه الثالثه فی عدده ومواضعه کما ذکرناه فی الرکعه الأولی.

فإذا فرغت من هذه الرکعه الثالثه فقم إلی الرکعه الرابعه واقرأ الحمد وسوره قل هو الله أحد وقل التسبیح المذکور فی هذه الرکعه الرابعه فی عدده ومواضعه کما ذکرناه فی الرکعه الأولی.

فإذا فرغت من التسبیح بعد رفع رأسک من السجده الثانیه فی الرکعه الرابعه فتشهد وصل علی النبی وآله صلوات الله علیه وسبح تسبیح الزهراء علیهماالسلام .

وأما تعقیبها فنذکر ما وعدنا به من الروایه الجلیله ووعودها الجمیله :

رَوَی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ علیه السلام یُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ علیه السلام فَرَفَعَ یَدَیْهِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ رَبِّ رَبِّ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا اللهُ یَا اللهُ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا حَیُّ یَا حَیُّ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَحِیمُ یَا رَحِیمُ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحْمَانُ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ سَبْعَ مَرَّاتٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ قَالَ : اللهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَیْکَ وَأَحَمِّدُکَ (1) وَلَا غَایَهَ لِمَدْحِکَ وَأُثْنِی عَلَیْکَ وَمَنْ بَلَغَ غَایَهَ ثَنَائِکَ وَأُمَجِّدُکَ وَأَنَّی لِخَلْقِکَ کُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِکَ وَأَیُّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ عَوَّاداً عَلَی الْمُذْنِبِینَ بِحِلْمِکَ تَخَلَّفَ سُکَّانُ أَرْضِکَ عَنْ طَاعَتِکَ

۱- ۱. فِی مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ : وَأُمَجِّدُکَ.

صفه القرعه فی المصحف الشریف

اشاره

فَکُنْتَ عَلَیْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ جَوَاداً بِفَضْلِکَ عَوَّاداً بِکَرَمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ (ذُو الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ) .

وَقَالَ یَا مُفَضَّلُ إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ مُهِمَّهٌ فَصَلِّ هَذِهِ الصَّلَاهَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَسَلْ حَاجَتَکَ یَقْضِ اللهُ حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَی وَبِهِ الثِّقَهُ (۱).

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس عدنا الآن إلی ما وقفنا علیه فی بعض کتب أصحابنا من صفه الفأل فی المصحف الشریف وهذا لفظ ما وقفنا علیه :

صفه القرعه فی المصحف : یصلی صلاه جعفر علیه السلام فإذا فرغ منها دعا بدعائها ثم یأخذ المصحف ثم ینوی فرج آل محمد بدء وعودا (۲) ثم یقول اللهم إن کان فی قضائک وقدرک أن تفرج عن ولیک وحجتک فی خلقک فی عامنا هذا وفی شهرنا هذا فأخرج لنا رأس آیه من کتابک نستدل بها علی ذلک.

ثم یعد سبع ورقات ویعد عشره أسطر من ظهر الورقه السابعه وینظر ما یأتیه فی الحادی عشر من السطر ثم یعید الفعل ثانیا لنفسه فإنه یتبین حاجته إن شاء الله تعالی (۳).

أقول أما بعد معنی قوله فی کل ما قال فی عامنا هذا أن یکون

۱- ۱. رواه الشیخ الطوسیّ فی مصباح المتهجد : ۲۷۵ ، وأورده المصنّف فی جمال الأسبوع : ۲۹۴ ، والکفعمی فی البلد الأمین : ۱۵۰ ، والمصباح : ۴۸۰.

۲- ۲. قال المجلسی فی بیانه علی النصّ فی البحار ۹۱ : ۲۴۱ : لعل المعنی فی الحال وفی الرجعه ، أو ینوی ذلک مکرّرا ، وقیل : أی أول مره وفیما یفعل ثانیا ، وهو بعید ، وفیه دلاله ما علی جواز التفؤل بالمصحف لاستعلام الأحوال.

۳- ۳. أورده الطبرسیّ فی مکارم الأخلاق : ۳۲۴ ، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۴۱ / ۲ ، والنوریّ فی مستدرک الوسائل ۱ : ۳۰۱ / ۳.

العلم بالفرج عن وليه وحجته فى خلقه يتوقف على معرفه أمور كثيره فيكون كل وقت يـدعى له بـذلك فى عامى هذا وفى شـهر هذا يفرج الله جل جلاله أمرا من تلك الأمور الكثيره فيسمى ذلك فرجا.

فصل :

وحـدثنى بـدر بن يعقوب المقرئ الأعجمى (١) رضوان الله عليه بمشـهد الكاظم صـلوات الله عليه فى صـفه الفأل فى المصـحف بثلاث روايات من غير صـلاه فقال تأخذ المصحف (٢) وتدعو فتقول (٣) اللهم إن كان من (۴) قضائك وقدرك أن تمن على أمه نبيـك بظهور وليـك وابن بنت نبيـك فعجـل ذلك وسـهله ويسـره وكمله وأخرج لى آيه أسـتدل بها على أمر فآتمر أو نهى فأنتهى أو ما تريد الفأل فيه فى عافيه.

ثم تعد سبع أوراق ثم تعد فى الوجهه الثانيه من الورقه السابعه سته أسطر وتتفأل بما يكون فى السطر السابع.

وقـال فى روايه أخرى : إنه يـدعو بالـدعاء ثم يفتـح المصـحف الشـريف ويعـد سـبع قوائم ويعـد مـا فى الوجهه الثانيه من الورقه السـابعه وما فى الوجهه الأولى من الورقه الثامنه من لفظ اسم الله جل جلاله ثم يعـد قوائم بعـدد لفظ اسم الله ثم يعـد من الوجهه الثانيه من القائمه التى ينتهى

ص: ٢٧٨

١- ١. ترجم له الشيخ الطهرانىّ فى الأنوار السـاطعه فى المائه السابعه : ٢۴ ، قائلا : بـدر الأعجمى ، الشـيخ الصالح ، نزيل بغداد أيّام المستنصر (م ۶۴۰) وقد توسط رضـىّ الدين علىّ بن طاوس له عند الخليفه فرسم له خمسـين دينارا واتفق أنّه وصل الرسـم الى خطير الدين محمود بن محمّد ، ثمّ استدركه له ابن طاوس ثانيا. ذكر تفصيله فى الباب الخامس من « فرج المهموم ».

٢- ٢. ما بين المعقوفين أثبتّه من بحار الأنوار.

٣- ٣. فى البحار : وتدعو بما معناه فتقول.

۴- ۴. فى « م » والبحار : فى.

العدد إليها ومن غيرها مما يأتى بعدها سطورا بعدد لفظ اسم الله جل جلاله ويتفأل بآخر سطر من ذلك.

وقال فى الروايه الثالثه إنه إذا دعا بالدعاء عد ثمانى قوائم ثم يعد فى الوجهه الأولى من الورقه الثامنه أحد عشر سطرا ويتفأل بما فى السطر الحادى عشر وهذا ما سمعناه فى الفأل بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه (١).

---

١ – ١. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٤٢ / ٤ ، وقال : وجدت فى بعض الكتب أنّه نسب إلى السيّد « ره » الروايه الثانيه لكنّه قال : يقرأ الحمد وآيه الكرسىّ وقوله تعالى : وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ الى آخر الآيه ، ثمّ يدعو بالدعاء المذكور ويعمل بما فى الروايه. وأورده النورىّ فى مستدرك الوسائل ١ : ٣٠١ ذيل حديث ٣.

الباب الثانی والعشرون

اشاره

الباب الثانی والعشرون:فی استخاره الإنسان عن من یکلفه الاستخاره من الإخوان

اعلم أننی ما وجدت حدیثا صریحا أن الإنسان یستخیر عن سواه لکن وجدت أحادیث کثیره تتضمن الحث علی قضاء حوائج الإخوان من الله جل جلاله بالدعوات وسائر التوسلات حتی رأیت فی الأخبار من فوائد الدعاء للإخوان ما لا أحتاج إلی ذکره الآن لظهوره بین الأعیان والاستخارات علی سائر الروایات هی من جمله الحاجات ومن جمله الدعوات فإن الذی یستخیر بالرقاع إنما یسجد ویدعو مائه مره ویرفع رأسه ویدعو أیضا کما قدمناه فاستخاره الإنسان عن غیره داخله فی عموم الأخبار الوارده بما ذکرنا.

فصل :

ولأن الإنسان إذا کلفه غیره من الإخوان الاستخاره فی بعض الحاجات فقد صارت الحاجه للذی یباشر الاستخارات فیستخیر لنفسه وللذی یکلفه الاستخاره أما استخارته لنفسه بأنه هل المصلحه للذی یباشر الاستخاره فی القول لمن یکلفه الاستخاره وهل المصلحه للذی یکلفه

الاستخاره فی الفعل أو الترک وهذا مما یدخل تحت عموم الروایات بالاستخارات وبقضاء الحاجات وما یتوقف هذا علی شیء یختص به فی الروایات (۱).

۱- ۱. أورده المجلسی فی بحار الأنوار ۹۱ : ۲۸۵ ، وعقّب فی بیانه قائلا : ما ذکره السیّد من جواز الاستخاره للغیر لا یخلو من قوه للعمومات لا سیّما إذا قصد النائب لنفسه أن یقول للمستخیر افعل أم لا؟ کما أومأ إلیه السیّد ، وهو حیله لدخولها تحت الأخبار الخاصّه ، لکنّ الأولی والأحوط أن یستخیر صاحب الحاجه لنفسه ، لأنّا لم نر خبرا ورد فیه التوکیل فی ذلک ، ولو کان ذلک جائزا أو راجحا لکان الأصحاب یلتمسون من الأئمه علیهم السلام ذلک ، ولو کان ذلک لکان منقولا لا أقلّ فی روایه ، مع أنّ المضطرّ أولی بالاجابه ودعاؤه أقرب الی الخلوص عن نیّه.

الباب الثالث والعشرون

اشاره

اشاره

الباب الثالث والعشرون:فيما لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخاره أو لإنكارها والجواب عن ذلك

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس الحسنى اعلم أننى وجدت المتوقفين عن العمل بالاستخاره والمنكرين لها عده فرق :

الفرقه الأولى : قوم كانوا مشغولين عن أخبار الاستخارات بمهام دينهم ودنياهم فلم يتفرغوا ولم ينظروا بالاعتبار فى ما ورد فيها من الروايات ولو كانوا وقفوا على ما رويناه وذكرناه ما توقفوا ولا أنكروا وكانوا يعملون بذلك فإنه واضح لمن عرف معناه وهؤلاء هم الذين يحسن الظن بهم من المتوقفين أو المنكرين ولا تزروا بغير المكابرين.

الفريق الثانى من المتوقفين عن الاستخاره والعمل بها والإنكار لها : قوم كانوا يستخيرون فوجدوا من الاستخاره أكدارا وأخطارا فتوقفوا عنها ونفروا منها وأظهروا إنكارا وهؤلاء إذا نظر فى حالهم منصف عارف بهم على اليقين علم أنهم ما كانوا قد قاموا بشروط الاستخاره

ص: ۲۸۳

لسلطان العالمين فالذنب كان لهم دون الاستخارات وذاك أنهم كانوا يستخيرون على سبيل التجارب لينظروا هل يظفرون بالمرادات أم لا يظفرون بذلك بطلان ما ورد فى الاستخاره من الروايات (۱) وبان أنهم كانوا يفعلون ذلك على سبيل التجارب دون اليقين والتفويض إلى الله جل جلاله فى تدبير العواقب وتوقفهم عنها ونفورهم منها ورجوعهم عن الله جل جلاله فيما أشار به عليهم فيما زعموا أنهم استخاروا الله جل جلاله فيه وفوضوا إلى مراضيه ولو كانوا على يقين من استخارتهم كانوا قد قنعوا بتدبير الله فهو أعلم بمصلحتهم فى دنياهم وآخرتهم.

فصل :

وما يخفى على أهل البصائر أن الذى يستخير الله جل جلاله على سبيل التجربه فإنه يكون سيئ الظن بالله عز وجل أو سيئ الظن بالروايه عن الله بل لعله (۲) كان سيئ الظن بالروايه قام (۳) وصلى صلاه الاستخاره وكلاهما يمنع من الاستخاره فإنه لو حسن ظنه أو قوى يقينه بالله جل جلاله رضى بتدبيره فى كل إشاره والله جل جلاله يقول (يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجاهِلِيَّهِ) (۴) (الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَهُ السَّوْءِ) (۵) فمن يستخير على سبيل التجارب ولا يكون مفوضا إلى الله جل جلاله العالم بالعواقب فقد أساء الظن بالله فإنه مطلع على سره - (وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ) (۶) والمستخير على هذه الصفات أقرب إلى الهلاك والنقمات من أنه يظفر

۱- ۱. الظاهر أن هذه العباره مقحمه فى غير محلّها ، فلاحظ.

۲- ۲. فى « د » و « م » زياده : لو.

۳- ۳. فى « د » و « ش » : ما قام.

۴- ۴. آل عمران ۳ : ۱۵۴.

۵- ۵. الفتح ۴۸ : ۶.

۶- ۶. الأنعام ۶ : ۹۱.

بفوائد الاستخارت.

فصل :

وأيضا فإن المستخير على غير ثقه ويقين بالاستخارات بل إن جاءت كما يريد عمل بها وإن جاءت بخلاف ما يريد توقف عنها ونفر منها وقدح فى الروايات ما يؤمنه أن يدخل تحت عموم تهديد ووعيد سلطان العالمين فى قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلى حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ) (١).

فصل :

الفريق الثالث : قوم كانوا يستخيرون لا على سبيل التجربه على ما يقولون بل ما كانوا يعلمون أن رقاع الاستخارات داله على ما يأتى فيها من الإشارات وهل يكون صفوا أو يكون فيها تكدير (٢) فى بعض الأوقات كما كنا قد شرحناه فى باب ترجيح العمل بالست رقاع وما ذكرناه فيها من الانتفاع.

بل لا يفرقون بين الاستخاره إذا جاءت افعل سواء كانت فى خمس أو أربع أو ثلاث وقد كشفنا فى ذلك الباب الفرق بين رقاع الاستخاره إذا توافقت وتساوت وإذا اختلفت فانظره فإنه كاشف لوجوه الصواب ولو كان قد علم المستخير أن الرقاع إذا خرجت افعل فى خمس يقتضى أن يكون فيها تكدير بحسب مواضع الرقاع التى خرجت فيها لا تفعل كان قد تأهب له وما كان ينفر منها ولا يستعجل.

الفريق الرابع : قوم وجدوا كلاما لشيخنا المفيد محمد بن محمد بن

١- ١. الحجّ ٢٢ : ١١.

٢- ٢. فى « د » : نكدا.

ذكر ما أورده الشيخ المفيد فى المقنعه ومناقشته

اشاره

النعمان فى المقنعه وكلاما للشيخ الفقيه محمد بن إدريس فى كتاب السرائر فاعتقدوا أن ذلك مانع من الاستخاره بالرقاع المذكوره فتوقفوا عنها وفاتهم فوائدها المأثوره ونحن نذكر كلام هذين الشيخين على وجهه ولفظه ومعناه ونذكر عذرهما مع مراعاه مراقبه الله جل جلاله والاجتهاد فى طلب رضاه.

أما الذى ذكره شيخنا المفيد فى المقنعه فهذا لفظ ما وجدناه فى نسختنا وهى نسخه عتيقه جليله يدل حالها على أنها كتبت فى زمان حياه شيخنا المفيد رضوان الله عليه وعليها قراءه ومقابله وهى أصل يعتمد عليه :

وَرُوِىَ عَنْهُ عليه السلام أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الِاسْتِخَارَهَ فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِى ثَلَاثٍ مِنْهُنَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) خِيَرَهٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (١) افْعَلْ وَفِى ثَلَاثٍ خِيَرَهٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (٢) لَا تَفْعَلْ ثُمَّ ضَعْهُنَّ تَحْتَ مُصَلَّاكَ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا فَاسْجُدْ وَقُلْ فِى سُجُودِكَ أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَهً فِى عَافِيَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَقُلِ اللهُمَّ خِرْ لِى وَاخْتَرْ لِى فِى جَمِيعِ أُمُورِى فِى يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَهٍ.

ثُمَّ اضْرِبْ يَدَكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَاخْلِطْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَهً فَإِنْ خَرَجَتْ لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ ثَلَاثاً مُتَوَالِيَاتٍ فَإِنْ خَرَجْنَ (٣) عَلَى صِفَهٍ وَاحِدَهٍ لَا تَفْعَلْ (۴) فَلَا تَفْعَلْ وَإِنْ خَرَجَتْ افْعَلْ فَافْعَلْ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَهٌ لَا تَفْعَلْ وَالْأُخْرَى افْعَلْ فَخُذْ مِنْهَا خَمْسَ رِقَاعٍ فَانْظُرْ أَكْثَرَهُمَا فَاعْمَلْ عَلَيْهِ ،

١- (١. ٢) فِى « د » : فُلَانَهَ.

٢- ٢. فِى النُّسَخِ : كَانَتَا ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْمَصْدَرُ.

٣- ٣. مَا بَيْنَ المعقوفين مِنْ الْمَصْدَرُ.

وَاتْرُكِ الْبَاقِيَ (۱).

وهـذا آخر ما تضـمنته نسـختنا المشار إليها ولم يـذكر عن شـيخنا المفيـد محمد بن محمد بن النعمان طعنا عليها وهی أقرب إلی التحقيق لأن جدی أبا جعفر الطوسی لما شرح المقنعه بتهذيب الأحكام لم يذكر عند ذكره لهذه الروايه أن المفيد طعن فيها (۲) وإنما وجـدنا بعض نسـخ المقنعه فيها زياده ولعلها قـد كانت من كلام (۳) غير المفيد علی حاشـيه المقنعه فنقلها بعض الناسخين فصارت فی الأصل ونحن نذكر الزياده فی بعض نسخ المقنعه ونجيب عنها وهذا لفظ الزياده.

وهذه الروايه شاذه ليست كالذی تقدم لكنا أوردناها علی وجه الرخصه دون تحقيق العمل بها. هذا آخر ما وجدناه عنه فی بعض نسخ المقنعه (۴) رضی الله جل جلاله عنه وأرضاه.

أقول : اعتبر هـذه الروايه واعتبر ما قيـد به قوله رحمه الله إنها شاذه وقد ظهر لک حقيقه الحال ومعنی المقال أما قوله هذه الروايه شـاذه فإنه ما قال كل روايه وردت فی الاسـتخاره شاذه ولا قال إن سـبب شـذوذها كونها يعمل فيها بالرقاع ولا قال إن العمل بها شاذ فقد ظهر (۵) بذلک أن قوله هذه الروايه شاذه محتمل لعده وجوه :

الوجه الأول : لعـل مراده رحمه الله أن هـذه الروايه شـاذه لأجـل أنه عرف أن راويهـا عن الأئمه صـلوات الله عليهم لم يرو غيرها عنهم فإنه ما ذكر اسم رواتها.

ص: ۲۸۷

۱- ۱. المقنعه : ۳۶.

۲- ۲. انظر تهذيب الأحكام ۳ : ۱۸۱ / ۶.

۳- ۳. فی « ش » : كتاب.

۴- ۴. ورد هذا النصّ فی النسخه المطبوعه من المقنعه : ۳۶.

۵- ۵. فی « د » زياده : لک.

الوجه الثانی : لعل مراده أن هـذه الروایه شاذه لأجل أن راویها خاصه کان رجلا مجهولا لا یعرف بالروایه عن أهل البیت علیهم الصلاه والسلام.

الوجه الثالث : لعل مراده أن هذه الروایه شاذه لأجل کونها تضـمنت لفلان بن فلان ولم تتضـمن فلان بن فلانه فإن ذکر فلان بن فلانه هو المألوف المعروف.

الوجه الرابع : لعل المراد أن هذه الروایه شاذه أنها تضمنت (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) خیره من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلان افعل وما قال افعله فإن المألوف المعروف افعله بالهاء.

الوجه الخامس : لعل المراد أن هـذه الروایه شاذه کونه ذکر فیها أولا فإن خرجت لا تفعل فأخرج ثلاثا متوالیات فإن خرجن علی صفه واحده لا تفعل فلا تفعل وما هکذا تضـمنت روایه الاستخاره بالست الرقاع إنما تضمنت البدأه بخروج الرقاع افعل فإن عاده کثیر من أخبار النبی والأئمه علیهم الصـلاه والسلام أنه إذا کان الأمر مترددا بین افعل ولا تفعل یبدءون فی غالب الأحوال باللفظ بافعـل فکـانت هـذه الروایه شاذه کیف قـدم فیها راویها لا تفعل علی غیرها من الروایات المتضـمنه تقـدیم افعله (۱) فإنه کشف بـذلک أن قوله رحمه الله هـذه الروایه شـاذه ولیست کـالتی تقـدم محتمـل لهـذه الوجوه کلها ولغیرها من التأویلات التی تـدخل تحت الاحتمالات.

وأما قوله رضوان الله علیه : لکنا أوردناها علی سبیل الرخصه دون تحقیق العمل بها فاعلم أن المفهوم من قوله علی سبیل الرخصه أن العمل بها جائز وأنها لیست کالروایات التی قدمها قبلها وهذا الجواز کاف مع ما ذکرناه من وجوه

ص: ۲۸۸

۱- ۱. فی « د » : افعل.

احتمالات شذوذها وضعف نقلها فإنه لو لم يكن العمل بها جائزا كانت بدعه وزياده فى شريعه الإسلام وحوشى ذلك الشيخ العظيم المقام أن يودع كتابه بدعه ليست من الشريعه المحمديه بل كان يسقطها أصلا ويحرمها على عادته فى المجاهره وترك التقيه ولأن الشيخ المفيد ذكر فى خطبه كتاب المقنعه أنه ألف ذلك ليكون إماما للمسترشدين ودليلا للطالبين (١).

فصل :

وبيان ما قلناه من الاعتذار وأن شيخنا المفيد ما كانت هذه الروايه (٢) التى كشفنا شذوذها وضعفها من باب الإنكار أن جدى السعيد أبا جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضوان الله عليه شرح كتاب المقنعه بتهذيب الأحكام كما ذكرناه وما ذكر قول شيخنا المفيد إنها شاذه ولا تعرض لذلك بروايه ولا كلام بل أورد روايات الاستخارات بالرقاع الست وغيرها على وجه واحد عن الثقات وهو أعرف بأسرار شيخنا المفيد ولو كان يعرف منه إنكاره لمجرد العمل بالرقاع فى الاستخارات لذكره أو نبه عليه أو أشار إليه مع أن كتاب الاستبصار عمل لأجل ما اختلف من الأخبار فلو كان فى هذه الاستخاره بالرقاع خلاف فى التحقيق لذكره فى الاستبصار وهذا واضح لأهل التوفيق.

فصل :

وأما كلام الشيخ الفقيه محمد بن إدريس رحمه الله جل جلاله عليه فهذا لفظ ما وجدناه عنه بعد ما حكيناه من اختياره للاستخاره بمائه مره فى باب الاستخاره بمائه مره.

١- ١. انظر المقنعه : ١.

٢- ٢. لعل الأنسب : هذه الروايه عنده.

ذكر كلام ابن إدريس حول روايه الرقاع والبنادق والقرعه ومناقشته

قال رحمه الله : والروايات فى هذا الباب كثيره والأمر فيها واسع والأولى ما ذكرناه.

قال : فأما الرقاع والبنادق والقرعه فمن أضعف أخبار الآحاد وشواذ الأخبار لأن رواتها فطحيه (۱) ملعونون مثل زرعه (۲) وسماعه (۳) وغيرهما ،

ص: ۲۹۰

۱- ۱. الفطحيّه : فرقه قالت بإمامه عبد الله بن جعفر الصادق بعد أبيه عليه السلام ، واعتلوا فى ذلک بأنه كان أكبر ولد أبى عبد الله عليه السلام ، وأنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : الإمامه لا تكون إلّا فى الأكبر من ولد الإمام. وقال الشيخ المفيد فى ردّ الفطحيه : إن عبد الله كانت به عاهه فى الدين ، وورد أنّ الإمامه تكون فى الأكبر ما لم يكن به عاهه. وسمّوا بالفطحيه أو الأفطحيه لأن رئيسا لهم من أهل الكوفه يسمى عبد الله بن أفطح ، ويقال أنّه كان أفطح الرجلين أى عريضهما ، ويقال بل كان أفطح الرأ�۱. ويقال أن عبد الله كان هو الأفطح ، وسميت أيضا : العمّاريه ، نسبه الى زعيم منهم يسمّى عمّارا. وروى أن عبد الله توفى بعد أبيه عليه السلام بسبعين أو تسعين يوما.

۲- ۲. زرعه بن محمّد ، أبو محمّد الحضرمى ، وثقه النجاشىّ وقال : روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهماالسلام ، وكان صحب سماعه وأكثر عنه ووقف ، ولم تذكر كتب التراجم أنه كان فطحى المذهب ، بل أجمعت المصادر أنّه كان واقفيا ، ونقل الكشّىّ روايه صريحه الدلاله على أن زرعه كذب فى ما رواه عن سماعه بتصريح الإمام الرضا عليه السلام ، إلّا أن السيّد الخوئى فى المعجم ضعفها سندا.

۳- (۳) سماعه بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمى مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمى ، يكنى أبا ناشره ، وقيل : أبا محمد ، كان يتجر فى القز ويخرج به الى حران ، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهماالسلام ، ومات بالمدينه ، وثّقه النجاشىّ مرتين ، ولم تذكر المصادر أنّه كان فطحيا ، وإنّما ذكر الصدوق والشيخ أنّه كان واقفيا ، مع العلم أن السيّد الخوئى يؤيد عدم وقفه بأدله ذكرها فى ترجمه الرجل ، وأن الشيخ المفيد عدّه فى رسالته العدديه من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا فى الأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا -

فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه.

ثم قال ما معناه فإن لفظه فيه طول لا حاجه إلى إيراده أن أصحابنا يذكرون فى كتب الفقه ما اختاره هو رحمه الله من الاستخاره ولا يذكرون البنادق والرقاع والقرعه إلا فى كتب العبادات (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قوله رحمه الله والأولى ما ذكرناه كاشف عن أنه ما أنكر العمل فى الاستخاره بالرقاع وإنما ذكر أن الأولى ما اختاره هو رحمه الله وارتضاه وقد ذكرنا فى باب ترجيح العمل بالرقاع الست (٢) ما فيه بلاغ لمن عرف معناه فانظر فى المواضع الذى ذكرناه.

وأما قوله رحمه الله : فأما الرقاع والبنادق والقرعه فمن أضعف أخبار الآحاد وشواذ الأخبار لأن رواتها فطحيه ملعونون مثل زرعه وسماعه وغيرهما فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه فإذا كان إنما كانت أخبار الاستخاره بالرقاع عنده رحمه الله شاذه لأجل أن (٣) رواتها فطحيه مثل زرعه وسماعه فما روينا فيما ذكرناه عن زرعه وسماعه شيئا أبدا بل ما ذكرنا روايه مسنده إلا عن من يصح العمل بما رواه فقد زالت العله التى لأجلها كانت عنده الأخبار شاذه وضعيفه وما روينا أخبار استخاره الرقاع إلا عن من اعتمد عليهم ثقات أصحابنا العارفين بالأخبار وقد أوضحنا

====

۴. فى « د » : لأن بدل لأجل أن.

١- - طريق الى ذمّ أحدهم.

٢- ٢. السرائر : ۶٩.

٣- ٣. تقدم فى الباب التاسع ص ٢٠٩.

ذلك لأهل (۱) الاعتبار وليس كل أخبار الفطحيه وفرق الشيعه باطله بالكليه بل فيهم من يعرف منه الثقه فى الروايات وقد اعتمد شيوخ أصحابنا على روايه جماعه منهم فى كثير من الأحكام الواجبات والمندوبات وهذا واضح بين أهل المعارف فلا يحتاج إلى زياده قول كاشف.

وأما قوله رحمه الله إن أصحابنا ما ذكروا الاستخاره بالرقاع والبنادق والقرعه فى كتب الفقه بل فى كتب العبادات فلعل هذا يكون سهوا من الناسخين لكتابه أو يكون له عذر لا أعرفه وإلا فكتب الفقه متضمنه للقرعه وأنها فى كل أمر مشكل والاستخاره بها إنما كانت لأن المستخير بها كان وجه الصواب عنده مشكلا مجهولا وما احتاج مع أهل العلم إلى ذكر القرعه فى كتب الفقه إلى أن أحكى هاهنا ما وجدته مسطورا أو منقولا.

وأما الاستخاره بالرقاع فيكفى ذكرها فى كتاب الكلينى وكتاب تهذيب الأحكام وهما من أعظم كتب الفقه كما قدمناه وقد ذكرنا ذلك وأوضحناه فيما ذكرناه ورويناه.

وأما قوله : بل فى كتب العبادات فهذا لعله يكون له فيه عذر غير ظاهر لأن الفقه إنما كان له حكم فى الشرائع والديانات لأنه من جمله العبادات ولو لا ـ ذلك كان عبثا أو ساقط الروايات (۲) فالفقه من جمله العبادات ولعله أراد أن العرف يقتضى أن الفقه عباره عن ذكر مسائل الفقه خاليه من الأسانيد ومن العمل بالعبادات أو لعله أراد بذكر كتب العبادات أى فى كتب العمل فتكون الثانيه قد ذكر عوض لفظ العمل العبادات.

وعلى كل حال سواء كان ذكرها فى كتب العبادات أو كتب

۱- ۱. فى « د » : لأجل.

۲- ۲. ليس فى « د ».

الرجوع الى سبب إنكار بعض الناس للاستخاره وتوقفهم عنها

العمل والطاعات ، فإن المصنف إذا كانت كتبه على سبيل الروايه احتمل أن يقال عنه إنه ما قصد بذلك الفتوى ولا الدرايه (۱) وأما إذا كان تصنيفه فى العبادات والعمل وللطاعات فقد ضمن على نفسه أن الذى يذكره فى ذلك من جمله الأحكام الشرعيه وإلا كان قد دعا الناس إلى العمل بالبدع ومخالفه المراسم الإلهيه والشرائع النبويه فصار على هذا كتب العبادات وكتب العمل والطاعات أظهر فى الاحتجاج بما تتضمنه من كتب الفقه أو كتب الروايات.

وقد انكشف بذلك أن الشيخ محمد بن إدريس ما خالف مخالفه لا تحتمل التأويل فيما أشرنا إليه وإنما طعن على ما يختص بروايته الفطحيه وأمثالها من ذوى العقائد الرديه وهذا واضح فيما أوردناه (۲) من هذا الباب وكاف لذوى الألباب.

الفريق الخامس : قوم يستخيرون الله جل جلاله فيما يشغل عنه ويعتقدون أن ذلك مما يستخار الله فيه ومن المعلوم عند العارفين أن الله جل جلاله لا يستخار فيما يشغل عنه وأن الاستخاره فى ذلك خلاف عليه سبحانه وعلى سيد المرسلين فإذا لم يجدوا استخارتهم فى مثل هذا الحال موافقه لما استخاروا فيه من السلامه والظفر بالآمال يعتقدون أن هذا لضعف الاستخاره أو للطعن فى روايتها (۳) وإنما هو لضعف بصائرهم وقله فائدتها (۴).

ومثال استخاره هذا الفريق أن أحدهم يكون له مال يريد أن يزرع منه زرعا أو يعمل منه تجاره أو يسافر لأجله سفرا وما يقصد بالزرع ولا

۱- ۱. فى « د » و « ش » : ولا الروايه.

۲- ۲. فى « ش » : أردناه.

۳- ۳. فى « د » : رواتها.

۴- ۴. فى « د » : فائدتهم.

التجاره ولا السفر أنه يتقرب بذلك إلى الله جل جلاله ولا لامتثال أمره سبحانه بل لمجرد ميل الطباع إلى الغنى ولأجل أنه يأنف (۱) أن يراه الناس فقيرا أو يرى أحد عياله محتاجين أو ليكون معظما محترما بكثره المال وأمثال هذه الخواطر والأحوال التى تقع من المستخيرين وهم غافلون عن الخدمه بهذه الحركات لسلطان العالمين فالعقل والنقل يقتضيان أن هذا لا يستخار الله جل جلاله فيه وأن المستخير فى ذلك على هذه الوجوه بعيد من الله جل جلاله ومن مراضيه ولعلك تجد أكثر الاستخارات المعكوسه من هذا القبيل وقد عرفك الله جل جلاله هذه الجمله وهو جل جلاله أهل أن يهديك إلى التفصيل.

الفريق السادس من الذين أنكروا الاستخاره : قوم زادوا على ما قدمناه من الاستخاره فيما يشغل عن الله جل جلاله وفيما لا يتقربون به إلى الله جل جلاله واستخاروا فى معصيه الله تعالى وهم يعتقدون أنها ليست معاصى ومثال هؤلاء أن يستخيروا فى معونه ظالم بوكاله عنه وتكون تلك الوكاله معونه له على ظلمه أو تجاره لظالم وتكون تلك التجاره معونه له على ظلمه أو فى خدمه للظالم وتكون تلك الخدمه معونه له على ظلمه أو دخول على الظالم وهو يعلم من نفسه أنه ما يقوم لله جل جلاله ولرسوله صلى الله عليه و آله بما يقدر عليه من إنكار ما يجده عند ذلك الظالم من منكر أو لا يوافق الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه و آله فى كراهه تلك المنكرات بقلبه إذا أقبل الظالم عليه وأدنى مجلسه وقضى حاجته.

ومثال ذلك أن يستخير الله جل جلاله فى أن يتوكل لغير الظالم أو يخدمه بنيه أنه يغشه أو يخونه أو يمكر به أو يغش أحدا لا يجوز غشه أو

۱- ۱. فى « د » : يخاف. وأنف من الشيء يأنف أنفا وأنفه ، أى استنكف « الصحاح - أنف - ۴ : ۱۳۳۳ ».

يخونه أو يمكر به لموكله أو لمن يخدمه.

ومثال آخر أن يستخير كما قدمته فى زرع يعلم من نفسه أنه يؤثر فيه بقلبه ظلم الوالى الأكره (۱) فى حفر نهر أو بيته يبق عن زرعه (۲) بغير وجه مشروع أو يوكل على الأكره غلاما يعلم أنه يظلمهم وهو يستخير فى الزرع على هذه الوجوه وأمثالها التى لا يحل معها الزرع فكيف يجد الاستخاره فيه.

فلعلك تجد من يستخير فى مثل هذه المعاصى (۳) ويغفل عن كونها معصيه وإذا انعكس عليه أمره فى الاستخاره فى ذلك نسب العكس إلى الاستخاره وإنما العكس كان منه بطريقه (۴) وسوء توفيقه.

الفريق السابع من الذين ينكرون الاستخاره : لأجل ما رأوا فيها من إكدار وانعكاس ولعل سبب إكدارها وانعكاسها عليهم أنهم ما عملوا شروط إجابه دعاء الاستخارات ولا تركوا الشروط المانعه من إجابه الدعوات كما رويناه بإسنادنا فى كتابنا التتمات من تقدم المدحه لله جل جلاله فى الدعاء.

وكما رويناه بِإِسْنَادِنَا إِلَى مَوْلَانَا عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى الْمَسِيحِ عليه السلام قُلْ لِلْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْخُلُوا بَيْتاً مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ وَأَكُفٍّ نَقِيَّةٍ وَقُلْ

۱- ۱. الْأَكَرَهِ : جَمَعَ أكار ، وَهُوَ الْحَرَّاثُ « لِسَانِ الْعَرَبِ - أكر - ۴ : ۲۶ ».
۲- ۲. كَذَا فِي « مَ » ، وَفِي « د » : أَوْ عَنْهُ هُوَ عَنْ زُرْعَهَ. وَفِي « ش » : او سه تو عَنْ زَرْعُهُ ، وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبُ : بِنِيَّتِهِ بَيْعِ زَرْعُهُ.
۳- ۳. لَيْسَ فِي « مَ » وَ « ش ».
۴- ۴. فِي « ش » : وَبطريقه.

لَهُمْ : إِنِّی غَیْرُ مُسْتَجِیبٍ لِأَحدٍ مِنْکَمْ دَعْوَةً وَلِأَحدٍ مِنْ خَلْقِی قِبَلَهُ مَظْلِمَةٌ (۱).

وکما رویناه بِإِسْنَادِنَا هُنَاکَ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ أَوْحَی اللهُ تَبَارَکَ وَتَعَالَی إِلَی دَاوُدَ علیه السلام قُلْ لِلْجَبَّارِینَ لَا یَذْکُرُونِی فَإِنَّهُ لَا یَذْکُرُنِی عَبْدٌ إِلَّا ذَکَرْتُهُ وَإِنْ ذَکَرُونِی ذَکَرْتُهُمْ فَلَعَنْتُهُمْ (۲).

وکما رویناه بِإِسْنَادِنَا هُنَاکَ أَیْضاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَدَعَا اللهَ أَنْ یَرْزُقَهُ غُلَاماً یَدْعُو ثَلَاثَ سِنِینَ فَلَمَّا رَأَی أَنَّ اللهَ لَا یُجِیبُهُ قَالَ یَا رَبِّ أَبَعِیدٌ أَنَا مِنْکَ فَلَا تَسْمَعُنِی أَمْ قَرِیبٌ أَنْتَ مِنِّی فَلَا تُجِیبُنِی قَالَ فَأَتَاهُ آتٍ فِی مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ تَدْعُو مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِینَ بِلِسَانٍ بَذِیٍ (۳) وَقَلْبٍ عَاتٍ غَیْرِ نَقِیٍّ وَنِیَّةٍ غَیْرِ صَادِقَةٍ فَاقْلَعْ عَنْ ذَلِکَ وَلْیَتَّقِ اللهَ قَلْبُکَ وَلْتَحْسُنْ نِیَّتُکَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ ثُمَّ دَعَا اللهَ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ (۴).

وکما رویناه بِإِسْنَادِنَا إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ اللهُ تَبَارَکَ وَتَعَالَی وَعِزَّتِی وَجَلَالِی لَا أُجِیبُ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ فِی مَظْلِمَةٍ ظُلِمَهَا وَلِأَحدٍ عِنْدَهُ مِثْلُ تِلْکَ الْمَظْلِمَهِ (۵).

وَکَمَا رَوَیْنَاهُ فِی حَدِیثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلصَّادِقِ علیه السلام : إِنَّنَا

ص: ۲۹۶

۱- ۱. رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْخِصَالِ : ۳۳۷ / ۴۰ ، وَوَرَّامُ فِی تَنْبِیهِ الْخَوَاطِرِ ۱ : ۲۵۴ ، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِی فَلَاحِ السَّائِلِ : ۳۷ ، وَابْنِ فَهْدٍ فِی عُدَّهِ الدَّاعِی : ۱۳۰.

۲- ۲. أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِی فَلَاحِ السَّائِلِ : ۳۷.

۳- ۳. مَا بَیْنَ المعقوفین مِنْ الْکَافِی.

۴- ۴. رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۲ : ۲۴۴ / ۷ ، وَالرَّاوَنْدِیُّ فِی قِصَصِ الْأَنْبِیَاءِ : ۱۸۱ ، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِی فَلَاحِ السَّائِلِ : ۳۷ ، وَابْنِ فَهْدٍ الْحِلِّیُّ فِی عُدَّهِ الدَّاعِی : ۱۳۷.

۵- ۵. أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِی فَلَاحِ السَّائِلِ : ۳۸.

نَدْعُو فَلَا يُسْتَجَابُ لَنَا فَقَالَ إِنَّكُمْ تَدْعُونَ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ (۱).

وَفِی حَدِیثٍ آخَرَ مَعْنَاهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ الْعَبْدَ یَدْعُو وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَی مَعْصِیَهِ اللهِ تَعَالَی فَاللهُ جَلَّ جَلَالُهُ یُطَالِبُهُ بِالتَّوْبَهِ وَالْعَبْدُ یُطَالِبُهُ بِإِجَابَهِ دُعَائِهِ فَإِذَا رَدَّهُ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَنِ الْإِجَابَهِ فِی جَوَابِ رَدِّهِ عَنِ الْإِجَابَهِ إِلَی التَّوْبَهِ فَقَدْ رَحِمَهُ وَعَفَا عَنْهُ.

أقول : فإذا استخار العبد الله جل جلاله وهو علی صفات أو صفه تمنع من إجابه الدعاء فإذا لم تنعكس استخارته یكون ذلك من باب الفضل الذی لا یستحقه العبد ولله جل جلاله أن یفعله وأن لا یفعله فإذا انعكست الاستخاره كان ذلك من باب العدل الذی لله جل جلاله أن یفعله وأن لا یفعله (۲) مع عبده فربما تنعكس فی مثل هذه الأسباب استخارات ویكون عكسها من باب العدل فیعتقد العبد أن ذلك لضعف الروایات.

الفریق الثامن من الذین تركوا الاستخاره وتوقفوا عنها حیث لم یظفروا بالمراد منها : وهم قوم كانوا یستخیرون الله جل جلاله مثلا استخاره صحیحه ولكن ما كانوا یتحفظون بعد الاستخاره من المعاصی الظاهره والباطنه إما جهلا بالمعاصی مما لا یعذرون (۳) بجهله أو عمدا لاعتقادهم أن ذلك ما یبطل (۴) الاستخارات ولا یحول بینهم وبین ما استخاروا فیه فیقع منهم بعد الاستخاره من المعاصی لله جل جلاله ما یقتضی عكس الاستخاره بعد أن كان الله جل جلاله قد أذن فی قضاء حاجتهم.

۱- ۱. رواه الصدوق فی التوحید : ۲۸۸ / ۷.

۲- ۲. لیس فی « ش ».

۳- ۳. فی « د » و « م » : مما یعذرون.

۴- ۴. فی « د » : ما لا یبطل.

من آداب المستخير.

كما رويناه بِإِسْنَادِنَا فِي كِتَابِ التَّتِمَّاتِ (١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِ اللهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ وَوَقْتٍ بَطِيءٍ قَالَ فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ عِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَنْباً فَيَقُولُ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِحَاجَتِهِ لَا تُنْجِزْ لَهُ حَاجَتَهُ وَاحْرِمْهُ إِيَّاهَا فَإِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي وَاسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّي (٢).

الفريق التاسع من الذين توقفوا عن الاستخاره وأنكروا العمل بها : وهم قوم ما كانوا يعرفون كيف يستخيرون زياده على ما قدمناه فوجدوا الاستخارات كما لا يريدون فاعتقدوا أن ذلك لبطلان الروايه بالاستخاره الربانيه وإنما كان لعدم معرفتهم بشروطها المرضيه وذلك أن أقل مراتب المستخير أن يسلم إلى الله تعالى طرفي التدبير نعم ولا وهو ربما يستخير وأحد الطرفين في يد هواه لا يتركه ولا يسلمه إلى مولاه.

ومن آداب المستخير : أن تكون صلاته للاستخاره صلاه مضطر إلى معرفه مصلحته التي لا يعلمها إلا (٣) علام الغيوب فيتأدب في صلاته كما يتأدب السائل المسكين المضطر إلى نجاح المطلوب.

ومن آداب المستخير : أن يكون عند سجوده للاستخاره وقوله أستخير الله برحمته خيره في عافيه بقلب مقبل على الله جل جلاله ونيه حاضره صافيه فإنه يعلم أنه ما كان يبلغ أمله إلى (۴) أن يشاور الله في كل ما

١- ١. في النسخ : السمات ، والصواب ما في المتن.

٢- ٢. رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٠٨ / ١۴ ، والمفيد في الاختصاص : ٣١ ، وأورده المصنّف في فلاح السائل : ٣٨.

٣- ٣. في « ش » زياده : من.

۴- ۴. في « د » : إلاّ.

يمكن مشاورته فيه ولعله فى وقت مشاورته فيه على خلاف مراضيه فلا أقل من أن يكون قلبه مقبلا عليه كما لو شاور واستشار بعض ملوك الدنيا إذا احتاج إليه وقدر أن يقف بين يديه.

ومن آداب المستخير : أنه إذا عرف من نفسه وقت سجوده للاستخارات أنها قد غفلت عن ذكر أنها بين يدى عالم الخفيات أن يستغفر ويتوب فى الحال من ذلك الإهمال لأنه إذا غفل عن الله جل جلاله وهو يستشيره فى أمره كان كمن حضر بين يدى مولاه ثم جعل يحدثه ويشاوره وقد جعل سيده وراء ظهره.

ومن آداب المستخير : أنه إذا رفع رأسه من سجده الاستخارات أنه يقبل بقلبه على الله جل جلاله بصدق النيات ويتذكر أنه يأخذ رقاع الاستخاره من لسان حال الجلاله الإلهيه وأبواب الإشاره الربانيه فإن الرقاع تضمنت أنها خيره من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل أفلا ترى أن رقاع الاستخاره مكتوبات من الله جل جلاله أعظم مالك وأحقه بالمراقبات إلى عبده المضطر إليه فى سائر الأوقات فلا أقل أن يكون امتداد يده لأخذ رقاع الاستخارات بتأدب وذل وإقبال السرائر كما لو أخذها من سلطان فى الدنيا قاهر فما يعلم أنه يأخذها ممن كتبها إليه وهو مالك الأوائل والأواخر.

ومن آداب المستخير : أنه لا يتكلم بين أخذ رقاع الاستخاره مع غير الله جل جلاله كما تقدم روايتنا له عن مولانا الجواد صلوت الله عليه (١) فإن العبد لو كان يشاور ملكا من ملوك الدنيا ما قطع مشاورته له وحادث غيره ممن هو دونه بل كان يقبل بقلبه وقالبه وجنانه ولسانه مده وقت المشاوره

ص: ٢٩٩

١- (١) تقدم فى ص ١٤٣

عليه ، فلا يكون الله جل جلاله دون عبده من ملوك الدنيا المشار إليه.

ومن آداب المستخير : أنه إذا خرجت الاستخاره مخالفه لمراد المستخير ولهواه فإنه لا يقابل مشوره الله جل جلاله بالكراهه ومخالفه رضاه بل يقابل ذلك بالشكر لله جل جلاله كيف جعله أهلا أن يستشيره وجعله أهلا أن يجيبه فى الحال بمصلحه دنياه وأخراه ما كان العبد يحسن أن يتمناه. وللاستخاره آداب غير ما ذكرناه وقد رأينا الاقتصار على ما أوضحناه فربما ترك العبد شيئا من هذه الآداب أو غيرها مما يكون شرطا فى مراقبه مالك الأسباب فما يؤمنه من إعراض الله جل جلاله عنه ويكون الذنب للعبد حيث أغضب الله جل جلاله عليه بما وقع من سوء الأدب منه.

الفريق العاشر ممن يتوقف عن الاستخاره أو ينكرها : قوم من عوام العباد ما فى قلوبهم يقين ولا قوه معرفه ولا وثوق بسلطان المعاد لأنهم ما تسكن نفوسهم إلا إلى مشاوره من يشاهدونه ويأنسون به ويعرفونه من الأنام والله جل جلاله ما تصح عليه المشاهده وليس لهم أنس (۱) قوه المعرفه له ولا لذه الوثوق به ولا يعرفون للمشاوره له فائده عندهم من قصور الأفهام.

ومن يك ذا فم مر مريض

يجد مرا به الماء الزلالا

وهؤلاء من قبيل الذين ذكرهم مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى بَعْضِ خُطَبِهِ الرَّائِقَهِ هَمَجٌ رَعَاعٌ لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِمْ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِقَهٍ (۲).

ص: ۳۰۰

۱- ۱. ليس فى « م ».

۲- ۲. قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لكميل بن زياد : الناس ثلاثه : فعالم ربّانى ، ومتعلّم على سبيل نجاه ، وهمج رعاع أتباع كلّ ناعق. « نهج البلاغه : ۴۹۵ / ۱۴۷ ».

الفريق الحادی عشر : قوم یسمعون أن بعض أهل الاستخارات یستخیر فی قصد مشاهد لزیارات أو فی بعض المندوبات أو بعض المواصله (۱) بالصدقات فیسبق إلی خواطرهم أن المستخیر فی هذه الأسباب یستخیر الله جل جلاله لیستعلم منه سبحانه هل هذه مندوبات وآداب أم لا فیقولون هذه قد وردت فی الأخبار بأنها مندوبات وأنها قربات وطاعات فکیف یحتاج الإنسان أن یستخیر الله جل جلاله ویستعلم منه ما قد ورد فی الروایات ولو کانوا قد عرفوا أن المستخیر فی هذه الأحوال أعرف منهم بما ورد فی تلک القربات من الأخبار والحث علی حث صواب الأعمال وأنه ما یستخیر فیما سبقت خواطرهم إلیه کانوا عسی قد عرفوا بعض أنعام الله جل جلاله بالاستخاره علیهم وعلیه.

إنما علی العبد الذی یستخیر فی ذلک خدمه الله جل جلاله وطاعات إن أقام عند العیال ومهمات وعلیه خدمه بالسفر إلی الزیارات ولا یمکن الجمع بین ما هو مکلف به فی الحضر والسفر فی وقت واحد فیحتاج أن یعرف مشاوره الله أیهما یقدم الآن وأیهما یترک وهذا واضح للأعیان ولأن العبد ما یدری هل (۲) إذا توجه إلی السفر یکون متمکنا من التفرغ بالعافیه وإخلاص النیات وزوال الحوائل والحادثات وإذا أقام عند عیاله یکون (۳) أبلغ فی التفرغ والسلامه من المکروهات کما قدمناه ولا یعلم أیضا ما یلقاه فی طریق الأسفار من الأکدار ولا ما یلقاه إن أقام فی الدار من الأخطار فیحتاج أن یستعلم بالاستخاره عاقبه ما یستقبله من الأوقات وهذا لا یعلمه إلا من عالم الخفیات وقد قدمنا ما أردنا ذکره فیما مضی من

۱- ۱. فی « د » : الموصله.

۲- ۲. لیس فی « م ».

۳- ۳. فی « د » : لم یکن.

الأبواب من صواب الاستخاره فى المندوبات والآداب ، مما فيه بلاغ لذوى الألباب.

ص: ٣٠٢

الباب الرابع والعشرون

اشاره

الباب الرابع والعشرون :فيما أذكره من أن الاعتبار فی صواب العبد فی الأعمال والأقوال علی ما وهب الله جل جلاله من العقل فی المعقول وعلی ما نبه صلوات الله علیه فی المنقول (۱) دون من خالف فی ذلک علی کل حال

اعلم أننی وجدت التکالیف المراده من العباد جملتها إما عقلیه وإما نقلیه فأما العقلیه فإننی ما وجدت العقلاء کلهم اتفقوا أبدا لا علی البدیهیه ولا علی الضروریه فکیف ما دونها من الأمور العقلیه بل خالف فی ذلک قوم یقال لهم السوفسطائیه واللاأدریه وغیرهم من المذاهب الردیه بل وجدت الذین سلموا من جحود تلک المعقولات قد أطبق منهم الخلق الکثیر والجم الغفیر علی أنهم لا یعرفون أن الفعل الصادر عنهم أنه واقع منهم وقالوا هو من الله جل جلاله وزعموا أن هذا معلوم عندهم علی الیقین وأن من قال غیر ذلک فهو من المکابرین.

ص: ۳۰۳

۱- ۱. ما بین المعصومین أثبتناه من فهرس الکتاب الذی أورده المصنّف فی مقدّمه الکتاب.

ثم رأيت وعرفت خلقا كثيرا وجما غفيرا زعموا أن أعقل العباد وأفضل أهل الإصدار والإيراد وهو محمد رسول سلطان المعاد صلوات الله عليه كان أعظم الناس على أمته شفقه وعرفهم (١) أنهم يفترقون بعده ثلاثا وسبعين فرقه متمزقه (٢) ويهلك منهم اثنتان وسبعون فرقه ولا ينجو منهم إلا فرقه واحده محقه ومع هذا فذكروا أن عقولهم قد قبلت أنه ما عين لهم عليا وصيا يرجعون إليه بعد وفاته وعند اختلافهم وافتراقهم الذى قد علم به فى حياته ولا قال لهم اختاروا أنتم من تريدون وأنه تركهم يختلفون ويقتل بعضهم بعضا على شبهات الاختلاف والتأويلات وكلهم يقولون إنه لو عين لهم عليا وصيا بعده أو قال لهم اختاروا ما كانوا خالفوا قوله ولا افترقوا ولا حصلوا فى الهلكات فلا مثل قولهم وهو الحق إنه أعظم الأنبياء عليهم شفقه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ولا مثل قولهم إنه لو أوصى إلى وصى أو قال اختاروا أنتم ما كانوا مختلفين ولا مثل قولهم الذى ما تقبله العقول إنه أهملهم ولم يعين لهم على من يقوم مقامه وتركهم هالكين فهل بقى للعاقل عيارا واعتبارا بعقول هذا القبيل وهم أكثر الخلائق أو أن يقال له فلان أو فلان مخالف لك فى المعقول أو موافق وإنما بقى الاعتبار والعيار فى المعقولات على ما وهب الله جل جلاله للعبد المكلف من العقل فهو الحجه عليه وله فيما طريقه العقل ولو خالفه فى ذلك من عدا المعصومين من أهل المقالات.

وأما التكاليف النقليه فوجدت العقل قد دل على أن المرجع فيها إلى الرسول صلى الله عليه و آله وإلى من يجرى مجراه فى عصمته وكماله وإن خالف فى ذلك من عداهما من كل عبد موجود أو مفقود فهل ترى للكثره أثرا من المادحين أو اللائمين إذا كانوا غير محقين وهل للعبد تفرغ وقت

ص: ٣٠٤

١- ١. فى « م » : وعرف.

٢- ٢. ليس فى « د ».

رضا الله تعالى فوق رضا الناس

اشاره

يضيعه فى تحصيل مدح العباد له وثنائهم عليه ووزن حركاته وسكناته بحسب رضاهم فيما يقربه إليهم أو يقربهم إليه مع ما كلف العبد من دوام مراقبه مالك الأولين والآخرين المطلع على أسرار العالمين ومع ما كلف فى سائر الحركات والسكنات من العمل بمراسم وآداب سيد المرسلين؟

وَمِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيَّ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ الْكَبِيرِ مِنْ كِتَابِ الْكُلَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ إِنْ قَدَرْتَ أَلَا تُعْرَفَ فَافْعَلْ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يُثْنِيَ عَلَيْكَ النَّاسُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُوماً عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُوداً عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَ (١).

أقول : ومثال ذلك أن الإنسان لو كان فى حبس سلطان وقد رتب السلطان عليه فى الحبس شخصين وهما معه موكلان ينقلان حركاته وسكناته إليه وما قنع بالشخصين الموكلين به حتى جعل جوارحه شهودا أيضا عليه وما قنع السلطان أيضا بذلك حتى جعل بينه وبين قلب هذا المحبوس منظره يطلع منها على ضمائر العبد وأسراره وقيل للمحبوس إنه إن أخفى شيئا أو أبداه فى ليله أو نهاره فإن السلطان يحاسبه به ولا يلتفت إلى إعذاره فهل يقبل العقل أن هذا المحبوس إذا علم هذا كله من صعوبه حاله يترك الاشتغال بنفسه وصواب أعماله ويهتم تحصيل مدح أهل الحبس له وإقبالهم عليه أو يفكر فى ذمهم وقله ميلهم إليه.

فهكذا حال العبد المكلف بل أصعب فى الحياه الدنيويه فإنه المسكين فى الحبس لأن الدنيا سجن أهل الإيمان ومعه الملكان الحافظان الموكلان ومع ذلك له فلم يقنع له بهذه الحال حتى جعل الله جل جلاله

١- ١. الكافى ٢ : ٣٣٠ / ٥ و ٨ : ١٢٨ / ٩٨ ، ورواه الصدوق فى الأمالى : ٥٣١ ، وورّام فى تنبيه الخواطر ٢ : ١٣٦.

جوارحه شهودا عليه يوم الحساب والسؤال وما قنع له أيضا بهذا الاستظهار عليه حتى كان الله جل جلاله عالما بسره خيره وشره ومطلعا عليه وقال له مع ذلك قولا لو فهمه وصدقه وعمل به صعب عليه الحياه فقال تعالى (إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ) (۱) فهل ينبغى للعبد مع هذا أن يكون له اشتغال بغير مراد الله جل جلاله وغير مراد رسوله سيد المرسلين ونائبه صلوات الله عليهما دون الخلائق أجمعين؟

فصل :

وهب أن الإنسان يقول إنه ما تميل نفسه إلى شرف هذا المقام فإن طبعه ما يميل إلا إلى مدح الأنام والاجتهاد فى السلامه من ذمهم ويهتم بذلك غايه الاهتمام ويقدم الاجتهاد فى ذلك على الاجتهاد فى مدح الله جل جلاله له (۲) ومدح رسوله ونائبه عليهما أفضل الصلاه والسلام ولا يحزنه استحقاق ذم الله جل جلاله وذم رسوله وخاصته كما يحزنه ذم غيرهما من أهل صداقه هذا العبد أو ذم أهل معرفته فهل يتهيأ لهذا العبد إذا خالف ما قلناه ولم يشغل بمولاه أن يحصل له رضا العباد عنه ومدحهم له وترك مذمتهم أما يعلم أن هذا أمر مأيوس منه فلأى حال يضيع عمره وهو رأس مال بضاعه الدنيا والآخره فيما لا يصح ولا يملك أما سمع قول الحق والصدق رضا العباد غايه لا تدرك (۳).

۱- ۱. البقره ۲ : ۲۸۴.

۲- ۲. ليس فى « د » و « ش ».

۳- ۳. قال علقمه : فقلت للصادق عليه السلام : إن الناس ينسبونا الى عظائم الأمور وقد ضاقت بذلك صدورنا ، فقال عليه السلام : إنّ رضا الناس لا يملك ، وألسنتهم لا تضبط ، وكيف تسلمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله ورسله ، الحديث « وسائل الشيعه ۱۸ : ۲۹۳ ».

قصه لقمان الحکیم مع ولده

فصل :

وسوف نذکر حکایات نعرضها علی عقله وفضله وهی وإن کانت مشهوره إلا أن الإنسان یحتاج إلی أن یذکر نفسه کل وقت بما یقربها إلی صلاح فعله.

قال بعض العلماء : حادثوا هذه النفوس فإنها سریعه الدثور (۱) وإنکم إلا تحادثوها تنزع بکم إلی شر غایه.

فمن الحکایات فی تعذر رضا العباد حکایه عن لقمان وولده نذکر معناها فهو کاف فی المراد :

قَدْ رُوِیَ أَنَّ لُقْمَانَ الْحَکِیمَ قَالَ لِوَلَدِهِ فِی وَصِیَّتِهِ لَا تُعَلِّقْ قَلْبَکَ بِرِضَا النَّاسِ وَمَدْحِهِمْ وَذَمِّهِمْ فَإِنَّ ذَلِکَ لَا یَحْصُلُ وَلَوْ بَالَغَ الْإِنْسَانُ فِی تَحْصِیلِهِ بِغَایَهِ قُدْرَتِهِ.

فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ مَا مَعْنَاهُ : أُحِبُّ أَنْ أَرَی لِذَلِکَ مَثَلًا أَوْ فِعَالًا أَوْ مَقَالًا.

فَقَالَ لَهُ : أَخْرُجُ أَنَا وَأَنْتَ.

فَخَرَجَا وَمَعَهُمَا بَهِیمٌ فَرَکِبَهُ لُقْمَانُ وَتَرَکَ وَلَدَهُ یَمْشِی خَلْفَهُ (۲) فَاجْتَازَا (۳) عَلَی قَوْمٍ فَقَالُوا هَذَا شَیْخٌ قَاسِی الْقَلْبِ قَلِیلُ الرَّحْمَهِ یَرْکَبُ هُوَ الدَّابَّهَ وَهُوَ أَقْوَی مِنْ هَذَا الصَّبِیِّ وَیَتْرُکُ هَذَا الصَّبِیَّ یَمْشِی وَرَاءَهُ إِنَّ هَذَا بِئْسَ التَّدْبِیرُ.

فَقَالَ لِوَلَدِهِ : سَمِعْتَ قَوْلَهُمْ وَإِنْکَارَهُمْ لِرُکُوبِی وَمَشْیِکَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ ارْکَبْ أَنْتَ یَا وَلَدِی حَتَّی أَمْشِیَ أَنَا فَرَکِبَ وَلَدُهُ وَمَشَی لُقْمَانُ فَاجْتَازَا (۴)

ص: ۳۰۷

۱- ۱. دثور النَّفْسِ : سُرْعَهُ نِسْیَانُهَا « مَجْمَعِ الْبَحْرَیْنِ - دثر - ۳ : ۲۹۸ ».

۲- ۲. فِی « د » وَ « ش » : وَرَاءَهُ.

۳- (۳. ۴) فِی « مَ » : فاجتازوا.

عَلَى جمَاعَةٍ أَخْرَى فَقَالُوا هَذَا بِئْسَ الْوَالِدُ وَهَذَا بِئْسَ الْوَلَدُ أَمَّا أَبُوهُ فَإِنَّهُ مَا أَدَّبَ هَذَا الصَّبِيَّ حَتَّى رَكِبَ الدَّابَّةَ وَتَرَكَ وَالِدَهُ يَمْشِي وَرَاءَهُ وَالْوَالِدُ أَحَقُّ بِالاحْتِرَامِ وَالرُّكُوبِ وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِنَّهُ قَدْ عَقَّ وَالِدَهُ بِهَذِهِ الْحَالِ فَكِلَاهُمَا أَسَاءَ فِي الْفِعَالِ.

فَقَالَ لُقْمَانُ لِوَلَدِهِ : سَمِعْتَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ نَرْكَبُ مَعاً الدَّابَّةَ فَرَكِبَا مَعاً فَاجْتَازَا (١) عَلَى جمَاعَةٍ فَقَالُوا مَا فِي قَلْبِ هَذَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ (٢) رَحْمَةٌ وَلَا عِنْدَهُمْ مِنَ اللهِ خَيْرٌ يَرْكَبَانِ مَعاً الدَّابَّةَ يَقْطَعَانِ ظَهْرَهَا وَيَحْمِلَانِهَا مَا لَا تُطِيقُ لَوْ كَانَ قَدْ رَكِبَ وَاحِدٌ وَمَشَى وَاحِدٌ كَانَ أَصْلَحَ وَأَجْوَدَ.

فَقَالَ : سَمِعْتَ؟ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ هَاتِ حَتَّى نَتْرُكَ الدَّابَّةَ تَمْشِي خَالِيَةً مِنْ رُكُوبِنَا فَسَاقَا الدَّابَّةَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَهُمَا يَمْشِيَانِ فَاجْتَازَا عَلَى جمَاعَةٍ فَقَالُوا هَذَا عَجِيبٌ مِنْ هَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ يَتْرُكَانِ دَابَّةً فَارِغَةً تَمْشِي بِغَيْرِ رَاكِبٍ وَيَمْشِيَانِ وَذَمُّوهُمَا عَلَى ذَلِكَ كَمَا ذَمُّوهُمَا عَلَى كُلِّ مَا كَانَ.

فَقَالَ لِوَلَدِهِ : تَرَى فِي تَحْصِيلِ رِضَاهُمْ حِيلَةً لِمُحْتَالٍ فَلَا تَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ وَاشْتَغِلْ بِرِضَا اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَفِيهِ شُغُلٌ شَاغِلٌ وَسَعَادَةٌ وَإِقْبَالٌ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْحِسَابِ وَالسُّؤَالِ (٣).

فصل :

وَمِنَ الْحِكَايَاتِ مَا رَأَيْنَاهُ وَرَوَيْنَاهُ أَنَّ مُوسَى عليه السلام قَالَ يَا رَبِّ احْبِسْ عَنِّي أَلْسِنَةَ بَنِي آدَمَ فَإِنَّهُمْ يَذُمُّونِي وَقَدْ آذَوْنِي (٤) - كَمَا قَالَ

١- ١. فِي « مَ » : فاجتازوا.
٢- ٢. فِي « د » : الشَّخْصَيْنِ.
٣- ٣. نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بِحَارِ الْأَنْوَارِ ١٣ : ٤٣٣ / ٢٧ ، وَ ٧١ : ٣٦١ / ٤.
٤- ٤. فِي الْبِحَارُ : أُوذِيَ ، وَلَعَلَّهُ أَنْسَبُ.

رضا الناس غایه لا تدرک.

اشاره

اللهُ تَبـارَکَ وَتَعالَی عَنْهُمْ - (لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ آذَوْا مُوسی) (١) قِیلَ فَأَوْحَی اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَیْهِ یَا مُوسَـی هَذَا شَـیْءٌ مَا فَعَلْتُهُ مَعَ نَفْسِی أَفَتُرِیدُ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَکَ فَقَالَ قَدْ رَضِیتُ أَنْ یَکُونَ لِی أُسْوَهٌ بِکَ (٢).

فصل :

وَمِنَ الْحِکَایَاتِ فِیمَا ذَکَرْنَاهُ مَا وَجَدْنَاهُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِسَلْمَانَ یَا سَلْمَانُ النَّاسُ إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوکَ (٣) وَإِنْ تَرَکْتَهُمْ لَمْ یَتْرُکُوکَ وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَکُوکَ قَالَ فَأَصْنَعُ مَا ذَا قَالَ أَقْرِضْهُمْ مِنْ عِرْضِکَ لِیَوْمِ فَقْرِکَ (۴) (۵).

فصل:

. (۶)

فالسعید من إذا ظفر بالحق عمل علیه وإن کثر المختلفون فیه والطاعنون علیه واشتغل بشکر الله جل جلاله علی ما هداه (٧) إلیه فإن الله جل جلاله قد مدح قوما علی هذا المقام اللازم فقال عز وجل (لا یَخافُونَ لَوْمَهَ لائِمٍ) (٨) ونحن قد عرفنا (٩) حقیقه هذه الاستخاره علی الیقین الذی لا شک فیه بسبب من الأسباب وکشف الله جل جلاله لنا بها وجوه ما یستقبل من

ص: ٣٠٩

١- ١. الأحزاب ٣٣ : ۶٩.

٢- ٢. نقله المجلسی فی بحار الأنوار ٧١ : ٣۶١ / ۵.

٣- ٣. أی إن سابیتهم ونلت منهم سبّوک ونالوا منک ، وهو فاعلت من القرض. قال فی النهایه ۴ : ۴١ : ومنه حدیث أبی الدرداء : إن قارضت الناس قارضوک.

۴- ۴. أی إذا نـال أحـد من عرضـک فلاـ تجازه ، ولکن اجعله قرضا فی ذمته لتأخـذه منه یوم حاجتک إلیه ، یعنی یوم القیامه. « النهایه - قرض - ۴ : ۴١ ».

۵- ۵. نقله النوریّ فی مستدرک الوسائل ٢ : ٩٢ / ٧ و ۴١١ / ۵.

۶- ۶. لیس فی « د ».

٧- ٧. فی « د » زیاده : الله.

٨- ٨. المائده ۵ : ۵۴.

٩- ٩. فی « ش » زیاده : حال.

الصواب وما نقدر على القيام بشكر الله جل جلاله على الإنعام بفتح هذا الباب وإنما نسأله العفو عن التقصير فى حق جلاله وإفضاله اللذين لا يحصر (١) حقهما بخطاب ولا جواب ولا كتاب فمن كان شاكا فيما قلناه فلينظر بقلبه وعقله وإنصافه ما قد اشتمل كتابنا هذا عليه ويذكر أن الله تعالى مطلع عليه ويقبل ما يهديه الله جل جلاله لرسوله فيما نطق به الكتاب (فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسابُ) (٢) (فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ) (٣) وهذا آخر ما أردنا ذكره فى هذا الباب والله أعلم بالصواب (٤).

وفرغ من كتابته يوم الأحد خامس شهر جمادى الأولى سنه ثمان وأربعين وستمائه وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين تمت.

١- ١. فى « ش » : لا يحصى.

٢- ٢. الرعد ١٣ : ٤٠.

٣- ٣. الزمر ٣٩ : ١٧ ، ١٨.

٤- ٤. فى « ش » : والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله الطاهرين. بدل : والله أعلم بالصواب.

الفهارس العامّه

اشاره

١ - فهرس الآيات القرآنيه.

٢ - فهرس الأحاديث القدسيه.

٣ - فهرس الأحاديث الشريفه.

۴ - فهرس الآثار.

۵ - فهرس الأعلام.

۶ - فهرس الكتب الوارده فى المتن.

٧ - فهرس الأماكن والبقاع.

٨ - فهرس الفرق والطوائف والأمم.

٩ - فهرس الأبيات الشعريه.

١٠ - فهرس الأبواب والفصول.

١١ - مصادر التحقيق.

١٢ - فهرس الموضوعات.

ص: ٣١١

۱ – فهرس الآيات القرآنيه

الآيه–رقمها–الصفحه

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها ... فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً) -٥٧ -٢٠٢

ص: ٣١٤

٣٩ – الزمر

(فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ ... وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ) –١٧ ، ١٨ –٣١٠

ص: ٣١٥

٢ – فهرس الأحاديث القدسيه

ص: ٣١٧

۳ – فهرس الأحاديث الشريفه

(أ)

(ب)

كان عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه) إذا همّ بأمر حجّ أو عمره أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثمّ صلّى ركعتى الاستخاره .. ١٧٣

ص: ٣٢١

۴ – فهرس الآثار

الأثر –القائل –الصفحه

الأثر -القائل -الصفحه

ربما أراد الأمر يفرق منى فريقان أحدهما يأمرنى والآخر ينهانى -إسحاق بن عمار -۲۳۲

شتـان بين عبـد طلب الآـخره وسـعى لها سـعيها وبين من طلب الـدنيا من أين أجابته ما له فى الآخره من خلاق -عبـد الملك بن مروان -۱۷۱

كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلمنا الاستخاره فى الأمور كما يعلمنا السوره من القرآن -جابر بن عبد الله -۱۵۳

كان النبيّ صلى الله عليه و آله يعلمنا الاستخاره فى الأمور كلها كما يعلمنا السوره من القرآن -جابر بن عبد الله -۱۵۰

كنت مجاورا بمكّه فصرت الى المدينه فدخلت على أبى جعفر عليه السلام -محمّد بن سهل بن اليسع -۲۴۳

يا أبا محمّد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لک من الله الحسنى -عبد الملك بن مروان -۱۷۰

ص: ۳۲۶

۵ – فهرس الأعلام

الاسم -الصفحه

(آ)

(أ)

الاسم -الصفحه

(ب)

ص: ۳۳۰

ص: ٣٣١

الاسم -الصفحه

(ش)

(ص)

(ع)

الاسم -الصفحه

الاسم -الصفحه

الاسم -الصفحه

معاویه بن میسره ۲۴۹

ص: ۳۳۷

الاسم –الصفحه

(و)

۶ – فهرس الكتب الوارده فى المتن

ص: ٣٤١

ص: ۳۴۲

٧ – فهرس الأماكن والبقاع

۸ – فهرس الفرق والطوائف والأمم

ص: ۳۴۴

۹ – فهرس الأبيات الشعريه

القافيه –الصفحه

ص: ۳۴۵

۱۰ – فهرس الأبواب والفصول

۱۱ – مصادر التحقيق

۱ – القرآن الكريم :

۲ – الاختصاص : تأليف الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان (۴۱۳) ه ، تحقيق على أكبر الغفارى ، ۱۴۰۲ ه.

۳ – اختيار معرفه الرجال ، المعروف برجال الكشّىّ : تأليف شيخ الطائفه أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ (۴۶ ه) ، تصحيح وتعليق السيّد حسن المصطفوىّ ، نشر جامعه مشهد ، ۱۳۴۸ ه ش.

۴ – أدعيه السر : تأليف السيّد ضياء الدين أبى الرضا فضل الله الراوندىّ ، نسخه مخطوطه محفوظه فى مكتبه آيه الله العظمى المرعشىّ العامّه تحت رقم ۴۹۹.

۵ – إرشاد السارى لشرح صحيح البخارىّ : تأليف أبى العباس شهاب الدين أحمد ابن محمّد القسطلانى (۹۲۳ ه) ، نشر دار إحياء التراث العربى ، بيروت.

۶ – إرشاد المستبصر فى الاستخارات : تأليف السيّد عبد الله شبّر (۱۲۴۲ ه) ، إعداد الشيخ رضا الأستاذى ، نشر مكتبه البصيرتى قم ، الطبعه الثانيه.

۷ – أساس البلاغه : تأليف العلاّمه جار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (۵۳۸ ه) ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، افست مكتب التبليغات الإسلامى ، قم.

۸ – الاستيعاب فى معرفه الأصحاب : تأليف أبى عمرو يوسف بن عبد الله بن محمّد

ابن عبد البر ، (۴۶۳ ه) المطبوع بهامش الإصابه فی تمییز الصحابه الطبعه الأولی ، ۱۳۲۸ ه ، بمصر ، مطبعه السعاده.

۹ - الإصابه فی تمییز الصحابه : تألیف شهاب الدین أبی الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه) الطبعه الأولی ۱۳۲۸ ه ، مطبعه السعاده ، مصر.

۱۰ - الأعلام : تألیف خیر الدین الزرکلی (۱۳۹۶ ه) الطبعه السادسه ۱۹۸۴ م ، نشر دار العلم للملایین ، بیروت.

۱۱ - أعیان الشیعه : تألیف السیّد محسن الأمین ، تحقیق وإخراج ولده حسن الأمین ، دار التعارف بیروت ۱۴۰۳ ه ، بمطابع دار الجواد.

۱۲ - إقبال الاعمال : تألیف السیّد علیّ بن موسی بن طاوس (۶۶۴ ه) ، نشر دار الکتب الإسلامیه ، طهران.

۱۳ - الاقتصاد الهادی إلی طریق الرشاد : تألیف شیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسیّ (۴۶ ه) ، مطبعه الخیام ، قم ۱۴۰۰ ه.

۱۴ - الأمالی : تألیف شیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسیّ (۴۶ ه) تقدیم السیّد محمّد صادق بحر العلوم ، المکتبه الأهلیه بغداد ، افست مکتبه الداوری ، قم.

۱۵ - الأمالی : تألیف الشیخ الصدوق محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ (۳۸۱ ه) ، تقدیم الشیخ حسین الأعلمی ، بیروت ، مؤسّسه الأعلمی ۱۴۰۰ ه ، الطبعه الخامسه.

۱۶ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : تألیف السیّد علیّ بن موسی بن طاوس (۶۶۴ ه) منشورات مکتبه المفید ، قم.

۱۷ - أمل الآمل : تألیف الشیخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملیّ (۱۱۰۴ ه) تحقیق السیّد أحمد الحسینی ، مطبعه الآداب ، النجف الأشرف.

۱۸ - إنباه الرواه علی أنباه النحاه : تألیف جمال الدین أبی الحسن علیّ بن یوسف القفطی (ت ۶۲۴ ه) تحقیق محمّد أبو الفضل إبراهیم ، الطبعه

الأولى ۱۴۰۶ ه ، دار الفكر العربى ، القاهره ، مؤسّسه الكتب الثقافيه ، بيروت.

۱۹ – الأنساب : تأليف أبى سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمى السمعانى (۵۶۲ ه) ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى ، الطبعه الثانيه ۱۴۰۰ ه ، نشر محمّد أمين دمج ، بيروت.

۲۰ – أنصار الحسين : تأليف الشيخ محمّد مهدى شمس الدين ، الطبعه الثانيه ۱۴۰۱ ه – ۱۹۸۱ م ، نشر الدار الإسلاميه ، بيروت.

۲۱ – الأنوار الساطعه فى المائه السابعه : تأليف الشيخ آقابزرگ الطهرانىّ تحقيق ولده الدكتور على نقى المنزوى ، الطبعه الأولى ۱۹۷۲ م ، نشر دار الكتاب العربى ، بيروت.

۲۲ – إيضاح المكنون : تأليف إسماعيل باشا بن محمّد أمين بن مير سليم البابائى البغدادىّ ، افست دار الفكر ۱۴۰۲ ه بيروت.

۲۳ – البابليات : تأليف الشيخ محمّد على اليعقوبى. مطبعه الزهراء فى النجف ، ۱۳۷۰ ه ، ۱۹۵۱ م.

۲۴ – بحار الأنوار : تأليف الشيخ محمّد باقر المجلسى (۱۱۱ ه) افست دار إحياء التراث ، بيروت ، الطبعه الثالثه ۱۴۰۳ ه.

۲۵ – البدايه والنهايه : تأليف الحافظ أبى الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروى الدمشقى (۷۷۴ ه) نشر دار الفكر ۱۴۰۲ ه ، بيروت.

۲۶ – بشاره المصطفى لشيعه المرتضى : تأليف أبى جعفر محمّد بن أبى القاسم محمّد بن على الطبرىّ ، (من أعلام القرن السادس) ، الطبعه الثانيه نشر المكتبه الحيدريّه ۱۳۸۳ ه – ۱۹۶۳ م.

۲۷ – بغيه الوعاه فى طبقات اللغويين والنحاه : تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (۹۱۱ ه) ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعه الأولى ۱۳۸۴ ه.

۲۸ – البلد الأمين : تأليف الشيخ إبراهيم الكفعمى ، نشر مكتبه الصدوق طهران.

۲۹ – تاج العروس من جواهر القاموس : تأليف محمّد مرتضى الزبيدى ، الطبعه

الأولى ۱۳۰۶ ه ، دار مکتبه الحیاه ، بیروت.

۳۰ – تأریخ بغداد : تألیف الحافظ أبی بکر أحمد بن علی الخطیب البغدادیّ ، نشر دار الکتاب العربی ، بیروت.

۳۱ – تأریخ نیشابور (المنتخب من السیاق) : تألیف الحافظ أبی الحسن عبد الغافر ابن إسماعیل الفارسیّ (۴۵۱ – ۵۲۹ ه) ، انتخاب الحافظ أبی إسحاق إبراهیم بن محمّد بن الأزهر الصریفینی (۵۸۱ – ۶۴۱ ه) إعداد محمّد کاظم المحمودی ، نشر جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه فی قم المشرفه ، ۱۴۰۳ ه.

۳۲ – تحف العقول عن آل الرسول (ص) : تألیف الشیخ أبی محمّد الحسن بن علیّ بن الحسین بن شعبه الحرّانیّ (من أعلام القرن الرابع) تقدیم السیّد محمّد صادق بحر العلوم ، الطبعه الخامسه ، ۱۳۸۰ ه – ۱۹۶۱ م ، المکتبه الحیدریّه ، النجف الأشرف.

۳۳ – تذکره الحفاظ : تألیف الحافظ شمس الدین أبی عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی (۷۴۸ ه) ، تصحیح عبد الرحمن بن یحیی المعلمی ، نشر دار إحیاء التراث.

۳۴ – التعلیقه : للوحید البهبهانی ، الطبعه الحجریه.

۳۵ – التفسیر : تألیف علیّ بن إبراهیم القمّیّ ، تعلیق السیّد طیب الموسوی الجزائریّ ، مؤسّسه دار الکتاب ، قم ، الطبعه الثالثه ۱۴۰۴ ه.

۳۶ – تقریب التهذیب : تألیف شهاب الدین أبی الفضل أحمد بن علیّ بن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه) تحقیق وتعلیق عبد الوهاب عبد اللطیف ، الطبعه الثانیه (۱۳۹۵ ه) افست دار المعرفه ، بیروت.

۳۷ – التکمله لوفیات النقله : تألیف زکی الدین أبی محمّد عبد العظیم بن عبد القوی المنذری (۵۸۱ – ۶۵۶ ه) ، تحقیق الدکتور بشار عواد معروف ، الطبعه الثالثه ۱۴۰۵ ه – ۱۹۸۴ م نشر مؤسّسه الرساله ، بیروت.

۳۸ – تلخیص مجمع الآداب فی معجم الألقاب : تألیف کمال الدین أبی الفضل عبد الرزاق بن تاج الدین أحمد المعروف بابن الفوطی (۷۲۳ ه) ، تحقیق

الدكتور مصطفى جواد ، المطبعه الهاشميه بدمشق ، ۱۹۶۲ م.

۳۹ – تنبيه الخواطر : تأليف أبى الحسين ورّام بن أبى فراس المالكى الأشترى (۶۰۵ ه) دار صعب ، دار التعارف ، بيروت.

۴۰ – تنقيح المقال : تأليف الشيخ عبد الله المامقانى ، المطبعه المرتضويه (۱۳۵۲ ه) ، النجف الأشرف.

۴۱ – تهذيب الأحكام : تأليف شيخ الطائفه أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ ، تحقيق السيّد حسن الخرسان ، دار الكتب الإسلاميه ، طهران ۱۳۹۰ ه.

۴۲ – تهذيب التهذيب : تأليف شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانى (۸۵۲ ه) الطبعه الأولى (۱۳۲۵ ه) ، دائره المعارف النظاميه ، الهند حيدرآباد الدكن.

۴۳ – التوحيد : تأليف الشيخ الصدوق محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ (۳۸۱ ه) ، تعليق السيّد هاشم الحسينى الطهرانىّ ، مؤسّسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرسين فى قم المشرفه.

۴۴ – الثقات العيون فى سادس القرون : تأليف الشيخ آقابزرگ الطهرانىّ ، تحقيق على نقى المنزوى ، دار الكتاب العربى ، بيروت.

۴۵ – جامع الأصول من أحاديث الرسول : تأليف مجد الدين أبى السعادات المبارک ابن محمّد المعروف بابن الأثير الجزرى (۵۴۴ – ۶۰۶ ه) ، تحقيق عبد القادر الأرناءوط ، الطبعه الثانيه ۱۴۰۳ ه – ۱۹۸۳ م ، نشر دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع ، بيروت.

۴۶ – جامع الرواه : تأليف المولى محمّد بن على الأردبيلى الغروى الحائرى ، نشر مكتبه آيه الله العظمى المرعشىّ النجفىّ ، فى قم ۱۴۰۳ ه.

۴۷ – جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال : تأليف الشيخ فخر الدين الطريحى ، تحقيق محمّد كاظم الطريحى ، نشر مكتبه جعفرى تبريزى ، طهران.

۴۸ – جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع : تأليف السيّد علىّ بن موسى بن طاوس (۶۶۴ ه) افست منشورات الرضى ، قم.

ص: ۳۵۳

۴۹ - جواهر البحرين فى علماء البحرين : تأليف الشيخ سليمان الماحوزى (۱۰۷۵ - ۱۱۲۱ ه) تحقيق السيّد أحمد الحسينى ، باهتمام السيّد محمود المرعشىّ ، نشر مكتبه آيه الله المرعشىّ العامّه ، قم ، ۱۴۰۴ ه.

۵۰ - الجواهر السنيه فى الأحاديث القدسيه : تأليف الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملى (۱۱۰۴ ه) انتشارات طوس ، مشهد.

۵۱ - الحوادث الجامعه والتجارب النافعه فى المائه السابعه : تأليف كمال الدين أبى الفضل عبد الرزاق بن الفوطى البغدادىّ (۷۲۳ ه) ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، نشر المكتبه العربيه ، بغداد.

۵۲ - الخرائج والجرائح : تأليف الشيخ قطب الدين سعيد بن هبه الله الراوندىّ (۵۷۳ ه) ، نسخه مصوره عن مخطوطه محفوظه فى مكتبه مؤسّسه آل البيت (ع) لإحياء التراث فى قم.

۵۳ - الخصال : تأليف الشيخ الصدوق أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ (۳۸۱ ه) ، تصحيح وتعليق على أكبر الغفارى ، نشر جماعه المدرسين بقم ۱۴۰۳ ه.

۵۴ - خلاصه الأقوال فى معرفه الرجال : تأليف : العلّامه الحلى الحسن بن يوسف ابن علىّ بن المطهر (۷۳۶ ه) ، تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، الطبعه الثانيه ۱۳۸۱ ، نشر المطبعه الحيدريّه ، النجف الأشرف.

۵۵ - ديوان ذى الرمه : تحقيق كارليل هنرى هيس ، كمبردج ۱۹۱۹ م.

۵۶ - الذريعه إلى تصانيف الشيعه : تأليف الشيخ آقابزرگ الطهرانىّ ، افست دار الأضواء ، بيروت.

۵۷ - ذكر أخبار أصبهان : تأليف الحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى ، طبعه ليدن ۱۹۳۱ م.

۵۸ - ذكرى الشيعه : تأليف الشهيد الأول أبى عبد الله محمّد بن مكى العاملى (۷۸۶ ه) منشورات مكتبه البصيرتى ، قم ، طبعه حجريه.

۵۹ - ذيل تأريخ بغداد : تأليف الحافظ محبّ الدين أبى عبد الله محمّد بن محمود ابن الحسن المعروف بابن النجّار البغدادىّ (۶۴۳ ه) ، صحح بمشاركه

الدكتور قيصر فرح ، دار الكتب العالميه ، بيروت.

۶۰ – الرجال : تأليف أبى جعفر أحمد بن أبى عبد الله البرقى ، تصحيح السيّد كاظم الموسوى المياموى ، مطبعه جامعه مشهد ۱۳۴۲ ه ش.

۶۱ – الرجال : تأليف تقىّ الدين الحسن بن علىّ بن داود الحلى (بعد ۷۰۷ ه) ، تحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، نشر المطبعه الحيدريّه ۱۳۹۲ ه – ۱۹۷۲ م.

۶۲ – الرجال : تأليف شيخ الطائفه أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ (۴۶۰ ه) تحقيق وتعليق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، الطبعه الأولى ، المطبعه الحيدريّه ، النجف الأشرف (۱۳۸۱ ه).

۶۳ – الرواشح السماويه فى شرح الأحاديث الإماميّه : تأليف العلامه المير محمّد باقر الحسينى المرعشىّ الداماد ، نشر مكتبه آيه الله العظمى المرعشىّ النجفىّ فى قم ، ۱۴۰۵ ه.

۶۴ – روضات الجنّات : تأليف السيّد محمّد باقر الموسوى الخوانسارى ، المطبعه الحيدريّه طهران (۱۳۹ ه) افست مكتبه اسماعيليان ، قم.

۶۵ – روضه المتقين : تأليف الشيخ محمّد تقىّ المجلسى (۱۰۰۳ – ۱۰۷۰ ه) تعليق السيّد حسين الموسوى والشيخ على بناه الاشتهاردى ، المطبعه العلميه قم ، ۱۳۹۹ ه.

۶۶ – رياض العلماء وحياض الفضلاء : تأليف الميرزا عبد الله أفندى الأصبهانى ، تحقيق السيّد أحمد الحسينى ، نشر مكتبه آيه الله المرعشىّ العامّه ، قم ۱۴۰۱ ه.

۶۷ – السرائر : تأليف أبى عبد الله محمّد بن إدريس العجلىّ الحلى (۵۹۸ ه) انتشارات المعارف الإسلاميه طهران ۱۳۹۰.

۶۸ – سعد السعود : تأليف السيّد علىّ بن موسى بن طاوس (۶۶۴ ه) منشورات الرضى ، قم ۱۳۶۳ ه ش.

۶۹ – سفينه البحار ومدينه الحكم والآثار : تأليف الشيخ عبّاس القمّىّ (۱۳۵۹ ه) النجف الأشرف ۱۳۵۵ ه ، افست مروىّ طهران.

ص: ۳۵۵

٧٠ – السنن الكبرى : تأليف الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقىّ (٤٥٨ ه‍) دار المعرفه ، بيروت.

٧١ – السنن : تأليف أبى عيسى محمّد بن عيسى بن سوره الترمذى (٢٧٩ ه‍) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر بيروت ، ١٤٠٠ ه‍.

٧٢ – السنن : تأليف أبى عبد الله محمّد بن يزيد القزوينىّ (٢٧٥ ه‍) ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقى ، دار الفكر بيروت.

٧٣ – السيّد على آل طاوس ، حياته – مؤلّفاته – خزانه كتبه : تأليف الشيخ محمّد حسن آل ياسين ، مستلّ من المجلد الثانى عشر من مجله المجمع العلمى العراقى ، مطبعه المجمع العلمى العراقى ١٩٦٥ م.

٧٤ – سير أعلام النبلاء : تأليف الحافظ شمس محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى (٧٤٨ ه‍) الطبعه الثالثه ١٤٠٥ ه‍ ، مؤسّسه الرساله ، بيروت.

٧٥ – شذرات الذهب فى أخبار من ذهب : تأليف أبى الفلاح عبد الحىّ بن العماد الحنبلى ، دار الآفاق الجديده ، بيروت.

٧٦ – صحاح اللغه وتاج العربيه : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهرىّ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت.

٧٧ – صحيح البخارىّ : تأليف أبى عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيره البخارى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت.

٧٨ – طبقات المفسرين : تأليف الحافظ شمس الدين محمّد بن علىّ بن أحمد الداودى (٩٤٥ ه‍) مراجعه وضبط لجنه من العلماء باشراف الناشر الطبعه الأولى ١٤٠٣ ه‍ – ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلميه ، بيروت.

٧٩ – العبر فى خبر من غبر : تأليف الحافظ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى (٧٤٨ ه‍) تحقيق أبى هاجر محمّد السعيد بن بسيونى زغلول الطبعه الأولى ١٤٠٥ ه‍ دار الكتب العلميه بيروت.

٨٠ – عدّه الداعى ونجاح الساعى : تأليف الشيخ أحمد بن فهد الحلّى (٨٤١ ه‍) ، تصحيح أحمد الموحدى القمّىّ ، نشر مكتبه الوجدانى ، قم.

٨١ – علماء البحرين : تأليف الشيخ سليمان الماحوزى (١٠٧٥ – ١١٢١ ه‍)

تحقیق السیّد أحمد الحسینی ، باهتمام السیّد محمود المرعشیّ ، نشر مکتبه آیه الله المرعشیّ العامّه ، قم ۱۴۰۴ ه.

۸۲ – عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب : تألیف السیّد جمال الدین أحمد بن علی الحسینی المعروف بابن عنبه (۸۲۸ ه) ، تصحیح محمّد حسن آل الطالقانی ، الطبعه الثانیه ، منشورات الرضی فی قم ، ۱۳۶۲ ه ش.

۸۳ – غایه النهایه فی طبقات القراء : تألیف : شمس الدین أبی الخیر محمّد بن محمّد بن الجزری (۸۳۳ ه) ، عنی بنشره ج برجستراسر ، الطبعه الثالثه ، ۱۴۰۲ ه ، دار الکتب العلمیه.

۸۴ – الغدیر فی الکتاب والسنّه والأدب : تألیف الشیخ عبد الحسین أحمد الأمینی.

۸۵ – غرر الحکم ودرر الکلم : تألیف عبد الواحد ، شرح الشیخ محمّد علی الأنصاری القمّیّ ، ۱۳۳۵ ه ش.

۸۶ – فتح الباری بشرح صحیح البخاریّ : تألیف الحافظ أبی الفضل شهاب الدین أحمد بن علیّ بن محمّد بن حجر العسقلانی الشافعی (۸۵۲ ه) الطبعه الثانیه ۱۴۰۲ ه ، نشر دار إحیاء التراث العربی ، بیروت.

۸۷ – فرج المهموم فی تأریخ علماء النجوم : تألیف السیّد علیّ بن موسی بن طاوس (۶۶۴ ه) منشورات الرضی ، قم ، ۱۳۶۳ ه ش.

۸۸ – الفردوس بمأثور الخطاب : تألیف أبی شجاع شیرویه بن شهردار بن شیرویه الدیلمیّ الهمدانی (۵۰۹ ه) ، تحقیق السعید بن بسیونی زغلول ، الطبعه الأولی ۱۴۰۶ ه ، نشر دار الکتب العلمیه ، بیروت.

۸۹ – الفرق بین الفرق : تألیف عبد القاهر بن طاهر بن محمّد التمیمی ، تحقیق محمّد محیی الدین عبد الحمید ، نشر دار المعرفه ، بیروت.

۹۰ – فصل القضاء : تألیف السیّد حسن الصدر ، ضمن (آشنائی با چند نسخه خطی) للشیخ رضا الأستاذی ، شوال سنه ۱۳۹۶.

۹۱ – الفقه المنسوب للإمام الرضا علیه السلام : تحقیق مؤسّسه آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث ، الطبعه الأولی ۱۴۰۶ ه ، نشر المؤتمر العالمی للإمام الرضا (ع).

۹۲ – فلاح السائل : تأليف السيّد علىّ بن موسى بن طاوس (۶۶۴ ه).

۹۳ – فهرست أسماء علماء الشيعه ومصنفيهم : تأليف الشيخ منتجب الدين أبى الحسن علىّ بن عبيد الله بن بابويه الرازىّ ، تحقيق السيّد عبد العزيز الطباطبائى ، نشر مجمع الذخائر الإسلاميه ، سنه ۱۴۰۴ ه.

۹۴ – فهرست أسماء مصنفى الشيعه ، المعروف ب- (رجال النجاشىّ) : تأليف أبى العباس أحمد بن علىّ بن العباس النجاشىّ (۴۵ ه) افسيت منشورات الداورى قم.

والطبعه الجديده الصادره عن مؤسّسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرسين ، تحقيق السيّد موسى الزنجانىّ ، ۱۴۰۷ ه ، قم.

۹۵ – الفهرست : تأليف شيخ الطائفه أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ ، تصحيح وتعليق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، نشر المكتبه الرضويه ومطبعتها فى النجف الأشرف.

۹۶ – فهرس النسخ الخطيه فى مكتبه آيه الله العظمى النجفىّ المرعشىّ العامّه :

إعداد السيّد أحمد الحسينى ، باهتمام السيّد محمود المرعشىّ ، مطبعه مهر استوار ، قم ، ۱۳۹۵ ه.

۹۷ – القاموس المحيط : تأليف الشيخ مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادى ، افست دار الفكر ، بيروت ۱۴۰۳ ه.

۹۸ – قرب الإسناد : تأليف أبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى القمّىّ ، إصدار مكتبه نينوى الحديثه ، الطبعه الحجريه.

۹۹ – قصص الأنبياء : تأليف الشيخ قطب الدين سعيد بن هبه الله الراوندىّ (۵۷۳ ه) ، نسخه مخطوطه محفوظه فى مكتبه آيه الله العظمى المرعشىّ العامّه برقم (۲۸۲۲).

۱۰۰ – الكافى : تأليف أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى الرازىّ (۳۲۹ ه) ، تحقيق وتصحيح الشيخ نجم الدين الآملى وعلى أكبر الغفارى ، المطبعه الإسلاميه (۱۳۸۸) طهران.

۱۰۱ – الكافى فى الفقه : تأليف الفقيه الأقدم أبى الصلاح الحلبىّ (۴۴۷ ه)

ص: ۳۵۸

تحقیق الشیخ رضا الأستاذی ، نشر مکتبه الإمام أمیر المؤمنین علی علیه السلام ، أصفهان.

۱۰۲ - الکامل فی التأریخ : تألیف الشیخ أبی الحسن علیّ بن أبی الکرم محمّد بن محمّد الشیبانی المعروف بابن الأثیر ، دار صادر بیروت ۱۴۰۲ ه.

۱۰۳ - کشف الظنون عن أسامی الکتب والفنون : تألیف حاجی خلیفه (۱۰۱۷ ه) افسیت دار الفکر ۱۴۰۲ ه ، بیروت.

۱۰۴ - کشف الغمّه فی معرفه الأئمه : تألیف أبی الحسن علیّ بن عیسی بن أبی الفتح الإربلیّ ، تعلیق السیّد هاشم الرسولی ، سوق المسجد الجامع ، تبریز.

۱۰۵ - کشف المحجه لثمره المهجه : تألیف السیّد علیّ بن موسی بن طاوس (۶۶۴ ه) ، نشر المطبعه الحیدریّه فی النجف الأشرف سنه ۱۳۷۰ ه - ۱۹۵۰ م.

۱۰۶ - الکشکول : تألیف الشیخ یوسف البحرانیّ (۱۱۸۶ ه) الطبعه الثانیه ، ۱۴۰۶ ه - ۱۹۸۵ م ، نشر مؤسّسه الوفاء ودار النعمان.

۱۰۷ - الکنی والألقاب : تألیف الشیخ عبّاس القمّیّ (۱۳۵۹ ه) ، مطبعه العرفان صیدا (۱۳۵۸ ه) افست انتشارات بیدار ، قم.

۱۰۸ - کنز العمّال فی سنن الأقوال والأفعال : تألیف علاء الدین علی المتقی بن حسام الهندی البرهان فوری (۹۷۵ ه) ضبط وتصحیح الشیخ بکری حیاتی والشیخ صفوه السقا ، الطبعه الخامسه ۱۰۴۵ ه ، مؤسّسه الرساله بیروت.

۱۰۹ - کنز الفوائد : تألیف الشیخ أبی الفتح محمّد بن علی الکراجکیّ (۴۴۹ ه) افسیت مکتبه المصطفویّ ، قم.

۱۱۰ - لسان العرب : تألیف ابن منظور أبی الفضل جمال الدین محمّد بن مکرم ، نشر أدب الحوزه ، قم ۱۴۰۵ ه.

۱۱۱ - لسان المیزان : تألیف أبی الفضل أحمد بن علیّ بن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه) ، دائره المعارف النظامیه فی الهند ، حیدرآباد الدکن ۱۳۲۹ ، افست مؤسّسه الأعلمی ، بیروت.

ص: ۳۵۹

۱۱۲ – لؤلؤه البحرين فى الإجازات وتراجم رجال الحديث : تأليف الشيخ يوسف ابن أحمد البحرانىّ (۱۱۸۶ ه) ، تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، الطبعه الثانيه ، نشر مؤسّسه آل البيت (ع) للطباعه والنشر.

۱۱۳ – المبسوط فى فقه الإماميّه : تأليف شيخ الطائفه أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ (۴۶۰ ه) تصحيح السيّد محمّد تقىّ الكشفى ، المكتبه المرتضويه لاحياء الآثار الجعفريه.

۱۱۴ – مجمع البحرين : تأليف الشيخ فخر الدين الطريحى (۱۰۸۵ ه) تحقيق السيّد أحمد الحسينى ، نشر مرتضوى ، طهران (۱۳۶۲ ه ش).

۱۱۵ – مجمع الرجال : تأليف زكى الدين المولى عنايه الله بن على القهبائى ، تصحيح وتعليق السيّد ضياء الدين العلامه الأصفهانى ، أصفهان ۱۳۸۴ ه ، افسيت اسماعيليان ، قم.

۱۱۶ – مجموعه الشهيد الأول : نسخه مصوره عن مخطوطه محفوظه فى مكتبه مؤسّسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث فى قم.

۱۱۷ – المحاسن : تأليف الشيخ أبى جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى ، تعليق السيّد جلال الدين الحسينى ، الطبعه الثانيه ، نشر دار الكتب الإسلاميه ، قم.

۱۱۸ – مرآه الجنان وعبره اليقظان فى معرفه ما يعتبر من حوادث الزمان : تأليف أبى محمّد عبد الله بن أسعد بن علىّ بن سليمان اليافعى اليمنى المكى (۷۶۸ ه) الطبعه الثانيه ۱۳۹۰ ه ، نشر مؤسّسه الأعلمى للمطبوعات ، بيروت ، افست على الطبعه الأولى المطبوعه فى حيدرآباد ۱۳۳۷ ه.

۱۱۹ – مرآه العقول فى شرح أخبار آل الرسول : تأليف شيخ الإسلام المولى محمّد باقر المجلسى (۱۱۱۰ ه) نشر المكتبه الإسلاميه ، الطبعه الثانيه ۱۴۰۴ ه.

۱۲۰ – مستدرك الوسائل : تأليف الميرزا حسين النورىّ الطبرسىّ (۱۳۲۰ ه) الطبعه الحجريه ، نشر المكتبه الإسلاميه طهران ، مؤسّسه إسماعيليان ، قم ۱۳۸۲ ه.

۱۲۱ – المسند : تألیف أحمد بن حنبل ، دار الفکر ، بیروت.

۱۲۲ – المشتبه فی الرجال : أسمائهم وأنسابهم : تألیف أبی عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قایماز الذهبی (۷۴۸ ه) ، تحقیق علی محمّد البجاوی ، الطبعه الأولی ۱۹۶۲ م ، دار إحیاء الکتب العربیه.

۱۲۳ – مشکاه الأنوار فی غرر الأخبار : تألیف أبی الفضل علی الطبرسیّ ، تقدیم صالح الجعفری ، المطبعه الحیدریّه ، النجف الأشرف ۱۳۸۵ ه.

۱۲۴ – المصباح : تألیف تقیّ الدین إبراهیم بن علیّ بن الحسن بن محمّد الکفعمی ، الطبعه الثالثه ۱۴۰۳ ه ، افسیت مؤسّسه الأعلمی ، بیروت.

۱۲۵ – مصباح المتهجد وسلاح المتعبد : تألیف شیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسیّ ، نشر إسماعیل الأنصاری الزنجانیّ ، قم المشرفه.

۱۲۶ – المصنّف : تألیف الحافظ أبی بکر عبد الرزاق بن همام الصنعانی (۱۲۶ – ۲۱۱ ه) تحقیق الشیخ حبیب الرحمن الأعظمی ، الطبعه الأولی ۱۳۹۰ ه – ۱۹۷۰ م ، نشر المجلس العلمی ، بیروت.

۱۲۷ – معالم العلماء : تألیف الحافظ محمّد بن علیّ بن شهرآشوب المازندرانی (۵۸۸ ه) ، تحقیق السیّد محمّد صادق بحر العلوم ، نشر المکتبه الحیدریّه ، النجف الأشرف ، الطبعه الثانیه.

۱۲۸ – معانی الأخبار : تألیف الشیخ الصدوق أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین ابن بابویه القمّیّ (۳۸۱ ه) تصحیح علی أکبر الغفاری ، نشر جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه فی قم (۱۳۶۱ ه ش).

۱۲۹ – المعتبر : تألیف المحقق الحلی نجم الدین أبی القاسم جعفر بن الحسن (۶۷۶ ه) نشر مؤسّسه سید الشهداء علیه السلام ، قم.

۱۳۰ – معجم الأدباء : تألیف أبی عبد الله یاقوت بن عبد الله الرومی الحموی ، (۶۲۶ ه) الطبعه الثالثه ، ۱۴۰۰ ه ، دار الفکر ، بیروت.

۱۳۱ – معجم البلدان : تألیف شهاب الدین أبی عبد الله یاقوت بن عبد الله الحموی الرومی البغدادیّ ، نشر دار صادر ، بیروت.

۱۳۲ – معجم رجال الحدیث : تألیف السیّد أبی القاسم الخوئی ، الطبعه

الثالثه ۱۴۰۳ ه ، بیروت.

۱۳۳ – معجم شواهد العربیه : تألیف عبد السلام محمّد هارون ، الطبعه الأولی ۱۳۹۲ ه ، ۱۹۷۲ م ، نشر مکتبه الخانجی بمصر.

۱۳۴ – معجم المفسرین : تألیف عادل نویهض ، تقدیم الشیخ حسن خالد ، مؤسّسه نویهض الثقافیه ، الطبعه الأولی ۱۴۰۳ ه – ۱۹۸۳ م ، بیروت.

۱۳۵ – معجم المؤلّفین : تألیف عمر رضا کحاله نشر دار إحیاء التراث العربی ، بیروت.

۱۳۶ – مفاتیح الأصول : تألیف السیّد محمّد الطباطبائی ، نشر مؤسّسه آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث.

۱۳۷ – مقابس الأنوار : تألیف الشیخ اسد الله الدزفولی الکاظمی (۱۲۳۷ ه) الطبعه الحجریه ، نشر مؤسّسه آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث.

۱۳۸ – المقنعه : تألیف الشیخ المفید محمّد بن محمّد بن النعمان ، نشر مکتبه آیه الله المرعشیّ العامّه ، قم ۱۴۰۴ ه.

۱۳۹ – المقنع : تألیف الشیخ الصدوق محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ (۳۸۱ ه) ، نشر مؤسّسه المطبوعات الدینیه والمکتبه الإسلامیه طهران ۱۳۷۷ ه.

۱۴۰ – مکارم الأخلاق : تألیف رضیّ الدین أبی نصیر الحسن بن الفضل الطبرسیّ ، تقدیم وتعلیق محمّد الحسین الأعلمی ، منشورات الأعلمی بیروت ۱۳۹۲ ه.

۱۴۱ – الملل والنحل : تألیف أبی الفتح محمّد بن عبد الکریم الشهرستانی ، تخریج فتح الله بدران ، الطبعه الثانیه ، مکتبه الانجلو مصریه ، القاهره.

۱۴۲ – مناقب آل أبی طالب : تألیف أبی جعفر رشید الدین محمّد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی (۵۸۸ ه) مؤسّسه انتشارات علامه ، قم.

۱۴۳ – منتهی المقال فی أحوال الرجال : تألیف المولی محمّد بن إسماعیل ، المشهور بأبی علی ، الطبعه الحجریه.

۱۴۴ – من لا یحضره الفقیه : تألیف الشیخ الصدوق أبی جعفر محمّد بن علی بن

الحسین بن بابویه القمّیّ (۳۸۱ ه) ، تحقیق السیّد حسن الموسوی الخرسان ، بیروت ۱۴۰۱ ه.

۱۴۵ – المهذب : تألیف القاضی عبد العزیز بن البرّاج الطرابلسی (۴۸۱ ه) إعداد مؤسّسه سید الشهداء ، نشر مؤسّسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم المشرفه ، ۱۴۰۶ ه.

۱۴۶ – موارد الاتحاف فی نقباء الأشراف : تألیف السیّد عبد الرزاق کمونه الحسینی ، مطبعه الآداب فی النجف الأشرف ۱۳۸۸ ه.

۱۴۷ – المواسعه والمضایقه : تألیف السیّد علیّ بن موسی بن طاوس (۶۶۴ ه) تحقیق السیّد محمّد علی الطباطبائی ، نشرت فی العدد (۷ ، ۸) من مجله تراثنا الفصلیه التی تصدر عن مؤسّسه آل البیت (ع) لإحیاء التراث.

۱۴۸ – مؤلّفات الکاظمیین بین ۱۸۷۰ – ۱۹۷۰ م : مستل من العدد الثالث والرابع من مجله البلاغ فی سنتها الثالثه ، مطبعه المعارف ، بغداد ۱۳۹۰ ه.

۱۲۹ – میزان الاعتدال فی نقد الرجال : تألیف أبی عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی (ت ۷۴۸ ه) ، تحقیق علی محمّد البجاوی ، دار المعرفه ، بیروت.

۱۵۰ – النابس فی القرن الخامس : تألیف الشیخ آقا بزرک الطهرانیّ ، تحقیق ولده الدکتور علی نقی المنزوی ، الطبعه الأولی ۱۳۹۱ ه – ۱۹۷۱ م ، نشر دار الکتاب العربی.

۱۵۱ – نزهه الألباء :

۱۵۲ – نقد الرجال : تألیف السیّد میر مصطفی الحسینی التفریشی ، انتشارات الرسول المصطفی ، قم.

۱۵۳ – النهایه فی غریب الحدیث والأثر : تألیف ابن الأثیر مجد الدین أبی السعادات المبارک بن محمّد الجزری ، تحقیق طاهر أحمد الزاوی ومحمود محمّد الطناحی ، نشر المکتبه الإسلامیه بیروت.

۱۵۴ – النهایه فی مجرد الفقه والفتوی : تألیف شیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن

الحسن الطوسىّ (۴۶ ه) دار الكتاب العربى ، ۱۳۹۰ بیروت.

۱۵۵ – نهج البلاغه : جمع الشريف الرضى ، ضبط نصه وابتكر فهارسه العلميه الدكتور صبحى الصالح ، افست انتشارات الهجره سنه ۱۳۹۵ ه على طبعه بيروت سنه ۱۳۸۷ ه.

۱۵۶ – نوابغ الرواه فى رابعه المئات : تأليف الشيخ آغا بزرك الطهرانىّ ، تحقيق ولده الدكتور على نقى منزوى ، نشر دار الكتاب العربى ، بيروت ، الطبعه الأولى ۱۳۹۰ ه.

۱۵۷ – هديه الأحباب : تأليف الشيخ عبّاس القمّىّ (۱۳۵۹ ه) المطبعه الحيدريّه ، النجف الأشرف ، افست مكتبه الصدوق بطهران ۱۳۶۲ ه ش.

۱۵۸ – هديه العارفين : تأليف إسماعيل باشا البغدادىّ ، افست دار الفكر ۱۴۰۲ ه بيروت.

۱۵۹ – هدايه المحدثين إلى طريقه المحمدين : تأليف محمّد أمين بن محمّد على الكاظمى ، تحقيق السيّد مهدى الرجائى ، باهتمام السيّد محمود المرعشىّ ، نشر مكتبه آيه الله العظمى المرعشىّ فى قم ، ۱۴۰۵ ه.

۱۶۰ – الوافى بالوفيات : تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى دار صادر ، بيروت.

۱۶۱ – وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعه : تأليف الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملىّ (۱۱۰۴ ه) الطبعه الخامسه ۱۴۰۳ ه ، افست دار إحياء التراث ، بيروت.

۱۶۲ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : تأليف أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبى بكر ، بن خلّكان (۶۸۱ ه) ، تحقيق إحسان عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، ۱۳۹۸ ه.

۱۶۳ – اليقين فى إمره أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب : تأليف السيّد على بن موسى بن طاوس (۶۶۴ ه) مؤسّسه دار الكتاب للطباعه والنشر ، قم ، افست عن طبعه المكتبه الحيدريّه ۱۳۶۹ ه – ۱۹۵۰ م.

ص: ۳۶۴

١٢ - فهرس الموضوعات

ص: ٣٦٥

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

